

الكتاب: موسوعة العقائد الإسلامية

المؤلف: محمد الريشهري

الجزء: ٢

الوفاة: معاصر

المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية

تحقيق: مركز بحوث دار الحديث

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٢٥ - ١٣٨٣ ش

المطبعة: دار الحديث

الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر

ردمك: ٩٦٤-٧٤٨٩-٩٤-١-٩٦٤/٩٩-٧٤٨٩-٩٦٤ (set)

ملاحظات: ايران : قم المقدسة ، شارع معلم ، رقم ١٢٥ ، هاتف :

٠٢٥١٧٧٤٠٥٤٥ - ٠٢٥١٧٧٤٠٥٢٣ / لبنان : بيروت ، حارة حريك ،

شارع دكاش ، هاتف : ٠٣٥٥٣٨٩٢ - ٠١٢٧٢٦٦٤ / عنوان الانترنت :

www.hadith.net البريد الالكتروني : hadith@hadith.net

بسم الله الرحمن الرحيم
مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية
مركز الطباعة والنشر

(١)

مرکز بحوث دار الحدیث: ۸۵
محمّدی ری شهری، محمد، ۱۳۲۵ -
موسوعة العقائد الإسلامية / محمد الریشهری؛ بمساعدة رضا برنجکار و عبد الهادی
المسعودی؛ تحقیق: مرکز بحوث
دار الحدیث. - قم: دار الحدیث، ۱۴۲۵ ق = ۱۳۸۳.
۵ ج. - (مرکز بحوث دار الحدیث؛ ۸۵).
۱۴۰۰۰۰ ریال ISBN: ۹۶۴ - ۷۴۸۹ - ۹۴ - ۳
(set) ISBN: ۹۶۴ - ۷۴۸۹ - ۹۹ - ۴

عربی

فهرست نویسی پیش از انتشار بر اساس اطلاعات فیما.
کتاب نامه: ج. ۵. ص. ۳۷۷ - ۴۰۶؛ همچنین به صورت زیر نویس.
۱. اسلام - اعتقادات - احادیث. ۲. شیعه - اعتقادات - احادیث. ۳. احادیث أهل
سنت - قرن ۱۴. ۴. احادیث شیعه -
قرن ۱۴. الف. برنجکار، رضا، ۱۳۴۲ -، نویسنده همکار. ب. مسعودی، عبد
الهادی، ۱۳۴۳ -،
نویسنده همکار. ج. عنوان.

۲۹۷ / ۲۱۸ BP ۱۴۱ / ۵ / الف / م ۳۰۴۱۱۳۸۳
فهرست نویسی توسط کتابخانه تخصصی دار الحدیث قم

موسوعة
العقائد الإسلامية في الكتاب والسنة
المعرفة
محمد الريشهري
المجلد الثاني
بمساعدة: رضا برنجكار

موسوعة العقائد الإسلامية / ج ٢
محمد الريشهري
المساعدان: رضا برنجكار
التحقيق: مركز بحوث دار الحديث
التعريب: خليل العصامي
تخريج الأحاديث: سيد حميد الحسيني، غلامحسين مجيدي، رسول أفقي
ضبط النص: مرتضى خوش نصيب
تقويم النص: عادل الأسدي
مقابلة النص: محمود سپاسي، مصطفى أوجي، مهدي جوهرچي، محمد محمودي
استخراج الفهارس: رعد البهبهاني
الإخراج الفني: محمد ضياء سلطاني
الخطاط: حسن فرزانگان
الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر
الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ ق / ١٣٨٣ ش
المطبعة: دار الحديث
الكمية: ١٠٠٠ دوره
التمن الدورة: ١٤٠٠٠ تومان
دار الحديث للطباعة والنشر
مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية
إيران: قم المقدسة، شارع معلم، رقم ١٢٥؛ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ - ٧٧٤٠٥٢٣
٠٢٥١
لبنان: بيروت، حارة حريك، شارع دكاش؛ هاتف: ٥٥٩٨٩٢ / ٠٣ - ٢٧٢٦٦٤ /
٠١

E - mail: [hadith @ hadith. net](mailto:hadith@hadith.net)
Internet: [http: // www. hadith. net](http://www.hadith.net)

الفهرس الإجمالي
القسم الرابع: العلم
تحقيق في معنى العلم... ٩
الفصل الأول: حقيقة العلم... ٢١
الفصل الثاني: فضل العلم... ٢٥
الفصل الثالث: آثار العلم... ٥٥
الفصل الرابع: ما ورد في أقسام العلوم... ٦٥
القسم الخامس: الحكمة
الفصل الأول: معنى الحكمة... ٦٩
تحقيق في معنى الحكمة وأقسامها... ٧٣
الفصل الثاني: فضل الحكمة... ٧٩
الفصل الثالث: آثار الحكمة... ٨٥
الفصل الرابع: رأس الحكمة... ٩١
الفصل الخامس: جوامع الحكم... ٩٣
الفصل السادس: خصائص الحكماء... ١٠١
الفصل السابع: النوادر... ١٠٧
القسم السادس: مبادئ المعرفة
الفصل الأول: مبادئ العلم والحكمة... ١١٣
أضواء على مبادئ العلم والحكمة... ١٢١

الفصل الثاني: أسباب المعارف العقلية... ١٢٣
الفصل الثالث: أسباب المعارف القلبية... ١٣٣
الفصل الرابع: مبادئ الإلهام... ١٤٣
الفصل الخامس: نطاق المعرفة... ١٥٥
القسم السابع: موانع المعرفة
الفصل الأول: حجب العلم والحكمة... ١٦٥
مسائل حول حجب العلم والحكمة... ١٩٣
الفصل الثاني: ما يزيل الحجب... ١٩٧
توضيح حول دواء حجب العلم والحكمة... ٢٠٧
القسم الثامن: تحصيل المعرفة
الفصل الأول: وجوب التعلم... ٢١٧
الفصل الثاني: فضل التعلم... ٢٢٧
تنبيهات حول فضل العلم على العبادة... ٢٣٩
الفصل الثالث: آداب التعلم... ٢٤٩
الفصل الرابع: آداب السؤال... ٢٨٧
الفصل الخامس: أحكام التعلم... ٣٠١
توضيح حول أحكام التعلم... ٣٢٣
القسم التاسع: تعليم المعرفة
الفصل الأول: وجوب التعليم... ٣٢٩
الفصل الثاني: فضل التعليم... ٣٣٥
الفصل الثالث: آداب التعليم... ٣٤٧
الفصل الرابع: آداب الجواب... ٣٥٧
القسم العاشر: العالم
الفصل الأول: فضل العالم... ٣٧٣
الفصل الثاني: آداب العالم... ٤٠١
الفصل الثالث: حقوق العالم والمعلم والمتعلم... ٤٤٧
الفصل الرابع: أصناف العلماء... ٤٦٣
الفصل الخامس: الأمثال العليا في العلم والحكمة... ٤٦٧
الفصل السادس: علماء السوء... ٤٨١

القسم الرابع: العلم
تحقيق في معنى العلم
الفصل الأول: حقيقة العلم
الفصل الثاني: فضل العلم
الفصل الثالث: آثار العلم
الفصل الرابع: ما ورد في أقسام العلوم

تحقيق في معنى العلم
(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب) (١).
لم يقدر منهج من المناهج، العلم والحكمة كما فعل الإسلام، ولم يحذر أي
من الأديان، الناس من خطر الجهل كما صنع الإسلام.
إن العلم في الإسلام أس القيم جميعها، والجهل أصل المساوي والمفاسد
الفردية والاجتماعية كلها (٢).
يرى الإسلام أن الإنسان يحتاج إلى العلم والمعرفة في كل حركة من حركاته (٣).
ولا بد لعقائده، وأخلاقه، وأعماله أن تقوم على دعامة علمية (٤).
إن ما يحظى بأهمية كبرى في مستهل الحديث عن موقف الإسلام من العلم
والحكمة، هو أن أي فرع من فروع العلم له الأهمية والاعتبار عند الإسلام؟

-
١. الزمر: ٩.
 ٢. راجع: ج ٢ ص ٢٨ " أصل كل خير "
 ٣. راجع: ج ٢ ص ٤٦ ح ١٤٣١.
 ٤. (ولا تقف ما ليس لك به علم) الإسراء: ٣٦.

أي علم يعد معيارا لقيمة الإنسان وأساسا للقيم جميعها؟ (١)
أي علم يحيي القلب ويهدي المرء؟ (٢)
أي علم يحسب أنفع كنز، ويعتبر ميراث الأنبياء، ويعد شرطا للعمل
وكمال الإيمان؟ (٣)
أي علم يحب الإنسان إلى الله المنان، ويوجب إكرام الملائكة إياه، واستغفار
كل شيء له، وتيسير طريق الجنة للعالم؟ (٤)
وبكلمة، ينبغي أن نعرف نوع العلوم التي قصدها الإسلام في كل ما ورد فيه
من وصاياه بالتعليم والتعلم، وما ذكر في نصوصه من فضائل جملة للعلم والعالم،
مما ستقف عليه أي في هذا الكتاب؛ هل أراد فرعا خاصا من العلوم؟ أو أن مطلق
العلم في الرؤية الإسلامية ذو قيمة ويحوي جميع هذه الفضائل؟
مفهوم العلم في النصوص الإسلامية
إن دراسة دقيقة للمواضع التي استعملت فيها كلمة العلم والمعرفة في النصوص
الإسلامية تدل على أن للعلم مفهومين في الإسلام بعامة، نسمي أحدهما: حقيقة
العلم وأصله، ونطلق على الآخر: ظاهر العلم وقشره.
وتوضيح ذلك أن للعلم في الإسلام حقيقة وجوهرا، وظاهرا وقشرا. وتعد
ضروب العلوم الرسمية - الإسلامية وغير الإسلامية - قشور العلم، أما حقيقة العلم
والمعرفة فهي شيء آخر.

-
١. راجع: ج ٢ ص ٢٥ " معيار قيمة الإنسان " .
 ٢. راجع: ج ٢ ص ٣١ " حقيقة الحياة "، ص ٣٤ " أفضل هداية " .
 ٣. راجع: ج ٢ ص ٣٩ " أنفع كنز "، ص ٤١ " ميراث الأنبياء "، ص ٤٤ " كمال الإيمان "، ص ٤٥ " شرط العمل " .
 ٤. راجع: ج ٢ ص ٢٤٢ " محبة الله " و " إكرام الملائكة "، ص ٢٤٥ " استغفار كل شيء "، ص ٢٤٧ " سهولة طريق الجنة " .

عندما نتلو قوله تعالى: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم) (١)، وقوله: (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق) (٢)، وقوله: (إنما يخشى الله من

عباده العلماء) (٣). فالمراد منها: حقيقة العلم وجوهره. وحينما نقرأ قوله سبحانه: (وأضله الله على علم) (٤)، وقوله: (وما تفرقوا إلا ممن بعد ما جاءهم العلم) (٥)، أو قوله: (وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا ممن بعد ما جاءهم العلم) (٦). فالمقصود منها: ظاهر العلم وقشره.

ويثار هنا سؤال مفاده: ما حقيقة العلم؟ وكيف يتسنى لنا أن نميز حقيقة العلم من ظاهره؟ وكيف يمكن كسب تلك الحقيقة؟ حقيقة العلم

إن حقيقة العلم نور يرى به الإنسان العالم كما هو، ويجد موقعه في الوجود بسببه، ولنور العلم درجات، أرفعها لا يكتفي بتعريف المرء على طريق تكامله، بل يقتاده في هذا المسار، ويبلغ به المقصد الأعلى للإنسانية. لقد تحدث القرآن الكريم عن هذا النور بصراحة، فقال: (أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) (٧)!

-
١. آل عمران: ١٨.
 ٢. سبأ: ٦.
 ٣. فاطر: ٢٨.
 ٤. الجاثية: ٢٣.
 ٥. الشورى: ١٤.
 ٦. آل عمران: ١٩.
 ٧. الأنعام: ١٢٢.

وبعبارة أخرى:

(هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (١)؟! قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن هذا النور وأهم خواصه التي هي إيصال الإنسان إلى المقصد الأعلى للإنسانية " في وصف السالك الطريق إلى الله ":

" قد أحيا بعقله، وأمات نفسه، حتى دق جليله، ولطف غليظه، وبرق له لامع كثير البرق، فأبان له الطريق، وسلك به السبيل، وتدافعت الأبواب إلى باب السلامة، ودار الإقامة، وثبتت رجلاه بطمأنينة بدنه في قرار الأمن والراحة، بما استعمل قلبه، وأرضى ربه " (٢).

إن الآيات والأحاديث التي تعد نورانية الإنسان مقدمة لحركته الصحيحة في المجتمع تلقاء الكمال المطلق، أو تفسر العلم بالنور، أو ترى أن العلم ملازم للإيمان بالله ورسالة الأنبياء، مقترنا بالصفات المرضية والأعمال الصالحة، إنما توضح في الحقيقة جوهر العلم وحقيقته.

ودليلنا على أن هذا النور هو لب العلم، وجميع العلوم الرسمية قشر له، هو أن قيمة العلوم المذكورة مرتبطة به.

إن جوهر العلم هو الذي يهب العلم قيمة حقيقية، أي يجعله في خدمة الإنسان وتكامله وسعادته، وبغيره لا يفقد العلم مزاياه وآثاره فحسب، بل يتحول إلى عنصر مضاد للقيم الإنسانية.

١. الزمر: ٩.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٠، بحار الأنوار: ٦٩ / ٣١٦ / ٣٤.

ولهذا نقول إن قيمة جوهر العلم مطلقة، وقيمة العلوم الرسمية مشروطة، وشرط قيمتها أن تكون في خدمة الإنسان، ولا يمكنها أن تصب في خدمته إذا جردت من جوهر العلم، بل إنها ربما استخدمت ضد الإنسان.

النقطة المهمة اللافتة للنظر هي أن العلم عندما يفقد جوهره وخاصيته، فلا يساوي الجهل فحسب، بل يصبح أشد ضررا منه؛ إذ يعجل في حركة الإنسان نحو السقوط والانحطاط.

إذا فقد العلم جوهره واتجاهه الحقيقي، فإنه يصبح كالدليل الذي يسوق المرء إلى هاوية الضلال، بدل أن يهديه إلى سواء السبيل، من هنا كلما تقدم العلم، كان خطره أكبر على المجتمع الإنساني.

إن الخطر الكبير الذي يهدد المجتمع البشري اليوم هو أن العلم قد ارتقى كثيرا، بيد أنه فقد جوهره وخاصيته واتجاهه السديد، واستخدم باتجاه انحطاط الإنسانية وسقوطها.

ويمكن أن ندرك بتأمل يسير، الآفات التي فرضها العلم على المجتمع البشري في واقعنا المعاصر، ونفهم ماذا تجرع الإنسان من ويلات حين قبضت القوى الكبرى على سلاح العلم، ونعرف كيف تعامل الناهبون - الذين استغلوا العلم لسلب الإنسان ماديا ومعنويا - بقسوة، ولا يرحمون أحدا. قال برشت " الإنسان المعاصر متنفر من العلم؛ لأن العلم هو الذي أوجد الفاشية وفرضها على البشرية، والعلم هو الذي وسع رقعة الجوع لأول مرة، بحيث غدا اثنان - من كل ثلاثة في العالم - جوعا (١).

١. تاريخ وشناخت أديان (بالفارسية): ٣٤.

هل يمكن أن نسمي وسائل النهب، والجوع، والقتل، والفساد علما؟! أهو علم ونور هذا الذي يسوق المجتمع شطر الفساد والضياع، أم هو الجهل والظلمة؟

هنا يستبين معنى الكلام النبوي الدقيق، إذ قال (صلى الله عليه وآله):
" إن من العلم جهلا " (١).

يثار هنا سؤال يقول: كيف يصير العلم جهلا؟ ألا يعني هذا تناقضا في الكلام؟ بيد أننا إذا تأملنا فيه تبين لنا أنه ليس تناقضا في الكلام، بل هو كلام دقيق ذو مغزى.

عندما يفقد العلم جوهره وخاصيته، فهو والجهل سواء. ولذا قال الإمام علي (عليه السلام): " لا تجعلوا علمكم جهلا " (٢). أي لا تتصرفوا تصرفا يفقد العلم خاصيته،

ويسلب منه اسمه الصحيح.

لقد مني العلم اليوم بهذا المصير المشؤوم بعد فقدته جوهره واتجاهه المستقيم السديد، فأصبح كالجهل قاتلا، مفسدا، مدمرا، بل أصبح أشد ضررا من الجهل! ما أروع كلام الإمام علي (عليه السلام) وما أدقه! إذ قال:
" رب عالم قتله جهله، وعلمه معه لا ينفعه " (٣).

إن المصير المؤسف للعالم الذي يهلك من جهله عجيب حقا، فعند ما حدث سعد بن أبي وقاص رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرة، بما جرى له في سفره، قال له مصورا جهل

١. راجع: ج ٢ ص ٤٨٧ " العالم بلا عمل جاهل ".

٢. راجع: ج ٢ ص ٤٨٨ ح ٣٢٤٣.

٣. راجع: ج ٢ ص ٤٨٨ ح ٣٢٤٥.

القوم المرسل إليهم: أتيتك من قوم هم وأنعامهم سواء! فقال له (صلى الله عليه وآله): " يا سعد، ألا

أخبرك بأعجب من ذلك؟ قوم علموا ما جهل هؤلاء ثم جهلوا كجهلهم " (١).
إن هذا الكلام يعبر لنا عن مصير العلم في واقعنا المعاصر، فالعالم المتحضر ذو العلم اليوم يعاني من الجهل حقا، وهو ضحية جهله! وهكذا فعلم البشرية يغزو الفضاء ويصل إلى القمر لكنه عاجز عن أداء أقل دور في حركة الإنسان نحو الكمال المطلق ووعي الإنسانية وتكاملها!

خصائص جوهر العلم
خصائص جوهر العلم (٢) وآثاره وعلاماته، في القرآن والأحاديث، تماثل خصائص حقيقة الحكمة (٣) وجوهر العقل (٤) وآثارهما وعلامتهما، وهذا التماثل يساعد كثيرا

في طريق معرفة حقيقة العلم والعقل من منظار الإسلام، سنكتفي فيما يأتي بالإشارة إلى فهرس لأهم هذه الخصائص:

١. نور العلم متأصل في فطرة الإنسان
إن الأحاديث التي ترى أن العلم " مجبول في القلب " (٥)، أو التي تقسمه إلى " مطبوع ومسموع " (٦)، أو التي تعبر عنه بالنور الذي يقذفه الله في قلب من يشاء (٧)،

-
١. راجع: ج ٢ ص ٤٨٧ ح ٣٢٤١.
 ٢. راجع: ج ٢ ص ٢١ " حقيقة العلم ".
 ٣. راجع: ج ٢ ص ٧٣ " تحقيق في معنى الحكمة وأقسامها ".
 ٤. راجع: ج ١ ص ١٧١ " معرفة العقل "، ص ٢٤٣ " علامات العقل ".
 ٥. راجع: ج ٢ ص ٢١ " حقيقة العلم ".
 ٦. راجع: ج ٢ ص ٢١ " حقيقة العلم ".
 ٧. راجع: ج ٢ ص ٢١ " حقيقة العلم ".

وكذلك جميع الآيات والروايات التي ترى أن معرفة الله فطرية (١)، كل أولئك يشير إلى هذه الخاصية.

٢. جوهر العلم حقيقة واحدة

إن جوهر العلم حقيقة واحدة لا أكثر، على عكس "العلوم الرسمية" أو بتعبير الأحاديث "العلوم السمعية" فإنها ذات الفروع المتنوعة.

ولعل مقولة "العلم نقطة كثرها الجاهلون" (٢) إشارة إلى هذه الخاصية.

٣. اقتران حقيقة العلم بالإيمان

لقد نالت هذه الخاصية اهتماما في آيات وروايات جمّة، محصلتها أن الإنسان لا يمكن أن يكون عالما بالمفهوم الحقيقي، وهو غير مؤمن. قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): "الإيمان والعلم أخوان توأمان، ورفيقان لا يفترقان" (٣).

٤. العلم مقرون بخشية الله

يرى القرآن الكريم أن العلم مقرون بخشية الله تعالى، إذ أعلن هذا الكتاب السماوي موقفه بجزم وصراحة، فقال:

(إنما يخشى الله من عباده العلماء).

فالنقطة الجديرة بالتأمل هي ملازمة العلم خشية الله في القرآن عند الحديث عن مجموعة من العلوم الطبيعية، وفيما يأتي نص الآية الكريمة:

١. راجع: مباني خدا شناسی (بالفارسية) للمؤلف.

٢. راجع: ج ٢ ص ٢٣ ح ١٢٨٩.

٣. راجع: ج ٢ ص ٥٦ ح ١٤٨٩.

(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرايب سود* ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه وكذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور) (١).

من هنا يمكن أن تؤدي العلوم الطبيعية إلى خشية الله أيضا بشرط أن يرافقها النور الهادي من حقيقة العلم، وينظر العالم إلى الطبيعة بنور العلم، ويتأمل به في ظواهرها المدهشة.

٥. الأخلاق الحميدة من بركات نور العلم
من بركات الحقيقة النورانية للعلم، بناء النفس والأخلاق الفاضلة والصفات المحمودة، وقد حظيت هذه الخاصية المهمة بالاهتمام في روايات كثيرة (٢). قال الإمام علي (عليه السلام):

" كلما ازداد علم الرجل زادت عنايته بنفسه، وبذل في رياضتها وصلاحها جهده " (٣).

٦. اقتران جوهر العلم والعمل الصالح
إن العمل الصالح أحد الخصائص البارزة لنور العلم وقد أكد ذلك في روايات جملة (٤)، وترى هذه الروايات أن الأعمال الصالحة ثمرة العلم، وبدونها ينطفئ مصباح العلم في وجود الإنسان.

-
١. فاطر: ٢٧ و ٢٨.
 ٢. راجع: ج ٢ ص ٦٣.
 ٣. راجع: ج ٢ ص ٦٣ ح ١٥٣٥.
 ٤. راجع: ج ٢ ص ٦٠ " العمل ".

الطريق إلى كسب نور العلم سوف تلاحظ في هذا الكتاب أن مبدأ العلوم الرسمية الحس والعقل (١)، وأن طريق كسبها التعليم والتعلم (٢)، ومبدأ نور العلم القلب (٣)، بيد أن هذا العلم ليس قابلاً للتعلم، طريق كسبه في الخطوة الأولى إزالة الحجب، وفي الخطوة الثانية إعداد الشروط اللازمة لظهوره (٤).

إن نور العلم متأصل في فطرة الإنسان، وكسبه يعني تهيئة الشروط لازدهار الفطرة، وحينئذ يظهر العلم نفسه كما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): " العلم مجبول في قلوبكم، تأدبوا بأداب الروحانيين يظهر لكم " (٥). إن دور الطالب في كسب نور العلم هو إعداد الأرضية لظهوره فحسب، وإلا فإن مصباح نور العلم المتألق، هدية إلهية للصالحين، تفاض عليهم من عالم الغيب، فتتبر أعماق قلوبهم:

" العلم نور وضياء يقذفه الله في قلوب أوليائه " (٦).
إن النقطة المهمة الالفتة للنظر هي أن نور العلم وإن كان غير قابل للتعليم والتعلم لكن مقدماته تحتاج إليهما لا محالة، وأكبر مهمات الأنبياء وأوصيائهم

-
١. راجع: ج ٢ ص ١١٣ " مبادئ العلم والحكمة "، ص ١٢٣ " أسباب المعارف العقلية ".
 ٢. راجع: ج ٢ ص ١٢٣ " أسباب المعارف العقلية ".
 ٣. راجع: ج ٢ ص ١١٦ " القلب "، ص ١١٨ " المبدأ الأصلي لجميع الإدراكات "، ص ١٢٣ " أسباب المعارف العقلية ".
 ٤. راجع: ج ٢ ص ١٦٥ " حجب العلم والحكمة "، ص ١٩٧ " ما يزيل الحجب ".
 ٥. راجع: ج ٢ ص ٢٢ ح ١٢٨٥.
 ٦. راجع: ج ٢ ص ٢٢ ح ١٢٨٢.

ووارثيهم - العلماء الربانيين - (١) هي تعليم مقدمات هذا العلم. و
جدير بالذكر إن ما جاء في هذا الكتاب من الآداب والأحكام حول التعليم
والتعلم والعالم، في الحقيقة تمام الكلام في باب مقدمات تحصيل نور العلم
والمعرفة، مما يحتاج إليه الأساتذة وطلاب العلوم الإسلامية حاجة ماسة، وإنه
ليمكن للأساتذة والطلاب الجامعيين، في كافة الفروع العلمية، أن يفوزوا بنور
العلم إذا ما عنوا بهذه الآداب والأحكام.

١. راجع: ج ٢ ص ٣٧٤ " ورثة الأنبياء " .

الفصل الأول
حقيقة العلم
الكتاب

(شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم). (١)
(ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدى إلى صراط العزيز الحميد). (٢)
(وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم). (٣)
(إنما يخشى الله من عباده العلماء). (٤)
الحديث

١٢٨١ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم علمان: علم في القلب فذاك العلم النافع، وعلم على

-
- ١ . آل عمران: ١٨ .
 - ٢ . سبأ: ٦ .
 - ٣ . الحج: ٥٤ .
 - ٤ . فاطر: ٢٨ .

اللسان فتلك حجة الله على عباده. (١)
 ١٢٨٢. عنه (صلى الله عليه وآله): العلم نور وضياء يقذفه الله في قلوب أوليائه، ونطق به على لسانهم. (٢)
 ١٢٨٣. الإمام الصادق (عليه السلام): ليس العلم بكثرة التعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله أن يهديه، فإذا أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك. (٣)
 ١٢٨٤. الإمام علي (عليه السلام): العلم علمان: مطبوع ومسموع، ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع. (٤)
 ١٢٨٥. عنه (عليه السلام): ليس العلم في السماء فينزل إليكم، ولا في تخوم الأرض فيخرج لكم، ولكن العلم مجبول في قلوبكم، تأدبوا بأداب الروحانيين يظهر لكم. (٥)

١. المصنف لابن أبي شيبة: ٨ / ١٣٣ / ٦٠ عن الحسن، كنز العمال: ١٠ / ١٨٢ / ٢٨٩٤٦؛ كنز الفوائد: ٢ / ١٠٧،
 معدن الجواهر: ٢٥، منية المرید: ١٣٦، عوالي اللآلي: ١ / ٢٧٤ / ٩٩ وفيهما " ابن آدم " بدل " عباده "، تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٤، إرشاد القلوب: ١٥ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٣٧ / ٤٦.
 ٢. قرّة العيون للفيض الكاشاني: ٤٣٨، ولم نجده في المصادر الأصلية.
 ٣. منية المرید: ١٤٩ عن عنوان البصري وص ١٦٧ وفيه " يقذفه الله تعالى " بدل " يقع " وليس فيه ذيله " فإذا... "،
 مشكاة الأنوار: ٥٦٣ / ١٩٠١ عن عنوان البصري وفيه " ليس العلم بالتعلم... "، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٥ / ١٧؛
 الدر المنثور: ٧ / ٢٠ وفيه " عن مالك بن أنس قال: إن العلم ليس بكثرة الرواية، إنما العلم نور يقذفه الله في القلب " فقط.
 ٤. نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٨، كشف الغمة: ٣ / ١٣٧، غرر الحكم: ٢١٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٦٤ / ١٦٥١
 وفيهما " ولا ينفع المطبوع إذا لم يك مسموع " والظاهر أن الصحيح ما في المتن، بحار الأنوار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٤ /
 ٥. قرّة العيون للفيض الكاشاني: ٤٣٩، ولم نجده في المصادر الأصلية.

١٢٨٦. عنه (عليه السلام): العلم مصباح العقل. (١)
١٢٨٧. عنه (عليه السلام): العلم حجاب من الآفات. (٢)
١٢٨٨. عنه (عليه السلام) - في صفة من يحفظ الله بهم حججه وبيناته - : هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلنا ما استعوره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى. أولئك خلفاء الله في أرضه، والدعاة إلى دينه. آه آه شوقا إلى رؤيتهم. (٣)
١٢٨٩. عنه (عليه السلام): العلم نقطة كثرها الجاهلون. (٤)
١٢٩٠. تنبيه الخواطر: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن العلم فقال: أربع كلمات: أن تعبد الله بقدر حاجتك إليه، وأن تعصيه بقدر صبرك على النار، وأن تعمل لدنياك بقدر عمرك فيها، وأن تعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها. (٥)
١٢٩١. الإمام الصادق (عليه السلام): وجدت علم الناس كله في أربع: أولها: أن تعرف ربك، والثاني: أن تعرف ما صنع بك، والثالث: أن تعرف ما أراد منك، والرابع: أن تعرف ما يخرجك من دينك. (٦)

١. غرر الحكم: ١٥٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠ / ١٢٨٠.
٢. غرر الحكم: ٧٢٠.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٤ / ٩٣٥١ نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٨٨ / ٤؛ كنز العمال:
- ١٠ / ٢٦٤ / ٢٩٣٩١ نقلا عن ابن الأنباري في المصاحف.
٤. مستدرک نهج البلاغة لكاشف الغطاء: ١٨٥، عوالي اللآلي: ٤ / ١٢٩ / ٢٢٣.
٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ٣٧.
٦. الكافي: ١ / ٥٠ / ١١، الخصال: ٢٣٩ / ٨٧، معاني الأخبار: ٣٩٤ / ٤٩، الأمالي للطوسي: ٦٥١ / ١٣٥١، المحاسن: ١ / ٣٦٥ / ٧٨٨ كلها عن سفيان بن عيينة، الإرشاد: ٢ / ٢٠٣، مشكاة الأنوار: ٤٥٣ / ١٥١٢، تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٣، عدة الداعي: ٧٢، أعلام الدين: ٤٠، بحار الأنوار: ١ / ٢١٢ / ٦.

١٢٩٢. قصص الأنبياء عن وهب بن منبه اليماني: أوحى الله تعالى إلى آدم (عليه السلام):

إني أجمع لك العلم كله في أربع كلمات: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس. فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك. (١)

راجع: ج ٢ ص ٩ "تحقيق في معنى العلم"،

ص ٥٥ "آثار العلم"،

ص ٦٥ "ما ورد في أقسام العلوم"،

ص ١٣٦ "الإلهام".

١. قصص الأنبياء: ٦٩ / ٥٠، بحار الأنوار: ١١ / ١١٥ / ٤٢.

الفصل الثاني

فضل العلم

١ / ٢

معيار قيمة الإنسان

الكتاب

(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون). (١)

الحديث

١٢٩٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثر الناس قيمة أكثرهم علما، وأقل الناس

قيمة أقلهم علما. (٢)

١٢٩٤. صفات الشيعة عن ابن أبي عمير يرفعه إلى أحدهم (عليهم السلام)، أنه قال:

بعضكم أكثر

صلاة من بعض، وبعضكم أكثر حجا من بعض، وبعضكم أكثر صدقة من

١. الزمر: ٩.

٢. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٥ / ٥٨٤٠، الأمالي للصدوق: ٧٣ / ٤١ كلاهما عن يونس بن ظبيان عن

الإمام

الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، معاني الأخبار: ١٩٥ / ١ عن أبي حمزة الثمالي، كنز الفوائد: ٣٠٠ / ١

كلاهما عن الإمام

الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله).

- بعض، وبعضكم أكثر صياما من بعض، وأفضلكم أفضلكم (١) معرفة. (٢)
١٢٩٥. الإمام علي (عليه السلام): قيمة كل امرئ ما يعلمه. (٣)
١٢٩٦. عنه (عليه السلام): ألا لا يستحيين من لا يعلم أن يتعلم، فإن قيمة كل امرئ ما يعلم. (٤)
١٢٩٧. عنه (عليه السلام): قيمة كل امرئ ما يحسن (٥). (٦)
١٢٩٨. عنه (عليه السلام): الناس أبناء ما يحسنون، وقدر كل امرئ ما يحسن، فتكلموا في العلم تبين أقداركم. (٧)
١٢٩٩. عنه (عليه السلام): ينبئ عن قيمة كل امرئ علمه وعقله. (٨)

١. في المصدر: "أفضل" والتصويب من بحار الأنوار.
٢. صفات الشيعة: ٩٣ / ٢٨، بحار الأنوار: ٣ / ١٤ / ٣٨؛ ربيع الأبرار: ٣ / ٢٠٣، مروج الذهب: ٢ / ٣٠٢ كلاهما
- عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفيهما ذيله.
٣. منية المرید: ١١٠، غرر الحكم: ٦٧٥٢، المحجة البيضاء: ١ / ٢٦.
٤. غرر الحكم: ٢٧٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٩ / ٢٣٩٥.
٥. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٩ / ٥٨٣٤، نهج البلاغة: الحكمة ٨١، الخصال: ٤٢٠ / ١٤ عن عامر الشعبي، تحف العقول: ٢٠١، بحار الأنوار: ١ / ١٨٢ / ٧٧؛ كنز العمال: ١٦ / ٢٦٨ / ٤٤٣٩٠ نقلا عن ابن النجار.
٦. أقول: قال السيد الرضي معلقا: وهي الكلمة التي لا تصاب لها قيمة، ولا توزن بها حكمة، ولا تقرن إليها كلمة (نهج البلاغة: ذيل الحكمة ٨١). وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي: أحث كلمة على طلب علم قول علي بن أبي طالب (عليه السلام): قدر كل امرئ ما يحسن (الأماشي للطوسي: ٤٩٤ / ١٠٨٣، كتاب العين: ٢٨ / ١٨).
- وقال أبو عمرو: قول علي رحمه الله "قيمة كل امرئ ما يحسن" من الكلام العجيب الخطير، وقد طار الناس إليه كل مطير، ونظمه جماعة من الشعراء إعجابا به وكلفا بحسنه. فمن ذلك ما يعزى إلى الخليل بن أحمد قوله:
- لا يكون السري مثل الدني * لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي
لا يكون الألد ذو المقول المر * هف عند القياس مثل العبي
قيمة المرء كل ما يحسن المر * ء، قضاء من الإمام علي
(جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٩٩).
٧. الكافي: ١ / ٥٠ / ١٤، الاختصاص: ٢، تحف العقول: ٢٠٨، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٤ / ٢٥.
٨. غرر الحكم: ١١٠٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٩ / ١٠١٣٧.

١٣٠٠. عنه (عليه السلام): ينبئ عن فضلك علمك، وعن إفضالك بذلك. (١)
١٣٠١. عنه (عليه السلام): يا مؤمن، إن هذا العلم والأدب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمهما،

فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك، فإن بالعلم تهتدي إلى ربك. (٢)

١٣٠٢. عنه (عليه السلام): يتفاضل الناس بالعلوم والعقول لا بالأموال والأصول. (٣)
١٣٠٣. عنه (عليه السلام): لا يعرف الرجل إلا بعلمه، كما لا يعرف الغريب من الشجر إلا

عند حضور الثمر، فتدل الأثمار على أصولها. (٤)

١٣٠٤. عنه (عليه السلام): لا تستعظم أحدا حتى تستكشف معرفته. (٥)
١٣٠٥. الإمام الباقر (عليه السلام): يا بني، أعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم،

فإن المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرایات للروایات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان. إنني نظرت في كتاب لعلي (عليه السلام) فوجدت في الكتاب: إن قيمة كل امرئ وقدره معرفته، إن الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا. (٦)

١٣٠٦. الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن علوي لأنه علا في المعرفة. (٧)

-
١. غرر الحكم: ١١٠٣١.
 ٢. روضة الواعظين: ١٦، مشكاة الأنوار: ٢٣٩ / ٦٨٩، بحار الأنوار: ١ / ١٨٠ / ٦٤.
 ٣. غرر الحكم: ١١٠٠٩.
 ٤. غرر الحكم: ٩٦٩٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٤ / ٨٩٢٣.
 ٥. غرر الحكم: ١٠٢٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٨ / ٩٣٨٧.
 ٦. معاني الأخبار: ١ / ٢ عن بريد الرزاز عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الأصول الستة عشر: ٣ عن زيد الزراد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٠٦ / ٢.
 ٧. علل الشرائع: ٤٦٧ / ٢٢ عن محمد بن محمد بن عمارة، بحار الأنوار: ٦٧ / ١٧١ / ٣.

١٣٠٧. الإمام علي (عليه السلام) - في الديوان المنسوب إليه - :
لا فضل إلا لأهل العلم، إنهم * على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه * والجاهلون لأهل العلم أعداء (١)
راجع: ج ٢ ص ٢٨ " رفعة الدارين "، ص ٣٦ " أفضل شرف "،
ج ١ ص ٢٠٥ " التأكيد على التعقل "
٢ / ٢

أصل كل خير

١٣٠٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا
والآخرة مع الجهل. (٢)

١٣٠٩. عنه (صلى الله عليه وآله): العلم رأس الخير كله. (٣)

١٣١٠. الإمام علي (عليه السلام): العلم أصل كل خير، الجهل أصل كل شر. (٤)

١٣١١. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - : العلم أصل
كل حال

سني، ومنتهى كل منزلة رفيعة. (٥)

٣ / ٢

رفعة الدارين

الكتاب

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير). (٦)

١. الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ٣٠ / ١.

٢. روضة الواعظين: ١٧.

٣. جامع الأحاديث للقمي: ١٠٢، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٧٥ / ٩.

٤. غرر الحكم: ٨١٨ و ٨١٩.

٥. مصباح الشريعة: ٣٤١، بحار الأنوار: ٢ / ٣١ / ٢٠.

٦. المجادلة: ١١.

الحديث

١٣١٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الناس يعلمون في الدنيا على قدر منازلهم في الجنة. (١)

١٣١٣. عنه (صلى الله عليه وآله): تعلموا العلم، فإن تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث

عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لانه معالم الحلال والحرام، وسالك بطالبه سبيل الجنة، وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، ودليل على السراء والضراء، وسلاح على الأعداء، وزين للأخلاء.

يرفع الله به أقواما يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلتهم، يمسحونهم في صلاتهم بأجنحتهم، ويستغفر لهم كل شيء حتى حيطان البحور وهوامها، وسباع البر وأنعامها، لان العلم حياة القلوب، ونور الأبصار من العمى، وقوة الأبدان من الضعف، ينزل الله حامله منازل الأخيار، ويمنحه مجالس الأبرار في الدنيا والآخرة.

بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويؤخذ، وبالعلم توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال والحرام، والعلم أمام العمل والعمل تابعه، يلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء. (٢)

١. جامع الأحاديث للقمي: ١٢٦.

٢. الخصال: ٥٢٢ / ١٢ عن الإمام علي (عليه السلام)، الأمالي للصدوق: ٧١٣ / ٩٨٢ عن الأصمغ بن نباتة عن الإمام

علي (عليه السلام)، تحف العقول: ٢٨، الأمالي للطوسي: ٤٨٧ / ١٠٦٩، عدة الداعي: ٦٣ كلاهما عن محمد بن علي بن

الحسين عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، منية المرید: ١٠٨، مجمع البيان: ١ / ٧٤، إرشاد القلوب: ١٦٥

والثلاثة الأخيرة عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وكلها نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٦٦ / ٧.

١٣١٤. الإمام علي (عليه السلام): العلم يرفع الوضيع، وتركه يضع الرفيع. (١)
 ١٣١٥. عنه (عليه السلام): جهل الغني يضعه، وعلم الفقير يرفعه. (٢)
 ١٣١٦. عنه (عليه السلام): طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلا بالعلم، تعلموا يعظم قدركم في الدارين. (٣)
 ١٣١٧. عنه (عليه السلام): كفى بالعلم رفعة. (٤)
 ١٣١٨. عنه (عليه السلام): العقل منفعة، والعلم مرفعة، والصبر مدفعة. (٥)
 ١٣١٩. عنه (عليه السلام): العلم مجلة، الجهل مضلة. (٦)
 ١٣٢٠. عنه (عليه السلام): أعز العز العلم لان به معرفة المعاد والمعاش، وأذل الذل الجهل لان صاحبه أصم، أبكم، أعمى، حيران. (٧)
 ١٣٢١. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - : ليس إلى الله تعالى طريق يسلك إلا بالعلم، والعلم زين المرء في الدنيا وسياقه إلى الجنة، وبه يصل إلى رضوان الله تعالى. (٨)
 راجع: ج ٢ ص ٢٥ " معيار قيمة الإنسان "، ص ٣٦ " أفضل شرف ".

-
١. مطالب السؤول: ٤٨.
 ٢. غرر الحكم: ٤٧٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٣ / ٤٣٣٧.
 ٣. جامع الأخبار: ٣٤١ / ٩٥٠، بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٩٩ / ٩١.
 ٤. غرر الحكم: ٧٠١١.
 ٥. غرر الحكم: ٢٠٤١ وفيه " رفعة " بدل " مرفعة ".
 ٦. غرر الحكم: ٢٠٤.
 ٧. نزهة الناظر: ٧٠ / ٦٥.
 ٨. مصباح الشريعة: ٣٤٦، بحار الأنوار: ٢ / ٣٢ / ٢٥.

٤ / ٢

قاتل الجهل

- ١٣٢٢ . الإمام علي (عليه السلام): العلم قاتل الجهل. (١)
١٣٢٣ . عنه (عليه السلام): العلم قاتل الجهل، ومكسب النبيل. (٢)
١٣٢٤ . عنه (عليه السلام): يسير العلم ينفي كثير الجهل. (٣)
١٣٢٥ . عنه (عليه السلام): العلم مميت الجهل. (٤)
١٣٢٦ . عنه (عليه السلام): من قاتل جهله بعلمه فاز بالحظ الأسعد. (٥)

٥ / ٢

حقيقة الحياة

- ١٣٢٧ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن العلم حياة القلوب، ونور الأبصار من العمى، وقوة الأبدان من الضعف. (٦)
١٣٢٨ . عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحيي عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري. (٧)

١. غرر الحكم: ١٠٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣ / ١٠٢٧.
٢. غرر الحكم: ١٥٨٤.
٣. غرر الحكم: ١٠٩٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٠ / ١٠١٤٧.
٤. غرر الحكم: ٢٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢ / ١٣٥٨.
٥. غرر الحكم: ٨٨٥٩.
٦. الخصال: ٥٢٢ / ١٢ عن الإمام علي (عليه السلام)، الأمالي للصدوق: ٧١٣ / ٩٨٢ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٦٦ / ٧.
٧. الكافي: ١ / ٤٠ / ٦ عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام)، جامع الأحاديث للقمي: ٦٨، عوالي اللآلي:
٤ / ٧٨ / ٧١، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٣ / ١٧.

١٣٢٩. الإمام علي (عليه السلام): العلم محيي النفس، ومنير العقل، ومميت الجهل.
(١)

١٣٣٠. عنه (عليه السلام): العلم إحدى الحياتين. (٢)

١٣٣١. عنه (عليه السلام): بالعلم تكون الحياة. (٣)

١٣٣٢. عنه (عليه السلام): العلم حياة، الإيمان نجات. (٤)

١٣٣٣. عنه (عليه السلام): العلم حياة وشفاء. (٥)

١٣٣٤. عنه (عليه السلام): اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة. (٦)

١٣٣٥. الإمام الصادق (عليه السلام): العلم حياة القلوب ومصايح الأبصار. (٧)

١٣٣٦. الإمام علي (عليه السلام) - في الديوان المنسوب إليه -:

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله * وأجسادهم قبل القبور قبور

وإن امرأ لم يحي بالعلم ميت * وليس له حتى النشور نشور (٨)

راجع: ج ٢ ص ٣٧٩ "أحياء بين الأموات".

٦ / ٢

أفضل الأنيسين

١٣٣٧. الإمام علي (عليه السلام): العلم أفضل الأنيسين. (٩)

١. غرر الحكم: ١٧٣٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢ / ١٣٥٨.

٢. غرر الحكم: ١٦٢٦ وفي بعض النسخ "أحد الحيلتين".

٣. غرر الحكم: ٤٢٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨٢٩.

٤. غرر الحكم: ١٨٥.

٥. غرر الحكم: ٦٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠ / ٤٧٠.

٦. غرر الحكم: ٢٤٨٦.

٧. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٥.

٨. الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ٢٤٠ / ١٦١.

٩. غرر الحكم: ١٦٥٤.

١٣٣٨ . عنه (عليه السلام): من خلا بالعلم لم توحشه خلوة. (١)
١٣٣٩ . عنه (عليه السلام): تعلموا العلم... لانه... الأيس في الوحشة، والصاحب في
الغربة،

والمحدث في الخلوة. (٢)
١٣٤٠ . عنه (عليه السلام): عليكم بطلب العلم فإن طلبه فريضة وهو... صاحب في
السفر،

وأنس في الغربة. (٣)
١٣٤١ . الإمام علي (عليه السلام) - في الديوان المنسوب إليه - :
علمي معي أينما قد كنت يتبعني * قلبي وعاء له لا جوف صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي * أو كنت في السوق كان العلم في السوق (٤)
٧ / ٢

أفضل الجمالين
١٣٤٢ . الإمام علي (عليه السلام): العلم أفضل الجمالين. (٥)
١٣٤٣ . عنه (عليه السلام): العلم جمال لا يخفى ونسيب لا يخفى. (٦)
١٣٤٤ . عنه (عليه السلام): الصبر أفضل سجية، والعلم أشرف حلية وعطية. (٧)

-
١. غرر الحكم: ٨١٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٢ / ٧٧٢٦.
 ٢. كنز الفوائد: ٢ / ١٠٨، أعلام الدين: ٨٢، الخصال: ٥٢٢ / ١٢ عن الإمام علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحوه.
 ٣. كنز الفوائد: ١ / ٣١٩، كشف الغمة: ٣ / ١٣٧ عن الإمام الجواد عن آبائه عنه (عليهم السلام).
 ٤. الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ٣٨٨ / ٢٩٩.
 ٥. غرر الحكم: ١٦٧١.
 ٦. غرر الحكم: ١٤٦٣ وفي بعض النسخ "نسيب لا يخفى".
 ٧. غرر الحكم: ١٨٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٦ / ١٤٣٦.

- ١٣٤٥ . عنه (عليه السلام): العلم زين الحسب. (١)
 ١٣٤٦ . عنه (عليه السلام): العلم زين الأغنياء وغنى الفقراء. (٢)
 ١٣٤٧ . عنه (عليه السلام): من لم يكتسب بالعلم مالا اكتسب به جمالا. (٣)
 ١٣٤٨ . عنه (عليه السلام): مزين الرجل علمه وحلمه. (٤)

٨ / ٢

أفضل هداية

- ١٣٤٩ . الإمام علي (عليه السلام): العلم أفضل هداية. (٥)
 ١٣٥٠ . عنه (عليه السلام): العلم أشرف هداية. (٦)
 ١٣٥١ . عنه (عليه السلام): العلم خير دليل. (٧)
 ١٣٥٢ . عنه (عليه السلام): العلم نعم دليل. (٨)
 ١٣٥٣ . عنه (عليه السلام): العلم أول دليل، والمعرفة آخر نهاية. (٩)
 ١٣٥٤ . عنه (عليه السلام): لا دليل أنجح من العلم. (١٠)

١. غرر الحكم: ٢٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧ / ٣٥٠ وراجع: الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ٣١٦ / ٢٣٨.
 ٢. غرر الحكم: ١٥٢٦.
 ٣. غرر الحكم: ٨٩٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٣ / ٧٤٦٠.
 ٤. غرر الحكم: ٩٧٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٩ / ٩٠٥٣.
 ٥. غرر الحكم: ٨٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥ / ٧٠٨.
 ٦. غرر الحكم: ١٠٢٣.
 ٧. غرر الحكم: ٥٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢ / ٥٦٩.
 ٨. غرر الحكم: ٨٣٧ وفي بعض النسخ " نعم دليل ".
 ٩. غرر الحكم: ٢٠٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٦٣ / ١٦٢٦.
 ١٠. غرر الحكم: ١٠٦٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٩ / ٩٩٥٨.

- ١٣٥٥ . عنه (عليه السلام): العلم يهدي إلى الحق. (١)
- ١٣٥٦ . عنه (عليه السلام): إن بالعلم تهتدي إلى ربك، وبالآداب تحسن خدمة ربك. (٢)
- ١٣٥٧ . عنه (عليه السلام): العلم يرشدك، والعمل يبلغ بك الغاية. (٣)
- ١٣٥٨ . عنه (عليه السلام): من علم اهتدى. (٤)
- ١٣٥٩ . عنه (عليه السلام): إن العلم يهدي ويرشد وينجي، وإن الجهل يغوي ويضل ويردي. (٥)
- ١٣٦٠ . عنه (عليه السلام): كما أن العلم يهدي المرء وينجيه كذلك الجهل يضلّه ويرديه. (٦)
- ١٣٦١ . عنه (عليه السلام): لا هداية لمن لا علم له. (٧)
- ١٣٦٢ . الإمام الصادق (عليه السلام): إن الظلمة في الجهل، وإن النور في العلم. (٨)
- ١٣٦٣ . الإمام الكاظم (عليه السلام) - لهشام بن الحكم - : يا هشام، إن لقمان قال لابنه: ... يا بني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها (فيه) عالم كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها بالإيمان، وشراعها التوكل، وقيمها العقل، ودليلها العلم، وسكانها الصبر. (٩)

-
١. غرر الحكم: ١٥٨١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩ / ١٢٥٥.
٢. روضة الواعظين: ١٦، مشكاة الأنوار: ١٣٥؛ بحار الأنوار: ١ / ١٨٠ / ٦٤.
٣. غرر الحكم: ٢٠٦٠، عيون الحكم والمواعظ: ٦٣ / ١٦٢٥.
٤. غرر الحكم: ٧٧٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٢ / ٨٠٧٠.
٥. غرر الحكم: ٣٦٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٤ / ٣٣٥٩.
٦. غرر الحكم: ٧٢١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٨ / ٦٧٤٣ وفيه " يضره " بدل " يضلّه ".
٧. غرر الحكم: ١٠٧٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤١ / ١٠٠٤٨.
٨. الكافي: ١ / ٢٩ / ٣٤ عن الحسن بن عمار.
٩. الكافي: ١ / ١٦ / ١٢ عن هشام بن الحكم، تحف العقول: ٣٨٦، بحار الأنوار: ١ / ١٣٦ / ٣٠.

١٣٦٤. الإمام علي (عليه السلام): العلم أفضل شرف. (١)
١٣٦٥. عنه (عليه السلام): العلم أفضل شرف من لا قديم له. (٢)
١٣٦٦. عنه (عليه السلام): لا شرف كالعلم. (٣)
١٣٦٧. عنه (عليه السلام): أشرف الشرف العلم. (٤)
١٣٦٨. عنه (عليه السلام): لا عز أشرف من العلم. (٥)
١٣٦٩. عنه (عليه السلام): العلم أعلى فوز. (٦)
١٣٧٠. عنه (عليه السلام): رتبة العلم أعلى الرتب. (٧)
١٣٧١. عنه (عليه السلام): العلم جلاله، الجهالة ضلاله. (٨)
١٣٧٢. عنه (عليه السلام): العقل أجمل زينة، والعلم أشرف مزية. (٩)
١٣٧٣. عنه (عليه السلام): لا شيء أحسن من عقل مع علم، وعلم مع حلم، وحلم مع قدرة. (١٠)

١. غرر الحكم: ٤٨١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥ / ٦٩٨.
٢. غرر الحكم: ١٨٠٨.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣، روضة الواعظين: ١٥، غرر الحكم: ١٠٤٨٤، بحار الأنوار: ١ / ١٧٩ / ٦٣.
٤. غرر الحكم: ٢٩٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ١١٨ / ٢٦٣١.
٥. غرر الحكم: ١٠٦٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٤ / ٩٧٩٤.
٦. غرر الحكم: ٧٣١.
٧. المواعظ العددية: ٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٩ / ٤٩٤٥.
٨. غرر الحكم: ١٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨ / ٨١٤ و ٨١٥.
٩. غرر الحكم: ١٩٤٠.
١٠. غرر الحكم: ١٠٩٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٤ / ١٠١١٦ وفيه "عمل" بدل "عقل"؛ شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٧ / ٩٩ نحوه.

- ١٣٧٤ . عنه (عليه السلام): حسب المرء علمه، وجماله عقله. (١)
- ١٣٧٥ . عنه (عليه السلام): العلم أشرف الأحساب. (٢)
- ١٣٧٦ . عنه (عليه السلام): رياسة العلم أشرف رياسة. (٣)
- ١٣٧٧ . عنه (عليه السلام): غاية الفضائل العلم. (٤)
- ١٣٧٨ . عنه (عليه السلام): رأس الفضائل العلم. (٥)
- ١٣٧٩ . عنه (عليه السلام): أفضل ما من الله سبحانه به على عباده: علم وعقل وملك وعدل. (٦)
- ١٣٨٠ . عنه (عليه السلام): العلم أجل بضاعة. (٧)
- ١٣٨١ . عنه (عليه السلام): كفى بالعلم شرفاً أنه يدعيه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب إليه. (٨)
- ١٣٨٢ . عنه (عليه السلام): المعرفة برهان الفضل. (٩)
- ١٣٨٣ . الإمام الجواد (عليه السلام): الشريف كل الشريف من شرفه علمه. (١٠)
- راجع: ج ٢ ص ٢٥ " معيار قيمة الإنسان " ،
ص ٢٨ " رفعة الدارين " .

- ١ . غرر الحكم: ٤٨٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٢ / ٤٤٤٤ .
- ٢ . الإرشاد: ١ / ٢٩٨، كنز الفوائد: ١ / ٣١٩ .
- ٣ . غرر الحكم: ٥٥٨٩ .
- ٤ . غرر الحكم: ٦٣٧٩ .
- ٥ . غرر الحكم: ٥٢٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤ / ٤٨١٠ .
- ٦ . غرر الحكم: ٣٢٠٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٢٢ / ٢٧٧١ .
- ٧ . غرر الحكم: ٦١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢ / ٥٦٠ .
- ٨ . دستور معالم الحكم: ٢٦؛ منية المرید: ١١٠، المحجة البيضاء: ١ / ٢٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٧ / ٦٥٦٣ .
- بحار الأنوار: ١ / ١٨٥ / ١٠٧ .
- ٩ . غرر الحكم: ٨٢٩، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤ / ٢٠٦ وفيه " العقل " بدل " الفضل " .
- ١٠ . كشف الغمة: ٣ / ١٤٠، حلية الأبرار: ٤ / ٦٠١، بحار الأنوار: ٧٨ / ٨٢ / ٨٢ .

١٠ / ٢

أفضل حرز

١٣٨٤. الإمام علي (عليه السلام): العلم حرز. (١)

١٣٨٥. عنه (عليه السلام): العلم حجاب من الآفات. (٢)

١٣٨٦. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : إذا وضع الميت في قبره
اعتورته

نيران أربع، فتجيء الصلاة فتطفئ واحدة، ويجيء الصوم فيطفئ واحدة،
وتجئ الصدقة فتطفئ واحدة، ويجيء العلم فيطفئ الرابعة، ويقول: لو أدركتهن لأطفأتهن كلهن، فقر عيننا، فأنا معك، ولن

تري بؤسا. (٣)

١٣٨٧. الإمام الباقر (عليه السلام) - في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي - : ادفع عن
نفسك

حاضر الشر بحاضر العلم، واستعمل حاضر العلم بخالص العمل،
وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ، واستجلب
شدة التيقظ بصدق الخوف، واحذر خفي التزين بحاضر الحياة،
وتوق مجازفة الهوى بدلالة العقل، وقف عند غلبة الهوى باسترشاد
العلم. (٤)

١٣٨٨. الإمام الصادق (عليه السلام): العلم جنة. (٥)

١. غرر الحكم: ٢١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٦١ / ١٥٥٨.

٢. غرر الحكم: ٧٢٠.

٣. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٤٧ / ٩٧٩.

٤. تحف العقول: ٢٨٥، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٦٣ / ١.

٥. الكافي: ١ / ٢٦ / ٢٩ عن المفضل بن عمر، تحف العقول: ٣٥٦.

١١ / ٢

ستر العيوب

١٣٨٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم والمال يستران كل عيب، والفقير والجهل يكشفان كل عيب. (١)

١٣٩٠. الإمام علي (عليه السلام): من كساه العلم ثوبه اختفى عن الناس عيبه. (٢)

١٢ / ٢

أنفع كنز

١٣٩١. الإمام علي (عليه السلام): لا كنز أنفع من العلم. (٣)

١٣٩٢. عنه (عليه السلام): العلم أعظم كنز. (٤)

١٣٩٣. عنه (عليه السلام): العلم أفضل قنية. (٥)

١٣٩٤. عنه (عليه السلام): العلم كنز عظيم لا يفنى. (٦)

١٣٩٥. عنه (عليه السلام): أفضل الكنوز معروف يودع الأحرار، وعلم يتدارسه

الأخيار. (٧)

١. الفردوس: ٣ / ٧١ / ٤٢٠٠ عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ١٣٤ / ٢٨٦٦٩.

٢. تحف العقول: ٢١٥، بحار الأنوار: ٧٨ / ٥٤ / ٩٢.

٣. الكافي: ٨ / ١٩ / ٤ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٦ / ٥٨٨٠.

التوحيد: ٧٣ / ٢٧ كلاهما عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عن أبيه عن جده عنه (عليهم السلام)، عيون الحكم

والمواعظ: ٥٣٧ / ٩٨٨٩، بحار الأنوار: ١ / ١٦٥ / ٣.

٤. غرر الحكم: ٦٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥ / ٢٥٩.

٥. غرر الحكم: ٨١٢.

٦. غرر الحكم: ١٢٣٤ و ١٥٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦ / ١١٤٥.

٧. غرر الحكم: ٣٢٨١.

- ١٣٩٦ . عنه (عليه السلام): أفضل الذخائر علم يعمل به، ومعروف لا يمن به. (١)
- ١٣٩٧ . عنه (عليه السلام): العلم كنز. (٢)
- ١٣٩٨ . عنه (عليه السلام): لا ذخّر كالعلم. (٣)
- ١٣٩٩ . عنه (عليه السلام): غنى العاقل بعلمه. (٤)
- ١٤٠٠ . عنه (عليه السلام): ثروة العاقل في علمه وعمله. (٥)
- ١٤٠١ . عنه (عليه السلام): ثروة العلم تنجي وتبقى. (٦)
- ١٤٠٢ . تهذيب الأحكام عن أبي بصير عن الإمام الباقر (عليه السلام): كم إنسان له

حق

لا يعلم به! قلت: وما ذاك أصلحك الله؟ قال: إن صاحبي الجدار كان لهما كنز تحته لا يعلمان به، أما إنه لم يكن بذهب ولا فضة، قلت: فما كان؟ قال: كان علما. (٧)

١٤٠٣ . لقمان (عليه السلام) - لابنه يعظه - : يا بني، الناس ثلاثة أثلاث: ثلث لله، وثلث لنفسه، وثلث للدود، فأما ما هو لله فروحه، وأما ما هو لنفسه فعلمه، وأما ما هو للدود فجسمه. (٨)

- ١ . غرر الحكم: ٣٣١٢، عيون الحكم والمواعظ: ١١٥ / ٢٥٣٧ .
- ٢ . غرر الحكم: ٦٤ .
- ٣ . غرر الحكم: ١٠٤٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣١ / ٩٦٧٠ .
- ٤ . غرر الحكم: ٦٣٨١ .
- ٥ . غرر الحكم: ٤٧٠٨ .
- ٦ . غرر الحكم: ٤٧٠٦ .
- ٧ . تهذيب الأحكام: ٩ / ٢٧٦ / ١٠٠٠، تفسير العياشي: ٢ / ٣٣٧ / ٦٢ عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه،
- بحار الأنوار: ١٣ / ٣١١ / ٤٨ .
- ٨ . المواعظ العددية: ١٨٦ .

١٣ / ٢

ميراث الأنبياء

١٤٠٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم ميراثي وميراث الأنبياء قبلي. (١)
راجع: ج ٢ ص ٣٧٤ "ورثة الأنبياء".

١٤ / ٢

خير ميراث

١٤٠٥. الإمام علي (عليه السلام): العلم وراثته كريمة. (٢)
١٤٠٦. عنه (عليه السلام): العلم وراثته كريمة، ونعمة عميمة. (٣)
١٤٠٧. عنه (عليه السلام): عليك بالعلم، فإنه وراثته كريمة. (٤)
١٤٠٨. عنه (عليه السلام): العلم وراثته مستفادة. (٥)
١٤٠٩. عنه (عليه السلام): من مات وميراثه الدفاتر والمحابر وجبت له الجنة. (٦)
١٤١٠. الكافي عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق (عليه السلام): إن

خير ما ورث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال، فإن المال يذهب والأدب يبقى. قال مسعدة: يعني بالأدب العلم. (٧)

-
١. فردوس الأخبار: ٣ / ٩٦ / ٤٠١٤ عن أم هانئ، كنز العمال: ١٠ / ١٣٣ / ٢٨٦٦٨.
٢. نهج البلاغة: الحكمة ٥، الأمالي للمفيد: ٣٣٦ / ٧ عن عبد الله بن محمد عن الإمام الهادي عن آباءه عنه (عليهم السلام)،
روضة الواعظين: ١٥، أعلام الدين: ٨١، بحار الأنوار: ١ / ١٦٩ / ٢٠.
٣. غرر الحكم: ١٧٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠ / ١٢٧٢.
٤. غرر الحكم: ٦٠٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٥ / ٥٧٤٠.
٥. كنز الفوائد: ١ / ٣١٨، أعلام الدين: ٨٤.
٦. إرشاد القلوب: ١٧٦.
٧. الكافي: ٨ / ١٥٠ / ١٣٢.

١٤١١. الإمام علي (عليه السلام): إن الله سبحانه يمنح المال من يحب ويغض، ولا يمنح

العلم إلا من أحب. (١)

١٤١٢. عنه (عليه السلام): العلم أفضل من المال بسبعة: الأول: أنه ميراث الأنبياء، والمال

ميراث الفراعنة؛ الثاني: العلم لا ينقص بالنفقة، والمال ينقص بها؛ الثالث: يحتاج المال إلى الحافظ، والعلم يحفظ صاحبه؛ الرابع: العلم يدخل في الكفن، ويبقى المال؛ الخامس: المال يحصل للمؤمن والكافر، والعلم لا يحصل إلا للمؤمن؛ السادس: جميع الناس يحتاجون إلى العالم في أمر دينهم، ولا يحتاجون إلى صاحب المال؛ السابع: العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط، والمال يمنعه. (٢)

١٤١٣. نهج البلاغة عن كميل بن زياد: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فأخرجني إلى الجبان، فلما أصحرت نفس الصعداء، ثم قال: ... احفظ عني ما أقول لك:

الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق (صائح) يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق.

يا كميل، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال.

١. غرر الحكم: ٣٥٢٢.

٢. منية المرید: ١١٠.

والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق، وصنيع المال يزول بزواله.

يا كميل بن زياد، معرفة العلم دين يدان به، به يكسب الإنسان الطاعة في حياته وجميل الأحدثوة بعد وفاته. والعلم حاكم، والمال محكوم عليه.

يا كميل، هلك خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر؛ أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة. ها إن ها هنا لعلماء جما - وأشار بيده إلى صدره - لو أصبت له حملة! (١)

١٤١٤. المواعظ العددية: روي أن أربعة من الرهبانية أتوا عليا (عليه السلام) ليمتحنوه، فقالوا: نسأله عن معنى واحد بلفظ واحد، فإن أجاب بجواب واحد فهو ناقص، فدخل واحد وقال: أجمع المال أفضل أم جمع العلم؟ فقال: بل جمع العلم؛ لأن المال ينقص بالإنفاق والعلم يزداد. ثم دخل الثاني فسأله مثل ذلك، فقال: بل العلم؛ إذ العلم يحفظ صاحبه وصاحب المال يحفظ ماله. ثم دخل الثالث فسأله كذلك، فقال: بل العلم؛ لأن من جمع العلم يزداد تواضعه، ومن جمع المال يزداد تكبره. ثم دخل الرابع وسأله كذلك، وقال: بل العلم؛ لأن من جمع العلم يزداد أحباؤه، ومن جمع المال يزداد أعداؤه. (٢)

١. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧، الإرشاد: ١ / ٢٢٧، الخصال: ١٨٦ / ٢٥٧، تحف العقول: ١٦٩، الأمالي للمفيد:

٢٤٧ / ٣ كلها نحوه، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١٠٥ وليس فيه " وصنيع المال يزول بزواله " وراجع: كنز الفوائد: ٣١٩ / ١.

٢. المواعظ العددية: ٢٢١.

١٤١٥. الإمام علي (عليه السلام) - في الديوان المنسوب إليه - :
رضينا قسمة الجبار فينا * لنا علم وللأعداء مال
فإن المال يفنى عن قريب * وإن العلم باق لا يزال (١)
راجع: ج ٢ ص ٢٢١ " طلب العلم أوجب من طلب المال ".
١٦ / ٢

لا يفنيه الإنفاق

١٤١٦. الإمام علي (عليه السلام): إن النار لا ينقصها ما أخذ منها ولكن يخمدتها أن
لا تجد حطباً، وكذلك العلم لا يفنيه الاقتباس لكن بخل الحاملين له
سبب عدمه. (٢)

١٤١٧. عنه (عليه السلام): كل شيء ينقص على الإنفاق إلا العلم. (٣)

١٤١٨. عنه (عليه السلام): العلم لا ينقطع ولا ينفد، كالنار لا ينقصها ما يؤخذ منها.
(٤)

راجع: ج ٢ ص ٣٣٩ " إتقان العلم ".
١٧ / ٢

كمال الإيمان

١٤١٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم وزير الإيمان العلم. (٥)

١. الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ٤٤٢ / ٣٤٣.

٢. غرر الحكم: ٣٥٢٠.

٣. غرر الحكم: ٦٨٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٧ / ٦٣٩٩.

٤. نشر الدر: ١ / ٢٨٥.

٥. الكافي: ١ / ٤٨ / ٣ عن حماد بن عثمان عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قرب الإسناد: ٦٧ / ٢١٧

عن مسعدة بن صدقة

عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، دعائم الإسلام: ١ / ٨٢، عيون الحكم

والمواعظ: ٤٩٣ / ٩٠٨٦،

بحار الأنوار: ٢ / ٤٥ / ١.

١٤٢٠. عنه (صلى الله عليه وآله): العلم حياة الإسلام وعماد الإيمان. (١)
١٤٢١. عنه (صلى الله عليه وآله): أفضلكم إيماناً أفضلكم معرفة. (٢)
١٤٢٢. الإمام علي (عليه السلام): نعم دليل الإيمان العلم. (٣)
١٤٢٣. عنه (عليه السلام): نعم قرين (٤) الإيمان العلم. (٥)
١٤٢٤. عنه (عليه السلام): حفظ الدين ثمرة المعرفة ورأس الحكمة. (٦)
١٤٢٥. عنه (عليه السلام): ثلاث من كن فيه كمل إيمانه: العقل، والحلم، والعلم.
(٧)

راجع: ج ٢ ص ٥٥ "الإيمان"،
ص ١٤٣ "الإيمان".

١٨ / ٢

شرط العمل

١٤٢٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عمل قليل في علم خير من كثير في جهل.
(٨)

١٤٢٧. عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاث صلوات بعلم أفضل عند الله عز وجل من
ألف صلاة بغير علم،

-
١. الجامع الصغير: ٢ / ١٩٢ / ٥٧١١ نقلاً عن أبي الشيخ عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ١٨١ / ٢٨٩٤٤.
٢. جامع الأخبار: ٣٦ / ١٨، بحار الأنوار: ٣ / ١٤ / ٣٧.
٣. غرر الحكم: ٩٩٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٤ / ٩١٢٥.
٤. في بعض النسخ "وزير" بدل "قرين".
٥. غرر الحكم: ٩٨٩٩.
٦. غرر الحكم: ٤٩٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣١ / ٤٤١٧.
٧. غرر الحكم: ٤٦٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢١١ / ٤٢١٨ وراجع: بحار الأنوار: ١٣ / ٤٢٠ / ١٤.
٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٤.

وكذلك سائر العمل. (١)

١٤٢٨. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا عملت عملاً فاعمل بعلم وعقل، وإياك وأن تعمل عملاً بغير تدبر وعلم، فإنه جل جلاله يقول: (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها منم بعد قوة أنكاثاً) (٢). (٣)

١٤٢٩. عنه (صلى الله عليه وآله): من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح. (٤)

١٤٣٠. جامع بيان العلم وفضله عن أنس: جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم بالله عز وجل. قال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم بالله، قال: يا رسول الله، أسألك عن العمل وتخبرني عن العلم! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن قليل العمل ينفع مع العلم، وإن كثير العمل لا ينفع مع الجهل. (٥)

١٤٣١. الإمام علي (عليه السلام): ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها إلى معرفة. (٦)

١٤٣٢. عنه (عليه السلام): قليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة. (٧)

-
١. الفردوس: ٢ / ٩٠ / ٢٤٨١ عن عبد الله بن عمرو.
٢. النحل: ٩٢.
٣. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦١ / ٢٦٦٠ عن عبد الله بن مسعود.
٤. الكافي: ١ / ٤٤ / ٣ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تحف العقول: ٤٧، المحاسن: ١ / ٣١٤ / ٦٢١ عن الإمام الصادق
- عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، أعلام الدين: ٣٠٩ عن الإمام الجواد (عليه السلام) وفيه "أفسد" بدل "كان ما يفسد"، عوالي اللآلي:
- ٤ / ٧٦ / ٦١.
٥. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٤٥، كنز العمال: ١٠ / ١٥٦ / ٢٨٨٠٠ نقلاً عن الفردوس عن أنس
- وراجع: ربيع الأبرار: ٣ / ٢٠٧ / ١ وتنبيه الخواطر: ١ / ٨٢.
٦. تحف العقول: ١٧١، بشارة المصطفى: ٢٥ عن كميل بن زياد، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٦٧ / ١.
٧. الاختصاص: ٢٤٥.

١٤٣٣. عنه (عليه السلام): لا خير في العمل إلا مع العلم. (١)
١٤٣٤. عنه (عليه السلام): لن يزكو العمل حتى يقارنه العلم. (٢)
١٤٣٥. عنه (عليه السلام): لن يصفو العمل حتى يصح العلم. (٣)
١٤٣٦. عنه (عليه السلام): لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا علم لا فهم فيه، ولا
قراءة

لا تدبر فيها. (٤)

١٤٣٧. عنه (عليه السلام): إن العامل بغير علم كالسائر على غير طريق، فلا يزيده بعده
عن

الطريق الواضح إلا بعدا من حاجته. والعامل بالعلم كالسائر على الطريق
الواضح، فليُنظر ناظر أسائر هو أم راجع. (٥)

١٤٣٨. عنه (عليه السلام): لا خير في عمل بلا علم. (٦)

١٤٣٩. عنه (عليه السلام): العمل بلا علم ضلال. (٧)

١٤٤٠. عنه (عليه السلام): عمل الجاهل وبال، وعلمه ضلال. (٨)

١٤٤١. عنه (عليه السلام): المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة؛ يدور ولا يبرح من
مكانه. (٩)

١٤٤٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العامل على غير بصيرة كالسائر على غير
الطريق، لا تزيده

-
١. غرر الحكم: ١٠٧٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٩ / ٩٩٩٣.
 ٢. غرر الحكم: ٧٤٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٨ / ٦٩٠٧.
 ٣. غرر الحكم: ٧٤١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٧ / ٦٨٨٩.
 ٤. سنن الدارمي: ١ / ٩٤ / ٣٠٢ عن يحيى بن عباد، كنز العمال: ١٠ / ٢٦٢ / ٢٩٣٨٨ نقلا عن
العسكري في
المواعظ.
 ٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٩ / ١١.
 ٦. غرر الحكم: ١٠٦٨٣.
 ٧. غرر الحكم: ١٥٨٨.
 ٨. غرر الحكم: ٦٣٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٢ / ٥٨٥٣.
 ٩. غرر الحكم: ٢٠٧٠، الاختصاص: ٢٤٥ وفيه "على غير فقه" بدل "بغير علم"، عيون الحكم
والمواعظ:
١٦٣٠ / ٦٣.

سرعة السير من الطريق إلا بعدا. (١)
١٤٤٣. عنه (عليه السلام): من خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم، ومن هجم

على

أمر بغير علم جدع أنف نفسه. (٢)
١٤٤٤. الإمام الكاظم (عليه السلام): قليل العمل من العالم مقبول مضاعف، وكثير

العمل

من أهل الهوى والجهل مردود. (٣)

راجع: ج ٢ ص ٦٠ " العمل "،

ص ١٤٦ " العمل "،

ص ٤٠١ " العمل "،

ص ٤٣٣ " ترك العمل "،

ص ٤٨١ " علماء السوء ".

١٩ / ٢

لا نهاية له

الكتاب

(وفوق كل ذي علم عليم). (٤)

الحديث

١٤٤٥. الإمام علي (عليه السلام): العلم لا ينتهي. (٥)

١. روضة الواعظين: ١٥، الكافي: ١ / ٤٣ / ١، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠١ / ٥٨٦٤، الأمالي
للصديق: ٥٠٧ / ٧٠٥،

مستطرفات السرائر: ١٥٦ / ١٨ كلها عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الأمالي للمفيد:
٤٢ / ١١ وفيه

" سراب ببيعة " بدل " غير الطريق "، كنز الفوائد: ٢ / ١٠٩، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٣ / ٥٠ كلاهما عن
الإمام

الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٦ / ١.

٢. الكافي: ١ / ٢٦ / ٢٩ عن مفضل بن عمر، تحف العقول: ٣٥٦ وليس فيه " عن التوغل ".

٣. الكافي: ١ / ١٧ / ١٢ عن هشام بن الحكم.

٤. يوسف: ٧٦.

٥. غرر الحكم: ١٠٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣ / ١٠٣٥.

- ١٤٤٦ . عنه (عليه السلام): شيئان لا تبلغ غايتهما: العلم والعقل. (١)
- ١٤٤٧ . عنه (عليه السلام): من ادعى من العلم غايته فقد أظهر من جهله نهايته. (٢)
- ٢٠ / ٢
النوادر
- ١٤٤٨ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): الشريعة أقوالي، والطريقة أفعالي، والحقيقة أحوالي، والمعرفة رأس مالي. (٣)
- ١٤٤٩ . عنه (صلى الله عليه وآله): ما استرذل الله عبدا إلا حرمه العلم. (٤)
- ١٤٥٠ . عنه (صلى الله عليه وآله): العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيمه، والصبر أمير جنوده، والرفق والده، والبر أخوه. (٥)
- ١٤٥١ . عنه (صلى الله عليه وآله): من أحب العلم وجبت له الجنة. (٦)

١. غرر الحكم: ٥٧٦٨.
٢. غرر الحكم: ٩١٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٣ / ٧٤٦٢.
٣. مستدرک الوسائل: ١١ / ١٧٣ / ١٢٦٧٢ نقلا عن عوالي اللآلي: ٤ / ١٢٤ / ٢١٢ وليس في الطبعة التي بأيدينا "المعرفة رأس مالي".
٤. الفردوس: ٤ / ٥٨ / ٦١٨٢ عن ابن عباس، لسان الميزان: ١ / ٨٧١ عن أبي هريرة وفيه "حظر عنه" بدل "حرمه"، الجامع الصغير: ٢ / ٤٨٣ / ٧٨٠٩ نقلا عن عبدان في الصحابة وأبي موسى في الذيل عن بشير بن النهاس، كنز العمال: ١٠ / ١٥٧ / ٢٨٨٠٦ نقلا عن ابن النجار عن أبي هريرة وفيه "حظر عليه العلم والأدب" بدل "حرمه العلم"؛ نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٨، غرر الحكم: ٤١٠٠ كلاهما عن الإمام علي (عليه السلام)، أعلام الدين: ٨٠. كلها نحوه.
٥. تحف العقول: ٥٥، المجازات النبوية: ١٩٥ / ١٥٢ وفيه "اللين" بدل "البر"، الكافي: ٢ / ٤٧ / ١ عن عبد الملك بن غالب عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٠٦ / ٣٨؛ أسد الغابة: ٥ / ٤٩١ الرقم ٥٦٥٧ عن يفوذان بن يفديويه وص ١١٠ الرقم ٤٧٧٤، كنز العمال: ١٥ / ٩٠٣ / ٤٣٥٥٨ نقلا عن الحكيم عن ابن عباس.
٦. جامع الأخبار: ١١٠ / ١٩٥ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٧٨ / ٦٠.

١٤٥٢. عنه (صلى الله عليه وآله): لا يحب العلم إلا السعيد. (١)
١٤٥٣. عنه (صلى الله عليه وآله): اللهم أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وأكرمني بالتقوى،
وجملي بالعافية. (٢)
١٤٥٤. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه -: ليت شعري أي شيء أدرك
من فاته العلم! بل أي شيء فات من أدرك العلم! (٣)
١٤٥٥. عنه (عليه السلام): ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك
وأن يعظم حلمك. (٤)
١٤٥٦. عنه (عليه السلام): كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع به. (٥)
١٤٥٧. عنه (عليه السلام): كل شيء يعز حين ينزر إلا العلم فإنه يعز حين يغزر. (٦)
١٤٥٨. عنه (عليه السلام): صحبة العالم واتباعه دين يदान به وطاعته مكسبة للحسنات
ممحة للسيئات وذخيرة للمؤمنين. (٧)

١. جامع الأخبار: ١١٠ / ١٩٥ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٧٨ / ٦٠.
٢. الحلم لابن أبي الدنيا: ١٩ / ٣ عن سفيان بن عيينة، الأمالي للشجري: ١ / ٤٨ عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وفيه " وحلني " بدل " وجملي "، كنز العمال: ٢ / ١٨٥ / ٣٦٦٣؛ تهذيب الأحكام: ٣ / ٧٢ / ٢٣٢ عن ذريح المحاربي
عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٩٧ / ٣٨٠ / ١.
٣. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٨٩ / ٢٩٩.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٩٤، تنبيه الخواطر: ١ / ٢٤، غرر الحكم: ٧٤٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤١١ / ٦٩٩٤،
بحار الأنوار: ١ / ١٨٣ / ٨٠؛ حلية الأولياء: ١٠ / ٣٨٨، كنز العمال: ١٦ / ٢٠٨ / ٤٤٢٣٣.
٥. نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٥، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١١٥، غرر الحكم: ٦٩١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٦ / ٦٣٧٢،
بحار الأنوار: ١ / ١٨٣ / ٨٢.
٦. غرر الحكم: ٦٩١٣ وفي بعض النسخ " ينذر " بدل " ينزر "، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٧ / ٦٣٨٥.
٧. الكافي: ١ / ١٨٨ / ١٤ عن أبي إسحاق عن بعض أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، تحف العقول: ٢٠٠ وراجع
مشكاة الأنوار: ١٣٨.

١٤٥٩ . عنه (عليه السلام): محبة العلم دين يداين به، يكسب الإنسان به الطاعة في حياته،

وجميل الأحداث بعد وفاته. (١)

١٤٦٠ . عنه (عليه السلام): حب العلم وحسن الحلم ولزوم الثواب من فضائل أولي النهي

والألباب. (٢)

١٤٦١ . عنه (عليه السلام): العلم ينجد الفكر. (٣)

١٤٦٢ . عنه (عليه السلام): العلم ينجد، الحكمة ترشد. (٤)

١٤٦٣ . عنه (عليه السلام): العلم ينجي من الارتباك في الحيرة. (٥)

١٤٦٤ . عنه (عليه السلام): العلم ينجيك، الجهل يرديك. (٦)

١٤٦٥ . عنه (عليه السلام): كن عالما بالحق عاملا به، ينجك الله سبحانه. (٧)

١٤٦٦ . عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : العلم سلطان، من وجدته صال به،

ومن لم يجده صيل عليه. (٨)

١٤٦٧ . عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : قليل العلم إذا قر في القلب كالطل (٩)

يصيب الأرض المظمئة فتعشب. (١٠)

-
- ١ . كمال الدين: ٢٩٠ / ٢ عن كميل بن زياد النخعي، بحار الأنوار: ٢٣ / ٤٥ / ٩١ .
 - ٢ . غرر الحكم: ٤٨٧٩ وفي بعض النسخ " الصواب " بدل " الثواب "، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٢ / ٤٤٣٤ .
 - ٣ . غرر الحكم: ٨٣٢ .
 - ٤ . غرر الحكم: ٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦ / ٧١٣ و ٧١٤ .
 - ٥ . غرر الحكم: ١٧٢٥ وفي بعض النسخ " من الارتباك والحيرة " .
 - ٦ . غرر الحكم: ١٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤ / ٦٣٢ و ٦٣٣ .
 - ٧ . غرر الحكم: ٧١٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٢ / ٦٦٣٩ .
 - ٨ . شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣١٩ / ٦٦٠ .
 - ٩ . الطل: أحف المطر وأضعفه (لسان العرب: ١١ / ٤٠٥) .
 - ١٠ . شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٧٩ / ٢١٦ .

- ١٤٦٨ . عنه (عليه السلام): العلم عز. (١)
- ١٤٦٩ . عنه (عليه السلام): من استرشد العلم أرشده. (٢)
- ١٤٧٠ . عنه (عليه السلام): العلم داعي الفهم. (٣)
- ١٤٧١ . عنه (عليه السلام): بالعلم تعرف الحكمة. (٤)
- ١٤٧٢ . عنه (عليه السلام): عليكم بالعلم؛ فإنه صلة بين الإخوان، ودال على المروة، وتحفة في المجالس، وصاحب في السفر، ومؤنس في الغربة. (٥)
- ١٤٧٣ . عنه (عليه السلام): العقل رائد الروح والعلم رائد العقل. (٦)
- ١٤٧٤ . عنه (عليه السلام): ليس لسلطان العلم زوال. (٧)
- ١٤٧٥ . عنه (عليه السلام): العلوم نزهة الأدباء. (٨)
- ١٤٧٦ . عنه (عليه السلام): لا سمير كالعلم. (٩)
- ١٤٧٧ . عنه (عليه السلام): العلم قائد، والعمل سائق، والنفس حرون. (١٠) (١١)
- ١٤٧٨ . عنه (عليه السلام): المعرفة نور القلب. (١٢)

-
١. غرر الحكم: ٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣١ / ٤٩٧.
٢. غرر الحكم: ٧٧٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٢ / ٨٠٧٣.
٣. غرر الحكم: ١٠٣٢.
٤. غرر الحكم: ٤١٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨١٥.
٥. مطالب السؤول: ٤٨.
٦. كفاية الأثر: ٢٤٠.
٧. المواعظ العددية: ٦٠.
٨. غرر الحكم: ٩٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣ / ١٨٣.
٩. غرر الحكم: ١٠٤٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٦ / ٩٨٤٥.
١٠. فرس حرون: لا ينقاد، وإذا اشتد به الجري وقف (الصباح: ٥ / ٢٠٩٧).
١١. تحف العقول: ٢٠٨، بحار الأنوار: ٧٨ / ٤٥ / ٥٥.
١٢. غرر الحكم: ٥٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥ / ٢٧٣.

- ١٤٧٩ . عنه (عليه السلام): المعرفة الفوز بالقدس. (١)
- ١٤٨٠ . عنه (عليه السلام): العلم ضالة المؤمن. (٢)
- ١٤٨١ . عنه (عليه السلام): من علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم. (٣)
- ١٤٨٢ . عنه (عليه السلام): خذ بالحزم والزم العلم، تحمد عواقبك. (٤)
- ١٤٨٣ . الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: (ورزقناهم من الطيبات) (٥) -
الرزق الطيب هو
العلم. (٦)
- ١٤٨٤ . عنه (عليه السلام): الروح عماد الدين، والعلم عماد الروح، والبيان عماد العلم.
(٧)
- ١٤٨٥ . الإمام الصادق (عليه السلام): رأس المال العلم والصبر. (٨)
- ١٤٨٦ . الإمام الرضا (عليه السلام): العلم أجمع لأهله من الآباء. (٩)
راجع: ج ٢ ص ٧٩ " فضل الحكمة "،
منية المرید: ٩٣ المقدمة في فضل العلم.

- ١ . غرر الحكم: ٥٤٢.
- ٢ . عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٦ / ٢٩٥ عن الحسن بن عبد الله التميمي عن أبيه عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)،
بحار الأنوار: ١ / ١٦٨ / ١٧.
- ٣ . غرر الحكم: ٨٧٠٢ وفي بعض النسخ " عدم " بدل " علم " و " صد " بدل " صدر "، عيون الحكم
والمواعظ:
- ٤٦١ / ٨٣٨٢، بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٤٨ / ١٧.
- ٤ . غرر الحكم: ٥٠٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٣ / ٤٦٢٩.
- ٥ . الإسراء: ٧٠.
- ٦ . تفسير القمي: ٢ / ٢٢ عن أبي حمزة الثمالي.
- ٧ . الاختصاص: ٢٤٥، بحار الأنوار: ١ / ١٨١ / ٧٠.
- ٨ . جامع الأخبار: ٥١٩ / ١٤٧٣.
- ٩ . عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٣١ / ١٢ عن إبراهيم بن العباس.

الفصل الثالث

آثار العلم

١ / ٣

الإيمان

الكتاب

(شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم). (١)

(ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدى إلى صراط العزيز الحميد). (٢)

(وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم). (٣)

الحديث

١٤٨٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما علامة العلم فأربعة: العلم بالله، والعلم بمحببه، والعلم

١. آل عمران: ١٨.

٢. سبأ: ٦.

٣. الحج: ٥٤.

- بفرائضه، والحفظ لها حتى تؤدي. (١)
١٤٨٨. الإمام علي (عليه السلام): أصل الإيمان العلم. (٢)
١٤٨٩. عنه (عليه السلام): الإيمان والعلم أخوان توأمان، ورفيقان لا يفترقان. (٣)
١٤٩٠. عنه (عليه السلام) - في ذكر أوصاف حجج الله على الخلق - : هجم بهم العلم على
- حقائق الإيمان، فاستلنوا روح اليقين، فأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، واستلنوا ما استوعره المترفون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى. أولئك خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده... هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم! (٤)
١٤٩١. عنه (عليه السلام): للعلم ثلاث علامات: المعرفة بالله، وبما يحب، ويكره. (٥)
١٤٩٢. عنه (عليه السلام): ثمرة العلم معرفة الله. (٦)
١٤٩٣. الإمام الكاظم (عليه السلام) - لهشام بن الحكم - : يا هشام، ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة. (٧)
- راجع: ج ٢ ص ٤٤ "كمال الإيمان"، ص ١٤٣ "الإيمان".

-
١. تحف العقول: ١٩، بحار الأنوار: ١ / ١٢٠ / ١١ وفيه "العلم بمحبته والعلم بمكارهه".
٢. بحار الأنوار: ٦٩ / ٨١ / ٢٩ و ج ٩٣ / ٥٧ / ١ كلاهما نقلا عن تفسير النعماني.
٣. غرر الحكم: ١٧٨٥.
٤. الإرشاد: ١ / ٢٢٨، الخصال: ١٨٦ / ٢٥٧، كمال الدين: ٢٩١، تحف العقول: ١٧١، نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧
- كلها عن كميل بن زياد النخعي، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٤ / ٩٣٥١ كلها نحوه، بحار الأنوار: ٣٠ / ٨١؛ عيون
- الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ٣٥٥ نحوه.
٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٧.
٦. غرر الحكم: ٤٥٨٦.
٧. الكافي: ١ / ١٦ / ١٢ عن هشام بن الحكم، بحار الأنوار: ١ / ١٣٦ / ٣٠.

(إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور). (١)
(إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا* ويقولون سبحن ربنا

إن كان وعد ربنا لمفعولا* ويخرون للأذقان يكون ويزيدهم خشوعا). (٢) الحديث
١٤٩٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في وصيته لأبي ذر - : يا أبا ذر، من أوتي
من العلم ما لا يبكيه

لحقيق أن يكون قد أوتي علما لا ينفعه، لان الله نعت العلماء فقال عز وجل: (إن
الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا* ويقولون
سبحن ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا* ويخرون للأذقان يكون ويزيدهم
خشوعا). (٣)

١٤٩٥. عنه (صلى الله عليه وآله): كفى من العلم الخشية. (٤)

١٤٩٦. الإمام علي (عليه السلام): سبب الخشية العلم. (٥)

١٤٩٧. عنه (عليه السلام): إذا زاد علم الرجل زاد أدبه وتضاعفت خشيته لربه. (٦)

١. فاطر: ٢٨.

٢. الإسراء: ١٠٧ - ١٠٩.

٣. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٧ / ٢٦٦١ عن أبي ذر.

٤. تاريخ أصبهان: ١ / ١٦٢ / ١٤٣ عن عائشة، كنز العمال: ١٠ / ٢٥٧ / ٢٩٣٦٨.

٥. غرر الحكم: ٥٥٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨١ / ٥٠٧٦.

٦. غرر الحكم: ٤١٧٤.

- ١٤٩٨ . عنه (عليه السلام): لا علم كالخشية. (١)
- ١٤٩٩ . عنه (عليه السلام): كفى بالخشية علما. (٢)
- ١٥٠٠ . عنه (عليه السلام): حسبك من العلم أن تخشى الله عز وجل، وحسبك من الجهل أن تعجب بعقلك - أو قال: بعلمك - . (٣)
- ١٥٠١ . عنه (عليه السلام): غاية المعرفة الخشية. (٤)
- ١٥٠٢ . عنه (عليه السلام): أعلمكم أخوفكم. (٥)
- ١٥٠٣ . عنه (عليه السلام): كل عالم خائف. (٦)
- ١٥٠٤ . عنه (عليه السلام): أعظم الناس علما أشدهم خوفا لله سبحانه. (٧)
- ١٥٠٥ . عنه (عليه السلام): غاية العلم الخوف من الله سبحانه. (٨)
- ١٥٠٦ . الإمام زين العابدين (عليه السلام): سبحانه! أخشى خلقك لك أعلمهم بك، وأخضعهم لك أعلمهم بطاعتك، وأهونهم عليك من أنت ترزقه وهو يعبد غيرك! (٩)

١. غرر الحكم: ١٠٤٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٦ / ٩٨٣٣.
٢. غرر الحكم: ٧٠٣٣.
٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٨، بحار الأنوار: ٢ / ٤٨ / ٧.
٤. غرر الحكم: ٦٣٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٩ / ٥٩٢٨.
٥. غرر الحكم: ٢٨٣١، مجمع البيان: ٨ / ٦٣٥ قال: " وفي الحديث: أعلمكم بالله أخوفكم لله "، عيون الحكم والمواعظ: ١١٣ / ٢٤٥٤، بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٤٤.
٦. غرر الحكم: ٦٨٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٦ / ٦٣٤٢.
٧. غرر الحكم: ٣١٤٨، عيون الحكم والمواعظ: ١١٢ / ٢٤٣١.
٨. غرر الحكم: ٦٣٧٧.
٩. الصحيفة السجادية: ص ٢٢١ الدعاء ٥٢.

١٥٠٧. الإمام الصادق (عليه السلام): كفى بخشية الله علما، وكفى بالاغترار به جهلا. (١)

١٥٠٨. عنه (عليه السلام): إن أعلم الناس بالله أخوفهم لله، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فيها. (٢)

١٥٠٩. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - : نجوى العارفين

تدور على ثلاثة أصول: الخوف، والرجاء، والحب. فالخوف فرع العلم، والرجاء فرع اليقين، والحب فرع المعرفة. (٣)

١٥١٠. الإمام الصادق (عليه السلام): الخشية ميراث العلم، والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان، ومن حرم الخشية لا يكون عالما وإن شق الشعر بمتشابهاث العلم. (٤)

١٥١١. سنن الدارمي عن ابن عباس العمي: بلغني أن داود النبي (عليه السلام) كان يقول

في دعائه: سبحانك اللهم أنت ربي، تعاليت فوق عرشك، وجعلت خشيتك على من في السماوات والأرض، فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك؟! وما حكمة من لم يطع أمرك؟! (٥)

-
١. تحف العقول: ٣٦٤، تفسير القمي: ٢ / ١٤٦ عن حفص بن غياث، بحار الأنوار: ٢ / ٢٧ / ٥؛ كنز العمال:
 - ١٠ / ٣٠٨ / ٢٩٥٤٣ نقلا عن ابن عساكر.
 ٢. تفسير القمي: ٢ / ١٤٦ عن حفص بن غياث وراجع: غرر الحكم: ٣١٢١، بحار الأنوار: ٢ / ٢٧ / ٥.
 ٣. مصباح الشريعة: ٨، بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٢ / ٢٢.
 ٤. عدة الداعي: ٦٨، مصباح الشريعة: ٣٦٥، بحار الأنوار: ٢ / ٥٢ / ١٨.
 ٥. سنن الدارمي: ١ / ١٠٣ / ٣٤٢.

العمل

١٥١٢. مجمع البيان عن جابر: تلا النبي (صلى الله عليه وآله) هذه الآية: (وما يعقله

إلا العالمون) (١)

وقال: العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه. (٢)

١٥١٣. عنه (صلى الله عليه وآله): العالم من يعمل. (٣)

١٥١٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إن العالم من يعمل بالعلم وإن كان قليل العمل.

(٤)

١٥١٥. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تكون عالما حتى تكون بالعلم عاملا. (٥)

١٥١٦. عنه (صلى الله عليه وآله): كفى بالمرء علما إذا عبد الله، وكفى بالمرء جهلا

إذا أعجب برأيه. (٦)

١٥١٧. الإمام علي (عليه السلام): ثمرة العلم العبادة. (٧)

١٥١٨. عنه (عليه السلام): العلم يرشدك إلى ما أمرك الله به، والزهد يسهل لك الطريق

إليه. (٨)

١٥١٩. عنه (عليه السلام): معرفة العلم دين يدان به، به يكسب الإنسان الطاعة في

حياته،

١. العنكبوت: ٤٣.

٢. مجمع البيان: ٨ / ٤٤٦؛ الفردوس: ٣ / ٧٣ / ٤٢٠٦ من دون ذكر الآية الكريمة.

٣. الجامع الصغير: ٢ / ١٩٢ / ٥٧١٥ نقلا عن أبي الشيخ عن عبادة.

٤. ثواب الأعمال: ٣٤٦ / ١ عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس، بحار الأنوار: ٧٦ / ٣٧٣؛ كنز العمال:

١٠ / ١٣٣ / ٢٨٦٦٥ وص ١٨٢ / ٢٨٩٤٥ كلاهما نقلا عن أبي الشيخ عن عبادة وفيهما " قليلا " بدل " قليل العمل ".

٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٤؛ كنز العمال: ١٥ / ٩٠٢ / ٤٣٥٥٤ نقلا عن العسكري في الأمثال عن ابن مسعود.

٦. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٢١، الفردوس: ٣ / ٢٨٤ / ٤٨٥٥ كلاهما عن عبد الله بن عمرو؛ جامع الأحاديث

للقيمي: ١١٠ وفيهما " فقها " بدل " علما ".

٧. غرر الحكم: ٤٦٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٨ / ٤١٨١.

٨. غرر الحكم: ١٨٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢ / ١٤٣.

- وجميل الأحدث بعد وفاته. (١)
١٥٢٠. عنه (عليه السلام): من عرف كف. (٢)
١٥٢١. عنه (عليه السلام): ما علم من لم يعمل بعلمه. (٣)
١٥٢٢. عنه (عليه السلام): ثمرة العلم إخلاص العمل. (٤)
١٥٢٣. عنه (عليه السلام): ثمرة العلم العمل للحياة. (٥)
١٥٢٤. عنه (عليه السلام): ثمرة العلم العمل به. (٦)
١٥٢٥. عنه (عليه السلام): العلم بالعمل. (٧)
١٥٢٦. عنه (عليه السلام): العالم من شهدت بصحة أقواله أفعاله. (٨)
١٥٢٧. عنه (عليه السلام): غاية العلم حسن العمل. (٩)
١٥٢٨. عنه (عليه السلام): يا حملة العلم اعملوا به، فإنما العالم من عمل بما علم ووافق

علمه عمله، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم، يجلسون حلقة فيباهي بعضهم بعضا، حتى إن الرجل ليغضب على جلسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك

١. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١٠٥ وراجع: الإرشاد: ١ / ٢٢٧، الخصال: ١٨٦ / ٢٥٧، تحف العقول: ٢٠٠.
٢. غرر الحكم: ٧٦٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٨ / ٧٢٦٩.
٣. غرر الحكم: ٩٥١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨١ / ٨٨٥٠.
٤. غرر الحكم: ٤٦٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٩ / ٤٢٠٣.
٥. غرر الحكم: ٤٦٢٧.
٦. غرر الحكم: ٤٦٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٧ / ٤١٤٦.
٧. غرر الحكم: ٢٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٦١ / ١٥٧٢.
٨. غرر الحكم: ١٧١١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠ / ١٢٧٥.
٩. غرر الحكم: ٦٣٥٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٩ / ٥٩٢٦.

لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله. (١)
 ١٥٢٩. الإمام الباقر (عليه السلام): لا يقبل عمل إلا بمعرفة. ولا معرفة إلا بعمل. ومن
 عرف دلته
 معرفته على العمل. ومن لم يعرف فلا عمل له. (٢)
 ١٥٣٠. الإمام الصادق (عليه السلام): العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل، ومن
 عمل علم،
 والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه. (٣)
 ١٥٣١. عنه (عليه السلام): لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، فمن
 عرف
 دلته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له، ألا إن الإيمان
 بعضه من بعض. (٤)
 ١٥٣٢. عنه (عليه السلام) - في قول الله عز وجل: (إنما يخشى الله من عباده
 العلماء) (٥) -: يعني بالعلماء
 من صدق فعله قوله، ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم. (٦)
 ١٥٣٣. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) -: العالم حقا
 هو
 الذي ينطق عنه أعماله الصالحة وأوراده الزاكية، وصدقه تقواه لا لسانه

-
١. سنن الدارمي: ١ / ١١٢ / ٣٨٨، تاريخ دمشق: ٤٢ / ٥٠٩ وفيه " حملة القرآن " بدل " حملة العلم " وكلاهما
 عن يحيى بن جعدة، جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٧، شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٧ / ٩٧ نحوه، كنز
 العمال:
 ١٠ / ٢٧٢ / ٢٩٤١٩.
 ٢. تحف العقول: ٢٩٤، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٧٤ / ٢٤.
 ٣. الكافي: ١ / ٤٤ / ٢ عن إسماعيل بن جابر، نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٦، غرر الحكم: ١٩٤٣ و
 ١٩٤٤ وليس
 فيهما " ومن عمل علم "، منية المرید: ١٨١، بحار الأنوار: ٢ / ٤٠ / ٧١.
 ٤. الكافي: ١ / ٤٤ / ٢ عن حسين الصيقل، الأمالي للصدوق: ٥٠٧ / ٧٠٦، المحاسن: ١ / ٣١٥ /
 ٦٢٣ وفيه " من
 عمل " بدل " من عرف " وكلاهما عن حسن بن زياد الصيقل، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٦ / ٢.
 ٥. فاطر: ٢٨.
 ٦. الكافي: ١ / ٣٦ / ٢ عن الحارث بن المغيرة النصري، منية المرید: ١٨١، عدة الداعي: ٧٠، مشكاة
 الأنوار:
 ٢٣٥ / ٦٧٠ كلها نحوه، بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٤٤.

ومناظرته ومعادلته وتصاوله ودعواه. (١)
راجع: ج ٢ ص ٤٥ " شرط العمل " ،
ص ١٤٦ " العمل " ،
ص ٤٠١ " العمل " ،
ص ٤٣٣ " ترك العمل " ،
ص ٤٨١ " علماء السوء " .

٤ / ٣

الصلاح

١٥٣٤ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما العلم، فيتشعب منه الغنى وإن كان فقيراً،
والجود

وإن كان بخيلاً، والمهابة وإن كان هيناً، والسلامة وإن كان سقيماً، والقرب
وإن كان قصياً، والحياء وإن كان صلفاً، والرفعة وإن كان وضيعاً، والشرف
وإن كان رذلاً، والحكمة، والحظوة، فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه. فطوبى
لمن عقل وعلم. (٢)

١٥٣٥ . الإمام علي (عليه السلام): كلما ازداد علم الرجل زادت عنايته بنفسه، وبذل
في

رياضتها وصلاحتها جهده. (٣)

١٥٣٦ . عنه (عليه السلام): بالعلم يستقيم المعوج. (٤)

١٥٣٧ . عنه (عليه السلام): كسب العلم الزهد في الدنيا. (٥)

١٥٣٨ . عنه (عليه السلام): التواضع ثمرة العلم. (٦)

١ . مصباح الشريعة: ٣٤٦ .

٢ . تحف العقول: ١٦ ، بحار الأنوار: ١ / ١١٨ / ١١ .

٣ . غرر الحكم: ٧٢٠٤ ، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٧ / ٦٧١٨ .

٤ . غرر الحكم: ٤٢٣٤ ، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨٣٦ .

٥ . غرر الحكم: ٧٢٢١ ، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٦ / ٦٧١٣ .

٦ . غرر الحكم: ٣٠١ و ٧٦٩ ، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢ / ٩٧٩ .

١٥٣٩ . عنه (عليه السلام): لسان العلم الصدق. (١)
١٥٤٠ . عنه (عليه السلام): يا طالب العلم، إن العلم ذو فضائل كثيرة: فرأسه التواضع،
وعينه

البراءة من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه
حسن النية، وعقله معرفة الأشياء والأمور، ويده الرحمة، ورجله زيارة
العلماء، وهمته السلامة، وحكمته الورع، ومستقره النجاة، وقائده العافية،
ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلمة، وسيفه الرضا، وقوسه المداراة،
وجيشه محاورة العلماء، وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده
المعروف، وماؤه المواعدة، ودليله الهدى، ورفيقه محبة الأخيار. (٢)
١٥٤١ . عنه (عليه السلام): رأس العلم التواضع، وبصره البراءة من الحسد، وسمعه
الفهم،

ولسانه الصدق، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة أسباب الأمور. ومن
ثمراته: التقوى، واجتناب الهوى، واتباع الحق، ومجانبة الذنوب، ومودة
الإخوان، والاستماع من العلماء، والقبول منهم.
ومن ثمراته: ترك الانتقام عند القدرة، واستقباح مقاربة الباطل،
واستحسان متابعة الحق، وقول الصدق، والتجافي عن سرور في غفلة،
وعن فعل ما يعقب ندامة.

والعلم يزيد العاقل عقلا، ويورث متعلمه صفات حمد، فيجعل
الحليم أميرا، وذا المشورة وزيرا، ويقمع الحرص، وينخلع المكر،
ويميت البخل، ويجعل مطلق الفحش مأسورا، ويعيد السداد قريبا. (٣)
راجع: ج ٢ ص ٨٥ "آثار الحكمة".

-
١. غرر الحكم: ٧٦١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٩ / ٧٠٩٢.
 ٢. الكافي: ١ / ٤٨ / ٢ عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تحف العقول: ٢٠٠ وليس فيه "يا طالب العلم" وفيه "ومأواه" بدل "وماؤه" و "صحبة" بدل "محبة"، بحار الأنوار: ١ / ١٧٥ / ٤١؛ كنز العمال: ١٠ / ٢٥٥ / ٢٩٣٦٢.
 ٣. مطالب السؤل: ٤٨.

الفصل الرابع

ما ورد في أقسام العلوم

١٥٤٢. الإمام علي (عليه السلام): العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة

الإسلام، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل. (١)

١٥٤٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم علمان: علم الأديان، وعلم الأبدان.

(٢)

١٥٤٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إنما العلم ثلاثة: آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة، وما

خلاهن فهو فضل. (٣)

١٥٤٥. عنه (صلى الله عليه وآله): العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري.

(٤)

١٥٤٦. عنه (صلى الله عليه وآله): العلم أكثر من أن يحصى. (٥)

-
١. الخصال: ٤١ / ٣٠ عن سليم بن قيس الهلالي، بحار الأنوار: ١ / ٢١٠ / ١.
 ٢. كنز الفوائد: ٢ / ١٠٧، معدن الجواهر: ٢٥، الرواشح السماوية: ٢٠٢، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٠ / ٥٢.
 ٣. الكافي: ١ / ٣٢ / ١ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، تحف العقول: ٣٢٤ عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: ١ / ٢١١ / ٥؛ سنن أبي داود: ٣ / ١١٩ / ٢٨٨٥، سنن ابن ماجه: ١ / ٢١ / ٥٤،
 - المستدرک علی الصحیحین: ٤ / ٣٦٩ / ٧٩٤٩ كلها عن عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه، كنز العمال: ١٠ / ١٣٢ / ٢٨٦٥٩.
 ٤. فردوس الأخبار: ٣ / ٩٦ / ٤٠١٣ عن ابن عمر، كنز العمال: ١٠ / ١٣٢ / ٢٨٦٦٠.
 ٥. كنز الفوائد: ٢ / ٣١، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥، بحار الأنوار: ١ / ٢١٩ / ٥٠.

١٥٤٧. الإمام علي (عليه السلام): العلم ثلاثة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان. (١)

١٥٤٨. عنه (عليه السلام): العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان. (٢)

١٥٤٩. عنه (عليه السلام): العلوم أربعة، علم ينفع، وعلم يشفع، وعلم يرفع، وعلم يضع، فأما

الذي ينفع: علم الشريعة، وأما الذي يشفع فعلم القرآن، وأما الذي يرفع فالنحو، وأما الذي يضع فعلم النجوم. (٣)

١٥٥٠. عنه (عليه السلام): العلم أكثر من أن يحاط به. (٤)

١٥٥١. عنه (عليه السلام): العلم أكثر من أن يحفظ. (٥)

راجع: ج ٢ ص ٢١ "حقيقة العلم"،

ص ٣٠١ "أحكام التعلم"،

منية المرید: ٣٦٥ "أقسام العلوم الشرعية

وما تتوقف عليه من العلوم العقلية والأدبية".

١. تحف العقول: ٢٠٨، بحار الأنوار: ٧٨ / ٤٥ / ٥٢.

٢. كنز الفوائد: ٢ / ١٠٩، أعلام الدين: ٨٣، معدن الجواهر: ٤٠، بحار الأنوار: ١ / ٢١٨ / ٤٢.

٣. المواعظ العددية: ٢١٧.

٤. غرر الحكم: ١٨١٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤ / ١٤٠٤.

٥. تاريخ يعقوبي: ٢ / ٥.

القسم الخامس

الحكمة

الفصل الأول: معنى الحكمة

الفصل الثاني: فضل الحكمة

الفصل الثالث: آثار الحكمة

الفصل الرابع: رأس الحكمة

الفصل الخامس: جوامع الحكم

الفصل السادس: خصائص الحكماء

الفصل السابع: النوادر

الفصل الأول
معنى الحكمة
الكتاب

(يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا
الألباب). (١)
(ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله
غنى
حميد). (٢)
ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة). (٣)
الحديث
١٥٥٢. الإمام الصادق (عليه السلام) - في بيان جنود العقل والجهل -: الحكمة
وضدها الهوى. (٤)
١٥٥٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: (ومن يؤت الحكمة فقد
أوتي خيرا
كثيرا) -: القرآن. (٥)

-
١. البقرة: ٢٦٩.
 ٢. لقمان: ١٢ وراجع: أيضا الآيات ١٣ و ١٦ - ١٩.
 ٣. الإسراء: ٣٩ وراجع: الآيات ٢٢ - ٣٩.
 ٤. الخصال: ٥٩١ / ١٣ عن سماعة بن مهران، تحف العقول: ٤٠٢ عن الإمام الكاظم (عليه السلام) وليس فيه " وضدها "
 ٥. الفردوس: ٤ / ٤١٩ / ٧٢٢١، تفسير ابن كثير: ١ / ٤٧٦؛ منية المرید: ٣٦٧ كلها عن ابن عباس، بحار الأنوار: ٩٢ / ١٠٦ / ١.

١٥٥٤. الإمام علي (عليه السلام): حد الحكمة الإعراض عن دار الفناء، والتوله (١) بدار البقاء. (٢)
١٥٥٥. عنه (عليه السلام): ثمرة الحكمة التنزه عن الدنيا، والوله بجنة المأوى. (٣)
١٥٥٦. عنه (عليه السلام): أول الحكمة ترك اللذات، وآخرها مقت الفانيات. (٤)
١٥٥٧. الإمام الصادق (عليه السلام) - في قول الله عز وجل: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) - :
طاعة الله ومعرفة الإمام. (٥)
١٥٥٨. عنه (عليه السلام) - في معنى قوله تعالى: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) - : معرفة
الإمام، واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار (٦). (٧)
١٥٥٩. تفسير العياشي عن سليمان بن خالد: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) فقال: إن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم. (٨)
١٥٦٠. الكافي عن حمران بن أعين: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): قول الله عز وجل: (فقد آتينا

١. الوله: ذهاب العقل لفقدان الحبيب... يقال: ولهت إليه تله: أي تحن إليه (لسان العرب: ١٣ / ٥٦١).
٢. غرر الحكم: ٤٩٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٣ / ٤٤٥٩.
٣. غرر الحكم: ٤٦٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٨ / ٤١٨٠.
٤. غرر الحكم: ٣٠٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٢٠ / ٢٧٠٨.
٥. الكافي: ١ / ١٨٥ / ١١، المحاسن: ١ / ٢٤٥ / ٤٥٥، تفسير العياشي: ١ / ١٥١ / ٤٩٦ كلها عن أبي بصير، بحار الأنوار: ١ / ٢١٥ / ٢٢.
٦. قال علي بن إبراهيم في تفسيره: ١ / ٩٢: الخير الكثير معرفة أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام)، وفي ج ٢ / ١٦١ في قوله تعالى: (ولقد آتينا لقمان الحكمة) قال: أوتي معرفة إمام زمانه.
٧. الكافي: ٢ / ٢٨٤ / ٢٠ عن أبي بصير، أعلام الدين: ٤٥٩ وليس فيه " التي أوجب الله عليها النار "، تفسير العياشي: ١ / ١٥١ / ٤٩٧ عن أبي بصير عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ٢١٥ / ٢٤.
٨. تفسير العياشي: ١ / ١٥١ / ٤٩٨، بحار الأنوار: ١ / ٢١٥ / ٢٥.

آل إبراهيم الكتاب (١)؟ فقال: النبوة، قلت: (الحكمة)؟ قال: الفهم والقضاء. (٢)

١٥٦١. الإمام الصادق (عليه السلام) - في تفسير قوله تعالى: (يؤتى الحكمة من يشاء) -: هو القرآن والفقه. (٣)

١٥٦٢. الإمام الكاظم (عليه السلام) - في تفسير قوله تعالى: (ولقد آتينا لقمان الحكمة) -:

قال: الفهم والعقل. (٤)

راجع: ج ٢ ص ٨٥ "آثار الحكمة"،
ص ٩١ "رأس الحكمة"،
ص ٩٣ "جوامع الحكم".

-
١. النساء: ٥٤.
 ٢. الكافي: ١ / ٢٠٦ / ٣.
 ٣. مجمع البيان: ٢ / ٦٥٩.
 ٤. الكافي: ١ / ١٦ / ١٢ عن هشام بن الحكم، تحف العقول: ٣٨٥، بحار الأنوار: ١ / ١٣٦ / ٣٠.

تحقيق في معنى الحكمة وأقسامها
إن مصطلح " الحكمة " في اللغة مشتق من " الحكم " وهو بمعنى المنع؛ لأن
الحكم العادل يمنع الظلم ويحد منه، وكذلك يطلق على لحام الفرس وأمثاله لفظ
" الحكمة " لأنها تقيد الحيوان وتمنعه. ومن هنا قيل للعلم حكمة أيضا، لأنه حول
دون جهل العالم (١)، كما قيل لكل شيء، متقن لا يقبل النفاذ " محكم " (٢).
قال الآلوسي في تفسير روح المعاني مبينا معنى الحكمة نقلا عن كتاب البحر:
" وفي (البحر) إن فيها تسعة وعشرين قولاً لأهل العلم، قريب بعضها من
بعض. وعد بعضهم الأكثر منها اصطلاحا واقتصارا على ما رآه القائل فردا
مهما من الحكمة، وإلا فهي في الأصل مصدر من الإحكام، وهو الإتيان في
علم أو عمل أو قول أو فيها كلها " (٣).
بناء على ما تقدم فإن كلمة الحكمة تطلق في مصطلح اللغة وعلمها على كل

١. يقول ابن فارس: الحاء والكاف والميم، أصل واحد وهو المنع، وأول ذلك الحكم، وهو المنع من الظلم،
وسميت
حكمة الدابة لأنها تمنعها... والحكمة هذا قياسها، لأنها تمنع من الجهل. مجمع مقاييس اللغة (حكم).
٢. جاء في الصحاح: أحكمت الشيء فاستحكمت، أي صار محكما. صحاح الجوهري: ٥ / ١٩٠٢.
٣. روح المعاني / الآلوسي: ٣ / ٤١.

شيء محكم متقن غير قابل للنفاذ سواء كان ماديا أو معنويا.
الحكمة في القرآن والحديث
لقد جاءت كلمة (الحكمة) في القرآن الكريم عشرين مرة، وامتدح الحق تعالى ذاته المقدسة في الكتاب الكريم بصفة (الحكيم) ٩١ مرة.
إن التأمل في الموارد المستعملة لهذا المصطلح في النصوص الإسلامية، يشير إلى أن الحكمة من وجهة نظر القرآن والحديث عبارة عن المقدمات العلمية والعملية والروحية المحكمة المتقنة لنيل المقاصد الإنسانية السامية، وما أورده في الأحاديث الشريفة في تفسير الحكمة في الواقع مصداق من مصاديق هذا التعريف المجمل.

أقسام الحكمة

بناء على ما ذكرناه في التعريف الإجمالي المتقدم، فإن الحكمة من وجهة نظر القرآن والحديث تقسم إلى ثلاثة أنواع: الحكمة العلمية، الحكمة العملية، والحكمة الحقيقية (١).

إن مما يجدر ذكره أن هذا التقسيم وتلك التسميات هي حصيلة التأمل في استعمال مصطلح الحكمة في القرآن المجيد والحديث الشريف (٢)، وكل واحد من أقسام الحكمة، من هذا المنظار يعتبر بمثابة درجة لمراقبة راسخة ثابتة

١. الروايات المرقمة ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٢ تشير إلى الحكمة العلمية، والروايتان المرقمتان ٢٧٧ و ٢٧٨

تشيران إلى

الحكمة العلمية والعملية، والروايات المرقمة ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦ تشير إلى الحكمة الحقيقية.

٢. لمزيد من الاطلاع على سائر تقسيمات هذا المصطلح، راجع: فرهنك معارف اسلامي (بالفارسية): ٢ / ٧٥٥.

يستطيع الإنسان من خلالها العروج إلى قمة الكمال الإنساني. ومما ينبغي معرفته أن الدرجة الأولى من تلك المرقاة - أعني الحكمة العلمية - قد وضع أنبياء الله تعالى حجر أساسها، أما الدرجة الثانية منها - أعني الحكمة العملية - فعلى الإنسان أن يتحمل أعباءها وبعد الارتقاء إلى سلم هذه الدرجة تبقى الدرجة الأخيرة، وهي الحركة إلى مقام الكمال الإنساني، وتلك هي الحكمة الحقيقية التي وتنال بالأسباب التي يهيئها الحق تعالى، وفيما يلي توضيح مختصر حول الأنواع الثلاثة من الحكمة:

١. الحكمة العلمية

إن المراد من الحكمة العلمية مطلق المعارف والعلوم الضرورية للوصول إلى مرتبة الكمال الإنساني، بعبارة أخرى إن العلوم المتعلقة بالعقائد والعلوم المتعلقة بالأخلاق والأعمال كلها حكمة، وفي هذا الاتجاه يقدم القرآن الكريم إرشادات مختلفة في مجال العقائد والأخلاق والأعمال، وقد سماها جميعاً الحكمة، يقول تعالى:

(ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة) (١).

جدير بالذكر أن هذا المفهوم من الحكمة أكده القرآن الكريم في آيات عديدة باعتباره الخطوة الأولى في فلسفة بعث الأنبياء، منها قوله تعالى: (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلل مبين) (٢).

١. الإسراء: ٣٩.

٢. آل عمران: ١٦٤ وانظر البقرة: ١٢٩ و ١٥١، الجمعة: ٢.

٢. الحكمة العملية

إن الحكمة العملية هي المنهج العملي للوصول إلى مرتبة الكمال الإنساني. ومن وجهة نظر القرآن الكريم، والحديث الشريف تطلق كلمة الحكمة على العلم والعمل باعتبارهما مقدمتين لتكامل الإنسان، وليس ثمة فرق بينهما، إلا أن العلم هو الدرجة الأولى في سلم الكمال الإنساني، والعمل هو الدرجة الثانية فيه، وقد اعتبرت الأحاديث التي تحث على طاعة الله سبحانه ومداراة الناس واجتناب المعاصي والذنوب والمكر والخداع وغيرها، إشارة إلى هذا النوع من الحكمة (١).

٣. الحكمة الحقيقية

وهي تحكي عن الحالة النورانية والبصيرة التي تحصل للإنسان نتيجة تطبيق مقررات الحكمة العملية في الحياة، وفي الحقيقة إن الحكمة العلمية هي مقدمة للحكمة العملية، والحكمة العملية هي بداية الحكمة الحقيقية، وطالما لم يصل الإنسان إلى هذه الدرجة من الحكمة، لا يصبح حكيماً حقيقياً ولو كان من أكبر أساتذة الحكمة. وفي الواقع أن الحكمة الحقيقية هي جوهر العلم (٢) ونور العلم وعلم النور، من هنا تترتب عليها خواص العلم الحقيقي وآثاره، وعلى رأسها خشية الله سبحانه، على ما جاء في القرآن الكريم حيث يقول تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (٣) وقد جاء عين هذا الأثر في كلام الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله) مترتباً على الحكمة الحقيقية، قال (صلى الله عليه وآله):

١. راجع: ج ٢ ص ٩١ " رأس الحكمة " .

٢. راجع: ج ٢ ص ٩ " تحقيق في معنى العلم " .

٣. فاطر: ٢٨ .

" خشية الله عز وجل رأس كل حكمة " (١).

إن الحكمة الحقيقية نزعة عقلانية وهي ضد النزعات النفسانية (٢)، وهي تقوى في النفس بنفس المقدار الذي تضعف فيه الميول النفسية (٣) حتى تتلاشى تلك الميول نهائيا (٤)، وفي هذا الحال يستيقظ العقل ويحيا بشكل كامل، فيمسك بزمام المرء، ومن ثم لا تبقى في وجوده أرضية لارتكاب الذنوب والأعمال غير اللائقة (٥)، وبالنتيجة تقتزن الحكمة بالعصمة (٦)، وأخيرا تحصل للإنسان كل خصوصيات الحكيم والعالم الحقيقي فيصل إلى أعلى مراتب العلم والحكمة وأرفع درجات معرفة النفس ومعرفة الخالق سبحانه (٧).

وفي هذه المرتبة السامية ينفصل قلب الإنسان عن كل ما هو فان ويتعلق بعالم البقاء، وفي هذا يقول سيد الحكماء وأمير العرفاء (عليه السلام) في تفسير الحكمة:

" أول الحكمة ترك اللذات، وآخرها مقت الفانيات " (٨).
ويقول (عليه السلام) أيضا:

" حد الحكمة الإعراض عن دار الفناء، والتوله بدار البقاء " (٩).

١. راجع: ج ٢ ص ٩١ ح ١٦٢٢.

٢. راجع: ج ٢ ص ٦٩ ح ١٥٥٢.

٣. راجع: ج ٢ ص ٨٥ " ضعف الشهوة ".

٤. راجع: ج ٢ ص ٩ " تحقيق في معنى العلم ".

٥. راجع: ج ٢ ص ٨٦ ح ١٦٠٣.

٦. راجع: ج ٢ ص ٨٦ " العصمة ".

٧. راجع: ج ٢ ص ٨٩ " معرفة النفس ".

٨. راجع: ج ٢ ص ٧٠ ح ١٥٥٦.

٩. راجع: ج ٢ ص ٧٠ ح ١٥٥٤.

أخيرا اتضح لدينا من خلال التأمل في دور الحكمة في بناء الإنسان وتكامله، لماذا يعتبر الله تعالى متاع الدنيا قليلا حقيرا مهما كان كبيرا كثيرا، فيقول سبحانه: (قل متع الدنيا قليل) (١) بينما يعتبر الحكمة خيرا كثيرا إذ يقول تعالى: (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) (٢). راجع: ج ٤ ص ١٤٣ "الحكيم في القرآن والحديث".

١. النساء: ٧٧.

٢. البقرة: ٢٦٩.

الفصل الثاني فضل الحكمة

١٥٦٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كاد الحكيم أن يكون نبيا. (١)
١٥٦٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى خلق العقل من نور مخزون
مكنون في
سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب، فجعل العلم
نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياة عينيه، والحكمة لسانه،
والرأفة فمه، والرحمة قلبه. (٢)
١٥٦٥. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله خلق الإسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا
وجعل له
حصنا وجعل له ناصرا، فأما عرصته فالقرآن، وأما نوره فالحكمة، وأما
حصنه فالمعروف، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا. (٣)

-
١. كنز العمال: ١٦ / ١١٧ / ٤٤١٢٣ نقلا عن الخطيب عن أنس.
٢. معاني الأخبار: ٣١٣ / ١ عن يزيد بن الحسين الكحال عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)،
الخصال: ٤٢٧ / ٤ عن
يزيد بن الحسن عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، روضة الواعظين: ٧
وفيه " وجهه " بدل " روحه " وفيهما
" همه " بدل " فمه "، مشكاة الأنوار: ٤٣٨ / ١٤٧٠ وفيه " همته " بدل " فمه "، بحار الأنوار: ١ / ١٠٧
٣ /
٣. الكافي: ٢ / ٤٦ / ٣، بشارة المصطفى: ١٥٧ كلاهما عن عبد العظيم الحسيني عن الإمام الجواد عن
آبائه (عليهم السلام).

١٥٦٦. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً، وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك. (١)

١٥٦٧. لقمان (عليه السلام) - في وصيته لابنه -: يا بني تعلم الحكمة تشرف، فإن الحكمة

تدل على الدين، وتشرف العبد على الحر، وترفع المسكين على الغني، وتقدم الصغير على الكبير، وتجلس المسكين مجالس الملوك، وتزيد الشريف شرفاً، والسيد سؤدداً، والغني مجداً، وكيف يتهيأ له أمر دينه ومعيشتته بغير حكمة؟! ولن يهيئ الله عز وجل أمر الدنيا والآخرة إلا بالحكمة. (٢)

١٥٦٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحكمة أقعدت المساكين مقاعد العلماء. (٣)

١٥٦٩. عنه (صلى الله عليه وآله): لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في

الحق، وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها. (٤)

١٥٧٠. عنه (صلى الله عليه وآله): ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى. (٥)

١. حلية الأولياء: ٦ / ١٧٣، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٨، الفردوس: ٢ / ١٥٢ / ٢٧٦٩ كلها عن أنس، مسند
- الشهاب: ٢ / ١٠٥ / ٩٧٩ عن صالح المري عن الإمام الحسن عن الإمام علي (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وفيه صدره، إحياء
- علوم الدين: ١ / ١٢ وفيه " يدرك مدارك " بدل " تجلسه مجالس "، كنز العمال: ١٠ / ١٤٦ / ٢٨٧٤٢.
٢. كنز الفوائد: ٢ / ٦٦، أعلام الدين: ٩٣ نحوه، بحار الأنوار: ١ / ٢١٩ / ٥١ وراجع: سنن الدارمي: ١ / ١١٤ / ٣٩٥.
٣. جامع الأحاديث للقمي: ٧٢ وراجع: الزهد لابن حنبل: ١٣١ والبداية والنهاية: ٢ / ١٢٧.
٤. صحيح البخاري: ٦ / ٢٦١٢ / ٦٧٢٢، صحيح مسلم: ١ / ٥٥٩ / ٨١٦، سنن ابن ماجه: ٢ / ١٤٠٧ / ٤٢٠٨ /
- مسند ابن حنبل: ٢ / ٢٩ / ٣٦٥١ وص ١٢٥ / ٤١٠٩، السنن الكبرى: ١٠ / ١٥٠ / ٢٠١٦٤ كلها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: ٦ / ٣٥٩ / ١٦٠٥٠.
٥. شعب الإيمان: ٢ / ٢٨٠ / ١٧٦٤ عن عبد الله بن عمرو، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٦١، كنز العمال:
- ١٠ / ١٧٢ / ٢٨٨٩٢ نقلاً عن أبي يعلى وكلاهما عن ابن عمر؛ منية المرید: ١٠٥، تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٢،
- بحار الأنوار: ٢ / ٢٥ / ٨٨ وراجع: سنن الدارمي: ١ / ١٠٦ / ٣٥٧.



(۸۰)

١٥٧١. عنه (صلى الله عليه وآله): نعمت العطية ونعمت الهدية كلمة حكمة تسمعها
فتنطوي
عليها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم تعلمه إياها تعدل عبادة سنة. (١)

١٥٧٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا، ونظروا
فكان نظرهم
عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة. (٢)

١٥٧٣. أيوب (عليه السلام): إن الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير، فإذا جعل
الله
العبد حكيما في الصبا لم يضع منزلته عند الحكماء حداثة سنه وهم يرون
عليه من الله نور كرامته. (٣)

١٥٧٤. الإمام علي (عليه السلام) - لهمام لما سأله عن صفة المؤمن - : يا همام،
المؤمن هو
الكيس (٤) الفطن... سكوته فكرة وكلامه حكمة. (٥)

١٥٧٥. عنه (عليه السلام): إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان، فابتغوا لها طرائف
الحكم. (٦)

١٥٧٦. عنه (عليه السلام): روحوا أنفسكم بديع الحكمة، فإنها تكل كما تكل
الأبدان. (٧)

١. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٢٢ عن ابن عباس وراجع: تاريخ دمشق: ١٧ / ٦٣ / ٤٠٣٩ وتنبه
الخواطر:
٢ / ٢١٢.
٢. الكافي: ٢ / ٢٣٧ / ٢٥ عن عيسى النهري عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الأمالي للصدوق: ٦٤٧
٨٧٨ /
- وص ٣٧٩ / ٤٨٢ كلاهما عن عيسى النهري عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله
عليه وآله)، مشكاة الأنوار:
٢٢٢ / ٦١٥، روضة الواعظين: ٤٧٥ وفي الثلاثة الأخيرة نحوه، بحار الأنوار: ٦٩ / ٢٨٩ / ٢٣.
٣. ربيع الأبرار: ٢ / ٤٥٢؛ بحار الأنوار: ١٢ / ٣٦٢ نقلا عن الثعلبي في العرائس عن وهب وكعب
وغيرهما نحوه.
٤. الكيس: أي العاقل (النهاية: ٤ / ٢١٧).
٥. الكافي: ٢ / ٢٢٦ وص ٢٣٠ / ١ عن عبد الله بن يونس عن الإمام الصادق (عليه السلام).
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٩١ و ١٩٧، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١١٣ وليس فيه " كما تمل الأبدان
"، مشكاة الأنوار:
٤٤٧ / ١٤٩٧، روضة الواعظين: ٤٥٣، عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٥ / ١٩٣ وفيه " فاهدوا إليها " بدل "
فابتغوا لها "
عيون الحكم والمواعظ: ١٥٢ / ٣٣٣٨، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٦٦ / ٢.
٧. الكافي: ١ / ٤٨ / ١.



(۸۱)

١٥٧٧. عنه (عليه السلام): كل شيء يمل ما خلا طرائف الحكم. (١)
 ١٥٧٨. عنه (عليه السلام): الحكمة روضة العقلاء، ونزهة النبلاء. (٢)
 ١٥٧٩. عنه (عليه السلام): الحكم رياض النبلاء، العلوم نزهة الأدباء. (٣)
 ١٥٨٠. عنه (عليه السلام): سلامة أهل الخفة في الطاعة ثقل الميزان، والميزان بالحكمة

والحكمة ضياء للبصر. (٤)

١٥٨١. عنه (عليه السلام): استشعر الحكمة وتجلبب السكينة فإنهما حلية الأبرار. (٥)
 ١٥٨٢. عنه (عليه السلام): عليك بالحكمة فإنها الحلية الفاخرة. (٦)
 ١٥٨٣. عنه (عليه السلام): لقاح الرياضة دراسة الحكمة وغلبة العادة. (٧)
 ١٥٨٤. عنه (عليه السلام): غنيمة المؤمن وجدان الحكمة. (٨)
 ١٥٨٥. عنه (عليه السلام): من لهج بالحكمة فقد شرف نفسه. (٩)
 ١٥٨٦. عنه (عليه السلام): من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة. (١٠)

١. غرر الحكم: ٦٨٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٦ / ٦٣٦٥.
 ٢. غرر الحكم: ١٧١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢ / ١٣٤٥.
 ٣. غرر الحكم: ٩٩٢ و ٩٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣ / ١٨٣ و ١٨٤.
 ٤. مختصر بصائر الدرجات: ١٩٦.
 ٥. غرر الحكم: ٢٣٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٨٣ / ٢٠١٢.
 ٦. غرر الحكم: ٦٠٨١.
 ٧. غرر الحكم: ٧٦٢٥.
 ٨. المواعظ العددية: ٥٩.
 ٩. غرر الحكم: ٨٢٧٩.
 ١٠. الكافي: ٨ / ٢٣ / ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر (عليه السلام)، تحف العقول: ٩٧، كنز الفوائد: ١ / ٣١٩ وليس فيه "والهيبة"، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٨٦ / ١؛ دستور معالم الحكم: ٢٩، شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٢٣ / ٧٠٩ وفيهما "لاحظته" بدل "لحظته" وليس فيهما "والهيبة".

١٥٨٧. عنه (عليه السلام): حكمة الدني ترفعه، وجهل الشريف يضعه. (١)
١٥٨٨. عنه (عليه السلام): من تفككه بالحكم لم يعدم اللذة. (٢)
١٥٨٩. عنه (عليه السلام): ثمرة الحكمة الفوز. (٣)
١٥٩٠. عنه (عليه السلام): لو ألقيت الحكمة على الجبال لقلقلتها (٤). (٥)
١٥٩١. عنه (عليه السلام): كيف يصبر على مباينة الأضداد من لم تعنه الحكمة؟! (٦)
١٥٩٢. عنه (عليه السلام): من عرف الحكم لم يصبر على الازدياد منها. (٧)
١٥٩٣. عنه (عليه السلام): غنى العاقل بحكمته، وعزه بقناعته. (٨)
١٥٩٤. عنه (عليه السلام): اعلموا أنه ليس من شيء إلا ويكاد صاحبه يشبع منه ويمله إلا الحياة، فإنه لا يجد في الموت راحة، وإنما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حياة للقلب الميت، وبصر للعين العمياء، وسمع للأذن الصماء، وري للظمان، وفيها الغنى كله والسلامة. (٩)
١٥٩٥. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : قوت الأجسام الغذاء، وقوت العقول الحكمة، فمتى فقد واحد منهما قوته بار واضمحل. (١٠)

١. غرر الحكم: ٤٩٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٤ / ٤٤٨٢.
٢. غرر الحكم: ٨١٢٧.
٣. غرر الحكم: ٤٦٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٨ / ٤١٦٢.
٤. القلقة: شدة اضطراب الشيء وتحركه (لسان العرب: ١١ / ٥٦٧).
٥. مطالب السؤول: ٥٦؛ بحار الأنوار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
٦. غرر الحكم: ٦٩٩١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٤ / ٦٤٩٥.
٧. كنز الفوائد: ١ / ٣١٩، كشف الغمة: ٣ / ١٣٧ عن الإمام الجواد عنه (عليهما السلام) وفيه " الحكمة "
٨. غرر الحكم: ٦٤٢٢.
٩. نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣، بحار الأنوار: ٩٢ / ٢٢ / ٢٣.
١٠. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٧٨ / ٢٠٢ وراجع: الاختصاص: ٣٣٥.

١٥٩٦. عنه (عليه السلام) - أيضا - : ليس الموسر من كان يساره باقيا عنده زمانا يسيرا وكان

يمكن أن يغتصبه غيره منه ولا يبقى بعد موته له، لكن اليسار على الحقيقة هو الباقي دائما عند مالكة ولا يمكن أن يؤخذ منه ويبقى له بعد موته، وذلك هو الحكمة. (١)

١٥٩٧. منية المرید: في التوراة قال الله تعالى لموسى (عليه السلام): عظم الحكمة، فإني

لا أجعل الحكمة في قلب أحد إلا وأردت أن أغفر له، فتعلمها ثم اعمل بها، ثم أبذلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا والآخرة. (٢)

١٥٩٨. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - : لحكمة ضياء

المعرفة وميراث التقوى وثمره الصدق.

ولو قلت: ما أنعم الله على عبد من عباده بنعمة أعظم وأنعم وأرفع وأجزل وأبهي من الحكمة، لقلت صادقا!

قال الله عز وجل: (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب) أي: لا يعلم ما أودعت وهيأت في الحكمة إلا من استخلصته لنفسه وخصصته بها.

والحكمة هي النجاة، وصفة الحكيم الثبات عند أوائل الأمور والوقوف عند عواقبها، وهو هادي خلق الله إلى الله تعالى (٣).

راجع: ج ٢ ص ٢٥ " فضل العلم " .

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٢ / ٦٨ .

٢. منية المرید: ١٢٠، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٠ / ٥٧ .

٣. مصباح الشريعة: ٥٣٣، بحار الأنوار: ١ / ٢١٥ / ٢٦ .

الفصل الثالث

آثار الحكمة

١ / ٣

ضعف الشهوة

١٥٩٩. الإمام علي (عليه السلام): كلما قويت الحكمة ضعفت الشهوة. (١)

١٦٠٠. عنه (عليه السلام): إغلب الشهوة تكمل لك الحكمة. (٢)

٢ / ٣

معرفة العبرة

١٦٠١. الإمام علي (عليه السلام): من ثبتت له الحكمة عرف العبرة. (٣)

١٦٠٢. عنه (عليه السلام): اليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة،

ومعرفة

العبرة، وسنة الأولين. فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة، ومن تأول

١. غرر الحكم: ٧٢٠٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٥ / ٦٦٨٧.

٢. غرر الحكم: ٢٢٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٧٥ / ١٨١٠.

٣. غرر الحكم: ٨٧٠٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦١ / ٨٣٨٣.

الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة عرف السنة، ومن عرف السنة فكأنما كان مع الأولين واهتدى إلى التي هي أقوم، ونظر إلى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك، وإنما أهلك الله من أهلك بمعصيته، وأنجى من أنجى بطاعته. (١)

٣ / ٣

المنع عن السيئة

١٦٠٣. الإمام علي (عليه السلام): للنفوس طبائع سوء والحكمة تنهى عنها. (٢)

٤ / ٣

العصمة

١٦٠٤. الإمام علي (عليه السلام): قرنت الحكمة بالعصمة. (٣)

١٦٠٥. عنه (عليه السلام): الحكمة عصمة، العصمة نعمة. (٤)

١٦٠٦. عنه (عليه السلام): لا حكمة إلا بعصمة. (٥)

١. الكافي: ٢ / ٥٠ / ١ عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام)، نهج البلاغة: الحكمة ٣١، النخصال:

٢٣١ / ٧٤ عن الأصبغ

ابن نباتة، الأمالي للمفيد: ٢٧٧ / ٣، الأمالي للطوسي: ٣٨ / ٤٠ كلاهما عن قبيصة بن جابر الأسدي، تحف العقول: ١٦٥، روضة الواعظين: ٥٢ كلها نحوه وليس فيها ذيله من " واهتدى إلى التي ... "، بحار الأنوار:

٦٨ / ٣٥١ / ١٩.

٢. غرر الحكم: ٧٣٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٣ / ٦٨٠٧.

٣. غرر الحكم: ٦٧١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١ / ٦٢٦٣.

٤. غرر الحكم: ١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦ / ٧٢١ و ٧٢٢.

٥. غرر الحكم: ١٠٩١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٥ / ١٠١٢٢.

نور القلب

١٦٠٧. عيسى (عليه السلام): إن الحكمة نور كل قلب. (١)
 ١٦٠٨. عنه (عليه السلام): بحق أقول لكم: إن الصقالة تصلح السيف وتجلوه، كذلك الحكمة

للقلب تصقله وتجلوه، وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الأرض الميتة تحيي قلبه كما يحيي الماء الأرض الميتة، وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس. (٢)

١٦٠٩. عنه (عليه السلام): أسرعوا إلى بيوتكم المظلمة فأنيروا فيها، كذلك فأسرعوا إلى قلوبكم

القاسية بالحكمة قبل أن ترين (٣) عليها الخطايا فتكون أقسى من حجارة. (٤).
 ١٦١٠. الإمام علي (عليه السلام): أحي قلبك بالموعظة وأمته بالزهادة، وقوه باليقين

ونوره

بالحكمة. (٥)

١٦١١. عنه (عليه السلام): إن قلوب المؤمنين لمطوية بالإيمان طيا، فإذا أراد الله إنارة ما فيها

فتحها بالوحي فزرع فيها الحكمة زارعها وحاصدها. (٦)

١. تحف العقول: ٥١٢، بحار الأنوار: ١٤ / ٣١٦ / ١٧.

٢. تحف العقول: ٥١٢، بحار الأنوار: ١٤ / ٣١٦ / ١٧.

٣. الرين: كالصدأ يغشى القلب (لسان العرب: ١٣ / ١٩٢).

٤. تحف العقول: ٥٠٦، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٠٩ / ١٧.

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، كشف المحجة: ٢٢١ عن عمرو بن أبي المقدم عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام)، بحار الأنوار:

١ / ١٩٩ / ٧٧.

٦. قرب الإسناد: ٣٤ / ١١٢ عن بكر بن محمد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مختصر بصائر

الدرجات: ١٩٦ نحوه،

بحار الأنوار: ٧٠ / ٥٤ / ٢١.

١٦١٢. الإمام الكاظم (عليه السلام): إن الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الإيمان، فإذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة، وزرعها بالعلم، وزارعها والقيم عليها رب العالمين. (١)

١٦١٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لقمان قال لابنه: يا بني، عليك بمجالس العلماء، واستمع كلام الحكماء، فإن الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر. (٢)

٦ / ٣

الرشد

١٦١٤. الإمام علي (عليه السلام): العلم ينجد، الحكمة ترشد. (٣)

١٦١٥. الإمام زين العابدين (عليه السلام): هلك من ليس له حكيم يرشده. (٤)

٧ / ٣

العلم

١٦١٦. الإمام علي (عليه السلام): العلم ثمرة الحكمة والصواب من فروعها. (٥)

١٦١٧. عنه (عليه السلام): بالحكمة يكشف غطاء العلم. (٦)

-
١. الكافي: ٢ / ٤٢١ / ٣ عن علي بن جعفر، بحار الأنوار: ٦٩ / ٣١٨ / ٣٤.
 ٢. المعجم الكبير: ٨ / ١٩٩ / ٧٨١٠ عن أبي أمامة وراجع: الموطأ: ٢ / ١٠٠٢ / ١ والزهد لابن حنبل: ١٣٣
 - والزهد لابن المبارك: ٤٨٧ / ١٣٨٧ وتحف العقول: ٣٩٣ وروضة الواعظين: ١٦ وتنبية الخواطر: ١ / ٨٣.
 ٣. غرر الحكم: ٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦ / ٧١٣ و ٧١٤.
 ٤. بحار الأنوار: ٧٨ / ١٥٩ / ١٠ نقلا عن محمد بن الحسن بن حمدون في كتاب التذكرة.
 ٥. غرر الحكم: ١٧٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢ / ١٣٦٦.
 ٦. غرر الحكم: ٤٢٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٨ / ٣٨٦٨.

١٦١٨. عنه (عليه السلام): من كشف مقالات الحكماء انتفع بحقائقها. (١)

٨ / ٣

معرفة النفس

١٦١٩. الإمام علي (عليه السلام): من حكمته [أي المرء] معرفته بذاته. (٢)

١٦٢٠. عنه (عليه السلام): أفضل الحكمة معرفة الإنسان نفسه ووقوفه عند قدره. (٣)

راجع: ج ٢ ص ٥٥ "آثار العلم".

١. غرر الحكم: ٩٢٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٨ / ٧٥٨٠.

٢. نزهة الناظر: ٤٥ / ٩ عن الحارث الهمداني، أعلام الدين: ١٢٧، كشف الغمة: ٣ / ١٣٨ عن الإمام الجواد

عنه (عليهما السلام) وفيه "علمه بنفسه" بدل "معرفته بذاته".

٣. غرر الحكم: ٣١٠٥.

الفصل الرابع رأس الحكمة

١٦٢١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أشرف الحديث ذكر الله تعالى، ورأس الحكمة طاعته. (١)

١٦٢٢. عنه (صلى الله عليه وآله): خشية الله رأس كل حكمة. (٢)

١٦٢٣. عنه (صلى الله عليه وآله): رأس الحكمة مخافة الله عز وجل. (٣)

١٦٢٤. سعد السعود نقلا عن سنن إدريس (عليه السلام): اعملوا واستيقنوا أن تقوى الله هي

الحكمة الكبرى. (٤)

١. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٢ / ٥٨٦٨، الأمالي للصدوق: ٥٧٦ / ٧٨٨ كلاهما عن أبي الصباح الكناني عن

الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٤ / ١١٤ / ٨.

٢. حلية الأولياء: ٢ / ٣٨٦، مسند الشهاب: ١ / ٥٩ / ٤١، الفردوس: ٢ / ١٩٣ / ٢٩٦٤ كلها عن أنس، كنز العمال:

٣ / ١٤١ / ٥٨٧٢.

٣. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٧٦ / ٥٧٦٦، تفسير القمي: ١ / ٢٩١، الاختصاص: ٣٤٣، تنبيه الخواطر: ١ / ٢٢١

وفيه "خشية" بدل "مخافة"؛ الزهد لابن حنبل: ٩٢ عن خالد بن ثابت الربيعي وفيه "خشية الرب" بدل "مخافة"

الله عز وجل " وكلاهما نقلا عن زبور داود (عليه السلام)، شعب الإيمان: ١ / ٤٧٠ / ٧٤٤ عن ابن مسعود، دلائل النبوة للبيهقي:

٥ / ٢٤٢ عن عقبه بن عامر وفيه "الحكم" بدل "الحكمة"، مسند الشهاب: ١ / ١٠٠ / ١١٦ عن زيد بن خالد،

كنز العمال: ٣ / ١٤١ / ٥٨٧٣.

٤. سعد السعود: ٣٩، بحار الأنوار: ١١ / ٢٨٣ / ١١ وفيه "اعلموا" بدل "اعملوا".

١٦٢٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الرفق رأس الحكمة. (١)
١٦٢٦. الإمام علي (عليه السلام): رأس الحكمة مداراة الناس. (٢)
١٦٢٧. عنه (عليه السلام): رأس الحكمة لزوم الحق. (٣)
١٦٢٨. عنه (عليه السلام): رأس الحكمة لزوم الحق وطاعة المحق. (٤)
١٦٢٩. عنه (عليه السلام): حفظ الدين ثمرة المعرفة ورأس الحكمة. (٥)
١٦٣٠. عنه (عليه السلام): رأس الحكمة تجنب الخدع. (٦)
١٦٣١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تقوى الله عز وجل رأس كل حكمة. (٧)
١٦٣٢. الإمام علي (عليه السلام): تجرع مريض الحلم، فإنه رأس الحكمة وثمرتها العلم. (٨)

١. مسند الشهاب: ١ / ٦٥ / ٥١ عن جرير بن عبد الله، الفردوس: ٢ / ٢٨٠ / ٣٢٩٨ عن جابر، كنز العمال:
- ٣ / ٥١ / ٥٤٤٤؛ عوالي اللآلي: ١ / ٣٧١ / ٧٩، بحار الأنوار: ٧٥ / ٣٥٢ / ٦٢.
٢. غرر الحكم: ٥٢٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤ / ٤٨١٥.
٣. غرر الحكم: ٥٢٢٣.
٤. غرر الحكم: ٥٢٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٣ / ٤٧٩٠.
٥. غرر الحكم: ٤٩٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣١ / ٤٤١٧.
٦. غرر الحكم: ٥٢٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٣ / ٤٧٨٩.
٧. الفردوس: ٢ / ٧١ / ٢٤٠٣ عن أنس؛ تحف العقول: ٥١٢ عن عيسى (عليه السلام) وص ٢٣٢ عن الإمام الحسن (عليه السلام) وفيهما "التقوى" بدل "تقوى الله".
٨. غرر الحكم: ٤٥٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٢ / ٤١٠٢ وفيه "غصص" بدل "مضض".

الفصل الخامس

جوامع الحكم

١٦٣٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كان في الدنيا حكيمان يلتقيان في السنة مرة، فيعظ

أحدهما صاحبه، فالتقيا فقال أحدهما لصاحبه: عظمي واجمع وأوجز، لا أقدر أن أقف عليك من العبادة، فقال: يا أخي، أنظر أن لا يراك الله حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك. (١)

١٦٣٤. عنه (صلى الله عليه وآله): من أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه، ومن أصلح ما بينه وبين

الله أصلح الله ما بينه وبين الناس. (٢)

١٦٣٥. الإمام علي (عليه السلام): كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث

ليس معهن رابعة: من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس. (٣)

١. الفردوس: ٣ / ٢٧٥ / ٤٨٢٥ عن أنس.

٢. عدة الداعي: ٢١٦، نهج البلاغة: الحكمة ٨٩ عن الإمام علي (عليه السلام)، المحاسن: ١ / ٩٧ / ٦٤ عن إسماعيل بن مسلم

عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام علي (عليهم السلام)، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٦٧ / ١٧ وراجع: الفردوس: ٣ / ٥٨١ / ٥٨١٩.

٣. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٦ / ٥٨٤٥، الكافي: ٨ / ٣٠٧ / ٤٧٧ نحوه، الخصال: ١٢٩ / ١٣٣، ثواب الأعمال: ف

٢١٦ / ١ كلها عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٣ عن

الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وفيه " من الدنيا كانت الجنة مأواه " بدل " كفاه الله همه من الدنيا "، بحار الأنوار:

١٨١ / ٣٦ وراجع: الجعفریات: ٢٣٦ وأعلام الدين: ٣٣٤.

١٦٣٦. عنه (عليه السلام): كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول: ينبغي أن يكون الاختلاف

إلى الأبواب لعشرة أوجه: أولها: بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه. والثاني: أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضرهم شديد. والثالث: أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا. والرابع: أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة. والخامس: أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويفزع إليهم في الحوائج. والسادس: أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهبة والمروءة والحاجة. والسابع: أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ الأهبة لما يحتاج إليه. والثامن: أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم. والتاسع: أبواب الأعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم، ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم. والعاشر: أبواب من ينتفع بغشيانهم، ويستفاد منهم حسن الأدب، ويؤنس بمحادثتهم. (١)

١٦٣٧. الخصال عن عامر الشعبي: تكلم أمير المؤمنين (عليه السلام) بتسع كلمات ارتجلهن

ارتجالاً (٢)، فقأن عيون البلاغة، وأيتمن جواهر الحكمة، وقطعن جميع الأنام عن اللحاق بواحدة منهن. ثلاث منها في المناجاة، وثلاث منها في

١. الخصال: ٤٢٦ / ٣ عن الأصبع بن نباتة، بحار الأنوار: ١ / ١٩٧ / ٢.
٢. ارتجل الكلام ارتجالاً: إذا اقتضبه اقتضاباً وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك (لسان العرب: ١١ / ٢٧٢).

الحكمة، وثلاث منها في الأدب.
فأما اللاتي في المناجاة، فقال: إلهي كفى لي عزا أن أكون لك عبدا،
وكفى بي فخرا أن تكون لي ربا، أنت كما أحب فاجعلني كما تحب.
وأما اللاتي في الحكمة، فقال: قيمة كل امرئ ما يحسنه، وما هلك
امرؤ عرف قدره، والمرء مخبو تحت لسانه.
وأما اللاتي في الأدب، فقال: أمن على من شئت تكن أميره، واحتج
إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عن من شئت تكن نظيره. (١)
١٦٣٨. الإمام علي (عليه السلام) - في وصيته لابنه الحسن (عليه السلام) - : وأي
كلمة حكم جامعة؛ أن
تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها! (٢)
١٦٣٩. معاني الأخبار عن شريح بن هانئ: سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) ابنه
الحسن بن
علي (عليه السلام)، فقال: يا بني ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعته. قال: فما
الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك. قال: فما المجد؟ قال:
حمل المغارم (٣) وابتناء المكارم. قال: فما السماحة؟ قال: إجابة السائل
وبذل النائل. قال: فما الشح؟ قال: أن ترى القليل سرفا وما أنفقت تلفا.
قال: فما الرقة؟ قال: طلب اليسير ومنع الحقيق. قال: فما الكلفة؟ قال:
التمسك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لا يعينك. قال: فما الجهل؟ قال:
سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمکان منها والامتناع عن الجواب.

١. الخصال: ٤٢٠ / ١٤، روضة الواعظين: ١٢٣ وفيه " كفى بي عزا أن أكون لك عبدا"، بحار الأنوار:
٧٧ / ٤٠٠ / ٢٣.

٢. تحف العقول: ٨١، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٠٨.

٣. المغرم: ما يلزم به الإنسان من غرامة، أو يصاب به في ماله من خسارة، وما يلزمه كالدين، وما يلحق به
من

المظالم (مجمع البحرين: ٢ / ١٣١٧).

ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً.
ثم أقبل صلوات الله عليه على الحسين ابنه (عليه السلام) فقال له: يا بني ما
السؤدد؟ قال: اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة. قال: فما الغنى؟ قال:
قلة أمانيك والرضى بما يكفيك. قال: فما الفقر؟ قال: الطمع وشدة
القنوط. قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه. قال: فما
الخرق؟ قال: معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرك ونفعك.
ثم التفت إلى الحارث الأعور فقال: يا حارث، علموا هذه الحكم
أولادكم فإنها زيادة في العقل والحزم والرأي. (١)
١٦٤٠. الإمام علي (عليه السلام): ابذل لصديقك كل المودة، ولا تبذل له كل
الطمأنينة،

وأعطه كل المواساة، ولا تفض إليه بكل الأسرار، توفي الحكمة حقها،
والصديق واجبه. (٢)

١٦٤١. عنه (عليه السلام): من الحكمة أن لا تنازع من فوقك، ولا تستدل من دونك،
ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك، ولا يخالف لسانك قلبك ولا قولك
فعلك، ولا تتكلم فيما لا تعلم، ولا تترك الأمر عند الإقبال وتطلبه
عند الإدبار. (٣)

١٦٤٢. عنه (عليه السلام): من الحكمة طاعتك لمن فوقك، وإجلالك من في طبقتك،
وإنصافك لمن دونك. (٤)

١. معاني الأخبار: ٤٠١ / ٦٢، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٠١ / ١ وراجع: تحف العقول: ٢٢٥ والعدد القوية:
٢٢ / ٣٢

والمعجم الكبير: ٣ / ٦٨ / ٢٦٨٨ وتاريخ دمشق: ١٣ / ٢٥٥.

٢. كنز الفوائد: ١ / ٩٣، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.

٣. غرر الحكم: ٩٤٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٣ / ٨٦٨١.

٤. غرر الحكم: ٩٤٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٣ / ٨٦٧٦.

١٦٤٣. عنه (عليه السلام): يا أيها الناس! إنه لم يكن لله سبحانه حجة في أرضه أو كد من

نبينا محمد (صلى الله عليه وآله)، ولا حكمة أبلغ من كتابه القرآن العظيم. (١)
١٦٤٤. جامع الأخبار: كتب رجل عالم من أهل التصوف أربعين حديثاً، ثم اختار منها أربع كلمات قالها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وطرح الأخرى في البحر، وهي: أطع الله بقدر حاجتك إليه، واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته، واعمل لنديك بقدر مقامك فيها، واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها. (٢)
١٦٤٥. المناقب: إن حضراً وعلياً (عليهما السلام) قد اجتمعا، فقال له علي (عليه السلام): قل كلمة

حكمة، فقال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قرابة إلى الله! فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): وأحسن من ذلك تيه (٣) الفقراء على الأغنياء ثقة بالله. فقال الخضر: ليكتب هذا بالذهب. (٤)
١٦٤٦. الإمام الباقر (عليه السلام): قيل للقمان: ما الذي أجمعت عليه من حكمتك؟ قال:

لا أتكلف ما قد كفيته، ولا أضيع ما وليته. (٥)
١٦٤٧. الزهد عن سيار: قيل للقمان: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كفيت، ولا أتكلف ما لا يعنيني. (٦)

-
١. غرر الحكم: ١١٠٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٧ / ١٠٢٥٣.
 ٢. جامع الأخبار: ٥١١ / ١٤٣٢.
 ٣. التيه: الكبير (القاموس المحيط: ٤ / ٢٨٢).
 ٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٢٤٧، بحار الأنوار: ٣٩ / ١٣٣ / ٤ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٦ وروضة الواعظين: ٤٩٧ ومشكاة الأنوار: ٢٢٨ / ٦٣٧ وتاريخ بغداد: ١١ / ٢٣٤ والمناقب للخوارزمي: ٣٧٣ / ٣٩٢.
 ٥. قرب الإسناد: ٧٢ / ٢٣٢ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١٣ / ٤١٥ / ٦.
 ٦. الزهد لابن حنبل: ١٣١، شعب الإيمان: ٤ / ٢٦٤ / ٢٠٢٥ و ج ٧ / ٤١٦ / ١٠٨٠٩؛ قصص الأنبياء: ١٩٠ / ٢٣٨.
- عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١٣ / ٤١٧ / ١٠.

١٦٤٨. الإمام الصادق (عليه السلام): قال لقمان لابنه: ... يا بني، سيد أخلاق الحكمة دين

الله تعالى، ومثل الدين كمثل الشجرة الثابتة، فالإيمان بالله مأوها، والصلاة عروقتها، والزكاة جذعها، والتأخي في الله شعبها، والأخلاق الحسنة ورقها، والخروج عن معاصي الله ثمرها، ولا تكمل الشجرة إلا بثمرة طيبة، كذلك الدين لا يكمل إلا بالخروج عن المحارم. (١)

١٦٤٩. عنه (عليه السلام): تبع حكيم حكيمًا سبعمائة فرسخ في سبع كلمات، فلما لحق به

قال له: يا هذا، ما أرفع من السماء، وأوسع من الأرض، وأغنى من البحر، وأقسى من الحجر، وأشد حرارة من النار، وأشد بردًا من الزمهرير، وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال له: يا هذا، الحق أرفع من السماء، والعدل أوسع من الأرض، وغنى النفس أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من الحجر، والحريص الجشع أشد حرارة من النار، واليأس من روح الله أشد بردًا من الزمهرير، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات. (٢)

١٦٥٠. عنه (عليه السلام): في حكمة آل داود: على العاقل أن يكون عارفا بزمانه، مقبلا

على شأنه، حافظا للسانه. (٣)

-
١. قصص الأنبياء: ١٩٦ / ٢٤٥، بحار الأنوار: ١٣ / ٤٢٠ / ١٤.
٢. الخصال: ٣٤٨ / ٢١، الأمالي للصدوق: ٣١٧ / ٣٦٩ كلاهما عن معاوية بن وهب، معاني الأخبار: ١٧٧ / ١ عن محمد بن وهب، الاختصاص: ٢٤٧ عن سعد بن عبد الله عن بعض أصحابه ومن دون اسناد إلى المعصوم، جامع الأحاديث للقمي: ٢٢٧، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٩١ / ٢.
٣. الكافي: ٢ / ١١٦ / ٢٠ عن منصور بن يونس، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤١٦ / ٥٩٠٣ عن حماد بن عثمان وفيه "ينبغي للعاقل" و "بأهل زمانه"، مختصر بصائر الدرجات: ١٠٥ عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٩ / ٢٠؛ الدر المنثور: ٥ / ٣٠٤ نقلا عن أحمد بن وهب بن منبه من دون اسناد إلى المعصوم وراجع: مجمع البيان: ١٠ / ٧٢٢.

١٦٥١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كان فيها [أي صحف إبراهيم (عليه السلام)]: ... على العاقل ما لم

يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه عز وجل، وساعة يحاسب نفسه، وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل إليه، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال، فإن هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها. (١)

١٦٥٢. الإمام الرضا (عليه السلام): أمر الناس بالقراءة في الصلاة لئلا يكون القرآن مهجورا

مضيعا، وليكن محفوظا مدروسا، فلا يضمحل ولا يجهل، وإنما بدئ بالحمد دون سائر السور لأنه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد... فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من أمر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الأشياء. (٢)

١٦٥٣. لقمان (عليه السلام) - في وصايا لابنه - : يا بني، تعلمت بسبعة آلاف من الحكمة،

فاحفظ منها أربعة ومر معي إلى الجنة: أحكم سفينتك فإن بحرك عميق، وخفف حملك فإن العقبة كؤود، وأكثر الزاد فإن السفر بعيد، وأخلص العمل فإن الناقد بصير. (٣)

١. الخصال: ٥٢٥ / ١٣، معاني الأخبار: ٣٣٤ / ١، بحار الأنوار: ٧٧ / ٧١ / ١؛ صحيح ابن حبان: ٢ / ٧٨ / ٣٦١،

حلية الأولياء: ١ / ١٦٧ كلاهما نحوه وليس فيهما ذيله من " فإن هذه الساعة... " وكلها عن أبي ذر، كنز العمال:

١٦ / ١٣٣ / ٤٤١٥٨ وراجع: تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣ وروضة الواعظين: ٨.

٢. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣١٠ / ٩٢٦، علل الشرائع: ٢٦٠ / ٩، عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٠٧ / ١ كلاهما نحوه

وكلها عن الفضل بن شاذان، بحار الأنوار: ٨٥ / ٥٤ / ٤٦.

٣. الاختصاص: ٣٤١.

الفصل السادس
خصائص الحكماء

١ / ٦

ما ينبغي للحكيم

١٦٥٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا رأيتم المؤمن صموتا فأدنوا منه فإنه يلقي

الحكمة. (١)

١٦٥٥. الإمام علي (عليه السلام): كسب الحكمة إجمال النطق، واستعمال الرفق.

(٢)

١٦٥٦. عنه (عليه السلام): الصمت حكم (٣)، والسكوت سلامة. (٤)

١٦٥٧. الإمام الكاظم (عليه السلام): قلة المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت فإنه

دعة

١. تحف العقول: ٣٩٧ عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، تنبيه الخواطر: ١ / ٩٨ وص ١٠٦ وفيهما "صموتا وقورا"، بحار الأنوار: ١ / ١٥٤ / ٣٠.
٢. غرر الحكم: ٧٢٢٣.
٣. في الحديث " ادع الله أن يملأ قلبي علما وحكما ": أي حكمة (مجمع البحرين: ١ / ٤٤٠).
٤. تحف العقول: ٢٢٣، تنبيه الخواطر: ١ / ١٠٤ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ٧٨ / ٦٣ / ١٤٦؛ شعب الإيمان:
- ٤ / ٢٦٤ / ٥٠٢٦ عن أنس عن لقمان و ح ٥٠٢٧، مسند الشهاب: ١ / ١٦٨ / ٢٤٠، إحياء علوم الدين: ٣ / ١٦٤
- والثلاثة الأخيرة عن أنس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفيها " وقليل فاعله " بدل " والسكوت سلامة "، كنز العمال:
- ٣ / ٣٤٩ / ٦٨٨٠ وراجع: الزهد لابن حنبل: ١٣٢.

حسنة، وقلة وزر، وخفة من الذنوب. (١)
١٦٥٨. الإمام الرضا (عليه السلام): من علامات الفقه: الحلم والعلم والصمت، إن الصمت باب

من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة، إنه دليل على كل خير. (٢)
١٦٥٩. المستدرک عن أنس: إن لقمان كان عند داود وهو يسرد (٣) الدرع فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها صبها على نفسه، فقال: نعم درع الحرب هذه. فقال لقمان: الصمت من الحكمة وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيته. (٤)

١٦٦٠. الإمام العسكري (عليه السلام): قلب الأحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه. (٥)

١٦٦١. الإمام علي (عليه السلام): الحكيم يشفي السائل ويجود بالفضائل. (٦)
١٦٦٢. عنه (عليه السلام): الحكماء أشرف الناس أنفسا، وأكثرهم صبورا، وأسرعهم عفوا، وأوسعهم أخلاقا. (٧)

-
١. تحف العقول: ٣٩٤ وص ٥٠٢ عن عيسى (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٤٨ / ٣٠.
 ٢. الكافي: ٢ / ١١٣ / ١، الخصال: ١٥٨ / ٢٠٢، عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٥٨ / ١٤ وفيه "الفقيه" بدل "الفقه"
 - وكلها عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، تحف العقول: ٤٤٥، قرب الإسناد: ٣٦٩ / ١٣٢١، الاختصاص:
 - ٢٣٢، بحار الأنوار: ٢ / ٤٨ / ٦.
 ٣. السرد: نسج حلق الدرع، ومنه قيل لصانع الدرع: سراد (مجمع البحرين: ٢ / ٨٣٥).
 ٤. المستدرک على الصحيحين: ٢ / ٤٥٨ / ٣٥٨٢، شعب الإيمان: ٤ / ٢٦٤ / ٥٠٢٨ وفيه "الحكم" بدل
 - "الحكمة" وراجع: مجمع البيان: ٨ / ٤٩٦ وتنبية الخواطر: ١ / ١٠٨.
 ٥. تحف العقول: ٤٨٩، نهج البلاغة: الحكمة ٤١، بحار الأنوار: ٧١ / ٣١٢ / ١١؛ المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ / ٣٩٥
 - نقلا عن الجاحظ وكلاهما عن الإمام علي (عليه السلام) وفيهما "لسان العاقل" بدل "فم الحكيم".
 ٦. غرر الحكم: ١٥٢٥.
 ٧. غرر الحكم: ٢١٠٧.

١٦٦٣. عنه (عليه السلام): الحكيم من جازى الإساءة بالإحسان. (١)

١٦٦٤. عنه (عليه السلام): من ملك عقله كان حكيما. (٢)

١٦٦٥. الإمام الباقر (عليه السلام): بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض أسفاره إذ لقيه ركب، فقالوا:
السلام عليك يا رسول الله، فقال: ما أنتم؟ فقالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله، قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله والتسليم لأمر الله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون. (٣)

١٦٦٦. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - : صفة الحكيم الثبات عند أوائل الأمور، والوقوف عند عواقبها، وهو هادي خلق الله إلى الله تعالى. (٤)

١٦٦٧. عيسى (عليه السلام): بحق أقول لكم: إن الحكيم يعتبر بالجاهل، والجاهل يعتبر بهواه. (٥)

١٦٦٨. لقمان (عليه السلام): إن أخلاق الحكيم عشرة خصال: الورع، والعدل، والفقه، والعفو، والإحسان، والتيقظ، والتحفظ، والتذكر، والحذر، وحسن الخلق، والقصد. (٦)

-
١. غرر الحكم: ١٦٩٨.
٢. غرر الحكم: ٨٢٨٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٧ / ٧٨٨٠.
٣. الكافي: ٢ / ٥٣ / ١، الخصال: ١٤٦ / ١٧٥، معاني الأخبار: ١٨٧ / ٦، التوحيد: ٣٧١ / ١٢، المحاسن:
- ١ / ٣٥٤ / ٧٥٠ كلها عن محمد بن عذافر عن أبيه، بحار الأنوار: ٦٧ / ٢٨٦ / ٣.
٤. مصباح الشريعة: ٥٣٥.
٥. تحف العقول: ٥١١، بحار الأنوار: ١٤ / ٣١٥ / ١٧.
٦. معدن الجواهر: ٧٢. وفي هامش المصدر: كذا في الأصل، وهي أحد عشر شيئا.

ما لا ينبغي للحكيم

١٦٦٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته

بدا حتى جعل الله له من ذلك فرجا. (١)

١٦٧٠. الإمام علي (عليه السلام): ليس الحكيم من لم يدار من لا يجد بدا من مداراته. (٢)

١٦٧١. عنه (عليه السلام): ليس بحكيم من شكاه ضره إلى غير رحيم. (٣)

١٦٧٢. عنه (عليه السلام): ليس بحكيم من ابتدل بانبساطه إلى غير حميم. (٤)

١٦٧٣. عنه (عليه السلام): ليس الحكيم من قصد بحاجته إلى غير كريم. (٥)

١٦٧٤. عنه (عليه السلام): أيها الناس! اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا

بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه. (٦)

١٦٧٥. عنه (عليه السلام): خمس يستبحن من خمس: كثرة الفجور من العلماء، والحرص

في الحكماء، والبخل في الأغنياء، والقحة في النساء، ومن المشايخ الزنا. (٧)

١. شعب الإيمان: ٦ / ٢٦٧ / ٨١٠٤، أسد الغابة: ٦ / ٢٣٦ / ٦١٥٦ نحوه وكلاهما عن أبي فاطمة الإيادي،

كنز العمال: ٩ / ٢٧ / ٢٤٧٦١.

٢. تحف العقول: ٢١٨، بحار الأنوار: ٧٨ / ٥٧ / ١٢١.

٣. غرر الحكم: ٧٤٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤١١ / ٦٩٩٢.

٤. غرر الحكم: ٧٤٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤١١ / ٦٩٩٥.

٥. غرر الحكم (طبعة بيروت): ٢ / ١٣٥ / ٤٨ وفي الطبعة المعتمدة: ٧٤٩٩ " ليس بحكيم من قصد بحاجته غير

حكيم "

٦. الكافي: ١ / ٥٠ / ١٤، الاختصاص: ١ كلاهما عن ابن عائشة البصري رفعه، تحف العقول: ٢٠٨، بحار الأنوار:

١ / ٢٠٤ / ٢٥.

٧. غرر الحكم: ٥٠٨٠.

١٦٧٦. عنه (عليه السلام): سفهك على من في درجتك نقار كنقار الديكين، وهراش
كهراش الكلين، ولن يفترقا إلا مجروحين أو مفضوحين، وليس ذلك
فعل الحكماء ولا سنة العقلاء، ولعله أن يحلم عنك فيكون أوزن منك
وأكرم، وأنت أنقص منه وأأم. (١)
١٦٧٧. عنه (عليه السلام): الإكثار يزل الحكيم ويميل الحلیم، فلا تكثر فتضجر،
وتفرط
فتهن. (٢)
راجع: ج ٢ ص ٣٧٣ " خصائص العلماء " .

-
١. غرر الحكم: ٥٦٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٧ / ٥١٨٧.
٢. غرر الحكم: ٢٠٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٦٠ / ١٥٢٨ وليس فيه " ويميل الحلیم " .

الفصل السابع

النوادر

١٦٧٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كونوا ينابيع الحكمة، مصابيح الهدى،
أحلاس (١) البيوت، سرج
الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء وتخفون في
أهل الأرض. (٢)
١٦٧٩. عنه (صلى الله عليه وآله): لا حلِيم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة. (٣)
١٦٨٠. عنه (صلى الله عليه وآله) - في بيان آثار الوضوء وجزاء عاملها - : أول ما
يمس الماء يتباعد
عنه الشيطان، فإذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة. (٤)

١. جمع حلس: وهو مسح يسط في البيت وتحلل به الدابة، ومن المجاز: كن حلس بيتك، أي ألزمه (أساس
البلاغة: ١٣٨).
٢. منية المرید: ١٣٥، بحار الأنوار: ٢ / ٣٨ / ٦٠؛ سنن الدارمي: ١ / ٨٥ / ٢٦٠ عن ابن مسعود وفيه "
العلم " بدل
" الحكمة ".
٣. سنن الترمذي: ٤ / ٣٧٩ / ٢٠٣٣، الأدب المفرد: ١٧٢ / ٥٦٥، مسند ابن حنبل: ٤ / ١٩ / ١١٠٥٦
وص ١٣٩ / ١١٦٦١، المستدرک علی الصحیحین: ٤ / ٣٢٦ / ٧٧٩٩، صحیح ابن حبان: ١ / ٤٢١ /
١٩٣،
تاریخ بغداد: ٥ / ٣٠١، حلیة الأولیاء: ٨ / ٣٢٤، مسند الشهاب: ٢ / ٣٧ / ٨٣٤ کلها عن أبي سعيد
الخدري،
کنز العمال: ٣ / ١٣١ / ٥٨٢٧.
٤. الأمالي للصدوق: ٢٥٨ / ٢٧٩ عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن الإمام الحسن (عليه السلام)،
الاختصاص: ٣٦ عنف
الحسين بن عبد الله عن أبيه عن جده عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)،
روضة الواعظین: ٣٣٥،
بحار الأنوار: ٩ / ٢٩٧ / ٥.

١٦٨١. عنه (صلى الله عليه وآله): الإيمان يمانى والحكمة يمانية. (١)
١٦٨٢. عنه (صلى الله عليه وآله): أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة، الفقه يمان والحكمة يمانية. (٢)
١٦٨٣. عيسى (عليه السلام): كما ترك لكم الملوك الحكمة فدعوا لهم الدنيا. (٣)
١٦٨٤. الإمام علي (عليه السلام): التوكل حصن الحكمة. (٤)
١٦٨٥. عنه (عليه السلام): زين الحكمة الزهد في الدنيا. (٥)
١٦٨٦. عنه (عليه السلام): جمال الحكمة الرفق وحسن المداراة. (٦)
١٦٨٧. عنه (عليه السلام): بالعلم تعرف الحكمة. (٧)

١. الكافي: ٨ / ٧٠ / ٢٧ عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢٢ / ١٣٦ / ١٢٠؛ صحيح البخاري:
- ٣ / ١٢٨٩ / ٣٣٠٨، صحيح مسلم: ١ / ٧٣ (الرقم ٨٨)، مسند ابن حنبل: ٣ / ٧٠ / ٧٥٠٨ وص ٩٧ / ٧٦٥٦
- كلها عن أبي هريرة، تاريخ بغداد: ١٢ / ١٩٤ عن البراء بن عازب وفيها " يمان " بدل " يمانى "، كنز العمال:
- ١٢ / ٥٠ / ٣٣٩٥٢.
٢. صحيح البخاري: ٤ / ١٥٩٥ / ٤١٢٩ وص ١٥٩٤ / ١٤٢٧ وفيه "... هم أرق أفئدة وألين قلوبا، الإيمان ..."،
- صحيح مسلم: ١ / ٧٢ (الرقم ٨٤) وص ٧٣ (الرقم ٨٩ و ٩٠)، سنن الترمذي: ٥ / ٧٢٦ / ٣٩٣٥ وفي الثلاثة
- الأخيرة " الإيمان " بدل " الفقه "، مسند ابن حنبل: ٣ / ٦٥٠ / ١٠٩٨٢، السنن الكبرى: ١ / ٥٦٧ / ١٨٠٩
- كلها
- عن أبي هريرة، سنن الدارمي: ١ / ٤١ / ٧٩ عن ابن عباس وفيه " الإيمان " بدل " الفقه " وليس في الأخيرين
- " أضعف قلوبا "، كنز العمال: ١٢ / ٤٧ / ٣٣٩٤١.
٣. الزهد لابن حنبل: ١١٧ عن خالد بن حوشب، الزهد لابن المبارك: ٩٦ / ٢٨٤، حلية الأولياء: ٥ / ٧٤ كلاهما
- عن خلف بن حوشب، شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٢٤ / ٧١٦ عن الإمام علي (عليه السلام) وفيه "... الحكمة والعلم ...".
٤. غرر الحكم: ٥٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠ / ٨٨٧.
٥. غرر الحكم: ٥٤٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٦ / ٥٠٢٢.
٦. غرر الحكم: ٤٧٩٤.
٧. غرر الحكم: ٤١٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨١٥.

١٦٨٨. عنه (عليه السلام): من علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم. (١)
١٦٨٩. عنه (عليه السلام): قد يزل الحكيم. (٢)
١٦٩٠. عنه (عليه السلام): إن كلام الحكماء إذا كان صوابا كان دواء، وإذا كان خطأ كان داء. (٣)
١٦٩١. عنه (عليه السلام): الجاهل يستوحش مما يأنس به الحكيم. (٤)
١٦٩٢. عنه (عليه السلام): الناس يستحلون الحريم ويستذلون الحكيم، يحيون على فترة ويموتون على كفر... ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف، والقاصمة الزحوف... تغيض فيها الحكمة. (٥)
١٦٩٣. عنه (عليه السلام) - في وصف المؤمنين في عصر القائم (عليه السلام) - : ويغبقون (٦) كأس الحكمة بعد الصبوح. (٧)
١٦٩٤. الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل يقول: إني لست كل كلام الحكيم أتقبل، إنما أتقبل هواه وهمه، فإن كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديسا وتسييحا. (٨)

١. غرر الحكم: ٨٧٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦١ / ٨٣٨٢.
٢. غرر الحكم: ٦٦٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦٧ / ٦١٥٤.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٥، غرر الحكم: ٣٥١٣.
٤. غرر الحكم: ١٧٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣ / ١٣٥٧.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٥١، بحار الأنوار: ١٨ / ٢٢٢ / ٥٦.
٦. الغبوق: الشرب بالعشي، ويقابله الصبوح (مجمع البحرين: ٢ / ١٣٠٥).
٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠، بحار الأنوار: ٢٩ / ٦١٦ / ٢٩.
٨. الكافي: ٨ / ١٦٦ / ١٨٠ عن إسماعيل بن محمد، مشكاة الأنوار: ٢٥٣ / ٧٤٦ عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحوه، بحار الأنوار: ٧٧ / ٨٨ / ٢ وراجع: سنن الدارمي: ١ / ١٧٠ / ٦٥٤ وكنز العمال: ٣ / ٤١٩ / ٧٢٤١.

القسم السادس: مبادئ المعرفة
الفصل الأول: مبادئ العلم والحكمة
الفصل الثاني: أسباب المعارف العقلية
الفصل الثالث: أسباب المعارف القلبية
الفصل الرابع: مبادئ الإلهام
الفصل الخامس: نطاق المعرفة

الفصل الأول
مبادئ العلم والحكمة

١ / ١

الحس

الكتاب

(والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار
والأفئدة لعلكم

تشكرون). (١)

الحديث

١٦٩٥. الإمام علي (عليه السلام): القلب ينبوع الحكمة، والأذن مغيضها (٢). (٣)

١٦٩٦. عنه (عليه السلام): إن محل الإيمان الجنان، وسبيله الأذنان. (٤)

١٦٩٧. عنه (عليه السلام): العيون طلائع القلوب. (٥)

١. النحل: ٧٨.

٢. غاض الماء يغيض غيضا ومغيضا: نقض أو غار فذهب (لسان العرب: ٧ / ٢٠١).

٣. غرر الحكم: ٢٠٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٢ / ١٦١٣.

٤. غرر الحكم: ٣٤٧٢.

٥. غرر الحكم: ٤٠٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨ / ٨٣٦.

٢ / ١

العقل

الكتاب

- (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون). (١)
(أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها). (٢)
(كذلك يحي الله الموتى ويريككم آياته لعلكم تعقلون). (٣)
(لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون). (٤)

الحديث

١٦٩٨. الإمام علي (عليه السلام): بالعقول تنال ذروة العلوم. (٥)
١٦٩٩. عنه (عليه السلام): العقل أصل العلم وداعية الفهم. (٦)
١٧٠٠. عنه (عليه السلام): العقل مركب العلم. (٧)
١٧٠١. عنه (عليه السلام): بالعقل استخراج غور الحكمة، وبالحكمة استخراج غور العقل. (٨)

١. البقرة: ٢٤٢ وراجع: النور: ٦١.

٢. الحج: ٤٦.

٣. البقرة: ٧٣.

٤. الأنبياء: ١٠.

راجع: البقرة: ٤٤ و ٧٦، آل عمران: ٦٥، الأنعام: ٣٢ و ١٥١، الأعراف: ١٦٩، يونس: ١٦ و ١٠٠، هود: ٥١، يوسف:

٢ و ١٠٩، الرعد: ٤، النحل: ١٢ و ٦٧، الأنبياء: ٦٧، المؤمنون: ٨٠، القصص: ٦٠، العنكبوت: ٣٥، الروم: ٢٤

و ٢٨، يس: ٦٢ و ٦٨، الصافات: ١٣٨، غافر: ٦٧، الزخرف: ٣، الحديد: ١٧، الحاثية: ٥، النحل: ١٢ و ٦٧.

٥. غرر الحكم: ٤٢٧٥، ١٩٥٩.

٦. غرر الحكم: ٤٧٣ وليس فيه " أصل العلم ".

٧. غرر الحكم: ٨١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠ / ٤٧٨.

٨. الكافي: ١ / ٢٨ / ٣٤ عن يحيى بن عمران عن الإمام الصادق (عليه السلام)، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٥٥ / ١٨٨

وفيه صدره.

١٧٠٢. عنه (عليه السلام): ليست الروية (١) كالمعاينة مع الإبصار؛ فقد تكذب العيون أهلها، ولا يغش العقل من استنصحه. (٢)

١٧٠٣. عنه (عليه السلام): ليس الرؤية مع الإبصار؛ قد تكذب الأبصار أهلها. (٣)

١٧٠٤. عنه (عليه السلام): العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء. (٤)

١٧٠٥. الإمام الصادق (عليه السلام): يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر، كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة في البحر. (٥)

١٧٠٦. عنه (عليه السلام): دعامة الإنسان العقل، والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم، وبالعقل يكمل، وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره، فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالما، حافظا، ذاكرا، فطنا، فهما، فعلم بذلك كيف ولم وحيث، وعرف من نصحه ومن غشه، فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله، وأخلص الوجدانية لله، والإقرار بالطاعة، فإذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات، وواردا على ما هو آت، يعرف ما هو فيه، ولأي شيء هو هاهنا، ومن أين يأتيه، وإلى ما هو صائر، وذلك كله من تأييد العقل. (٦)

١٧٠٧. عنه (عليه السلام) - من وصية لقمان لابنه - : إن العاقل إذا أبصر بعينه شيئا عرف

-
١. الروية: التفكير في الأمر (لسان العرب: ١٤ / ٣٥٠).
 ٢. نهج البلاغة: الحكمة ٢٨١.
 ٣. غرر الحكم: ٧٤٩٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٠ / ٦٩٧١.
 ٤. كنز الفوائد: ١ / ٢٠٠، بحار الأنوار: ١ / ٩٦ / ٤٠.
 ٥. الاختصاص: ٢٤٤.
 ٦. الكافي: ١ / ٢٥ / ٢٣ عن أحمد بن محمد مرسلا، علل الشرائع: ١٠٣ / ٢ وفيه صدره إلى " فهما "، بحار الأنوار: ١ / ٩٠ / ١٧.

الحق منه، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب. (١)
راجع: ج ٢ ص ١١٩ ح ١٧٢٣، ص ١٢٧ ح ١٧٦١.
٣ / ١

القلب
الكتاب

(نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين). (٢)
الحديث

١٧٠٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من عبد إلا في وجهه عينان يبصر بهما
أمر الدنيا، وعينان

في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة، فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه التي في
قلبه، فأبصر بهما ما وعد بالغيب ومما غيب، فأمن الغيب بالغيب. (٣)

١٧٠٩. عنه (صلى الله عليه وآله): لولا أن الشياطين يحومون على قلوب بني آدم
لنظروا إلى

الملكوت. (٤)

١٧١٠. عنه (صلى الله عليه وآله): لولا تمرغ قلوبكم أو تزيدكم في الحديث لسمعت
ما أسمع. (٥)

١٧١١. الإمام علي (عليه السلام) - في الدعاء - : إلهي هب لي كمال الإنقطاع إليك،
وأتر

أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور،

١. الكافي: ٨ / ٣٤٨ / ٥٤٧، المحاسن: ٢ / ١٢٥ / ١٣٤٨، من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٩٦ / ٢٥٠٥
كلها عن

حماد، بحار الأنوار: ١٣ / ٤٢٣ / ١٨.

٢. الشعراء: ١٩٣ و ١٩٤.

٣. الفردوس: ٤ / ١٤ / ٦٠٤٠ عن معاذ بن جبل، كنز العمال: ٢ / ٤٢ / ٣٠٤٣.

٤. بحار الأنوار: ٧٠ / ٥٩ / ٣٩ نقلا عن أسرار الصلاة.

٥. مسند ابن حنبل: ٨ / ٣٠٣ / ٢٢٣٥٥ عن أبي أمامة، كنز العمال: ١٥ / ٦٤٣ / ٤٢٥٤٢.

فتصل إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك. (١)
١٧١٢. عنه (عليه السلام): أعجب ما في الإنسان قلبه، وله مواد من الحكمة وأضداد
من

خلافها. (٢)

١٧١٣. عنه (عليه السلام): الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر على اللسان. (٣)
١٧١٤. عنه (عليه السلام): أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة، ولقد سمعت
رنة (رنة)

الشیطان حين نزل الوحي عليه (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله، ما هذه
الرننة؟

فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع، وترى ما
أرى، إلا أنك لست بنبي، ولكنك لوزير، وإنك لعلی خیر. (٤)
١٧١٥. الإمام زين العابدين (عليه السلام): ألا إن للعبد أربع أعين: عينان يبصر بهما
أمر دينه

ودنياه، وعينان يبصر بهما أمر آخرته، فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح له
العينين اللتين في قلبه، فأبصر بهما الغيب في أمر آخرته، وإذا أراد به غير
ذلك ترك القلب بما فيه. (٥)

١٧١٦. الإمام الصادق (عليه السلام): ما من قلب إلا وله أذنان: على إحداهما ملك
مرشد، وعلى

الأخرى شيطان مفتن، هذا يأمره وهذا يجره، الشيطان يأمره بالمعاصي
والملك يجره عنها، وهو قول الله عز وجل: (عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما

-
١. الإقبال: ٣ / ٢٩٩ عن ابن خالويه الحسين بن محمد مرسلا، بحار الأنوار: ٩٤ / ٩٩ / ١٢.
 ٢. الكافي: ٨ / ٢١ / ٢ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر (عليه السلام)، الإرشاد: ١ / ٣٠١ وفيه " وأضدادها " بدل
 - " وأضداد من خلافها "، نهج البلاغة: الحكمة ١٠٨ نحوه، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٩٧، علل الشرائع: ١٠٩ / ٧ عن محمد بن سنان يرفعه وفيه " موارد " بدل " مواد "، بحار الأنوار: ٥ / ٥٦ / ١٠٣.
 ٣. غرر الحكم: ١٩٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢١ / ١٢٢.
 ٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، بحار الأنوار: ١٤ / ٤٧٦ / ٣٧.
 ٥. الخصال: ٢٤٠ / ٩٠ عن الزهري، مختصر بصائر الدرجات: ١٣٧ نحوه، بحار الأنوار: ٦١ / ٢٥٠ / ٣.

يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) (١). (٢)
 ١٧١٧. عنه (عليه السلام): ما من مؤمن إلا ولقلبه أذنان في جوفه: أذن ينفث فيها
 الوسواس
 الخناس، وأذن ينفث فيها الملك، فيؤيد الله المؤمن بالملك، فذلك قوله:
 (وأيدهم بروح منه) (٣). (٤)
 ١٧١٨. عنه (عليه السلام): إن للقلب أذنين، روح الإيمان يساره بالخير، والشيطان
 يساره بالشر،
 فأيهما ظهر على صاحبه غلبه. (٥)
 ١٧١٩. عنه (عليه السلام) - لسليمان بن خالد - : يا سليمان، إن لك قلبا ومسامع،
 وإن الله إذا أراد
 أن يهدي عبدا فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا
 يصلح أبدا، وهو قول الله تعالى: (أم على قلوب أقفالها) (٦). (٧)
 راجع: ج ٢ ص ١١٣ ح ١٦٩٥، ص ١١٨ " المبدأ الأصلي لجميع الإدراكات ".
 ٤ / ١

المبدأ الأصلي لجميع الإدراكات

١٧٢٠. الإمام علي (عليه السلام): القلب مصحف الفكر. (٨)
 ١٧٢١. عنه (عليه السلام): القلب مصحف البصر. (٩)

-
١. ق: ١٧ و ١٨.
 ٢. الكافي: ٢ / ٢٦٦ / ١ عن حماد، بحار الأنوار: ٧٠ / ٣٣ / ١.
 ٣. المجادلة: ٢٢.
 ٤. الكافي: ٢ / ٢٦٧ / ٣ عن أبان بن تغلب، بحار الأنوار: ٦٩ / ١٩٩ / ١٧.
 ٥. قرب الإسناد: ٣٣ / ١٠٨ عن بكر بن محمد الأزدي، بحار الأنوار: ٦٩ / ١٧٨ / ١.
 ٦. محمد: ٢٤.
 ٧. المحاسن: ١ / ٣١٨ / ٦٣٣ عن سليمان بن خالد، بحار الأنوار: ٥ / ٢٠٣ / ٣١.
 ٨. غرر الحكم: ١٠٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤ / ١٠٦٠.
 ٩. نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٩، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٢٨ / ٢٥.

١٧٢٢. عنه (عليه السلام): القلب ينبوع الحكمة. (١)
١٧٢٣. الإرشاد - في مناظرة الإمام الصادق (عليه السلام) مع أبي شاعر الديصاني - قال

أبو شاعر: ... قد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بأذاننا، أو ذقناه بأفواهنا، أو شممناه بأنوفنا، أو لمسناه ببشرتنا. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستنباط إلا بدليل، كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح. (٢)

١٧٢٤. الإمام الصادق (عليه السلام) - في ذكر مناظرة له مع طيب هندي - قال: أخبرني

بم تحتج في معرفة ربك الذي تصف قدرته وربوبيته، وإنما يعرف القلب الأشياء كلها بالدلالات الخمس التي وصفت لك؟

قلت: بالعقل الذي في قلبي، والدليل الذي أحتج به في معرفته...

أما إذا أبيت إلا الجهالة، وزعمت أن الأشياء لا يدرك إلا بالحواس، فإني أخبرك أنه ليس للحواس دلالة على الأشياء، ولا فيها معرفة إلا بالقلب، فإنه دليلها ومعرفها الأشياء التي تدعي أن القلب لا يعرفها إلا بها. (٣)

١٧٢٥. الإمام الرضا (عليه السلام): إن كل ما أوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس،

وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في إدراكها، والفهم من القلب بجميع ذلك كله. (٤)

راجع: ج ٢ ص ١١٦ "القلب".

-
١. غرر الحكم: ٢٠٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٢ / ١٦١٣.
 ٢. الإرشاد: ٢ / ٢٠٢، إعلام الوری: ٢٨٣ وفيه "تنتفع" بدل "تنفع"، التوحيد: ٢٩٢ / ١، روضة الواعظين: ٢٨
 - كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ١٠ / ٢١١ / ١٢.
 ٣. بحار الأنوار: ٣ / ١٥٣ وص ١٥٩ عن المفضل بن عمر.
 ٤. التوحيد: ٤٣٨ / ١ عن الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي، بحار الأنوار: ١٠ / ٣١٦ / ١.

أضواء على مبادئ العلم والمعرفة
يتبين من الآيات والروايات الملحوظة في هذا الفصل أن في وجود
الإنسان ثلاثة مبادئ للمعرفة. وترتبط معارفه ومعلوماته بواحد منها،
وهي:

أ - الحس

إن الحواس الظاهرة نوافذ ترتبط بها المعارف الأولية عن الوجود. وإذا
أغلقت إحداها فإن المعرفة الخاصة بها تسلب من الإنسان، كما قيل: " من فقد حسا
فقد علما " .

ب - العقل

إنه مركز الشعور والإدراك، ووظيفته إدراك الحسن والقبح في الأفعال وتركيب
المفاهيم التي تنتقل إليه عن طريق الحواس، وتجربتها، وانتزاعها، وتعميمها،
وتعميقها والتصديق والاستنتاج.

ج - القلب
لقد استعمل في أربعة معان هي: ١ - مضخة الدم (١). ٢ - العقل (٢). ٣ - مركز المعارف الشهودية (٣). ٤ - الروح (٤).

وفي مباحث علم المعرفة عند ما يذكر القلب إلى جانب العقل كأحد مبادئ المعرفة، وإنما يراد به المعنى الثالث، وهو مركز المعارف الشهودية. والنقطة المهمة التي عني بها في " ١ / ٤ المبدأ الأصلي لجميع الإدراكات " هي أن المبدأ والمصدر الأصلي لجميع إدراكات الإنسان وأحاسيسه هو روحه، والمبادئ الثلاثة للمعرفة - أي الحس، والعقل، والقلب - هي بمنزلة المسالك التي تتصل الروح بالوجود عن طريقها، من هنا، حين يستعمل القلب في المعنى الثاني أو الثالث يستعمل في الواقع في بعد من أبعاده أو درجة من درجاته (٥).

١. قال أمير المؤمنين (عليه السلام): " لقد علق بنيان هذا الإنسان بضعة هي أعجب ما فيه: وذلك القلب " (نهج البلاغة: الحكمة ١٠٨).
٢. قال الإمام الصادق (عليه السلام): " إن الله تعالى يقول في كتابه: (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) يعني: عقل " (الكافي: ١ / ١٦ / ١٢).
٣. راجع: ج ٢ ص ١١٦ " القلب " .
٤. راجع: البقرة، ٢٢٥ و ٢٨٣، ق: ٣٣، الشعراء: ٨٩، ص ١٢٢ / ٤٤٣.
٥. لمزيد من التوضيح يراجع كتاب مباني المعرفة للمؤلف.

الفصل الثاني
أسباب المعارف العقلية

١ / ٢

التفكير

الكتاب

- (١) (ويتفكرون في خلق السماوات والأرض). (١)
(٢) (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون). (٢)
(٣) (كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون). (٣)
(٤) (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون). (٤)
(٥) (لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون). (٥)
(٦) (وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون). (٦)

١. آل عمران: ١٩١.

٢. الأعراف: ١٧٦.

٣. يونس: ٢٤.

٤. الرعد: ٣.

٥. النحل: ٤٤.

٦. الحشر: ٢١.

الحديث

١٧٢٦. الإمام علي (عليه السلام): لا علم كالتفكير. (١)
١٧٢٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن التفكير حياة قلب البصير. (٢)
١٧٢٨. الإمام علي (عليه السلام): الفكر يهدي. (٣)
١٧٢٩. عنه (عليه السلام): الفكر إحدى الهدايتين. (٤)
١٧٣٠. عنه (عليه السلام): الفكر يوجب الاعتبار، ويؤمن العثار، ويثمر الاستظهار.
(٥)
١٧٣١. عنه (عليه السلام): الفكر مرآة صافية. (٦)
١٧٣٢. عنه (عليه السلام): الفكرة نور، والغفلة ضلالة. (٧)
١٧٣٣. عنه (عليه السلام): الفكر يفيد الحكمة. (٨)

١. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣، بحار الأنوار: ١ / ١٧٩ / ٦٣.
٢. الكافي: ٢ / ٥٩٩ / ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وص ٦٠٠ / ٥ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق (عليه السلام) و ج ١ / ٢٨ / ٣٤ عن يحيى بن عمران عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، النوادر للراوندي: ١٤٤ / ١٩٧ عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، الدرّة الباهرة: ٢٢ عن الإمام الحسن (عليه السلام)، العدد القوية: ٣٨ كلاهما عن الإمام الحسن (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٨ / ١١٥ / ١١.
٣. غرر الحكم: ٧٠٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦ / ٧٣١.
٤. غرر الحكم: ١٦١٦.
٥. غرر الحكم: ٢١٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠ / ١٠٠.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٥ و ٣٦٥، الأمالي للمفيد: ٣٣٦ / ٧ عن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين عن الإمام الهادي عن آبائه (عليهم السلام) عنه (عليه السلام)، تحف العقول: ٢٠٢، الأمالي للطوسي: ١١٥ / ١٧٥ عن عبد الله بن محمد بن ياسين عن الإمام الهادي عن آبائه (عليهم السلام) عنه (عليه السلام)، كنز الفوائد: ٢ / ٨٣؛ دستور معالم الحكم: ٢٠.
٧. دستور معالم الحكم: ٢١ وراجع: تحف العقول: ٨٩ و ١٠٠.
٨. غرر الحكم: ٨٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣١ / ٥٣١.

- ١٧٣٤ . عنه (عليه السلام): فكر العاقل هداية. (١)
- ١٧٣٥ . عنه (عليه السلام): فكرك يهديك إلى الرشاد. (٢)
- ١٧٣٦ . عنه (عليه السلام): من أكثر الفكر فيما تعلم أتقن علمه وفهم ما لم يكن يفهم.
(٣)
- ١٧٣٧ . عنه (عليه السلام): من تفكر أبصر. (٤)
- ١٧٣٨ . عنه (عليه السلام): من فكر أبعد العواقب. (٥)
- ١٧٣٩ . عنه (عليه السلام): من طالت فكرته حسنت بصيرته. (٦)
- ١٧٤٠ . عنه (عليه السلام): من فهم علم غور العلم. (٧)
- ١٧٤١ . عنه (عليه السلام): تفكرك يفيدك الاستبصار ويكسبك الاعتبار. (٨)
- ١٧٤٢ . عنه (عليه السلام): لا بصيرة لمن لا فكر له. (٩)
- ١٧٤٣ . عنه (عليه السلام): لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة، وعبرة تفيدك عصمة. (١٠)
- ١٧٤٤ . عنه (عليه السلام): لقاح العلم التصور والفهم. (١١)

-
١. غرر الحكم: ٦٥٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٨ / ٦٠٦٦.
٢. غرر الحكم: ٦٥٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٧ / ٦٠٣١ وراجع: غرر الحكم: ٦٤٨ و ٧٠٧.
٣. غرر الحكم: ٨٩١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٥ / ٧٥٠٧.
٤. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢١٦.
٥. غرر الحكم: ٨٥٧٧.
٦. غرر الحكم: ٨٣١٩.
٧. غرر الحكم: ٧٩٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٤ / ٧١٨٢.
٨. غرر الحكم: ٤٥٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٩ / ٤٠٣٦.
٩. غرر الحكم: ١٠٧٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٩ / ٩٩٨٠.
١٠. غرر الحكم: ١٠٣٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٩ / ٩٤١٩.
١١. غرر الحكم: ٧٦٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٩ / ٧١٠١.

- ١٧٤٥ . عنه (عليه السلام): العلم بالفهم. (١)
- ١٧٤٦ . عنه (عليه السلام): الفهم آية العلم. (٢)
- ١٧٤٧ . عنه (عليه السلام): الفضائل أربعة أجناس: أحدها الحكمة، وقوامها في
الفكرة. (٣)
- ١٧٤٨ . عنه (عليه السلام): رحم الله امرأ تفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر. (٤)
- ١٧٤٩ . عنه (عليه السلام): كفى بالفكر رشداً. (٥)
- ١٧٥٠ . عنه (عليه السلام): رأس الاستبصار الفكرة. (٦)
- ١٧٥١ . عنه (عليه السلام): أفكر تستبصر. (٧)
- ١٧٥٢ . الإمام الحسن (عليه السلام): عليكم بالفكر، فإنه حياة قلب البصير، ومفاتيح
أبواب الحكمة. (٨)
- ٢ / ٢
التعلم
الكتاب
(الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم). (٩)

١. غرر الحكم: ٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦ / ٧٤٣.
٢. غرر الحكم: ٤٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤١ / ٩٥٢.
٣. كشف الغمة: ٣ / ١٣٨ عن الإمام الجواد (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٨ / ٨١ / ٦٨.
٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٣، إرشاد القلوب: ١٩١، غرر الحكم: ٥٢٠٦ وراجع: مطالب السؤل: ٥١
وبحار الأنوار:
٧٣ / ١١٩ / ١٠٩.
٥. غرر الحكم: ٧٠٢١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٦ / ٦٥٣٢.
٦. غرر الحكم: ٥٢٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤ / ٤٨٠٩ نحوه.
٧. غرر الحكم: ٢٢٣٩، عيون الحكم والمواعظ: ٧٥ / ١٨١٥.
٨. أعلام الدين: ٢٩٧، بحار الأنوار: ٧٨ / ١١٥ / ١٢.
٩. العلق: ٤ و ٥.

الحديث

١٧٥٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما العلم بالتعلم. (١)
١٧٥٤. الإمام علي (عليه السلام): من لم يتعلم لم يعلم. (٢)
١٧٥٥. عنه (عليه السلام): من تعلم علم. (٣)
١٧٥٦. عنه (عليه السلام): بالتعلم ينال العلم. (٤)
١٧٥٧. عنه (عليه السلام): تعلم تعلم، وتكرم تكرم. (٥)
١٧٥٨. عنه (عليه السلام): اسمع تعلم، واصمت تسلم. (٦)
١٧٥٩. عنه (عليه السلام): من استرشد علم. (٧)
١٧٦٠. الإمام الصادق (عليه السلام): دراسة العلم لقاح المعرفة. (٨)
١٧٦١. الإمام الكاظم (عليه السلام): العلم بالتعلم، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا

من

عالم رباني، ومعرفة العلم بالعقل. (٩)

-
١. صحيح البخاري: ١ / ٣٨، المعجم الأوسط: ٣ / ١١٨ / ٢٦٦٣، حلية الأولياء: ٥ / ١٧٤ كلاهما عن أبي الدرداء، كنز العمال: ١٠ / ٢٣٩ / ٢٩٢٦٦.
 ٢. غرر الحكم: ٨١٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٤ / ٧٧٧٨.
 ٣. غرر الحكم: ٧٦٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٨ / ٧٢٧١.
 ٤. غرر الحكم: ٤٢١٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨٢٧.
 ٥. غرر الحكم: ٤٤٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٩ / ٤٠٢٤ و ٤٠٢٥.
 ٦. غرر الحكم: ٢٢٩٩، عيون الحكم والمواعظ: ٨٢ / ١٩٧٦.
 ٧. غرر الحكم: ٧٦٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١ / ٨٠٤٠.
 ٨. نزهة الناظر: ١١٥ / ٥٥، أعلام الدين: ٢٩٨ عن الإمام الحسين (عليه السلام)، غرر الحكم: ٨٣٠ وليس فيهما "دراسة" و
 - ح ٧٦٢٢، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٢٨ / ١١.
 ٩. الكافي: ١ / ١٧ / ١٢ عن هشام بن الحكم، تحف العقول: ٣٨٧ وفيه "ومعرفة العالم" بدل "معرفة العلم"، بحار الأنوار: ١ / ١٣٨ / ٣٠.

٣ / ٢

العبرة

الكتاب

(أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى

الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور). (١)
(قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل

شئ قدير). (٢)

الحديث

١٧٦٢. الدر المنثور عن ابن دينار: أوحى الله إلى موسى (عليه السلام): أن اتخذ نعلين من حديد

وعصا، ثم سح في الأرض، فاطلب الآثار والعبر، حتى تحفو النعلان وتنكسر العصا. (٣)

١٧٦٣. الإمام علي (عليه السلام): من اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم. (٤)

١٧٦٤. عنه (عليه السلام): من اعتبر بعقله استبان. (٥)

١٧٦٥. عنه (عليه السلام): رحم الله امرأ تفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر. (٦)

١. الحج: ٤٦.

٢. العنكبوت: ٢٠.

٣. الدر المنثور: ٦ / ٦١ نقلا عن ابن أبي الدنيا في كتاب التفكير وراجع: ص ٣٩٥ / ١٦٨٦.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١١٨، العدد القوية: ٢٩٢ / ١٨ عن الإمام الرضا (عليه السلام)،

بحار الأنوار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٧.

٥. غرر الحكم: ٨٢٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٦ / ٧٨٤٢.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٣، غرر الحكم: ٥٢٠٦، عيون الحكم والمواعظ: ٩٠ / ٢١٤٥.

١٧٦٦. عنه (عليه السلام): دوام الاعتبار يؤدي إلى الاستبصار، ويشمر الازدجار. (١)
١٧٦٧. عنه (عليه السلام): في كل اعتبار استبصار. (٢)
١٧٦٨. عنه (عليه السلام): الاعتبار يقود إلى الرشاد. (٣)
١٧٦٩. عنه (عليه السلام): الاعتبار يفيدك الرشاد. (٤)
١٧٧٠. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - : العبرة تورث
ثلاثة أشياء:

العلم بما يعمل، والعمل بما يعلم، وعلم ما لم يعلم. (٥)
١٧٧١. الإمام علي (عليه السلام) - في الديوان المنسوب إليه - :
تغرب عن الأوطان في طلب العلي * فسافر ففي الأسفار خمس فوائد تفرج هم
واكتساب معيشة * وعلم وآداب وصحبة ماجد (٦)

٢ / ٤

التجربة

١٧٧٢. الإمام علي (عليه السلام): العقل عقلاان: عقل الطبع، وعقل التجربة، وكلاهما
يؤدي المنفعة. (٧)

-
١. غرر الحكم: ٥١٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥١ / ٤٧٠٩.
 ٢. غرر الحكم: ٦٤٦١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٣ / ٥٩٦٢.
 ٣. الكافي: ٨ / ٢٢ / ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر (عليه السلام)، كنز الفوائد: ٢ / ٨٣، غرر الحكم: ١١٢١، بحار الأنوار: ٧٨ / ٩٢ / ١٠١.
 ٤. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٩ / ٥٨٣٤، غرر الحكم: ١٠٣٧ نحوه؛ دستور معالم الحكم: ٢٠.
 ٥. مصباح الشريعة: ٢٠٥، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٢٦ / ٢١.
 ٦. الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ١٩٢ / ١١٩.
 ٧. مطالب السؤول: ٤٩ وراجع: ص ٣٦ / ٤؛ بحار الأنوار: ٧٨ / ٦ / ٥٨.

١٧٧٣. عنه (عليه السلام): في التجارب علم مستأنف. (١)
١٧٧٤. عنه (عليه السلام): التجارب علم مستفاد. (٢)
١٧٧٥. عنه (عليه السلام): كل معرفة تحتاج إلى التجارب. (٣)
راجع: ج ١ ص ٨٦ " التجربة " .
٥ / ٢

معرفة الأضداد

١٧٧٦. الإمام علي (عليه السلام): الحمد لله الملهم عباده حمده، وفاطرم علي معرفة ربوبيته، الدال علي وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه علي أزله، وباشتباههم علي أن لا شبه له. (٤)
١٧٧٧. عنه (عليه السلام): بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف
أن لا جوهر له، وبمضاداته بين الأشياء عرف أن لا ضد له، وبمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له. (٥)

١. الكافي: ٨ / ٢٢ / ٤ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٨ / ٥٨٣٤، تحف العقول:
٩٦، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٤٢ / ١٥.
٢. غرر الحكم: ١٠٣٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣ / ١٠٣٠.
٣. مطالب السؤول: ٥٠.
٤. الكافي: ١ / ١٣٩ / ٥ عن إسماعيل بن قتيبة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢ وليس فيه " الملهم
عباده حمده، وفاطرم علي معرفة ربوبيته "، بحار الأنوار: ٤ / ٢٨٤ / ١٧ وراجع: الاحتجاج: ١ / ٤٨٠ / ١١٧.
٥. الكافي: ١ / ١٣٩ / ٤ عن محمد بن أبي عبد الله رفعه عن الإمام الصادق (عليه السلام)، التوحيد: ٣٠٨ / ٢ عن عبد الله بن
يونس عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (عليه السلام) وص ٣٧ / ٢ عن القاسم بن أيوب العلوي،
الاحتجاج: ٢ / ٣٦٢ / ٢٨٣
كلاهما عن الإمام الرضا (عليه السلام)، نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦ وليس فيه " وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له "،
تحف العقول: ٦٤، بحار الأنوار: ٤ / ٢٢٩ / ٢.

١٧٧٨. عنه (عليه السلام): الحمد لله... الدال على قدمه بحدوث خلقه، وبحدوث خلقه

على وجوده، وباشتباههم على أن لا شبه له. (١)
١٧٧٩. عنه (عليه السلام): اعلّموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه، ولم تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه، ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه، ولن تعرفوا الضلالة حتى تعرفوا الهدى، ولن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الذي تعدى. (٢)
١٧٨٠. عنه (عليه السلام): إنما يعرف قدر النعم بمقاساة ضدها. (٣)

-
١. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥، بحار الأنوار: ٤ / ٢٦١ / ٩.
 ٢. الكافي: ٨ / ٣٩٠ / ٥٨٦ عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن أبيه، نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧ وفيه إلى "نبذه"، بحار الأنوار: ٧٧ / ٣٦٩ / ٣٤.
 ٣. غرر الحكم: ٣٨٧٩.

الفصل الثالث
أسباب المعارف القلبية

١ / ٣

الوحي
الكتاب

(علمه شديد القوى). (١)

(وعلمك ما لم تكن تعلم). (٢)

(علمكم ما لم تكونوا تعلمون). (٣)

(واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتب والحكمة يعظكم به واتقوا الله

واعلموا أن الله بكل شئ عليم). (٤)

الحديث

١٧٨١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم ميراثي وميراث الأنبياء قبلي. (٥)

١. النجم: ٥.

٢. النساء: ١١٣.

٣. البقرة: ٢٣٩.

٤. البقرة: ٢٣١.

٥. فردوس الأخبار: ٣ / ٩٦ / ٤٠١٤ عن أم هانئ، كنز العمال: ١٠ / ١٣٣ / ٢٨٦٦٨.

١٧٨٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إنا أهل بيت شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة،
وبيت الرحمة، ومعدن العلم. (١)
١٧٨٣. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن... له
ظهر وبطن؛ فظاهره حكم وباطنه علم... فيه مصابيح الهدى ومنار
الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة. (٢)
١٧٨٤. عنه (صلى الله عليه وآله) - في وصف القرآن - : من ابتغى العلم في غيره أضله الله. (٣)
١٧٨٥. الإمام علي (عليه السلام): القرآن أفضل الهدايتين. (٤)
١٧٨٦. عنه (عليه السلام) - في وصف قدرة الله سبحانه - : هو الذي أسكن الدنيا خلقه، وبعث
إلى الجن والإنس رسله، ليكشفوا لهم عن غطائها. (٥)
١٧٨٧. عنه (عليه السلام): كلام الله شفاء. (٦)

١. مسائل علي بن جعفر: ٣٢٢ / ٨٠٦، بصائر الدرجات: ٥٨ / ٨ كلاهما عن علي بن جعفر عن الإمام الكاظم عن أبيه (عليهما السلام)، الكافي: ١ / ٢٢١ / ٢ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام علي (عليهم السلام)؛ فرائد السمطين: ١ / ٤٤ / ٩ عن ابن عباس نحوه.
٢. الكافي: ٢ / ٥٩٩ / ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تفسير العياشي: ١ / ٢ / ١ عن محمد بن مسعود عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، النوادر للراوندي: ١٤٤ / ١٩٧ عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٣٤ / ٤٦.
٣. تفسير العياشي: ١ / ٦ / ١١ عن الحسن بن علي، بحار الأنوار: ٩٢ / ٢٧ / ٣٠؛ كنز العمال: ١٦ / ١٩٣ / ٤٤٢١٦
- نقلا عن وكيع عن عبد الله بن الحسن ابن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، الدر المنثور: ٦ / ٣٧٦ نقلا عن ابن مردويه عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، سنن الترمذي: ٥ / ١٧٢ / ٢٩٠٦ عن الحارث الأعور عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وفيه "الهدى" بدل "العلم".
٤. غرر الحكم: ١٦٦٤.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٨.

(۱۳۴)

١٧٨٨. عنه (عليه السلام): تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور. (١)

١٧٨٩. عنه (عليه السلام) - في وصف رسول الله (صلى الله عليه وآله) -: سراج لمع ضوءه، وشهاب سطرع نوره، وزند برق لمعه. (٢)

١٧٩٠. عنه (عليه السلام) - في صفة القرآن -: هو ربيع القلوب وينابيع العلم، وهو الصراط المستقيم، هو هدى لمن ائتم به. (٣)

١٧٩١. الإمام الصادق (عليه السلام): في كتاب الله نجات من الردى، وبصيرة من العمى، ودليل إلى الهدى. (٤)

١٧٩٢. عنه (عليه السلام): إن الله عز وجل أنزل في القرآن تبياناً لكل شيء، حتى والله ما ترك شيئاً يحتاج إليه العبد، حتى والله ما يستطيع عبد أن يقول: لو كان في القرآن هذا، إلا وقد أنزله الله فيه! (٥)

١٧٩٣. عنه (عليه السلام): كان في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه: اعلموا أن القرآن هدى الليل والنهار، ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقه. (٦)

١٧٩٤. الكافي عن عبد الأعلى: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أصلحك الله، هل جعل

-
١. نهج البلاغة: الخطبة ١١٠، تحف العقول: ١٥٠؛ البداية والنهاية: ٧ / ٣٠٨ عن عيسى بن دأب، بحار الأنوار: ٢ / ٣٦ / ٤٥.
٢. نهج البلاغة: الخطبة ٩٤، بحار الأنوار: ١٦ / ٣٧٩ / ٩١.
٣. غرر الحكم: ١٠٠٥٠ وراجع الكافي: ١ / ٥٩ باب الرد إلى الكتاب والسنة... و ج ٢ / ٥٩٦ كتاب فضل القرآن.
٤. تفسير العياشي: ١ / ١٩٨ / ١٤٣ عن أبي عمرو الزبيرى، بحار الأنوار: ٦ / ٣٢ / ٣٩.
٥. المحاسن: ١ / ٤١٦ / ٩٥٦ عن مرزوم، بحار الأنوار: ٩٢ / ٨١ / ٩.
٦. الكافي: ٢ / ٢١٦ / ٢، تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٢ كلاهما عن أبي جميلة، بحار الأنوار: ٦٨ / ٢١٢ / ٢.

في الناس أداة ينالون بها المعرفة؟ فقال: لا، قلت: فهل كلفوا المعرفة؟
قال: لا، على الله البيان (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) (١)، و (لا يكلف الله نفسا إلا
ما آتاها) (٢). (٣)
راجع: ج ٢ ص ١٩٧ " القرآن "

٢ / ٣

الإلهام
الكتاب

(فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمنه من لدنا علما). (٤)
(وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني
إنا

رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين). (٥)
الحديث

١٧٩٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه
رشده. (٦)

١٧٩٦. عنه (صلى الله عليه وآله): سألت جبرئيل عن علم الباطن، فقال: سألت الله عز
وجل عن علم الباطن،
فقال: هو سر بيني وبين أحبائي وأوليائي وأصفيائي، أودعه في قلوبهم،

١. البقرة: ٢٨٦.

٢. الطلاق: ٧.

٣. الكافي: ١ / ١٦٣ / ٥، التوحيد: ٤١٤ / ١١، المحاسن: ١ / ٤٣١ / ٩٩٦، بحار الأنوار: ٥ / ٣٠٢ / ١٠ /

٤. الكهف: ٦٥.

٥. القصص: ٧.

٦. مسند البزار: ٥ / ١١٧ / ١٧٠٠ عن عبد الله، الترغيب والترهيب: ١ / ٩٢ / ٢ عن عبد الله بن مسعود؛
عيون

الحكم والمواعظ: ١٣٢ / ٢٩٦٧ وفيه " اليقين " بدل " رشده " .

لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل. (١)
 ١٧٩٧. عنه (صلى الله عليه وآله): علم الباطن سر من سر الله عز وجل وحكم من
 حكم الله، يقذفه في
 قلوب من يشاء من أوليائه. (٢)
 ١٧٩٨. عنه (صلى الله عليه وآله): إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء
 بالله، فإذا نطقوا به لا
 ينكره إلا أهل الغرة بالله عز وجل. (٣)
 ١٧٩٩. الإمام علي (عليه السلام): من خزائن الغيب تظهر الحكمة. (٤)
 ١٨٠٠. الإمام الصادق (عليه السلام) - في قول الله عز وجل: (واعلموا أن الله يحول
 بين المرء وقلبه) (٥) - :
 يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق. (٦)
 ١٨٠١. الإمام الكاظم (عليه السلام): من لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة
 يبصرها
 ويجد حقيقتها في قلبه. (٧)
 ١٨٠٢. الإمام الرضا (عليه السلام): إن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عباده شرح
 صدره لذلك،
 وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاماً. (٨)

١. الفردوس: ٢ / ٣١٢ / ٣٤١٠، إتحاف السادة المتقين: ١٠ / ٤٥ كلاهما عن حذيفة بن اليمان.
 ٢. الفردوس: ٣ / ٤٢ / ٤١٠٤ عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال: ١٠ / ١٥٩ / ٢٨٨٢٠.
 ٣. الفردوس: ١ / ٢١٠ / ٨٠٢ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٨١ / ٢٨٩٤٢.
 ٤. غرر الحكم: ٩٢٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٧ / ٨٥٠٤.
 ٥. الأنفال: ٢٤.
 ٦. التوحيد: ٦ / ٣٥٨، المحاسن: ١ / ٣٧٠ / ٨٠٥ كلاهما عن هشام بن سالم وراجع: تفسير العياشي:
 ٣٥ / ٥٢ / ٢
 وص ٥٣ / ٣٩، بحار الأنوار: ٥ / ١٥٨ / ١٢.
 ٧. الكافي: ١ / ١٨ / ١٢ عن هشام بن الحكم، بحار الأنوار: ١ / ١٣٩ / ٣٠.
 ٨. الكافي: ١ / ٢٠٢ / ١، عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٢١ / ١، معاني الأخبار: ١٠١ / ٢، كمال الدين:
 ٣١ / ٦٨٠
 الاحتجاج: ٢ / ٤٤٦ / ٣١٠ كلها عن عبد العزيز بن مسلم.

١٨٠٣. قرب الإسناد عن البنظي: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): للناس في المعرفة

صنع؟ قال: لا، قلت: لهم عليها ثواب؟ قال: يتطول عليهم بالثواب كما يتطول عليهم بالمعرفة. (١)

١٨٠٤. الاختصاص عن الحارث بن المغيرة: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما علم عالمكم،

أجملة يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه؟ فقال: وحي كوحى أم موسى. (٢)
راجع: ج ٢ ص ٢١ "حقيقة العلم"، ص ١٤٣ "مبادئ الإلهام"،
أهل البيت في الكتاب والسنة: ص ٢٣٠ "الإلهام".

٣ / ٣

الوسوسة

الكتاب

(وإن الشيطان ليوحون إلى أوليائهم). (٣)

(وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريئ منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله

والله شديد العقاب). (٤)

(إن الذين ارتدوا على أدمهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم). (٥)

(الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله وسع عليهم). (٦)

١. قرب الإسناد: ٣٤٧ / ١٢٥٦، تحف العقول: ٤٤٤ عن صفوان بن يحيى نحوه، بحار الأنوار: ٥ / ٢٢١.

٢. الاختصاص: ٢٨٦، بصائر الدرجات: ٣١٧ / ١٠، بحار الأنوار: ٢٦ / ٥٨ / ١٢٨.

٣. الأنعام: ١٢١.

٤. الأنفال: ٤٨.

٥. محمد: ٢٥.

٦. البقرة: ٢٦٨.

(ومن الناس من يجدل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مرید * كتب عليه أنه من تولاه

فإنه يضلّه ويهديه إلى عذاب السعير). (١)
(بيني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشيطان أولياء للذين لا يؤمنون). (٢)

(واستفز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال

والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا). (٣)
(لعه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا * ولأضلنهم ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن

آذان الأنعم ولأمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا * يعدهم ويمينهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا). (٤)
الحديث

١٨٠٥. الإمام علي (عليه السلام) - من خطبة له يذم فيها أتباع الشيطان - : اتخذوا الشيطان

لأمرهم ملاكا، واتخذهم له أشراكا، فباض وفرخ في صدورهم، ودب ودرج في حجورهم، فنظر بأعينهم، ونطق بألسنتهم، فركب بهم الزلل، وزين لهم الخطل، فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه، ونطق بالباطل على لسانه. (٥)

١٨٠٦. عنه (عليه السلام): احذروا عدوا نفذ في الصدور خفيا، ونفت في الآذان نجيا. (٦)

١. الحج: ٣ و ٤.

٢. الأعراف: ٢٧.

٣. الإسراء: ٦٤.

٤. النساء: ١١٨ - ١٢٠.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٧.

٦. غرر الحكم: ٢٦٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٧ / ٩٢٩٥.

١٨٠٧. عنه (عليه السلام): الشيطان موكل به [أي العبد]، يزين له المعصية ليركبها، ويمنيه

التوبة ليسوفها. (١)

١٨٠٨. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من دعائه في الشكر - : فلولا أن الشيطان يختدعهم عن طاعتك ما عصاك عاص، ولولا أنه صور لهم الباطل في مثال الحق ما ضل عن طريقك ضال. (٢)

١٨٠٩. منية المرید: روي أن رجلا قال للحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام):

اجلس حتى تتناظر في الدين، فقال: يا هذا أنا بصير بديني مكشوف علي هداي، فإن كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه، ما لي وللممارسة؟ وإن الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول: ناظر الناس لئلا يظنوا بك العجز والجهل. (٣)

١٨١٠. الإمام الصادق (عليه السلام) - في احتجاجه على زنديق قال له: أفمن حكمته أن

جعل لنفسه عدوا، وقد كان ولا عدو له، فخلق كما زعمت " إبليس " فسلطه على عبيده يدعوهم إلى خلاف طاعته، ويأمرهم بمعصيته، وجعل له من القوة، كما زعمت، يصل بلطف الحيلة إلى قلوبهم، فيوسوس إليهم فيشككهم في ربهم، ويلبس عليهم دينهم، فيزيلهم عن معرفته، حتى أنكر قوم لما وسوس إليهم ربوبيته وعبدوا سواه، فلم سلط عدوه على عبيده، وجعل له السبيل إلى إغوائهم؟! قال (عليه السلام) - : إن هذا العدو الذي ذكرت لا تضره عداوته، ولا تنفعه ولايته. وعداوته لا تنقص من

١. نهج البلاغة: الخطبة ٦٤.

٢. الصحيفة السجادية: ص ١٤٤ الدعاء ٣٧.

٣. منية المرید: ١٧١، بحار الأنوار: ٢ / ١٣٥ / ٣٢.

ملكه شيئاً، وولايته لا تزيد فيه شيئاً، وإنما يتقى العدو إذا كان في قوة يضر وينفع، إن هم بملك أخذه، أو بسطان قهره. فأما إبليس فعبد، خلقه ليعبده ويوحده، وقد علم حين خلقه ما هو وإلى ما يصير إليه، فلم يزل يعبده مع ملائكته حتى امتحنه بسجود آدم، فامتنع من ذلك حسداً وشقاوة غلبت عليه، فلعنه عند ذلك، وأخرجه عن صفوف الملائكة، وأنزله إلى الأرض ملعوناً مدحوراً، فصار عدو آدم وولده بذلك السبب، وما له من السلطنة على ولده إلا الوسوسة، والدعاء إلى غير السبيل، وقد أقر مع معصيته لربه بربوبيته. (١)

١٨١١. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في مناجاته - : إلهي أشكو إليك عدوا يضلني،

وشيطاناً يغويني، قد ملا بالوسواس صدري، وأحاطت هواجسه بقلبي، يعاضد لي الهوى، ويزين لي حب الدنيا، ويحول بيني وبين الطاعة والزلفى. (٢)

١٨١٢. تفسير العياشي عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت له: إني

أفرح من غير فرح أراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي، وأحزن من غير حزن أراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي؟ قال: نعم، إن الشيطان يلم بالقلب فيقول: لو كان لك عند الله خيراً ما أراك عليك عدوك، ولا جعل بك إليه حاجة، هل تنتظر إلا مثل الذي انتظر الذين من قبلك فهل قالوا شيئاً؟ فذاك الذي يحزن من غير حزن. وأما الفرح فإن الملك يلم بالقلب فيقول: إن كان الله أراك عليك عدوك وجعل بك إليه

١. الاحتجاج: ٢ / ٢١٧، بحار الأنوار: ١٠ / ١٦٧ / ٢.
٢. بحار الأنوار: ٩٤ / ١٤٣ نقلاً عن بعض كتب الأصحاب.

حاجة، فإنما هي أيام قلائل أبشر بمغفرة من الله وفضل. وهو قول الله:
(الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله
يعدكم مغفرة منه وفضلا). (١)
١٨١٣. الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة
بيضاء، وفتح
مسامع قلبه، ووكّل به ملكا يسدده، وإذا أراد بعبد سوءا نكت في قلبه
نكتة سوداء وشد عليه مسامع قلبه، ووكّل به شيطانا يضلّه. ثم تلا هذه
الآية: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه يجعل
صدره ضيقا حرجا) الآية (٢). (٣)

١. تفسير العياشي: ١ / ١٥٠ / ٤٩٥، بحار الأنوار: ٧٠ / ٥٦ / ٢٧.

٢. الأنعام: ١٢٥.

٣. تفسير العياشي: ١ / ٣٧٦ / ٩٤ عن سليمان بن خالد، بحار الأنوار: ٧٠ / ٥٧ / ٣٠.

الفصل الرابع
مبادئ الإلهام

١ / ٤

الإيمان
الكتاب

(ومن يؤمن بالله يهد قلبه). (١)

الحديث

١٨١٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته
الحياء، وماله الفقه،

وثمرته العلم. (٢)

١٨١٥. عنه (صلى الله عليه وآله): خمس لا يجتمعن إلا في مؤمن حقا يوجب الله له
بهن الجنة: النور

في القلب، والفقه في الإسلام، والورع في الدين، والمودة في الناس،

١. التغبين: ١١ وراجع: البقرة: ٢١٣.

٢. الفردوس: ١ / ١١٢ / ٣٨٠ عن ابن مسعود، إحياء علوم الدين: ١ / ١٣، كشف الخفاء: ١ / ٢٣ /
٢٧ وليس

فيهما " وماله الفقه "، كنز العمال: ١ / ٤٠ / ٨٧؛ المحجة البيضاء: ١ / ١٤ وليس فيه " وماله الفقه "،
الأمالي للشجري: ١ / ١٥ عن ابن مسعود وفيه " ورأسه " بدل " وزينته ".

وحسن السميت في الوجه. (١)
١٨١٦. الإمام علي (عليه السلام) - من خطبة يذكر فيها الإيمان ودعائه - : إن
الله... ارتضى

الإيمان... وجعله عزا لمن والاه... وبرهاننا لمن تكلم به، وشرفا لمن
عرفه، وحكمة لمن نطق به، ونورا لمن استضاء به. (٢)
راجع: ج ٢ ص ٤٤ " كمال الإيمان "، ص ٥٥ " الإيمان ".
٢ / ٤

الإخلاص
الكتاب

(والذين جهدوا فينا لنهدينهم سبلنا). (٣)
الحديث

١٨١٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أخلص عبد لله عز وجل أربعين صباحا إلا
جرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه. (٤)

١٨١٨. الإمام علي (عليه السلام): عند تحقق الإخلاص تستنير البصائر. (٥)

١. كنز الفوائد: ٢ / ١٠، بحار الأنوار: ١ / ٢١٩ / ٤٩.

٢. تحف العقول: ١٦٢، بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٨٢ / ٣٢.

٣. العنكبوت: ٦٩.

٤. عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٩ / ٣٢١ عن دارم بن قبيصة النهشلي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم
السلام)، عدة الداعي:

٢١٨، بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٤٢ / ١٠؛ الزهد لابن المبارك: ٣٥٩ / ١٠١٤، عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ /
١١٩

حلية الأولياء: ١٠ / ٧٠ كلها عن مكحول و ج ٥ / ١٨٩ عن أبي أيوب الأنصاري، مسند الشهاب: ١ /
٤٦٦ / ٢٨٥

عن ابن عباس وكلها نحوه وراجع: مسند زيد: ٣٨٤.

٥. غرر الحكم: ٦٢١١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٨ / ٥٧٦٥.

١٨١٩. عنه (عليه السلام): هدى من أخلص إيمانه. (١)
راجع: ج ٢ ص ١٤٩ ح ١٨٤٢، ص ٢٤٩ "الإخلاص"، ص ٢٧٣ "التعلم لغير الله"،

ص ٣٤٧ "الإخلاص"، ص ٤٤٢ "الرياء".
٣ / ٤

حب أهل البيت

١٨٢٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد الحكمة فليحب أهل بيتي. (٢)
١٨٢١. عنه (صلى الله عليه وآله): ألا ومن أحب عليا أثبت الله في قلبه الحكمة،
وأجرى على

لسانه الصواب. (٣)

١٨٢٢. الإمام الصادق (عليه السلام): من أحبنا أهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى
ينابيع

الحكمة على لسانه. (٤)

٤ / ٤

خشية الله

١٨٢٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا
جهل معه، ولو

عرفتم الله حق معرفته لزالن بدعائكم الجبال. (٥)

١. غرر الحكم: ١٠٠١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥١١ / ٩٣٠١.

٢. مائة منقبة: ١٠٧، بحار الأنوار: ٢٧ / ١١٦ / ٩٢؛ مقتل الحسين للخوارزمي: ١ / ٥٩، فرائد
السمطين: ٢ / ٢٩٤ / ٥٥١

كلها عن ابن عمر.

٣. فضائل الشيعة: ٤٦ / ١، بشارة المصطفى: ٣٧، مائة منقبة: ٨٩، كلها عن ابن عمر، بحار الأنوار: ٢٧ /
١١٥.

٤. المحاسن: ١ / ١٣٤ / ١٦٧ عن المفضل بن عمر وراجع: شرح الأخبار: ٣ / ٧ / ٩٢٦.

٥. كنز العمال: ٣ / ١٤٢ / ٥٨٨١ نقلا عن الحكيم عن معاذ؛ عوالي اللآلي: ٤ / ١٣٢ / ٢٢٥ وليس فيه
" لو

خفتم... معه".

١٨٢٤ . عنه (صلى الله عليه وآله): خشية الله مفتاح كل حكمة. (١)
١٨٢٥ . الإمام علي (عليه السلام): من خشى الله كمل علمه. (٢)
١٨٢٦ . عنه (عليه السلام): إن من أحب عباد الله إليه عبدا أعانه الله على نفسه،

فاستشعر

الحزن، وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه. (٣)

٥ / ٤

العمل

الكتاب

(إن تطيعوه تهتدوا). (٤)

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم). (٥)

الحديث

١٨٢٧ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم.

(٦)

١٨٢٨ . عنه (صلى الله عليه وآله): من علم علما أتم الله له أجره، ومن تعلم فعمل

علمه الله ما

لم يعلم. (٧)

١ . الأمالي للطوسي: ٥٦٩ / ١١٧٨ عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي عن الإمام الرضا عن آباءه (عليهم السلام).

٢ . غرر الحكم: ٧٨٦٨.

٣ . نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

٤ . النور: ٥٤.

٥ . الحديد: ٢٨.

٦ . حلية الأولياء: ١٠ / ١٥ عن أنس؛ أعلام الدين: ٣٠١ عن الإمام الباقر (عليه السلام) وفيه "علمه" بدل "ورثه"،

بحار الأنوار: ٤٠ / ١٢٨ / ٢.

٧ . الجامع الصغير: ٢ / ١٩٢ / ٥٧١١، كنز العمال: ١٠ / ١٣٢ / ٢٨٦٦١ كلاهما نقلا عن أبي الشيخ عن ابن عباس.

١٨٢٩. الإمام علي (عليه السلام): ما زكا العلم بمثل العمل به. (١)
١٨٣٠. الإمام زين العابدين (عليه السلام): العمل وعاء الفهم. (٢)
١٨٣١. الإمام الصادق (عليه السلام): من عمل بما علم كفي ما لم يعلم. (٣)
راجع: ج ٢ ص ٤٥ " شرط العمل "، ص ٦٠ " العمل "، ص ٤٠١ " العمل "،
ص ٤٣٣ " ترك العمل "، ص ٤٨١ " علماء السوء ".

٦ / ٤

الصلاة

١٨٣٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمصلي حب الملائكة، وهدى، وإيمان،
ونور المعرفة. (٤)

١٨٣٣. عنه (صلى الله عليه وآله): صلاة الليل مرضاة للرب، وحب الملائكة، وسنة
الأنبياء،

ونور المعرفة، وأصل الإيمان. (٥)

١٨٣٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إن العبد إذا تخلى بسيدته في جوف الليل المظلم
ونجاه أثبت

الله النور في قلبه، فإذا قال: يا رب يا رب، ناداه الجليل جل جلاله: لبيك
عبدي، سلني أعطك، وتوكل علي أكفك. ثم يقول جل جلاله لملائكته:
يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم
والبطلون لاهون والغافلون نيام، اشهدوا أنني قد غفرت له. (٦)

١. غرر الحكم: ٩٥٦٩.

٢. أعلام الدين: ٩٦.

٣. التوحيد: ٤١٦ / ١٧، ثواب الأعمال: ١٦١ / ١، مشكاة الأنوار: ٢٤٣ / ٧٠٧ كلها عن حفص بن
غياث،

بحار الأنوار: ٢ / ٣٠ / ١٤.

٤. الخصال: ٥٢٢ / ١١ عن ضمرة بن حبيب، بحار الأنوار: ٨٢ / ٢٣٢ / ٥٦.

٥. إرشاد القلوب: ١٩١ عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، بحار الأنوار: ٨٧ /
٥٢ / ١٦١.

٦. الأمالي للصدوق: ٣٥٤ / ٤٣٢ عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تنبيه
الخواطر: ٢ / ١٦٦،

روضة الواعظين: ٤٨٨، مشكاة الأنوار: ٤٥٠ / ١٥٠٩، بحار الأنوار: ٣٨ / ٩٩ / ١٨.

٧ / ٤

الصوم

١٨٣٥. الإمام علي (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) سأل ربه ليلة المعراج فقال: ... يا رب، وما

ميراث (١) الصوم؟ قال: الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين. (٢)

راجع: ج ٢ ص ١٥٠ "قلة الأكل"، ص ١٨٨ "كثرة الأكل"، ص ٢٧١ "الاعتدال في الأكل".

٨ / ٤

الزهد

١٨٣٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لأصحابه - : هل منكم من يريد أن يؤتاه الله علما بغير

تعلم وهدى بغير هداية؟ هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا؟ ألا إنه من رغب في الدنيا وأطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علما بغير تعلم، وهدى بغير هداية. (٣)

١٨٣٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق، فاقربوا منه، فإنه يلقي الحكمة. (٤)

١. في المصدر: "ميزات" والتصويب من بحار الأنوار.

٢. إرشاد القلوب: ١٩٩ - ٢٠٣ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٧ / ٦.

٣. حلية الأولياء: ٦ / ٣١٢ و ج ٨ / ١٣٥ كلاهما عن الحسن، كنز العمال: ٣ / ٢٠٩ / ٦١٩٤ نقلا عن أبي

عبد الرحمن السلمي في كتاب المواعظ والوصايا عن ابن عباس؛ تحف العقول: ٦٠ وفيهما من "من رغب..."

تنبيه الخواطر: ١ / ١٣١ عن أنس وليس فيه "هل منكم... بغير هداية".

٤. سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٧٣ / ٤١٠١، المعجم الكبير: ٢٢ / ٣٩٢ / ٩٧٥ وفيه "الرجل المؤمن"، التاريخ الكبير:

٨ / ٢٧ / ٢٣٢ نحوه، تاريخ دمشق: ١٥ / ٨٤ / ٣٦٧٩ كلها عن أبي خلاد، أسد الغابة: ٦ / ٨٠ /

٥٨٣٩ عن أبي

خالد الكندي، الفردوس: ١ / ٢٦٠ / ١٠١٢ عن أبي هريرة، مسند أبي يعلى: ٦ / ١٩٠ / ٦٧٧٠ عن عبد الله بن

جعفر وكلاهما نحوه؛ روضة الواعظين: ٤٧٩ وليس فيه "قلة منطق"، كنز العمال: ٣ / ١٨٣ / ٦٠٦٩.

(١٤٨)

١٨٣٨ . الإمام علي (عليه السلام): بالزهد تثمر الحكمة. (١)
١٨٣٩ . عنه (عليه السلام): من زهد في الدنيا ولم يجزع من ذلها ولم ينافس في
عزها، هداه الله

بغير هداية من مخلوق، وعلمه بغير تعليم، وأثبت الحكمة في صدره
وأجراها على لسانه. (٢)

٩ / ٤

أكل الحلال

١٨٤٠ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكل من الحلال صفا قلبه ورق، ودمعت
عيناه، ولم يكن

لدعوته حجاب. (٣)

١٨٤١ . عنه (صلى الله عليه وآله): من أكل الحلال أربعين يوما، نور الله قلبه، وأجرى
ينابيع الحكمة

من قلبه. (٤)

١٨٤٢ . الإمام علي (عليه السلام): من أخلص لله أربعين صباحا، يأكل الحلال، صائما
نهاره،

قائما ليله، أجرى الله سبحانه ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه. (٥)

١ . غرر الحكم: ٤٢٢٩ .

٢ . تحف العقول: ٢٢٣ وراجع: الكافي: ٢ / ١٢٨ / ١ ، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤١٠ / ٥٨٩٠ ،
مستطرفات السرائر:

٨٢ / ٢٠ ، ثواب الأعمال: ١٩٩ / ١ ، الأمالي للطوسي: ٥٣١ / ١١٦٢ ، بحار الأنوار: ٧٨ / ٦٣ / ١٥٥ .

٣ . مجمع البحرين: ١ / ٤٤٧ .

٤ . إحياء علوم الدين: ٢ / ١٣٤ ، المغني عن حمل الأسفار: ٢ / ٤٣٥ / ١٦٥٢ ؛ عدة الداعي: ١٤٠ وليس
فيه " وأجرى

ينابيع... " ، بحار الأنوار: ٥٣ / ٣٢٦ .

٥ . مسند زيد: ٣٨٤ عن زيد بن علي عن أبيه عن جده (عليهما السلام).

١٨٤٣ . عنه (عليه السلام): ضياء القلب من أكل الحلال. (١)
راجع: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١٩٢٤ .

أقول: يظهر من التأمل في الأحاديث التي تدل على دور الطعام الحلال في قبول العبادات، وأن العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل، أن لهذا المبدأ دور أساسيا في تأثير ساير مبادئ العلم والحكمة، فراجع وتأمل.
١٠ / ٤

قلة الأكل

١٨٤٤ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أقل الرجل الطعام ملا جوفه نورا. (٢)

١٨٤٥ . عنه (صلى الله عليه وآله): نور الحكمة الجوع. (٣)

١٨٤٦ . عنه (صلى الله عليه وآله): من سره أن يخلص نفسه من إبليس فليذب (٤)
شحمه ولحمه

بقلة الطعام، فإن من قلة الطعام حضور الملائكة، وكثرة التفكير فيما
عند الله عز وجل. (٥)

١٨٤٧ . الإمام علي (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) سأل ربه سبحانه ليلة
المعراج فقال: ... يا

رب ما ميراث الجوع؟ قال: الحكمة، وحفظ القلب، والتقرب إلي،

١ . المواعظ العددية: ٥٨ .

٢ . الفردوس: ١ / ٢٩٠ / ١١٣٨ عن أبي هريرة وراجع: المعجم الأوسط: ٥ / ٢٢٨ / ٥١٦٥ وتنبه
الخواطر:

٢ / ٢٢٩ والدعوات: ٧٧ / ١٨٧ .

٣ . تاريخ دمشق: ١٩ / ٤٤٧ / ٤٥٤٦ ، الفردوس: ٤ / ٢٤٧ / ٦٧٣٠ كلاهما عن أبي هريرة، إحياء علوم
الدين:

٣ / ١٢٩؛ مكارم الأخلاق: ١ / ٣٢٠ / ١٠٢٤ ، جامع الأخبار: ٥١٥ / ١٤٥٢ ، روضة الواعظين: ٥٠٠
وفيه

" الحكمة والمعرفة " ، بحار الأنوار: ٦٦ / ٣٣١ / ٧ .

٤ . في المصدر: " فليذيب " والتصويب من فردوس الأخبار: ٤ / ١٨٣ / ٦٠٨١ .

٥ . الفردوس: ٣ / ٥٣٦ / ٥٦٧٢ عن ابن عباس .

والحزن الدائم، وخفة المؤنة بين الناس، وقول الحق، ولا يبالي عاش
بيسر أم بعسر...

يا أحمد، إن العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة، وإن كان
كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا، وإن كان مؤمنا تكون حكمته له
نورا وبرهانا وشفاء ورحمة، فيعلم ما لم يكن يعلم ويصبر ما لم يكن
يصر، فأول ما أبصره عيوب نفسه حتى يشغل بها عن عيوب غيره،
وأبصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان. (١)

راجع: ج ٢ ص ١٤٨ " الصوم "، ص ١٨٨ " كثرة الأكل "، ص ٢٧١ " الاعتدال في
الأكل ".

١١ / ٤

الدعاء

١٨٤٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم أرنا الحقائق كما هي. (٢)

١٨٤٩. الإمام علي (عليه السلام) - في خطبته يوم الجمعة - : اللهم اغفر للمؤمنين

والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، اللهم اجعل التقوى زادهم،

والإيمان والحكمة في قلوبهم. (٣)

١٨٥٠. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في الدعاء - : وهب لي نورا أمشي به في
الناس،

وأهتدي به في الظلمات، وأستضيء به من الشك والشبهات. (٤)

١٨٥١. عنه (عليه السلام) - أيضا - : وكن لي عند أحسن ظني بك يا أكرم

الأكرمين، وأيدني

١. إرشاد القلوب: ١٩٩ - ٢٠٥، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٩ / ٦.

٢. عوالي اللآلي: ٤ / ١٣٢ / ٢٢٨.

٣. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٤٣٢ / ١٢٦٣، مصباح المتهجد: ٣٨٣ / ٥٠٩، بحار الأنوار: ٨٩ /
٢٣٩ / ٦٨.

٤. الصحيفة السجادية: ص ٩٥ الدعاء ٢٢.

بالعصمة، وأنطق لساني بالحكمة. (١)
 ١٨٥٢. الاحتجاج عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري: خرج التوقيع من
 الناحية المقدسة حرسها الله تعالى: ... اللهم إني أسألك أن تصلى على
 محمد نبي رحمتك وكلمة نورك، وأن تملأ قلبي نور اليقين... وبصري
 نور الضياء، وسمعي نور وعي الحكمة. (٢)
 ١٨٥٣. الإمام زين العابدين (عليه السلام): اللهم أعطني بصيرة في دينك، وفهما في
 حكمك، وفقها في علمك. (٣)
 ١٨٥٤. الإمام الصادق (عليه السلام): رب... أسألك باسمك العظيم... النور عند
 الظلمة،
 والبصيرة عند تشبه الفتنة. (٤)
 ١٨٥٥. عنه (عليه السلام): أسألك اللهم الهدى من الضلالة، والبصيرة من العمى،
 والرشد
 من الغواية. (٥)
 ١٨٥٦. عنه (عليه السلام): اللهم... اجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني. (٦)
 راجع: ج ٢ ص ٤٢٩ " الاستعانة بالله في زيادة العلم ".

١. البلد الأمين: ٤٦، مصباح الزائر: ٢٢٩، المزار الكبير: ٥١١ عن الناحية المقدسة، بحار الأنوار: ٨٧ / ٢٨٥ / ٧٧.
٢. الإحتجاج: ٢ / ٥٩١ و ٥٩٤ / ٣٥٨، المزار الكبير: ٥٦٧ و ٥٧٢، مصباح الزائر: ٤٣٣ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ١٠٢ / ٩٥ / ١.
٣. مصباح المتعبد: ٥٩٦، الإقبال: ١ / ١٧٣ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، الأصول الستة عشر: ٩٤ عن عبد الله بن أبي يعفور من دون إسناد إلى المعصوم وفيه " وفقها في عبادتك "، بحار الأنوار: ٩٨ / ٩٢ / ٢.
٤. الكافي: ٢ / ٥٩٢ / ٣١ عن عبد الرحمان بن سيابة، جمال الأسبوع: ١٤٣.
٥. الكافي: ٢ / ٥٩١ / ٣١ عن عبد الرحمن بن سيابة، مصباح المتعبد: ٢٧٥، جمال الأسبوع: ١٤١ وفي كلاهما " العمية " بدل " العمى "، بحار الأنوار: ٨٩ / ٣٠١ / ١٠.
٦. الكافي: ٢ / ٥٥٠ / ١١، الأمالي للمفيد: ١٧٩ / ٩، الأمالي للطوسي: ١٩٦ / ٣٣٤ كلها عن محمد الجعفي عن أبيه وفي كلاهما " أن تجعل " بدل " اجعل "، بحار الأنوار: ٨٦ / ٩٥ / ٢.

تنبيه:

إن مبادئ الإلهام لا تقتصر على الموارد المذكورة، فستحدث عن مبادئ الإلهام في الفصل الثاني من القسم الرابع تحت عنوان " ما يزيل الحجب ". لمزيد من التوضيح، أنظر: " توضيح حول دواء حجب العلم والحكمة " (١).

١. راجع: ج ٢ ص ٢٠٧ " غذاء الروح ومبدأه الإلهام ".

الفصل الخامس

نطاق المعرفة

١ / ٥

ملا سبيل للعقل إلى معرفته

أ - حقيقة الله

الكتاب

(والر سخون في العلم يقولون آمننا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب).

(١)

الحديث

١٨٥٧. الإمام علي (عليه السلام): أنظر أيها السائل، فما ذلك القرآن عليه من صفته

فأتم به،

واستضىء بنور هدايته. وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب

عليك فرضه ولا في سنة النبي (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى أثره، فكل علمه إلى

الله

سبحانه، فإن ذلك منتهى حق الله عليك.

واعلم أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم عن اقتحام السدد (٢)

١. آل عمران: ٧.

٢. السدد: أي الأبواب (النهاية: ٢ / ٣٥٣).

المضروبة دون الغيوب الإقرار بحملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فمدح الله تعالى اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا؛ فاقصر على ذلك، ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين. (١)

١٨٥٨. الإمام علي (عليه السلام) - في تنزيه الله جل وعلا -: إنك أنت الله الذي لم تتناه

في العقول فتكون في مهبط فكرها مكيفا، ولا في روياي خواطرها فتكون محدودا مصرفا. (٢)

١٨٥٩. الإمام علي (عليه السلام) - أيضا -: ممتنع عن الأوهام أن تكتننه (٣)، وعن الأفهام أن تستغرقه، وعن الأذهان أن تمثله، قد يئست من استنباط الإحاطة به طوامح العقول، ونضبت عن الإشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم، ورجعت بالصغر عن السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم. (٤)

١٨٦٠. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه -: غاية كل متعمق في معرفة الخالق سبحانه الاعتراف بالقصور عن إدراكها. (٥)

١. نهج البلاغة: الخطبة ٩١، التوحيد: ص ٥٥ / ١٣ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تفسير العياشي:
- ١ / ١٦٣ / ٥ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه (عليها السلام) وكلاهما عنه (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: ٥٧ / ١٠٧ / ٩٠.
٢. نهج البلاغة: الخطبة ٩١، التوحيد: ص ٥٤ / ١٣ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام) نحوه، بحار الأنوار: ٤ / ٢٧٧ / ١٦.
٣. كنه الأمر: حقيقته (النهاية: ٤ / ٢٠٦).
٤. التوحيد: ص ٧٠ / ٢٦، عيون أخبار الرضا: ١ / ١٢١ / ١٥ كلاهما عن الهيثم بن عبد الله الرماني عن الإمام
- الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، البلد الأمين: ص ٩٢، بحار الأنوار: ٤ / ٢٢٢ / ٢.
٥. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٩٢ / ٣٤٤.

١٨٦١. الإمام الرضا (عليه السلام): أما اللطيف فليس على قلة وقضافة (١) وصغر، ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء والامتناع من أن يدرك؛ كقولك للرجل: لطف عني هذا الأمر، ولطف فلان في مذهبه، وقوله يخبرك أنه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم، فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن أن يدرك بحد أو يحد بوصف. (٢)

١٨٦٢. الإمام علي (عليه السلام) - في صفة الله جل وعلا - : تاهت في أدنى أدانيها طامحات العقول في لطيفات الأمور، فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن. (٣)

راجع: ج ٣ ص ٣١٩ " لا يبلغ أحد كنه معرفته ".
ب - كنه صفة الرسول والإمام والمؤمن

١٨٦٣. الإمام الصادق (عليه السلام): فكما لا تقدر الخلائق على كنه صفة الله عز وجل فكذلك لا تقدر على كنه صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكما لا تقدر على كنه صفة الرسول (صلى الله عليه وآله) كذلك لا تقدر على كنه صفة الإمام، وكما لا تقدر على كنه صفة الإمام كذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن. (٤)

١٨٦٤. الإمام الصادق (عليه السلام): إنه ليس يقدر أحد على صفة الله، وكنه قدرته وعظمته، فكما لا يقدر أحد على كنه صفة الله وكنه قدرته وعظمته - ولله المثل الأعلى - فكذلك

-
١. القضافة: النحافة (القاموس المحيط: ٣ / ١٨٥).
 ٢. الكافي: ١ / ١٢٢ / ٢، التوحيد: ١٨٩ / ٢، عيون أخبار الرضا: ١ / ١٤٨ / ٥٠ كلاهما عن الحسين بن خالد وفيهما " غمض فيهر العقل " بدل " غمض فيه العقل "، بحار الأنوار: ٤ / ١٧٨ / ٥.
 ٣. الكافي: ١ / ١٣٥ / ١، التوحيد: ص ٤٢ / ٣ عن الحصين بن عبد الرحمن عن أبيه عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده عنه (عليهم السلام)، الغارات: ١ / ١٧٢ وفيه " لا يدركه " بدل " لا يبلغه " عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، بحار الأنوار: ٤ / ٢٦٩ / ١٥.
 ٤. المؤمن: ٣١ / ٥٩، بحار الأنوار: ٦٧ / ٦٥ / ١٣ وراجع: المحاسن: ١ / ٢٣٨ / ٤٣٦.

(107)

لا يقدر أحد على صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفضلنا، وما أعطانا الله وما أوجب من حقوقنا، وكما لا يقدر أحد أن يصف فضلنا، وما أعطانا الله وما أوجب الله من حقوقنا، فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن. (١) ١٨٦٥. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : غاية كل متعمق في علمنا

أن يجهل. (٢)

ج - حقيقة الروح
الكتاب

(ويستلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا). (٣)
الحديث

١٨٦٦. الإمام الباقر (عليه السلام) - في تفسير قوله تعالى: (ويستلونك عن الروح قل الروح

من أمر ربي) - : خلق من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء. (٤)
١٨٦٧. بصائر الدرجات عن أبي بصير: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) ... قلت: (ونفخ فيه

من روحه) (٥)، قال: من قدرته. (٦)
١٨٦٨. الكافي عن أبي بصير: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (يستلونك عن الروح

قل الروح من أمر ربي) قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان

١. المحاسن: ١ / ٢٣٨ / ٤٣٦.

٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٠٧ / ٥١٥.

٣. الإسراء: ٨٥.

٤. تفسير العياشي: ٢ / ٣١٦ / ١٥٩، بحار الأنوار: ٦١ / ٤٢ / ١٣.

٥. السجدة: ٩.

٦. بصائر الدرجات: ٤٦٢ / ٨، بحار الأنوار: ٢٥ / ٦٩ / ٥٣ وراجع: تفسير العياشي: ٢ / ٢٤١ / ١٠ و

١١.

مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو مع الأئمة، وهو من الملكوت (١). (٢) د - الأحكام

الكتاب

(كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون). (٣)

الحديث

١٨٦٩. الإمام علي (عليه السلام): ولو أراد الله أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار ضياؤه، ويبهر العقول رواؤه (٤)، وطيب يأخذ الأنفاس عرفه (٥)، لفعل! ولو فعل لظلت له الأعناق خاضعة، ولخفت البلوى فيه على الملائكة. ولكن الله سبحانه يتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله، تميزا بالاختبار لهم، ونفيا للاستكبار عنهم، وإبعادا للخيلاء منهم. (٦)

١٨٧٠. الإمام الرضا (عليه السلام) - في الفقه المنسوب إليه - : إنما امتحن الله عز وجل الناس

بطاعته لما عقلوه وما لم يعقلوه؛ إيجابا للحجة وقطعا للشبهة. (٧)

١. الملكوت: مختص بملك الله، وهو مصدر ملك أدخلت فيه التاء، نحو رحمت ورهبوت (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٧٥).

٢. الكافي: ١ / ٢٧٣ / ٣ وص ٣٨٦ / ١ نحوه، بصائر الدرجات: ص ٤٦٢ / ٩، تفسير العياشي: ٢ / ٣١٧ / ١٦٥

عن أسباط بن سالم ولم يذكر الآية الشريفة، الاعتقادات: ص ٥٠ من دون إسناد إلى المعصوم وزاد فيه " ومع

الملائكة " بعد " الأئمة "، بحار الأنوار: ٦١ / ٧٩.

٣. البقرة: ١٥١.

٤. الرواء: هو من الري والارتواء، وقد يكون من المرأى والمنظر (النهاية: ٢ / ٢٨٠).

٥. عرف الجنة: أي ريحها الطيبة (النهاية: ٣ / ٢١٧).

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، بحار الأنوار: ١٤ / ٤٦٥ / ٣٧.

٧. الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا (عليه السلام): ص ٣٣٩، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٤٨ / ٤.

١٨٧١. الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة

والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة، ولا يصاب إلا بالتسليم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدى بنا هدي، ومن كان يعمل بالقياس والرأي هلك، ومن وجد في نفسه شيئاً مما نقوله أو نقضي به حرجاً كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم، وهو لا يعلم. (١)

١٨٧٢. الإمام الباقر (عليه السلام) - لزراعة - : يا زرارة، إياك وأصحاب القياس في الدين، فإنهم

تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه، يتأولون الأخبار ويكذبون على الله عز وجل، وكأنني بالرجل منهم ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه، وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه؛ قد تاهوا وتحيروا في الأرض والدين. (٢)

٢ / ٥

خطر التعمق

١٨٧٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليتعمقن أقوام من هذه الأمة، حتى يقول أحدهم: هذا الله

خلقني، فمن خلقه؟! (٣)

١٨٧٤. مسند ابن حنبل عن أنس: أشهد لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن أقواماً

يتعمقون في الدين، يمرقون (٤) كما يمرق السهم من الرمية. (٥)

-
١. كمال الدين: ص ٣٢٤ / ٩ عن ثابت الشمالي، بحار الأنوار: ٢ / ٣٠٣ / ٤١.
 ٢. الأمالي للمفيد: ص ٥١ / ١٢ عن زرارة بن أعين، بحار الأنوار: ٢ / ٣٠٩ / ٧٠.
 ٣. المعجم الأوسط: ٩ / ٧٨ / ٩١٧٨ عن أبي هريرة.
 ٤. مرق السهم من الرمية: أي خرج من الجانب الآخر، ومنه سميت الخوارج مارقة (الصحاح: ٤ / ١٥٥٤).
 ٥. مسند ابن حنبل: ٤ / ٣١٨ / ١٢٦١٥، تاريخ دمشق: ١٤ / ٤٢٦ / ٣٦٣٠ و ج ٦٦ / ١٩ / ١٣٣١٨ وزاد فيهما "من الدين" بعد "يمرقون"، كنز العمال: ١١ / ٢٨٨ / ٣١٥٤٣ نقلاً عن ابن جرير.

١٨٧٥. الإمام علي (عليه السلام): الغلو على أربع شعب: على التعمق بالرأي، والتنازع فيه،

والزيغ، والشقاق. فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزد إلا غرقا في الغمرات، ولم تنحسر عنه فتنة إلا غشيتها أخرى، وانخرق دينه فهو يهوي في أمر مريج. (١)

١٨٧٦. الإمام علي (عليه السلام): الكفر على أربع دعائم: على التعمق، والتنازع، والزيغ،

والشقاق. فمن تعمق لم ينب إلى الحق. (٢)

راجع: ج ٣ ص ٣٢٨ "النهي عن التعمق في صفته"،

موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ج ٦ ص ٢٥٧ - ٢٧٩ "دراسة حول المارقين وجدور انحرافهم".

١. الكافي: ٢ / ٣٩٢ / ١ عن سليم بن قيس الهلالي، الغارات: ١ / ١٤٢ وليس فيه "بالرأي"، تحف العقول: ص

١٦٦، الخصال: ص ٢٣٢ / ٧٤ عن الأصبغ بن نباتة وفيه "العتو" بدل "الغلو" وكلاهما نحوه.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٣١، روضة الواعظين: ص ٥٣ وفيه "ينسب" بدل "ينب".

القسم السابع: موانع المعرفة
الفصل الأول: حجب العلم والحكمة
الفصل الثاني: ما يزيل الحجب

الفصل الأول
حجب العلم والحكمة

١ / ١

اتباع الهوى
الكتاب

(أفريت من اتخذ إلهه هوله وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون). (١)
(وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى). (٢)
الحديث

١٨٧٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تستشيروا أهل العشق فليس لهم رأي، وإن قلوبهم

محتركة، وفكرهم متواصلة، وعقولهم سالبة. (٣)

١٨٧٨. عنه (صلى الله عليه وآله): حبك للشيء يعمي ويصم. (٤)

١. الحاشية: ٢٣.

٢. فصلت: ١٧ وراجع البقرة: ٨٧ والقصص: ٥٠ والقمر: ٣ ومحمد (صلى الله عليه وآله): ١٤.

٣. الفردوس: ٥ / ٣٨ / ٧٣٨٩ عن أنس.

٤. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٠ / ٥٨١٤، المجازات النبوية: ١٧٥ / ١٣٦، عوالي اللآلي: ١ / ١٢٤ /

٥٧ عن أبي

الدرداء، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢.

١٨٧٩. عنه (صلى الله عليه وآله): من أكل طعاما للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة.
(١)

١٨٨٠. الإمام علي (عليه السلام): آفة العقل الهوى. (٢)

١٨٨١. عنه (عليه السلام): الهوى شريك العمى. (٣)

١٨٨٢. عنه (عليه السلام): الشهوات مصائد الشيطان. (٤)

١٨٨٣. عنه (عليه السلام): إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها

كتاب الله، ويتولى عليها رجال رجالا على غير دين الله.

فلو أن الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين،

ولو أن الحق خلص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين، ولكن

يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان! فهالك يستولي الشيطان

على أوليائه، وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى. (٥)

١٨٨٤. عنه (عليه السلام): مجالسة أهل الهوى منساة للإيمان، ومحاضرة للشيطان.

(٦)

١٨٨٥. عنه (عليه السلام): إنك إن أطعت هواك أصمك وأعماك، وأفسد منقلبك

وأرداك. (٧)

١. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٦.

٢. غرر الحكم: ٣٩٢٥ وراجع: ٢٦٦ و ٣١٤ و ٤٩٢١ و ٥٩٨٣ و ٦٤١٤ و ٩٤٧٥ و ١٠٥٤١ و ٦٧٠٢ و ٧٩٥٣

٦٧٩٠ و ٥٨٤٩ و ٤٩٠٢ و ١٠٩٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨١ / ٥٠٦٦، كنز الفوائد: ١ / ١٩٩.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٨٣، غرر الحكم: ٥٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠ / ١٢٨٦.

٤. غرر الحكم: ٥٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥ / ٢٦١.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٥٠، بحار الأنوار: ٢ / ٢٩٠ / ٨.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

٧. غرر الحكم: ٣٨٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٢ / ٣٥٩٤.

١٨٨٦. عنه (عليه السلام): من اتبع هواه، أعماه وأصمه وأذله وأضله. (١)
١٨٨٧. عنه (عليه السلام): إنكم إن أمرتم عليكم الهوى، أصمكم وأعماكم وأرداكم. (٢)
١٨٨٨. عنه (عليه السلام): أوصيكم بمجانبة الهوى، فإن الهوى يدعو إلى العمى، وهو الضلال في الآخرة والدنيا. (٣)
١٨٨٩. عنه (عليه السلام): من عشق شيئاً أعشى (أعمى) بصره وأمراض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة، ويسمع بأذن غير سمیعة، قد خرقت الشهوات عقله، وأماتت الدنيا قلبه، وولته عليها نفسه، فهو عبد لها ولمن في يديه شيء منها، حيثما زالت زال إليها، وحيثما أقبلت أقبل عليها. (٤)
١٨٩٠. عنه (عليه السلام): كيف يستطيع الهدى من يغلبه الهوى؟! (٥)
١٨٩١. عنه (عليه السلام): كم من عقل أسير تحت هوى أمير. (٦)
١٨٩٢. عنه (عليه السلام): أشعر قلبك التقوى وخالف الهوى، تغلب الشيطان. (٧)
١٨٩٣. عنه (عليه السلام): لا تجتمع الشهوة والحكمة. (٨)

١. غرر الحكم: ٩١٦٨.
٢. غرر الحكم: ٣٨٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٣ / ٣٦٠٧.
٣. دعائم الإسلام: ٢ / ٣٥٠ / ١٢٩٧ عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر (عليهما السلام).
٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦٦ / ٦١٤١ وفيه من قوله " قد خرقت الشهوات إلى " نفسه " .
٥. غرر الحكم: ٧٠٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٣ / ٦٤٧٣.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢١١، غرر الحكم: ٦٩٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨١ / ٦٤٦٠ وفيهما " عند " بدل " تحت " ، بحار الأنوار: ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٥.
٧. غرر الحكم: ٢٣٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ٨٤ / ٢٠٢٣.
٨. غرر الحكم: ١٠٥٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٣ / ٩٧٣٨.

١٨٩٤ . عنه (عليه السلام): لا تسكن الحكمة قلبا مع شهوة. (١)
١٨٩٥ . عنه (عليه السلام): حرام على كل عقل مغلول بالشهوة أن ينتفع بالحكمة.

(٢)

١٨٩٦ . الإمام الكاظم (عليه السلام): أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام): يا داود، حذر وأندر

أصحابك عن حب الشهوات، فإن المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني. (٣)

راجع: ج ١ ص ٣٠١ "الهوى".

٢ / ١

اتباع الظن

(وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغنى من الحق شيئا). (٤)

(إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى). (٥)

(وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم

إلا يظنون). (٦)

(وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما بطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار). (٧)

١. غرر الحكم: ١٠٩١٥.

٢. غرر الحكم: ٤٩٠٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٣ / ٤٤٧٠.

٣. تحف العقول: ٣٩٧، بحار الأنوار: ١ / ١٥٤ / ٣٠.

٤. النجم: ٢٨.

٥. النجم: ٢٣.

٦. الجاثية: ٢٤.

٧. ص: ٢٧.

(وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن). (١)
راجع: ج ١ ص ٣٠١ " الهوى ".
٣ / ١

حب الدنيا

١٨٩٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما لي أرى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس، حتى كأن

الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب، وكأن الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب، وحتى كأن لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم؟! سبيلهم سبيل قوم سفر عما قليل إليهم راجعون، بيوتهم أجداتهم ويأكلون تراثهم، فيظنون أنهم مخلدون بعدهم. هيهات هيهات! أما يتعظ آخرهم بأولهم؟ لقد جهلوا ونسوا كل واعظ في كتاب الله، وأمنوا شر كل عاقبة سوء، ولم يخافوا نزول فادحة (٢) وبوائق حادثة. (٣)

١٨٩٨. الإمام علي (عليه السلام): ارفض الدنيا؛ فإن حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم، ويذل الرقاب. (٤)

١٨٩٩. عنه (عليه السلام): من غلبت الدنيا عليه عمي عما بين يديه. (٥)

١. الأنعام: ١١٦.

٢. الفادحة: النازلة (القاموس المحيط: ١ / ٢٣٩).

٣. الكافي: ٨ / ١٦٨ / ١٩٠ عن أبي مريم عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن جابر بن عبد الله، تحف العقول: ٢٩ نحوه،

بحار الأنوار: ٧٧ / ١٣٢ / ٤٢.

٤. الكافي: ٢ / ١٣٦ / ٢٣، مشكاة الأنوار: ٤٦٦ / ١٥٥٦ كلاهما عن أبي جميلة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تنبيه

الخواطر: ٢ / ١٩٥، بحار الأنوار: ٧٣ / ٧٥ / ٣٩.

٥. غرر الحكم: ٨٨٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٧ / ٨٢٨١.

١٩٠٠. عنه (عليه السلام): من قصر نظره على أبناء الدنيا عمي عن سبيل الهدى. (١)
١٩٠١. عنه (عليه السلام) - في ذم الدنيا - من راقه زبرجها أعقت ناظره كمها (٢). (٣)
١٩٠٢. عنه (عليه السلام): لحب الدنيا صمت الأسماع عن سماع الحكمة، وعميت القلوب
عن نور البصيرة. (٤)
١٩٠٣. عنه (عليه السلام): حب الدنيا يفسد العقل، ويهم القلب عن سماع الحكمة،
ويوجب أليم العقاب. (٥)
١٩٠٤. عنه (عليه السلام): إن من غرته الدنيا بمحال الآمال، وخدعته بزور الأمانى،
أورثته
كمها وألبسته عمى، وقطعته عن الأخرى، وأوردته موارد الردى. (٦)
١٩٠٥. عنه (عليه السلام): سبب فساد العقل حب الدنيا. (٧)
١٩٠٦. عنه (عليه السلام): زخارف الدنيا تفسد العقول الضعيفة. (٨)
١٩٠٧. عنه (عليه السلام): أهربوا من الدنيا واصرفوا قلوبكم عنها؛ فإنها سجن
المؤمن، حظه
منها قليل، وعقله بها عليل، وناظره فيها قليل (٩). (١٠)

١. غرر الحكم: ٨٨٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٨ / ٨٢٩٥ وليس فيه "أبناء".
٢. الكمه: العمى (النهاية: ٤ / ٢٠١).
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٧، تحف العقول: ٢٢١ وفيه "رواؤها" بدل "زبرجها"، غرر الحكم: ٨٧٨٦،
بحار الأنوار: ٧٣ / ١٣١ / ١٣٥.
٤. غرر الحكم: ٧٣٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٤ / ٦٨٤١.
٥. غرر الحكم: ٤٨٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣١ / ٤٤٢١ وفيه "يصم" بدل "يهم".
٦. غرر الحكم: ٣٥٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٢ / ٣٣٣٧.
٧. غرر الحكم: ٥٥٤٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨١ / ٥٠٥٦.
٨. غرر الحكم: ٥٤٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٥ / ٥٠٠٣.
٩. غرر الحكم: ٢٥٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٩٢ / ٢١٦٥.
١٠. طرف قليل: إذا لم يحقق المنظور (النهاية: ٤ / ١٩٨).

١٩٠٨. عنه (عليه السلام): الدنيا مصرع العقول. (١)
١٩٠٩. عنه (عليه السلام) - في صفة أهل الدنيا - : نعم معقلة، وأخرى مهملة، قد
أضلت

عقولها، وركبت مجهولها. (٢)
راجع: ج ٢ ص ٤٣٥ " حب الدنيا"،
ج ١ ص ٣١٠ " حب الدنيا".
٤ / ١

الذنب
الكتاب

(كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون). (٣)
إن الله لا يهدي من هو كذب كفار). (٤)
الحديث

١٩١٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في تفسير قوله تعالى: (كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا

يكسبون) - : الذنب على الذنب حتى يسود القلب. (٥)
١٩١١. عنه (صلى الله عليه وآله): إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه،
فإن تاب ونزع
واستغفر صقل قلبه، فإن زاد زادت، فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه:

-
١. غرر الحكم: ٩٢١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥ / ٧٠٤.
 ٢. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٧ / ٣٦٤٧، بحار الأنوار:
٧٣ / ١٢٣ / ١١١.
 ٣. المطففين: ١٤.
 ٤. الزمر: ٣ وراجع: الروم: ١٠.
 ٥. الفردوس: ٣ / ٣٠٩ / ٤٩٢٨ عن أبي هريرة.

(كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون). (١)
 ١٩١٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إن العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه. (٢)
 ١٩١٣. عنه (صلى الله عليه وآله): وجدت الخطيئة سوادا في القلب، وشينا في الوجه، ووهنا
 في العمل. (٣)
 ١٩١٤. الإمام الباقر (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع يمتن القلب: الذنب على
 الذنب، وكثرة مناقشة النساء - يعني محادثتهن - وممارسة الأحمق؛ تقول ويقول ولا يرجع إلى خير أبدا، ومجالسة الموتى. فقليل له: يا رسول الله، وما الموتى؟ قال: كل غني مترف. (٤)
 ١٩١٥. الإمام علي (عليه السلام): لا أحسب أحدكم ينسى شيئا من أمر دينه إلا لخطيئة أخطأها. (٥)
 ١٩١٦. عنه (عليه السلام): النفاق يبدأ نقطة سوداء في القلب، كلما ازداد النفاق ازدادت
 سوادا حتى يسود القلب كله، والذي نفسي بيده، لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض، ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود. (٦)

١. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٤١٨ / ٤٢٤٤، مسند ابن حنبل: ٣ / ١٥٤ / ٧٩٥٧، المستدرک علی الصحیحین: ١ / ٤٥ / ٦
 نحوه كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: ٤ / ٢١٠ / ١٠١٨٩؛ روضة الواعظین: ٤٥٤ وراجع: الكافي: ٢ / ٢٧١ / ١٣
 وص ٢٧٣ / ٢٠ والاختصاص: ٢٤٣ وإرشاد القلوب: ٤٦.
 ٢. عدة الداعي: ١٩٧؛ الفردوس: ١ / ١٩٤ / ٧٣٤ وفيه "الباب من العلم" بدل "العلم" وص ٣٨٣ / ١٥٤٢ نحوه
 وكلها عن ابن مسعود، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٧٧ / ١٤.
 ٣. حلية الأولياء: ٢ / ١٦١، الفردوس: ٤ / ٣٨١ / ٧١٠٩ كلاهما عن أنس، كنز العمال: ١٦ / ١١٠ / ٤٤٠٨٣.
 ٤. الخصال: ٢٢٨ / ٦٥ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، روضة الواعظین: ٤٥٣، كنز الفوائد: ٢ / ١٦٣،
 أعلام الدين: ١٥٤ كلاهما من دون إسناد إلى المعصوم نحوه.
 ٥. الجعفریات: ١٧٢ عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آباءه (عليهم السلام) وراجع: الكافي: ٢ / ٢٦٨ / ١.
 ٦. المصنف لابن أبي شيبة: ٧ / ٢١١ / ٣، شعب الإيمان: ١ / ٧٠ / ٣٨، الزهد لابن المبارك: ٥٠٤ / ١٤٤٠ كلاهما
 نحوه وكلها عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، كنز العمال: ١ / ٤٠٦ / ١٧٣٤.



(۱۷۲)

١٩١٧. عنه (عليه السلام): نكد (١) العلم الكذب، ونكد الجدل اللعب. (٢)
١٩١٨. عنه (عليه السلام): لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب. (٣)
١٩١٩. الإمام الباقر (عليه السلام): ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة. (٤)
راجع: ج ٢ ص ٢٠٥ " التوبة " ،
ص ١٧١ " الذنب " .

٥ / ١

أمراض القلب

الكتاب

- (ثم قست قلوبكم منم بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة). (٥)
(فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور). (٦)
(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها). (٧)

الحديث

١٩٢٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الطابع معلقة بقائمة من قوائم العرش، فإذا انتهكت

١. النكد: الشؤم. وكل شيء جر على صاحبه شرا فهو نكد. ويقال: عطاء منكور، أي نزر قليل (لسان
العرب:

٣ / ٤٢٧ و ٤٢٨).

٢. غرر الحكم: ١٠٠٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٩ / ٩١٩٦ و ٩١٩٧.

٣. الكافي: ٢ / ٢٧٥ / ٢٨، بحار الأنوار: ٧٣ / ٣٤٢ / ٢٥.

٤. الكافي: ٢ / ٢٦٨ / ١، الأمالي للصدوق: ٤٨١ / ٦٤٩، الأمالي للطوسي: ٤٣٨ / ٩٧٩ كلها عن
طلحة بن زيد

عن الإمام الصادق (عليه السلام)، روضة الواعظين: ٤٥٤، بحار الأنوار: ٧٠ / ٥٤ / ٢٢.

٥. البقرة: ٧٤.

٦. الحج: ٤٦.

٧. محمد: ٢٤.

الحرمة وأجريت على الخطايا وعصي الرب، بعث الله الطابع فيطبع على قلبه، فلا يعقل بعد ذلك. (١)

١٩٢١. عنه (صلى الله عليه وآله): أعمى العمى الضلالة بعد الهدى، وخير الأعمال ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب. (٢)

١٩٢٢. الإمام علي (عليه السلام): الحكمة لا تحل قلب المنافق إلا وهي على ارتحال. (٣)

١٩٢٣. عنه (عليه السلام) - في خطبة له - : ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا إلى الطريق، وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلة، والبصائر مدخولة. (٤)

١٩٢٤. الإمام الحسين (عليه السلام) - مخاطبا جيش عمر بن سعد بعد أن استنصتهم فلم ينصتوا - : ويلكم ما عليكم أن تنصتوا إلي فتسمعوا قولي، وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد... وكلكم عاص لأمري غير مستمع قولي؛ فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم. (٥)

١٩٢٥. الإمام الباقر (عليه السلام): ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب. (٦)

١٩٢٦. عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) - : من لم يدلّه خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ودوران

-
١. شعب الإيمان: ٥ / ٤٤٤ / ٧٢١٤ عن ابن عمر وراجع: كنز العمال: ٤ / ٢١٤ / ١٠٢١٣.
 ٢. تفسير القمي: ١ / ٢٩١، الاختصاص: ٣٤٢، بحار الأنوار: ٢١ / ٢١١ / ٢؛ دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٢٤٢ عن عقبة بن عامر وراجع: الأمالي للصدوق: ٥٧٦ / ٧٨٨.
 ٣. غرر الحكم: ١٩٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٧ / ١٤٦٩.
 ٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥، الاحتجاج: ١ / ٤٨١ / ١١٧ وفيه "الأبصار" بدل "البصائر"، بحار الأنوار: ٦٤ / ٣٩ / ١٩.
 ٥. بحار الأنوار: ٤٥ / ٨ نقلا عن المناقب عن عبد الله بن الحسن.
 ٦. تحف العقول: ٢٩٦، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٧٦ / ٣٩.

الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات على أن وراء ذلك أمرا هو أعظم منها،
فهو في الآخرة أعمى؛ فهو عما لم يعاين أعمى وأضل سييلا. (١)
١٩٢٧. الإمام الرضا (عليه السلام) - في قوله تعالى: (ومن كان في هذه أعمى...) :-

يعني

أعمى عن الحقائق الموجودة. (٢)

١٩٢٨. الإمام الهادي (عليه السلام): الحكمة لا تنجع (٣) في الطباع الفاسدة. (٤)
راجع: ج ١ ص ٣٠٤ " طبع القلب "

٦ / ١

الظلم

الكتاب

(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء). (٥)

(ثم بعثنا منم بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
من

قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين). (٦)

(إن الله لا يهدي القوم الظالمين). (٧)

-
١. الاحتجاج: ٢ / ١٦٥ / ١٩٣ عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: ٣ / ٢٨ / ٢.
 ٢. عيون أخبار الرضا: ١ / ١٧٥ / ١، التوحيد: ٤٣٨ / ١ كلاهما عن الحسن بن محمد النوفلي، بحار الأنوار: ١٠ / ٣١٦ / ١.
 ٣. نجع فيه الأمر والخطاب والوعظ: إذا أثر فيه ونفع (مجمع البحرين: ٣ / ١٧٥٣).
 ٤. أعلام الدين: ٣١١، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٧٠ / ٤.
 ٥. إبراهيم: ٢٧.
 ٦. يونس: ٧٤.
 ٧. الأنعام: ١٤٤، القصص: ٥٠، الأحقاف: ١٠ وراجع: البقرة: ٨٦ و ٢٥٨، الأنعام: ٣٣، التوبة: ١٠٩، الصف: ٧، النمل: ١٤، العنكبوت: ٤٩.

الحديث

١٩٢٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم والظلم فإنه يخرب قلوبكم. (١)

٧ / ١

الكفر

الكتاب

(إن الله لا يهدى القوم الكافرين). (٢)

(كذلك يضل الله الكافرين). (٣)

(كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين). (٤)

الحديث

١٩٣٠. عيون أخبار الرضا عن إبراهيم بن أبي محمود: سألت أبا الحسن الرضا (عليه

السلام)...

عن قول الله عز وجل: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) (٥)، قال: الختم هو

الطبع

على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عز وجل: (بل طبع الله عليها

بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً) (٦). (٧)

١. صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٩٧ / ٣٣ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه

(عليهم السلام)، جامع الأحاديث

للقمي: ٦٠، روضة الواعظين: ٥١٢، بحار الأنوار: ٧٥ / ٣١٥ / ٣٤؛ الفردوس: ١ / ٣٨٦ / ١٥٥٢ عن

الإمام

علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله).

٢. المائدة: ٦٧.

٣. غافر: ٧٤.

٤. الأعراف: ١٠١.

٥. البقرة: ٧.

٦. النساء: ١٥٥.

٧. عيون أخبار الرضا: ١ / ١٢٣ / ١٦، الاحتجاج: ٢ / ٣٩٦ / ٣٠٣، بحار الأنوار: ٥ / ١١ / ١٧.

٨ / ١

الفسق

(إن الله لا يهدي القوم الفاسقين). (١)
(وإذ قال موسى لقومه يقوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله إليكم فلما زاغوا
أزاغ

الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين). (٢)
(ولقد أنزلنا إليك آيات بينت وما يكفر بها إلا الفاسقون). (٣)
(هل أنبئكم على من تنزل الشيطان* تنزل على كل أفك أثيم). (٤)

٩ / ١

الإسراف

(إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب). (٥)
(كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب). (٦)

١٠ / ١

الغفلة

الكتاب

(ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا
يبصرون بها

١. المنافقون: ٦، التوبة: ٨٠.

٢. الصف: ٥.

٣. البقرة: ٩٩.

٤. الشعراء: ٢٢١ و ٢٢٢.

٥. غافر: ٢٨.

٦. غافر: ٣٤.

ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون). (١)
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد). (٢)
الحديث

١٩٣١. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في بيان علامة الغافل - : أما علامة الغافل
فأربعة: العمى،

والسهو، واللهو، والنسيان. (٣)

١٩٣٢. الإمام علي (عليه السلام): احذروا الغفلة فإنها من فساد الحس. (٤)

١٩٣٣. عنه (عليه السلام): من غفل جهل. (٥)

١٩٣٤. عنه (عليه السلام): دوام الغفلة يعمي البصيرة. (٦)

١٩٣٥. عنه (عليه السلام): الغفلة ضلالة. (٧)

١٩٣٦. عنه (عليه السلام): الغفلة ضلال النفوس. (٨)

١٩٣٧. عنه (عليه السلام): من غلبت عليه الغفلة مات قلبه. (٩)

١٩٣٨. عنه (عليه السلام): كفى بالغفلة ضلالا. (١٠)

١. الأعراف: ١٧٩.

٢. ق: ٢٢.

٣. تحف العقول: ٢٢، الخصال: ١٢١ / ١١٢ عن حماد بن عيسى عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن
لقمان الحكيم نحوه،

تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٨ عن الإمام علي (عليه السلام) وليس فيه " العمى "، بحار الأنوار: ١ / ١٢٢ / ١١.
٤. غرر الحكم: ٢٥٨٤.

٥. غرر الحكم: ٧٦٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١ / ٨٠٤٦.

٦. غرر الحكم: ٥١٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٠ / ٤٦٨٤.

٧. غرر الحكم: ١٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٦٠ / ١٥٥٠.

٨. غرر الحكم: ١٤٠٤.

٩. غرر الحكم: ٨٤٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٨ / ٧٩٥٥.

١٠. غرر الحكم: ٧٠١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٥ / ٦٥٠٢.

١٩٣٩. عنه (عليه السلام): الفكرة تورث نورا، والغفلة ظلمة. (١)

١١ / ١

الأمل

الكتاب

(ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون). (٢)

الحديث

١٩٤٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من (ي) - رغب في الدنيا فطال فيها أمله
أعمى الله قلبه على قدر

رغبته فيها. (٣)

١٩٤١. الإمام علي (عليه السلام): اعلموا أن الأمل يسهي العقل وينسي الذكر. (٤)

١٩٤٢. عنه (عليه السلام): اعلموا عباد الله أن الأمل يذهب العقل، ويكذب الوعد،

ويحث

على الغفلة. (٥)

١٩٤٣. عنه (عليه السلام): ما عقل من أطال أمله. (٦)

١٩٤٤. عنه (عليه السلام): الأمانى تعمي أعين البصائر. (٧)

١. تحف العقول: ٦٥، نزهة الناظر: ٦٢، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٣٧ / ١.

٢. الحجر: ٣.

٣. تحف العقول: ٦٠، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٦٣ / ١٨٧.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

٥. تحف العقول: ١٥٢، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٩٣ / ٢.

٦. غرر الحكم: ٩٥١٣.

٧. نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٥، غرر الحكم: ١٣٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨ / ٤٠٢ وفيها " عيون "

بدل

" أعين "

١٩٤٥. الإمام الكاظم (عليه السلام): من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان على هدم عقله: من

أظلم نور تفكره بطول أملة، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أعان هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه. (١)
راجع: ج ١ ص ٣٠٦ "الأمل".
١٢ / ١

الكبير
الكتاب

(كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار). (٢)
الحديث

١٩٤٦. الإمام الكاظم (عليه السلام): إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك

الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار. (٣)

١٩٤٧. الإمام علي (عليه السلام): شر آفات العقل الكبير. (٤)

١٩٤٨. الإمام الباقر (عليه السلام): ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما

دخله من ذلك، قل ذلك أو كثر. (٥)

١. الكافي: ١ / ١٧ / ١٢، تنبيه الخواطر: ٢ / ٣٤ كلاهما عن هشام بن الحكم، تحف العقول: ٣٨٦، بحار الأنوار: ١ / ١٣٧ / ٣٠.

٢. غافر: ٣٥ وراجع: الآية ٥٦، البقرة: ١٧، الأعراف: ٣٦، ٤٠، ٧٦، الأحقاف: ١٠، الجاثية: ٣١، المنافقون: ٥.

٣. تحف العقول: ٣٩٦ وص ٥٠٤ عن عيسى (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٥٣ / ٣٠ وراجع: الكافي: ١ / ٣٧ / ٦ ومنية المرید: ١٨٣.

٤. غرر الحكم: ٥٧٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٥ / ٥٢٩٣.

٥. حلية الأولياء: ٣ / ١٨٠ عن عمر مولى عفرة؛ بحار الأنوار: ٧٨ / ١٨٦ / ١٦.

١٩٤٩ . الإمام علي (عليه السلام): الكبر مصيدة إبليس العظمى. (١)
١٩٥٠ . عنه (عليه السلام): الله الله في عاجل البغي، وآجل وخامة الظلم، وسوء عاقبة
الكبر، فإنها مصيدة إبليس العظمى، ومكيدته الكبرى. (٢)

١٣ / ١

العجب

١٩٥١ . الإمام علي (عليه السلام): العجب يفسد العقل. (٣)
١٩٥٢ . عنه (عليه السلام): آفة اللب العجب. (٤)
١٩٥٣ . عنه (عليه السلام): إن الإعجاب ضد الصواب وآفة الألباب. (٥)
١٩٥٤ . عنه (عليه السلام): عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله. (٦)
١٩٥٥ . عنه (عليه السلام) - من كتابه للأشتر النخعي - : إياك والإعجاب بنفسك،
والثقة بما

يعجبك منها، وحب الإطراء، فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان في
نفسه، ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين. (٧)
١٩٥٦ . الإمام الصادق (عليه السلام): من أعجب بنفسه هلك، ومن أعجب برأيه
هلك،

-
١. غرر الحكم: ١١٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٩ / ٨٠.
 ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، بحار الأنوار: ١٤ / ٤٧١ / ٣٧.
 ٣. غرر الحكم: ٧٢٦.
 ٤. غرر الحكم: ٣٩٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٨١ / ٣٧١٥.
 ٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٧٤، كشف المحجة: ٢٢٧ عن عمرو بن أبي المقدام عن الإمام
الباقر (عليه السلام)، غرر الحكم: ١٣٥٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤ / ٢٣٧ وفيه صدره.
 ٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢١٢، بحار الأنوار: ٧٢ / ٣١٧ / ٢٥.
 ٧. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، بحار الأنوار: ٣٣ / ٦١١ / ٧٤٤.

وإن عيسى بن مريم (عليه السلام) قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله، وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه! فقيل: يا روح الله، وما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كله له لا عليه، ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً، فذاك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته. (١)

١٩٥٧. الإمام علي (عليه السلام): العجب هلاك، والصبر ملاك. (٢)
١٤ / ١

الغرور

١٩٥٨. الإمام علي (عليه السلام): فساد العقل الاغترار بالخدع. (٣)

١٩٥٩. عنه (عليه السلام): لا يلفى العاقل مغروراً. (٤)

١٩٦٠. عنه (عليه السلام): غرور الشيطان يسول ويطمع. (٥)

١٩٦١. عنه (عليه السلام): اتقوا الله عباد الله، تقية ذي لب شغل التفكير قلبه... ولم تفتله

فاتلات الغرور. (٦)

١. الاختصاص: ٢٢١ عن أبي الربيع الشامي، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٢٣ / ٣٦.
٢. الخصال: ٥٠٥ / ٣ عن الأصبغ بن نباتة، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦ / ٧٥٢ وفيه صدره، بحار الأنوار:

١٧ / ٣١٥ / ٧٢

٣. غرر الحكم: ٦٥٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٥٧ / ٦٠٣٨.

٤. غرر الحكم: ١٠٥٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٢ / ٩٧١٣.

٥. غرر الحكم: ٦٣٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٧ / ٥٨٧٤.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣، بحار الأنوار: ٧٧ / ٤٢٦ / ٤٤.

١٩٦٢. عنه (عليه السلام): ثم أسكن سبحانه آدم داراً أرغد فيها عيشه، وآمن فيها محلته،

وحذره إبليس وعداوته، فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام، ومرافقة الأبرار، فباع اليقين بشكته. (١)

١٥ / ١

الطمع

١٩٦٣. عيسى (عليه السلام): إنه ليس على كل حال يصلح العسل في الزقاق، وكذلك القلوب ليس على كل حال تعمر الحكمة فيها، إن الزق ما لم ينحرق أو يقحل (٢) أو يتفل (٣) فسوف يكون للعسل وعاء، وكذلك القلوب ما لم تحرقها الشهوات، ويدنسها الطمع ويقسها النعيم فسوف تكون أوعية للحكمة. (٤)

١٩٦٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء. (٥)

١٩٦٥. الإمام علي (عليه السلام): أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع. (٦)
١٩٦٦. الإمام الكاظم (عليه السلام) - من وصيته لهشام بن الحكم - : يا هشام، إياك والطمع، وعليك باليأس مما في أيدي الناس. وأمت الطمع من المخلوقين، فإن الطمع مفتاح للذل، واختلاس العقل، واختلاق

١. نهج البلاغة: الخطبة ١، بحار الأنوار: ١١ / ١٢٢ / ٥٦.

٢. قحل الشيء: ييس (لسان العرب: ١١ / ٥٥٢).

٣. التفل: الرياح الكريهة (النهاية: ١ / ١٩١).

٤. تحف العقول: ٥٠٤، تنبيه الخواطر: ١ / ١٤٨ نحوه وفيه ذيله من " إن الزق... "، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٠٧.

٥. كنز العمال: ٣ / ٤٩٥ / ٧٥٧٦ نقلاً عن نسخة سمعان عن أنس.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢١٩، نزهة الناظر: ٦٣ / ٤٧ وفيه " الأطماع " بدل " المطامع "، تنبيه الخواطر: ٤٩ / ١.

غرر الحكم: ٣١٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ١١٦ / ٢٥٧٥.

المروات، وتدنيس العرض، والذهاب بالعلم. (١)

١٦ / ١

الغضب

١٩٦٧. الإمام علي (عليه السلام): الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم. (٢)

١٩٦٨. عنه (عليه السلام): الغضب يفسد الأبواب، ويبعد من الصواب. (٣)

١٩٦٩. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : قليل الغضب كثير في أذى النفس

والعقل، والضجر مضيق للصدر، مضعف لقوى العقل. (٤)

١٩٧٠. عنه (عليه السلام): لا ينبغي أن يعد عاقلا من يغلبه الغضب والشهوة. (٥)

١٩٧١. عنه (عليه السلام): غير منتفع بالحكمة عقل معلول بالغضب والشهوة. (٦)

١٩٧٢. الإمام الباقر (عليه السلام): لما دعا نوح (عليه السلام) ربه عز وجل على قومه أتاه إبليس لعنه الله، فقال:

يا نوح... أذكركني في ثلاثة مواطن، فإني أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحداهن: أذكركني إذا غضبت، واذكركني إذا حكمت بين اثنين، واذكركني إذا كنت مع امرأة خاليا ليس معكما أحد. (٧)

١. تحف العقول: ٣٩٩، بحار الأنوار: ١ / ١٥٦ / ٣٠.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٦٢ / ١٦١٢، بحار الأنوار: ٧٣ / ٢٦٦ / ٢٠.

٣. غرر الحكم: ١٣٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨ / ٤٠٤.

٤. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٨١ / ٢٣١.

٥. غرر الحكم: ١٠٨٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٤ / ٩٧٨٨.

٦. غرر الحكم: ٦٣٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٨ / ٥٩١٦ وفيه "مغلول" بدل "معلول".

٧. الخصال: ١٣٢ / ١٤٠ عن جابر، بحار الأنوار: ١١ / ٣١٨ / ٢٠.

١٩٧٣. الإمام الصادق (عليه السلام): الغضب ممحقة لقلب الحكيم. وقال: من لم

يملك

غضبه لم يملك عقله. (١)

١٧ / ١

اللهو

١٩٧٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياك وكثرة الضحك؛ فإنه يميت القلب. (٢)

١٩٧٥. الإمام علي (عليه السلام): من كثر لهوه قل عقله. (٣)

١٩٧٦. عنه (عليه السلام): لم يعقل من وله باللعب، واستهر باللهو والطرب. (٤)

١٩٧٧. عنه (عليه السلام): لا يثوب (٥) العقل مع اللعب. (٦)

١٩٧٨. عنه (عليه السلام): من كثر ضحكته مات قلبه. (٧)

١٨ / ١

الاستبداد

١٩٧٩. الإمام علي (عليه السلام): المستبد متهور في الخطأ والغلط. (٨)

١. الكافي: ٢ / ٣٠٥ / ١٣، تحف العقول: ٣٧١، بحار الأنوار: ٧٣ / ٢٧٨ / ٣٣ وراجع: غرر الحكم: ٢٤١٤.

٢. الخصال: ٥٢٦ / ١٢، معاني الأخبار: ٣٣٥ / ١، بحار الأنوار: ٧٧ / ٧٢ / ١؛ صحيح ابن حبان: ٢ / ٣٦١ / ٧٩.

شعب الإيمان: ٤ / ٢٤٢ / ٢٩٤٢ كلها عن أبي ذر، المعجم الصغير: ٢ / ١٠٤ عن أبي هريرة وراجع: نزهة

الناظر: ٢٨ / ٧٩.

٣. غرر الحكم: ٨٤٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٨ / ٧٩٥٢.

٤. غرر الحكم: ٧٥٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٤ / ٧٠٤٣.

٥. ثاب الرجل يثوب: رجع بعد ذهابه. وثاب الناس: اجتمعوا وجاءوا (الصحاح: ١ / ٩٤).

٦. غرر الحكم: ١٠٥٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٧ / ٩٨٦٦.

٧. غرر الحكم: ٧٩٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٠ / ٧٣٤٩.

٨. غرر الحكم: ١٢٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦ / ١٣٣ وليس فيه " الخطأ " .

١٩٨٠. عنه (عليه السلام): الاستبداد برأيك يزلك ويهورك في المهاي. (١)
 ١٩٨١. عنه (عليه السلام): اتهموا عقولكم فإنه من الثقة بها يكون الخطاء. (٢)
 ١٩٨٢. عنه (عليه السلام): من استغنى بعقله ضل. (٣)
 ١٩٨٣. عنه (عليه السلام): من استغنى بعقله زل. (٤)
 ١٩٨٤. الإمام الصادق (عليه السلام): المستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل. (٥)

١٩ / ١

التعصب

الكتاب

(إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية). (٦)
 (وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو
 لو

كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون). (٧)

الحديث

١٩٨٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية

بعته الله يوم

القيامة مع أعراب الجاهلية. (٨)

١. غرر الحكم: ١٥١٠.
 ٢. غرر الحكم: ٢٥٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٩١ / ٢١٥١.
 ٣. غرر الحكم: ٧٨١٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٩ / ٧٣٠٢.
 ٤. تحف العقول: ٨٨، كنز الفوائد: ١ / ٢٠٠، العدد القوية: ٣٥٩ / ٢٢، بحار الأنوار: ١ / ١٦٠ / ٥٠.
 ٥. نزهة الناظر: ١١٢ / ٤٤، أعلام الدين: ٣٠٤، بحار الأنوار: ٧٥ / ١٠٥ / ٤١.
 ٦. الفتح: ٢٦.
 ٧. المائدة: ١٠٤.
 ٨. الكافي: ٢ / ٣٠٨ / ٣ عن السكوني، الخصال: ٧٠٤ / ٩٦٦ عن أبي عبيدة وكلاهما عن الإمام
 الصادق (عليه السلام)،
 بحار الأنوار: ٧٣ / ٢٨٤ / ٢.

١٩٨٦. الإمام علي (عليه السلام): من كان غرضه الباطل لم يدرك الحق ولو كان أشهر من

الشمس. (١)

٢٠ / ١

المراء

١٩٨٧. الإمام علي (عليه السلام): من كثر مراؤه بالباطل دام عماه عن الحق. (٢)

١٩٨٨. عنه (عليه السلام): من كثر مراؤه لم يأمن الغلط. (٣)

١٩٨٩. عنه (عليه السلام): إياكم والجدال فإنه يورث الشك. (٤)

١٩٩٠. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : كثرة الجدال تورث الشك.

(٥)

١٩٩١. عنه (عليه السلام): الشك على أربع شعب: على التماري و.... (٦)

٢١ / ١

اللجاج

١٩٩٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياك واللجاجة؛ فإن أولها جهل، وآخرها

ندامة. (٧)

١. غرر الحكم: ٩٠٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٧ / ٧٢٣٧.

٢. غرر الحكم: ٨٨٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٧ / ٨٢٧٨.

٣. غرر الحكم: ٨١١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٢ / ٧٧١٦.

٤. الخصال: ٦١٥ / ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: ١٠٦، كنز

الفوائد: ١ / ٢٧٩ نحوه.

٥. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٧٢ / ١٤٣؛ كنز الفوائد: ١ / ٢٧٩ نحوه، بحار الأنوار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٣١، روضة الواعظين: ٥٣، بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٤٨ / ١٧.

٧. تحف العقول: ١٤، بحار الأنوار: ٧٧ / ٦٧ / ٦.

١٩٩٣ . الإمام علي (عليه السلام): اللجاجة تسلب الرأي. (١)

١٩٩٤ . عنه (عليه السلام): اللجوج لا رأي له. (٢)

١٩٩٥ . عنه (عليه السلام): اللجاج يفسد الرأي. (٣)

٢٢ / ١

شرب الخمر

١٩٩٦ . الإمام علي (عليه السلام): فرض الله... ترك شرب الخمر تحصينا للعقل. (٤)

١٩٩٧ . الإمام الرضا (عليه السلام): حرم الله الخمر لما فيها من الفساد، ومن تغييرها

عقول

شاربيها، وحملها إياهم على إنكار الله عز وجل، والفرية عليه وعلى رسله،

وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل. (٥)

٢٣ / ١

كثرة الأكل

١٩٩٨ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم.

(٦)

١ . نهج البلاغة: الحكمة ١٧٩، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١١٠، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٤١ / ١٤ .

٢ . غرر الحكم: ٨٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٩٣٤ / ٤١ .

٣ . غرر الحكم: ١٠٧٨ .

٤ . نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٣٧٧، غرر الحكم: ٦٦٠٨، عيون الحكم والمواعظ:

٦١٠٨ / ٣٦١ .

٥ . عيون أخبار الرضا: ٢ / ٩٨ / ٢، علل الشرائع: ٤٧٥ / ١ / ١، كلاهما عن محمد بن سنان، بحار الأنوار: ٦

٣ / ١٠٧ /

وراجع: الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا (عليه السلام): ٢٨٢ .

٦ . جامع الأخبار: ٥١٥ / ١٤٥٢، مكارم الأخلاق: ١ / ٣٢٠ / ١٠٢٦، روضة الواعظين: ٥٠٠، بحار الأنوار:

٦٦ / ٣٣١ / ٧ .

١٩٩٩. الإمام علي (عليه السلام): البطنة تمنع الفطنة. (١)
٢٠٠٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): البعد من الله - الذي قوي به على المعاصي -
الشعب، فلا

- تشبعوا بطونكم فيطفأ نور الحكمة من صدوركم. (٢)
٢٠٠١. عنه (صلى الله عليه وآله): القلب يمج (٣) الحكمة عند امتلاء البطن. (٤)
٢٠٠٢. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تدخل الحكمة جوفاً ملئ طعاماً. (٥)
٢٠٠٣. الإمام علي (عليه السلام): التخمة تفسد الحكمة. (٦)
٢٠٠٤. عنه (عليه السلام): البطنة تحجب الفطنة. (٧)
٢٠٠٥. عنه (عليه السلام): إذا ملئ البطن من المباح عمي القلب عن الصلاح. (٨)
٢٠٠٦. عنه (عليه السلام): لا فطنة مع بطنة. (٩)
٢٠٠٧. عنه (عليه السلام): لا تجمع الفطنة والبطنة. (١٠)

١. غرر الحكم: ٣٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩ / ٨٧٥.
٢. تاريخ دمشق: ١٩ / ٤٤٧ / ٤٥٤٦، الفردوس: ٤ / ٢٤٧ / ٦٧٣٠ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال:
١٥ / ٨٧٥ / ٤٣٤٧٩؛ مكارم الأخلاق: ١ / ٣٢٠ / ١٠٢٤ و ح ١٠٢٦، جامع الأخبار: ٥١٥ /
١٤٥٢، روضة
الواعظين: ٥٠٠ كلها نحوه.
٣. مج الشراب والشيء من فيه: رماه (لسان العرب: ٢ / ٣٦١).
٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩.
٥. عوالي اللآلي: ١ / ٤٢٥ / ١١١.
٦. غرر الحكم: ٦٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢ / ٥٤٨.
٧. غرر الحكم: ٦٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢ / ٥٤٩.
٨. غرر الحكم: ٤١٣٩.
٩. غرر الحكم: ١٠٥٢٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٢ / ٩٧٠١.
١٠. غرر الحكم: ١٠٥٧٢.

٢٠٠٨. عنه (عليه السلام): من زاد شعبه كظته البطنة، من كظته البطنة حجبتة عن
الفطنة. (١)

٢٠٠٩. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : من شبع عوقب في الحال
ثلاث عقوبات:

يلقى الغطاء على قلبه، والنعاس على عينه، والكسل على بدنه. (٢)
راجع: ج ٢ ص ١٤٨ " الصوم "، ص ١٥٠ " قلة الأكل "، ص ٢٧١ " الاعتدال في
الأكل ".

٢٤ / ١

النوادر

٢٠١٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير
أهله. (٣)

٢٠١١. عنه (صلى الله عليه وآله): آفة العلم الخيلاء (٤). (٥)

٢٠١٢. الإمام علي (عليه السلام): آفة العلم ترك العمل به. (٦)

٢٠١٣. عنه (عليه السلام): لا يؤبى (٧) العلم إلا من سوء فهم السامع. (٨)

٢٠١٤. عنه (عليه السلام): ما أفاد العلم من لم يعلم (٩)، ولا نفع الحلم من لم يحلم.

(١٠)

١. غرر الحكم: ٨٤٥٨ و ٨٤٥٩.

٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٢٠ / ٦٧٤.

٣. سنن الدارمي: ١ / ١٥٨ / ٦٢٩، المصنف لابن أبي شيبة: ٦ / ١٩٠ / ٧، جامع بيان العلم وفضله: ١ /
١٠٨ كلها

عن الأعمش، حلية الأولياء: ٣ / ١٨٣ عن منصور عن الإمام الباقر (عليه السلام)؛ تحف العقول: ١٠،
الخصال: ٧ / ٤١٦

عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، المحاسن: ١ /
٨١ / ٤٧ عن السري بن خالد عن

الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وفي الخمسة الأخيرة صدره إلى " النسيان
".

٤. الخيلاء: الكبر والعجب (النهاية: ٢ / ٩٣).

٥. معارج نهج البلاغة: ٤١٥، المحجة البيضاء: ٤ / ٢٧، بحار الأنوار: ٧٣ / ١٩٦.

٦. غرر الحكم: ٣٩٤٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٨١ / ٣٧٠٠.

٧. في الطبعة المعتمدة: " لا يؤتى "، وما أثبتناه من طبعة بيروت وقم وطهران.

٨. غرر الحكم: ١٠٥٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٧ / ٩٨٧٥.

٩. في الطبعة المعتمدة: " لم يفهم "، وما أثبتناه من طبعة النجف.

١٠. غرر الحكم: ٩٦٥١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٣ / ٨٩٠٩.

٢٠١٥. عنه (عليه السلام): لا يدرك العلم براحة الجسم. (١)
٢٠١٦. عنه (عليه السلام): رأس العلم الرفق، وآفته الخرق (٢). (٣)
٢٠١٧. الإمام الصادق (عليه السلام): من رق وجهه رق علمه. (٤)
راجع: ج ١ ص ٣٠١ " آفات العقل "

١. غرر الحكم: ١٠٦٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٩ / ٩٩٥٥.
٢. الخرق - بالضم - : الجهل والحمق (النهاية: ٢ / ٢٦).
٣. تحف العقول: ٨٩، كنز الفوائد: ١ / ٣١٨، غرر الحكم: ٥٢٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤ / ٤٨٠٣ وفي
كلاهما صدره، بحار الأنوار: ٢ / ٥٨ / ٣٨.
٤. الكافي: ٢ / ١٠٦ / ٣ عن العوام بن الزبير، بحار الأنوار: ٧١ / ٣٣٠ / ٣؛ سنن الدارمي: ١ / ١٤٤ / ٥٥٦
عن إبراهيم وعمر بن الخطاب والشعبي من دون إسناد إلى المعصوم.

مسائل حول حجب العلم والحكمة
المسألة الأولى: نطاق حجب العلم والحكمة
إن السؤال الأول حول ما يطرح في هذا الفصل بوصفه " حجب العلم والحكمة " يدور
حول النطاق الذي تؤثر فيه هذا الحجب هل تحول كلها دون ضروب المعرفة
الحسية، والعقلية، والقلبية، أو أنها تؤثر إلى حد معين؟
للإجابة عن هذا السؤال، ينبغي أن نقسم الحجب المذكورة في هذا الفصل إلى
عدة مجموعات:

المجموعة الأولى: حجب العلوم الرسمية وآفاتها، مثل " من رق وجهه رق
علمه " (١) أو " لا يؤتى العلم إلا من سوء فهم السامع " (٢)، أو " لا يدرك العلم
براحة الجسم " (٣).

هذه المجموعة من الحجب التي تعد من حجب المعارف العقلية اختصت بأقل
عدد من الأحاديث في هذا الفصل.

المجموعة الثانية: الحجب التي تشمل إعاقته المعارف العقلية والقلبية، نحو
العجب، والغرور، والتعصب، والاستبداد، والغضب، والشه في الطعام، وشرب

١ - ٣. راجع: ج ٢ ص ١٩١ ح ٢٠١٧ وص ١٩٠ ح ٢٠١٣ وص ١٩١ ح ٢٠١٥.

الخمر (١). هذه الحجب تحرم الفكر من التشخيص الصحيح للحقائق العقلية، وتمنع القلب من بركات الإلهامات والإرشادات الغيبية الإلهية. المجموعة الثالثة: حجب العلم الحقيقي (٢) أو موانع نور العلم والحكمة، مثل: الظلم، والكفر، والإسراف، والفسق، والذنب عامة (٣). هذه الحجب تظلم مرآة القلب، وتمرض الروح، وتحرم المرء من جوهر العلم والحكمة وأنوارهما وإن كان ذا درجات عالية في العلوم الرسمية، وإذا أزمّن هذا المرض، فسد جوهر مرآة القلب، وخرج الإنسان بالضرورة من مدار الهداية الإلهية، ومني بالضياع في وادي الضلالة الأبدية. قال تعالى واصفا هؤلاء: (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون* كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) (٤). وقال سبحانه: (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) (٥).

إن القراءة الدقيقة لهذا الفصل تدل على أن القرآن الكريم والحديث الشريف قد أكدوا - في مبحث موانع المعرفة - هذه المجموعة من الحجب. المسألة الثانية: أصل حجب نور العلم والحكمة أشرنا إلى أن الظلم، والكفر، والإسراف، والفسق، وبعمامة: كل ما عده الإسلام ذنباً، هي موانع نور العلم والحكمة، والنقطة المهمة اللافتة للنظر هي إننا إذا توفرنا

-
١. راجع: ج ٢ ص ١٨١ "العجب"، ص ١٨٢ "الغرور"، ص ١٨٤ "الغضب"، ص ١٨٥ "الاستبداد"، ص ١٨٦ "التعصب"، ص ١٨٨ "شرب الخمر" و "كثرة الأكل".
 ٢. راجع: ج ٢ ص ٩ "تحقيق في معنى العلم".
 ٣. راجع: ج ٢ ص ١٧١ "الذنب"، ص ١٧٥ "الظلم"، ص ١٧٦ "الكفر"، ص ١٧٧ "الفسق" و "الإسراف".
 ٤. المطففين: ١٤، ١٥.
 ٥. الأعراف: ١٧٩.

على استقصاء دقيق نستنتج أن موانع نور العلم والحكمة جميعها تتصل بجذر أصلي واحد، هو غلبة الهوى، من هنا أوردنا الهوى في صدر موانع المعرفة. إن الهوى عاصفة تثير غبارا يحمل صنوفا من الأسواء، وهذا الغبار يسود مرآة القلب، ويحرم الإنسان من نور العلم والحكمة، وهكذا يضل في الطريق وهو يعلم! أنه يضل كما قال الله سبحانه وتعالى: (أفريت من اتخذ إلهه هوله وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشوة فمن يهديه منم بعد الله أفلا تذكرون) (١).

من هذا المنطلق، يصبح قطع دابر الهوى ضروريا لمقارعة حجب نور العلم والحكمة (٢).

المسألة الثالثة: مبادئ الوسوسة

النقطة المهمة الأخرى اللافتة للنظر في دراسة هذا الفصل هي أن موانع نور العلم والحكمة تعد مبادئ لوساوس الشيطان أيضا، وهذه الحجب لا تحرم الإنسان من المعارف الحقيقية والإلهامات الربانية فحسب، بل تجعله عرضة لهمزات الشياطين وما ينبثق عنها من أحاسيس وإدراكات كاذبة، لذا فقد ورد في الروايات التي مرت بنا أن الهوى والكبر كما أنهما آفتان للعقل كذلك شراكان للشيطان أيضا (٣). وفي هذا المجال جاء في مناجاة " الشاكين " المنسوبة إلى الإمام زين العابدين (عليه السلام):

١. الجاثية: ٢٣.

٢. راجع: ج ٢ ص ١٦٥ " حجب العلم والحكمة ".

٣. راجع: ج ٢ ص ١٦٥ " اتباع الهوى "، ص ١٨٠ " الكبير ".

" إلهي، أشكو إليك عدوا يضلني وشيطاناً يغويني، قد ملأ بالوسواس صدري، وأحاطت هواجسه بقلبي. يعاضد لي الهوى، ويزين لي حب الدنيا. ويحول بيني وبين الطاعة والزلفى " (١).

في ضوء ذلك يتبين لنا أن العامل الأساسي لسلطان الشيطان على الإنسان هو الهوى الذي يفتح الطريق لنفثات الشيطان من خلال وضع حجب المعرفة، فمن أزال هذه الحجب، وبلغ منزلة العبودية لله كما قال القرآن الكريم، فلا سلطان للشيطان عليه في الوسواس والنفثات والنزغات. (إن عبادي ليس لك عليهم سلطن) (٢).

١. بحار الأنوار: ٩٤ / ١٤٣.

٢. الحجر: ٤٢.

الفصل الثاني

ما يزيل الحجب

١ / ٢

القرآن

الكتاب

(يأيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين). (١)

انظر: البقرة: ٢، ٦٦، آل عمران: ١٣٨، المائدة: ٤٦، يونس: ٦.
الحديث

٢٠١٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير الدواء القرآن. (٢)
٢٠١٩. عنه (صلى الله عليه وآله): إن هذا القرآن حبل الله، والنور المبين، والشفاء النافع. (٣)

-
١. يونس: ٥٧ وراجع: الإسراء: ٨٢، فصلت: ٤٤.
٢. سنن ابن ماجة: ٢ / ١١٦٩ / ٣٥٣٣ عن الحارث عن الإمام علي (عليه السلام)، الفردوس: ٢ / ١٧٨ / ٢٨٩٠ عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال: ١٠ / ٨ / ٢٨١٠٣.
٣. المستدرک علی الصحیحین: ١ / ٧٤٢ / ٢٠٤٠ عن عبد الله، كنز العمال: ١ / ٥٢٦ / ٢٣٥٦؛ مجمع البيان: ١ / ٨٥
عن عبد الله بن مسعود، جامع الأخبار: ١١٤ / ٢٠٠، بحار الأنوار: ٩٢ / ١٩ / ١٨.

٢٠٢٠. عنه (صلى الله عليه وآله): القرآن هو الدواء. (١)
٢٠٢١. الإمام علي (عليه السلام): كلام الله دواء القلب. (٢)
٢٠٢٢. عنه (عليه السلام) - في صفة القرآن - : جعله الله... دواء ليس بعده داء، ونورا ليس معه ظلمة. (٣)
٢٠٢٣. عنه (عليه السلام) - أيضا - : إن فيه شفاء من أكبر الداء: وهو الكفر، والنفاق، والغبي، والضلال. (٤)
٢٠٢٤. عنه (عليه السلام) - أيضا - : فيه ربيع القلب، وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره. (٥)
- راجع: ج ٢ ص ١٣٣ "الوحي".
٢ / ٢
الموعظة
الكتاب
(يأيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين). (٦)
الحديث
٢٠٢٥. الإمام علي (عليه السلام): بالمواعظ تنجلي الغفلة. (٧)

١. مسند الشهاب: ١ / ٥١ / ١٧ عن الحارث عن الإمام علي (عليه السلام)، الفردوس: ٣ / ٢٢٩ / ٤٦٧٦ عن الإمام علي (عليه السلام)،
كنز العمال: ١ / ٥١٧ / ٢٣١٠؛ الدعوات: ١٨٨ / ٥٢١، بحار الأنوار: ٩٢ / ١٧٦ / ٤، المواعظ
العددية: ١٦.
٢. المواعظ العددية: ٦٠.
٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، بحار الأنوار: ٩٢ / ٢١ / ٢١.
٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، بحار الأنوار: ٩٢ / ٢٤ / ٢٤.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، بحار الأنوار: ٩٢ / ٢٤ / ٢٤.
٦. يونس: ٥٧ وراجع الإسراء: ٨٢، فصلت: ٤٤.
٧. غرر الحكم: ٤١٩١، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨٠٧.

- ٢٠٢٦ . عنه (عليه السلام): المواعظ حياة القلوب. (١)
٢٠٢٧ . عنه (عليه السلام): ثمرة الوعظ الانتباه. (٢)
٢٠٢٨ . عنه (عليه السلام): المواعظ صقال النفوس وجلاء القلوب. (٣)
٢٠٢٩ . عنه (عليه السلام): أيها الناس! استصبحوا من شعلة مصباح واعظ متعظ. (٤)
٢٠٣٠ . عنه (عليه السلام) - في كتابه إلى ابنه الحسن (عليه السلام) - : أحي قلبك
بالموعظة. (٥)

٣ / ٢

التقوى

الكتاب

- (يأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا). (٦)
(يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا
تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم). (٧)
الحديث

٢٠٣١ . مجمع البيان عن ابن عباس: قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ومن يتق
الله يجعل لهو

-
- ١ . غرر الحكم: ٣٢١، عيون الحكم والمواعظ: ١٧ / ٢ .
٢ . غرر الحكم: ٤٥٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٨ / ٤١٦٤ .
٣ . غرر الحكم: ١٣٥٤ .
٤ . نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥ وراجع: الكتاب ٣١ .
٥ . نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ٨٥ / ٢٠٤٦؛ كنز العمال: ١٦
/ ١٦٨ / ٤٤٢١٥
نقلا عن وكيع والعسكري في المواعظ.
٦ . الأنفال: ٢٩ .
٧ . الحديد: ٢٨ وراجع: البقرة: ٢ .

مخرجا) (١) قال: من شبهات الدنيا، ومن غمرات الموت، وشدائد
يوم القيامة. (٢)
٢٠٣٢. الإمام علي (عليه السلام): اعلّموا أنه من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن،
ونورا
من الظلم. (٣)
٢٠٣٣. عنه (عليه السلام): إن تقوى الله دواء داء قلوبكم، وبصر عمى أفئدتكم،
وشفاء
مرض أجسادكم، وصلاح فساد صدوركم، وطهور دنس أنفسكم،
وجلاء عشا أبصاركم. (٤)
٢٠٣٤. عنه (عليه السلام): هدي من أشعر التقوى قلبه. (٥)
٢٠٣٥. عنه (عليه السلام): من غرس أشجار التقى جنى ثمار الهدى. (٦)
٢٠٣٦. عنه (عليه السلام): أين العقول المستصبحة بمصاييح الهدى! والأبصار اللامحة
إلى منار التقوى! (٧)
٤ / ٢
الذكر
الكتاب
(ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين). (٨)

-
١. الطلاق: ٢.
 ٢. مجمع البيان: ١٠ / ٤٦٠، بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٨١.
 ٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣، تحف العقول: ٢٣٢ وليس فيه "نورا من الظلم"، بحار الأنوار: ٨ / ١٦٣ / ١٠٥.
 ٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٨٤ / ٦.
 ٥. غرر الحكم: ١٠٠١١، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٢ / ٩٣٢٥.
 ٦. كنز الفوائد: ١ / ٢٧٩، بحار الأنوار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.
 ٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤، بحار الأنوار: ٢٩ / ٦١٣ / ٢٨.
 ٨. الزخرف: ٣٦.

الحديث

٢٠٣٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن ذكر الله شفاء. (١)
٢٠٣٨. عنه (صلى الله عليه وآله): ذكر الله شفاء القلوب. (٢)
٢٠٣٩. عنه (صلى الله عليه وآله): إن سقالة (٣) القلوب ذكر الله. (٤)
٢٠٤٠. عنه (صلى الله عليه وآله): بذكر الله تحيي القلوب. (٥)
٢٠٤١. عنه (صلى الله عليه وآله): جلاء هذه القلوب ذكر الله وتلاوة القرآن. (٦)
٢٠٤٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إن للوسواس خطما كخطم الطائر، فإذا غفل ابن

آدم وضع

ذلك المنقار في أذن القلب يوسوس، فإن ابن آدم ذكر الله عز وجل نكص
وخنس، فذلك سمي الوسواس. (٧)

٢٠٤٣. عنه (صلى الله عليه وآله): إن آدم شكا إلى الله ما يلقي من حديث النفس
والحزن، فنزل

عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال له: يا آدم، قل: لا حول ولا قوة إلا بالله. فقالها
فذهب عنه الوسوسة والحزن. (٨)

١. شعب الإيمان: ١ / ٤٥٩ / ٧١٧ عن مكحول، الجامع الصغير: ١ / ٦٦٥ / ٤٣٣٠ نقلا عن الفردوس
عن أنس
وزاد فيه "القلوب"، كشف الخفاء: ١ / ٤١٩ / ١٣٤٥.
٢. كنز العمال: ١ / ٤١٤ / ١٧٥١ نقلا عن الفردوس عن أنس.
٣. السقل والصقل: الجلاء (لسان العرب: ١١ / ٣٨٠ وص ٣٣٨).
٤. شعب الإيمان: ١ / ٣٩٦ / ٥٢٢ عن عبد الله بن عمر، الدر المنثور: ١ / ٣٦٢ نقلا عن ابن أبي الدنيا
عن عبد الله بن
عمرو وفيه "سقالة"؛ مستدرک الوسائل: ٥ / ٢٨٦ / ٥٨٦٩ نقلا عن القطب الراوندي في لب اللباب.
٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.
٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
٧. كنز العمال: ١ / ٢٥١ / ١٢٦٧ نقلا عن الترغيب في الذكر عن أنس.
٨. الأمالي للصدوق: ٦٣٧ / ٨٥٥، روضة الواعظين: ٣٦٠، بحار الأنوار: ٩٣ / ١٨٦ / ٥.

٢٠٤٤. عنه (صلى الله عليه وآله): من وجد من هذا الوسواس فليقل: آمنت بالله ورسوله، ثلاثاً،
فإن ذلك يذهب عنه. (١)
٢٠٤٥. الإمام علي (عليه السلام): إن الله سبحانه وتعالى جعل الذكر جلاء للقلوب: تسمع به
بعد الوقرة، وتبصر به بعد العشوة، وتنقاد به بعد المعاندة، وما برح لله
- عزت آلاؤه - في البرهة بعد البرهة وفي أزمان الفترات عباد ناجاهم في
فكرهم، وكلمهم في ذات عقولهم، فاستصبحوا بنور يقظة في الأبصار
والأسماع والأفئدة. (٢)
٢٠٤٦. عنه (عليه السلام): الذكر هداية العقول، وتبصرة النفوس. (٣)
٢٠٤٧. عنه (عليه السلام): لا هداية كالذكر. (٤)
٢٠٤٨. عنه (عليه السلام): الذكر نور العقل، وحياة النفوس، وجلاء الصدور. (٥)
٢٠٤٩. عنه (عليه السلام): الذكر يؤنس اللب، وينير القلب، ويستنزل الرحمة. (٦)
٢٠٥٠. عنه (عليه السلام): الذكر جلاء البصائر، ونور السرائر. (٧)
٢٠٥١. عنه (عليه السلام): ثمرة الذكر استنارة القلوب. (٨)

١. كنز العمال: ١ / ٢٤٧ / ١٢٤٥ نقلاً عن ابن السني عن عائشة.
٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢، غرر الحكم: ٣٥٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٧ / ٣٤٠٥ وفيهما صدره
إلى
" المعاندة "، بحار الأنوار: ٦٩ / ٣٢٥ / ٣٩.
٣. غرر الحكم: ١٤٠٣.
٤. غرر الحكم: ١٠٤٦٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٦ / ٩٨٢٨.
٥. غرر الحكم: ١٩٩٩، عيون الحكم والمواعظ: ٦٠ / ١٥٢٣.
٦. غرر الحكم: ١٨٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥ / ١٤٢٩.
٧. غرر الحكم: ١٣٧٧.
٨. غرر الحكم: ٤٦٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٨ / ٤١٧٠.

٢٠٥٢. عنه (عليه السلام): من كثر ذكره استنار لبه. (١)
٢٠٥٣. عنه (عليه السلام): من ذكر الله استبصر. (٢)
٢٠٥٤. عنه (عليه السلام): من ذكر الله سبحانه أحيا الله قلبه، ونور عقله ولبه. (٣)
٢٠٥٥. عنه (عليه السلام): أصل صلاح القلب اشتغاله بذكر الله. (٤)
٢٠٥٦. عنه (عليه السلام): ذكر الله جلاء الصدور، وطمانينة القلوب. (٥)
٢٠٥٧. عنه (عليه السلام): ذكر الله دواء أعلال النفوس. (٦)
٢٠٥٨. عنه (عليه السلام) - في وصيته للحسن (عليه السلام) - : أوصيك بتقوى الله - أي بني - ولزوم أمره، وعمارة قلبك بذكره. (٧)
٢٠٥٩. عنه (عليه السلام): يا من اسمه دواء وذكره شفاء. (٨)
٢٠٦٠. الكافي عن جميل بن دراج عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قال: قلت له: إنه يقع في قلبي أمر عظيم، فقال: قل: لا إله إلا الله. فكلما وقع في قلبي شيء قلت: لا إله إلا الله، فيذهب عني. (٩)

١. غرر الحكم: ٩١٢٣.
٢. غرر الحكم: ٧٨٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٩ / ٧٢٩٧.
٣. غرر الحكم: ٨٨٧٦.
٤. غرر الحكم: ٣٠٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٢٠ / ٢٧٣٦.
٥. غرر الحكم: ٥١٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٦ / ٤٧٤٣.
٦. غرر الحكم: ٥١٦٩.
٧. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٦٨، كشف المحجة: ٢٢١ عن عمرو بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام)، المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٧ عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٩٩ / ١؛ كنز العمال:
- ١٦ / ١٦٨ / ٤٤٢١٥ نقلا عن وكيع والعسكري في المواعظ.
٨. مصباح المتهدد: ٨٥٠ / ٩١٠، الإقبال: ٣ / ٣٣٧ كلاهما عن جميل بن زياد، بحار الأنوار: ٩٠ / ٦٢ / ٣ وراجع:
- طب الأئمة (عليهم السلام): ٤١ وص ٧١.
٩. الكافي: ٢ / ٤٢٤ / ٢، مشكاة الأنوار: ٤٣٣ / ١٤٥٠، بحار الأنوار: ٧٥ / ٣٢٤.

(قل أعوذ برب الناس * ملك الناس * إله الناس * من شر الوسواس الخناس * الذي يوسوس في صدور الناس * من الجنة والناس). (١)
 (وقل رب أعوذ بك من همزات الشيطان * وأعوذ بك رب أن يحضرون). (٢)
 (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم). (٣)
 (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم). (٤)
 (فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني

سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم). (٥)
 الحديث

٢٠٦١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان الرجيم،

وكل الله به ملكا يرد عنه الشياطين. (٦)

٢٠٦٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إن إبليس له خرطوم كخرطوم الكلب واضعه على قلب ابن

آدم يذكره الشهوات واللذات، ويأتيه بالأمانى، ويأتيه بالوسوسة على قلبه ليشككه في ربه، فإذا قال العبد: " أعوذ بالله السميع العليم من

١. الناس: ١ - ٦.

٢. المؤمنون: ٩٧ و ٩٨.

٣. الأعراف: ٢٠٠.

٤. النحل: ٩٨.

٥. آل عمران: ٣٦.

٦. مسند أبي يعلى: ٤ / ١٥٠ / ٤١٠٠ عن أنس.

الشیطان الرجیم وأعوذ بالله أن یحضرین إن الله هو السميع العلیم " خنس
الخرطوم عن القلب. (١)

٢٠٦٣. الإمام زین العابدین (علیه السلام): إن الأمور الواردة علیکم فی کل یوم وليلة
- من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهیبة
السلطان ووسوسة الشیطان - لتشط القلوب عن تنبها وتذهلها عن
موجود الهدی ومعرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله، فلیس یعرف
تصرف أيامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنها إلا من عصم الله ونهج
سبیل الرشید وسلك طریق القصد، ثم استعان علی ذلك بالزهد فكرر
الفکر واتعظ بالصبر. (٢)

٢٠٦٤. عنه (علیه السلام) - من دعائه علی الشیطان - : اللهم وما سول لنا من باطل
فعرناه،

وإذا عرفتناه فقناه، وبصرنا ما نکایده به، وألهمنا ما نعهده له، وأیقظنا عن
سنة الغفلة بالركون إلیه، وأحسن بتوفیقك عوننا علیه. (٣)

٦ / ٢

التوبة

٢٠٦٥. رسول الله (صلی الله علیه وآله): إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد، وجلاؤها
الاستغفار. (٤)

-
١. كنز العمال: ١ / ٢٥١ / ١٢٦٦ نقلا عن الديلمي عن معاذ.
 ٢. الكافي: ٨ / ١٥ / ٢ عن أبي حمزة، الأمالي للمفيد: ٢٠٠ وفيه " ليدراً " بدل " لتشط "، تحف العقول:
٢٥٣ وفيه
" ينتها " بدل " تنبها " و " بالعبر وازدجر " بدل " بالصبر "، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٤٩ / ١١.
 ٣. الصحيفة السجادية: ص ٧٤ الدعاء ١٧، المصباح للكفعمي: ٣١١.
 ٤. المعجم الصغير: ١ / ١٨٤، الدعاء للطبراني: ٥٠٦ / ١٧٩١ كلاهما عن أنس؛ نزهة الناظر: ٢٨ / ٨٢،
عدة داعي: ٢٤٩ عن الإمام الصادق (علیه السلام)، أعلام الدين: ٢٩٣ وفي الأربعة الأخيرة " النحاس "
بدل " الحديد "،
بحار الأنوار: ٧٧ / ١٧٢ / ٨.

٢٠٦٦. الإمام علي (عليه السلام): من تاب اهتدى. (١)
٢٠٦٧. عنه (عليه السلام): التوبة تطهر القلوب، وتغسل الذنوب. (٢)
راجع: ج ٢ ص ١٧١ "الذنب".

٧ / ٢

لبلاء

الكتاب

(ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون). (٣)
(وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجرون). (٤)
(فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نزلهم إلى البر إذا هم
يشركون). (٥)

الحديث

٢٠٦٨. الإمام العسكري (عليه السلام): الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد
كل

مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه، وتقطع الأسباب من
جميع ما سواه. (٦)

راجع: ج ٢ ص ٢٠٩ "أصول أدوية المعرفة"،
ص ٢١١ "حجب سميكة عرضة للزوال".

١. الكافي: ٢ / ٣٩٥ / ١ عن سليم بن قيس الهلالي، تحف العقول: ١٦٩، بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٨٥ / ٣٢.

٢. غرر الحكم: ١٣٥٥.

٣. السجدة: ٢١.

٤. النحل: ٥٣.

٥. العنكبوت: ٦٥ وراجع: الأنعام: ٤٠ و ٤١، الإسراء: ٦٧، الزمر: ٨ و ٤٩، الروم: ٣٣، يونس: ١٢،
٩٠، ٢٢.

٦. التوحيد: ٢٣١ / ٥، معاني الأخبار: ٤ / ٢ كلاهما عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي
الحسن علي

بن محمد بن سيار عن أبيهما، بحار الأنوار: ٣ / ٤١ / ١٦.

توضيح حول دواء حجب العلم والحكمة
نلاحظ في هذا الفصل أن القرآن الكريم عرض الموعظة، والتقوى، والذكر،
والاستعاذة، والتوبة، والبلاء، أدوية شافية للأدواء الناتجة عن وساوس الشيطان
وحجب المعرفة، وفيما يأتي عدد من النقاط الجديرة بالاهتمام حول دور هذه
الأدوية في تمزيق الحجب المذكورة والمحافظة على سلامة الروح:

١. غذاء الروح ومبدأ الإلهام

إن أول نقطة مهمة لافتة للنظر في أدوية حجب العلم والحكمة هي أن هذه
الأدوية هي غذاء للروح ومبادئ للإلهام، مضافا إلى تمزيقها حجب المعرفة
من الفكر والقلب.

بعبارة أخرى، لا منافاة بين تطيب هذه الأمور، وكونها مبدأ للإلهامات الغيبية
الإلهية، كما نلاحظ في أدوية الجسم أن غذائية الدواء كمال له، وهكذا في أدواء
الروح، فإن أدوية حجب المعرفة تمتاز بهذه الخاصية المهمة.

من هنا، فإن ما جاء في هذا الفصل باعتباره دواء لحجاب العلم والحكمة
يمكن أن يذكر في الفصل الرابع تحت عنوان (مبادئ الإلهام)، بخاصة قد وردت

في النص عناوين صريحة كالقرآن، والتقوى، والذكر، التي تقوم بدور مؤثر في الإلهامات الإلهية والمعارف الحقيقية، وما حدانا على ذكر هذه الأمور بوصفها دواء هو دورها في علاج أدواء الروح وتمزيق حجب المعرفة، والنص على هذا الدور في كثير من الآيات والروايات (١).

٢. نطاق تأثير أدوية المعرفة

إن النقطة الأخرى الجديرة بالتأمل فيما يرتبط بأدوية المعرفة هي: أي مجموعة من حجب المعرفة يمكن إزالتها بواسطة هذه الأدوية؟ هل هي كلها؟ هل يمكن معالجة الموانع الحسية وحجب العلوم الرسمية بهذه الأدوية؟ وأخيراً ما المدى الذي يبلغه تأثير أدوية المعرفة؟

وجوابنا أن التأمل في الآيات والأحاديث الواردة في هذا المجال تدل على أن هذه الأدوية تتعلق بالمجموعة الثالثة من حجب العلم والحكمة، أي: حجب العلم الحقيقي. وإن كنا لا ننكر تأثيرها الإجمالي في إزالة بعض حجب العلوم الرسمية.

٣. كيفية استعمال أدوية المعرفة

النقطة الثالثة هي: كيف نستعمل أدوية المعرفة؟ وفي أي ظروف تؤثر هذه الأدوية في تمزيق الحجب؟

لا يسعنا الجواب عن هذا السؤال الآن مفصلاً، بيد أننا نقول بإجمال: إن لاستعمال كل واحد من هذه الأدوية شروطه، فإذا تهيأت أمكننا أن نتوقع التأثير، فعلى سبيل المثال، تلاوة القرآن تزيل صدأ حجب المعرفة من مرآة الروح،

١. راجع: ج ٢ ص ١٩٧ "القرآن"، ص ١٩٩ "التقوى"، ص ٢٠٠ "الذكر".

وتصقل القلب، وتعدده للإفادة من الإفاضات الغيبية والإلهامات الإلهية، ولكن ثمة شرطان أساسيان لتأثير هذا الدواء، أولهما: التدبر فإنه روي عن الإمام علي (عليه السلام)

" لا خير في قراءة ليس فيها تدبر " (١). وثانيهما: الاجتناب عن حجب المعرفة ولو مؤقتاً،

فإذا قرأ أحد القرآن بتدبر ولم يجتنب عن الظلم، والتعصب، والاستبداد والكبر، والعجب، وشرب الخمر، فتلاوته غير شافية قال الله سبحانه: (إن الله لا يهدي القوم الظالمين) (٢). (إن الله لا يهدي القوم الفاسقين) (٣).

إن القرآن هدى، ولكنه هدى لمن أزال عن طريقه حجب الهدى التي هي حجب العلم والحكمة نفسها: (ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين) (٤). وإذا فقد التالي شروط التلاوة، فالقرآن لا يشفيه ولا يزيل الحجب عن قلبه بل يضيف حجاباً إلى تلك الحجب، قال تعالى: (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً) (٥). ومثل هذا القارئ لا تشمله رحمة الحق، بل تلاحقه لعنة القرآن. قال النبي (صلى الله عليه وآله): " رب تال للقرآن والقرآن يلعنه " (٦). وهكذا سائر أدوية العلم والحكمة فلها شروطها الخاصة بها، ونرجى الحديث عنها إلى وقت آخر.

٤. أصول أدوية المعرفة

إن ما ذكر في هذا الفصل بوصفه دواء للمعرفة يعود إلى عاملين: أحدهما

١. بحار الأنوار: ٩٢ / ٢١١ / ٤.

٢. الأنعام: ١٤٤، القصص: ٥٠، الأحقاف: ١٠.

٣. المنافقون: ٦.

٤. البقرة: ٢.

٥. الإسراء: ٨٢.

٦. جامع الأخبار: ١٣٠ / ٢٥٥، بحار الأنوار: ٩٢ / ١٨٤ / ١٩.

القرآن، ويمكن أن نطلق عليه اصطلاح " الدواء التشريعي "، والآخر البلاء، وهو " الدواء التكويني ".

بعبارة أخرى: جعل الله تعالى دواءين في نظام الخلقة لعلاج المرضى المصابين بمرض حجب العلم والحكمة: أحدهما تعاليم الأنبياء، والآخر الحوادث الطبيعية المرة المثيرة للعب.

إن القرآن الكريم، الذي هو أكمل المناهج في تعاليم الأنبياء، يعالج مرضى المعرفة عن طريق الموعظة، والتقوى، وذكر الله، والدعاء، والاستعاذة بالحق، والتوبة.

إن البلايا والحوادث المرة تعتبر الدواء المهدئ لهذه الأمراض، إلى جانب تعاليم الأنبياء التي هي الدواء الأساس لأمراض الروح، بخاصة أمراض المعرفة، وهي توصف عند الضرورة: (وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون) (١).

٥. الحجب التي لا تقبل الزوال

إن حجب العلم والحكمة ثلاثة، اثنان منها تعالج بأدوية المعرفة، وواحدة لا يتسنى علاجها:

أ - حجب رقيقة

إن حجب العلم والحكمة التي مر شرحها في الفصل الأول جراثيم مرض الروح وحجب القلب الحائلة دون نور العلم، وهذه الحجب رقيقة في بداية المرض، يمكن لتعاليم الأنبياء أن تزيلها بيسر.

ب - حجب سميكة عرضة للزوال
إذا لم تعالج حجب المعرفة فإن حجب الفكر والقلب تتراكم تدريجاً، وهذه الحجب المتراكمة تعالج ما دامت لا تفسد جوهر مرآة القلب، وقد يستعان بدواء البلاء من أجل تمزيق هذه الحجب، وهذا الدواء أقوى من دواء الموعظة. إن جلاء صدأ القلب بالموعظة كجلاء المرآة بالماء، وجلاء صدأ القلب بالبلاء صقل للسيف بالنار؛ فإن كثيراً من أنواع الصدأ لا يمكن أن يعالج إلا بالنار. من هنا قال القرآن الكريم في فلسفة البلاء ومصائب الحياة: (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون) (١). وقد قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا المجال: " إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك البلاء فقد أيقظك " (٢).

ج - حجب سميكة لن تزول
إذا تراكم صدأ حجب المعرفة بنحو فسد معه جوهر مرآة القلب، فإن نار البلاء تعجز عن صقل جوهر الروح، وحينئذ يتعذر علاج المريض كما قال علي (عليه السلام):

" ومن لم ينفعه الله بالبلاء والتجارب لم ينتفع بشيء من العظة " (٣)، أجل
" كيف يراعي النبأ من أصمته الصيحة " (٤)؟!
إن علامة مرض المعرفة الذي يتعذر علاجه هي أن المريض يمني بتعصب شديد في عقائده الباطلة، ولا يستعد لقبول الحق أبداً، وفي وصف أمثاله قال تعالى: (وأضله الله على علم) (٥).

-
١. السجدة: ٢١.
 ٢. غرر الحكم: ٤٠٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٥ / ٣٠٦٩.
 ٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، بحار الأنوار: ٢ / ٣١٢ / ٧٦.
 ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٤، الإرشاد: ١ / ٢٥٣ وفيه " يراع للنبأ "، بحار الأنوار: ٣٢ / ٢٣٧ / ١٩٠.
 ٥. الجاثية: ٢٣.

وليس للموعظة ولسوط البلاء أن يجلوا الصداً عن قلوب هؤلاء المرضى المتعصبين، بل ليس لإعجاز أي نبي أن يعالج مرضهم. لذا قال عيسى (عليه السلام): " داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله، وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله. وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه! فقيل: يا روح الله، وما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كله له لا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً، فذاك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته " (١). ويمكن أن نقسم المتعصبين المعاندين الذين لا يتسنى زوال الحجب عنهم إلى قسمين:

الأول: الذين يتنهبون ويعترفون بالحق إذا نزل بهم عذاب الاستئصال، أي البلاء الذي يعقبه الموت والهلاك.

الثاني: الذين لا يتنهبون ولا يؤثر فيهم عذاب الاستئصال.

كان فرعون من القسم الأول وأبو جهل من القسم الثاني، لقد مني فرعون وأتباعه بالتعصب والكبر واللجاجة، وبعمامة بحجب المعرفة، بحيث لم تنبهم مواعظ موسى (عليه السلام) (٢)، ولا احتجاجاته لإثبات التوحيد (٣)، ولا معجزاته لإثبات نبوته (٤)،

ولا البلايا والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية (٥) التي حلت بهم نتيجة مخالفتهم للحق، بيد أن سوط " عذاب الاستئصال " أرغم فرعون على الاعتراف بالحق: (إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين) (٦)!

١. الاختصاص: ٢٢١ عن أبي الربيع الشامي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٢٣ /

٣٦ وراجع: ج ٢

ص ١٨١ "العجب".

٢ - ٥. النزاعات: ١٨ و ١٩، طه: ٤٣ و ٤٤، طه: ٤٩ و ٥٠، الإسراء: ١٠١، الأعراف: ١٣٠ و ١٣٣.

٦. يونس: ٩٠.

أما أبو جهل فلم يدعن للحق حتى عند الموت، لذا عندما مر رسول الله (صلى الله عليه وآله)

على القتلى بعد معركة بدر ووصل إلى جسد أبي جهل، قال: " إن هذا أعتى على الله من فرعون، إن فرعون لما أيقن بالهلاك وحد الله، وإن هذا لما أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى ". (١)

إن الذين لا يفيقون من مواعظ الأنبياء وتحذيرهم، ولا يؤثر فيهم سوط البلاء، بل سوط عذاب الاستئصال أيضا، فإن سوط الموت يوقفهم ويزيل حجب الغفلة وحواجز المعرفة عن بصائرهم، أجل " الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا " (٢).

قال تعالى مخاطبا المجرمين المتعصيين، الذين نبههم سوط الموت، في عرصات القيامة:

(لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) (٣). اللهم وفقنا أن نتعظ بمواعظ الأنبياء وأئمة الهدى قبل أن يعظنا سوط الموت.

١. الأمالي للطوسي: ٣١٠ / ٦٢٦، بحار الأنوار: ١٩ / ٢٧٣ / ١١.

٢. خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١١٢، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٣ / ٤٨؛ المناقب للخوارزمي: ٣٧٥ / ٣٩٥، عيون الحكم

والمواعظ: ٣٦٦ / ١٦٧٣.

٣. ق: ٢٢.

القسم الثامن: تحصيل المعرفة
الفصل الأول: وجوب التعلم
الفصل الثاني: فضل التعلم
الفصل الثالث: آداب التعلم
الفصل الرابع: آداب السؤال
الفصل الخامس: أحكام التعلم

الفصل الأول
وجوب التعلم
١ / ١

وجوب التعلم على كل مسلم
٢٠٦٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة على كل مسلم. (١)
٢٠٧٠. عنه (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. (٢)
٢٠٧١. عنه (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا إن الله يحب
بغاة العلم. (٣)

١. سنن ابن ماجة: ١ / ٨١ / ٢٢٤، المعجم الصغير: ١ / ١٦، تاريخ بغداد: ٤ / ١٥٧ كلها عن أنس و ج
٤٠٨ / ١ عن
محمد بن عبد الله بن الحسن عن الإمام زين العابدين عن الإمام علي (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه
وآله) و ج ٥ / ٢٠٤ عن محمد بن
عبد الله بن الحسين عن الإمام زين العابدين عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)؛ الأمالي
للمفيد: ٢٩ / ١ عن محمد بن جعفر
عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، الأمالي للطوسي: ٤٨٧ / ١٠٦٩ عن محمد بن علي بن
الحسين عن الإمام
الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بصائر الدرجات: ٣ / ٣ عن الإمام علي (عليه
السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، منية المرید: ٩٩، بحار الأنوار:
١ / ١٧١ / ٢٤.
٢. كنز الفوائد: ٢ / ١٠٧، عدة الداعي: ٦٣ عن محمد بن علي بن الحسين، مجمع البيان: ١ / ٧٤
كلاهما عن الإمام
الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٦، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٠
/ ٣٦، بحار الأنوار: ١ / ١٧٧ / ٥٤.
٣. الكافي: ١ / ٣٠ / ١، بصائر الدرجات: ٢ / ١ كلاهما عن زيد بن علي عن الإمام الصادق (عليه
السلام)، المحاسن:
١ / ٣٥٣ / ٧٤٥ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٧٢ / ٢٦.

٢٠٧٢. عنه (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم من مظانه،
واقتبسوه من أهله. (١)

٢٠٧٣. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا حر ولا مملوك إلا ولله عليه حق واجب
أن يتعلم من العلم ويتفقه فيه. (٢)

٢٠٧٤. عنه (صلى الله عليه وآله): قلب ليس فيه شيء من الحكمة كبيت خرب، فتعلموا وعلموا،
وتفقهوا ولا تموتوا جهالاً؛ فإن الله عز وجل لا يعذر على الجهل. (٣)

٢٠٧٥. عنه (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة على كل مؤمن، فاغد أيها العبد عالماً أو
متعلماً ولا خير فيما بين ذلك. (٤)

٢٠٧٦. عنه (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة، وبذله للناس فريضة، والنصيحة لهم
فريضة، والجهاد في سبيل الله عز وجل فريضة. (٥)

٢٠٧٧. تحف العقول: قال (صلى الله عليه وآله): أربعة تلزم كل ذي حجي وعقل من أمتي، قيل: يا
رسول الله، ما هن؟ قال: استماع العلم، وحفظه، ونشره، والعمل به. (٦)

٢٠٧٨. الإمام علي (عليه السلام): عليكم بطلب العلم، فإن طلبه فريضة. (٧)

-
١. الأمالي للطوسي: ٥٦٩ / ١١٧٦ وص ٤٨٨ / ١٠٦٩، عدة الداعي: ٦٣ كلها عن محمد بن علي عن الإمام
الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، مجمع البيان: ١ / ٧٤، منية المرید: ١٠٨، إرشاد القلوب: ١٦٥ كلها عن
الإمام الرضا (عليه السلام)
 - عنه (صلى الله عليه وآله)، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٦، بحار الأنوار: ١ / ١٧١ / ٢٤.
 ٢. مجمع البيان: ٢ / ٧٨٢؛ تفسير القرطبي: ٤ / ١٢٢ نحوه.
 ٣. الفردوس: ٣ / ٢٠٨ / ٤٥٩٠، كنز العمال: ١٠ / ١٤٧ / ٢٨٧٥٠ نقلاً عن ابن السني وكلاهما عن
ابن عمر.
 ٤. الفردوس: ٢ / ٤٣٧ / ٣٩٠٨ عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال: ١٠ / ١٥٩ / ٢٨٨٢٤.
 ٥. الفردوس: ٢ / ٤٣٨ / ٣٩٠٩ عن أنس.
 ٦. تحف العقول: ٥٧، كنز الفوائد: ٢ / ١٠٧، دعائم الإسلام: ١ / ٧٩ عنهم (عليهم السلام) عنه (صلى
الله عليه وآله)، أعلام الدين: ٨١، بحار الأنوار: ١ / ١٦٨ / ١٤.
 ٧. كنز الفوائد: ١ / ٣١٩، كشف الغمة: ٣ / ١٣٧ عن الإمام الجواد عن آبائه عنه (عليهم السلام)، بحار
الأنوار: ١ / ١٨٣ / ٨٩.

(۲۱۸)

٢٠٧٩. الإمام الصادق (عليه السلام): طلب العلم فريضة. (١)
٢٠٨٠. منية المرید: في الإنجيل قال الله تعالى في السورة السابعة عشرة منه:
ويل لمن سمع بالعلم ولم يطلبه، كيف يحشر مع الجهال إلى النار؟!
أطلبوا العلم وتعلموه، فإن العلم إن لم يسعدكم لم يشقكم، وإن لم
يرفعكم لم يضعكم، وإن لم يغنكم لم يفقركم، وإن لم ينفعكم لم
يضركم، ولا تقولوا: نخاف أن نعلم فلا نعمل، ولكن قولوا: نرجو أن
نعلم ونعمل، والعلم يشفع لصاحبه، وحق على الله أن لا يخزيه. إن الله
تعالى يقول يوم القيامة: يا معشر العلماء، ما ظنكم بربكم؟ فيقولون: ظننا
أن يرحمنا ويغفر لنا، فيقول تعالى: فإنني قد فعلت، إنني قد استودعتكم
حكمتي لا لشر أردته بكم، بل لخير أردته بكم، فادخلوا في صالح عبادي
إلى جنتي برحمتي. (٢)

٢ / ١

وجوب التعلم على كل حال
٢٠٨١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أطلبوا العلم ولو بالصين؛ فإن طلب العلم
فريضة على
كل مسلم. (٣)

-
١. الكافي: ١ / ٣٠ / ٢، بصائر الدرجات: ٣ / ٤ وزاد في آخره " من فرائض الله " وكلاهما عن عيسى
بن عبد الله
العمري، المحاسن: ١ / ٣٥٣ / ٧٤٥، بحار الأنوار: ١ / ١٧٢ / ٢٨.
٢. منية المرید: ١٢٠، بحار الأنوار: ١ / ١٨٦ / ١١٠.
٣. شعب الإيمان: ٢ / ٢٥٤ / ١٦٦٣، تاريخ بغداد: ٩ / ٣٦٤، تاريخ أصبهان: ٢ / ١٢٤ / ١٢٧٧،
الفردوس:
١ / ٧٨ / ٢٣٦ كلها عن أنس؛ مشكاة الأنوار: ٢٣٩ / ٦٩١، منية المرید: ١٠٣ وليس فيه ذيله، روضة
الواعظين:
١٦، بحار الأنوار: ١ / ١٨٠ / ٦٥.

٢٠٨٢. الفردوس عن ابن عباس: (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه...) (١)... يا بني، إن كان

بينك وبين العلم بحر من نار يحرقك وبحر من ماء يغرقك، فأنفذهما إلى العلم حتى تقتبسه وتعلمه، فإن تعلم العلم دليل الإنسان، وعز الإنسان، ومنار الإيمان، ودعائم الأركان، ورضا الرحمن. (٢)
٢٠٨٣. الإمام زين العابدين (عليه السلام): لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك

المهج (٣) وخوض اللجج (٤)، إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى دانيال: إن أمقت عبيدي إلي الجاهل المستخف بحق أهل العلم، التارك للاقتداء بهم. وإن أحب عبيدي إلي التقي الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للعلماء، القابل عن الحكماء. (٥)
٢٠٨٤. الإمام الصادق (عليه السلام): أطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وشق المهج. (٦)

٢٠٨٥. عنه (عليه السلام): طلب العلم فريضة على كل حال. (٧)
فائدة:

المعروف المنسوب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد ".
وجاء هذا المضمون في " آداب المتعلمين "، و " الوافي " بالنحو الآتي: " قيل: وقت

-
١. لقمان: ١٣.
 ٢. الفردوس: ٤ / ٤٢٢ / ٧٢٣١.
 ٣. المهجة: دم القلب، ولا بقاء للنفس بعد ما تراق مهجتها (لسان العرب: ٢ / ٣٧٠).
 ٤. التج الأمر: إذا عظم واختلط، ولجة البحر: معظمه (النهاية: ٤ / ٢٣٣).
 ٥. الكافي: ١ / ٣٥ / ٥ عن أبي حمزة، منية المرید: ١١١، عوالي اللآلي: ٤ / ٦١ عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيه صدره إلى " اللجج "، بحار الأنوار: ١ / ١٨٥ / ١٠٩.
 ٦. أعلام الدين: ٣٠٣، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٧٧ / ١١٣.
 ٧. بصائر الدرجات: ٢ / ٢ عن عيسى بن عبد الله العمري، بحار الأنوار: ١ / ١٧٢ / ٢٧.

الطلب من المهد إلى اللحد " (١). وورد في هامش " آداب المتعلمين " ما نصه: " وفي الأثر المعروف: اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد "، (٢) وفي هامش " تفسير القمي " أيضا: " ومنه الحديث المعروف: اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " (٣). ونظم الشاعر الفارسي هذا الكلام شعرا، فقال:

چنين گفتم پیغمبر راستگو * ز گهواره تا گور دانش بجو (٤)

بيد أنا لم نعثر على هذا التعبير في الجوامع الروائية، رغم الجهود المبذولة. والمبالغة المذكورة في هذا الكلام هي بالشعر أشبه منها بكلام النبي (صلى الله عليه وآله). وقد سمي محققو " آداب المتعلمين " و " تفسير القمي " هذا الكلام حديثا، بلا تحقيق.

٣ / ١

طلب العلم أوجب من طلب المال
٢٠٨٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير سليمان بين الملك والمال والعلم
فاختار العلم، فأعطي
العلم والمال والملك باختياره العلم. (٥)
٢٠٨٧. الإمام علي (عليه السلام): أيها الناس! اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، وأن
طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إن المال مقسوم بينكم مضمون
لكم، قد قسمه عادل بينكم وضمنه، سيفي لكم به، والعلم مخزون عليكم

-
١. آداب المتعلمين: ١١١، الوافي: ١ / ١٢٦.
 ٢. آداب المتعلمين: ١١١.
 ٣. تفسير القمي: ٢ / ٤٠١.
 ٤. تعريب: هكذا قال النبي الصادق (صلى الله عليه وآله): اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد.
 ٥. نثر الدر: ١ / ١٧٥، روضة الواعظين: ١٦؛ الفردوس: ٢ / ١٩٢ / ٢٩٥٧ كلاهما عن ابن عباس نحوه، كنز العمال: ١٠ / ١٥٣ / ٢٨٧٨٣.

عند أهله قد أمرتم بطلبه منهم، فاطلبوه واعلموا أن كثرة المال مفسدة
للدين مقساة للقلوب، وأن كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين وسبب
إلى الجنة، والنفقات تنقص المال والعلم يزكو على إنفاقه، فإنفاقه بثه إلى
حفظته ورواته. (١)

٢٠٨٨. الإمام الباقر (عليه السلام): سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده
لحديث واحد

في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب
وفضة. (٢)

راجع: ج ٢ ص ٤٢ "خير من المال".
٤ / ١

التحذير من ترك التعلم

٢٠٨٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من أحد إلا على بابه ملكان، فإذا خرج
قالا: أغد عالما أو

متعلما ولا تكن الثالث. (٣)

٢٠٩٠. عنه (صلى الله عليه وآله): أغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا، ولا تكن
الخامس فتهلك. (٤)

١. تحف العقول: ١٩٩، الكافي: ١ / ٣٠ / ٤، منية المرید: ١٠٩ وفيهما صدره إلى "فاطلبوه"، بحار
الأنوار:

١ / ١٧٥ / ٤١.

٢. المحاسن: ١ / ٣٥٦ / ٧٥٥، مستطرفات السرائر: ١٥٧ / ٢٥ وفيه "تنازعوا" بدل "سارعوا"
وكلاهما عن

جابر، مشكاة الأنوار: ٢٣٦ / ٦٧٣ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ١٤٦ / ١٤.

٣. الفردوس: ٤ / ٣٥ / ٦١١٠ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٦٨ / ٢٨٨٧٢.

٤. حلية الأولياء: ٧ / ٢٣٧، المعجم الأوسط: ٥ / ٢٣١ / ٥١٧١ كلاهما عن أبي بكر، عيون الأخبار
لابن قتيبة:

٢ / ١١٩ عن لقمان الحكيم، كنز العمال: ١٠ / ١٤٣ / ٢٨٧٣٠؛ منية المرید: ١٠٦، إرشاد القلوب:
١٦٦ نحوه

وفيه "محبا لهم"، بحار الأنوار: ١ / ١٩٥ / ١٣.

٢٠٩١. عنه (صلى الله عليه وآله): أغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محدثا، ولا تكن الخامس فتهلك. (١)
٢٠٩٢. عنه (صلى الله عليه وآله): أغد عالما أو متعلما أو مجيبا أو سائلا، ولا تكن الخامس فتهلك. (٢)
٢٠٩٣. عنه (صلى الله عليه وآله): أغد عالما أو متعلما، وإياك أن تكون لاهيا متلذذا. (٣)
٢٠٩٤. عنه (صلى الله عليه وآله): الناس اثنان: عالم ومتعلم، وما عدا ذلك همج رعا لا يعبأ الله بهم. (٤)
٢٠٩٥. عنه (صلى الله عليه وآله): ليس مني إلا عالم أو متعلم. (٥)
٢٠٩٦. عنه (صلى الله عليه وآله): لا خير فيمن كان في أمتي ليس بعالم ولا متعلم. (٦)
٢٠٩٧. عنه (صلى الله عليه وآله): الناس رجلان: عالم ومتعلم، ولا خير فيما سواهما. (٧)
٢٠٩٨. عنه (صلى الله عليه وآله): خذوا العلم قبل أن ينفد، فإن ذهب العلم ذهب حملته. (٨)
٢٠٩٩. عنه (صلى الله عليه وآله): قلب ليس فيه شيء من الحكمة كبيت حرب، فتعلموا وعلموا وتفقهوا ولا تموتوا جهالا، فإن الله لا يعذر على الجهل. (٩)
٢١٠٠. عنه (صلى الله عليه وآله): لا خير في العيش إلا لرجلين: عالم مطاع أو مستمع واع. (١٠)

١. كنز الفوائد: ٢ / ٣١.
٢. نشر الدر: ١ / ١٧٤.
٣. المحاسن: ١ / ٣٥٥ / ٧٥٣ عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، جامع الأحاديث للقمي: ٥٨، مشكاة الأنوار:
- ٢٣٦ / ٦٧٢ عن الإمام الباقر (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ١ / ١٩٤ / ١٠.
٤. مروج الذهب: ٣ / ٤٤ وراجع: الخصال: ٣٩ / ٢٢.
٥. الفردوس: ٣ / ٤١٩ / ٥٢٧٩ عن ابن عمر، كنز العمال: ١٠ / ١٥٦ / ٢٨٨٠٤.
٦. نشر الدر: ١ / ١٧٥ وراجع: المعجم الكبير: ٨ / ٢٢٠ / ٧٨٧٥.
٧. المعجم الكبير: ١٠ / ٢٠١ / ١٠٤٦١، حلية الأولياء: ١ / ٣٧٦ كلاهما عن عبد الله، كنز العمال: ١٠ / ٢٨٧١٢ / ١٤٠ /
٨. الفردوس: ٢ / ١٦٥ / ٢٨٢٧ عن أبي أمامة وراجع: المعجم الكبير: ٨ / ٢٣٢ / ٧٩٠٦.
٩. كنز العمال: ١٠ / ١٤٧ / ٢٨٧٥٠ نقلا عن ابن السني عن ابن عمر.
١٠. الكافي: ١ / ٣٣ / ٧، الخصال: ٤٠ / ٢٨ كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، روضة الواعظين:

١٠، دعائم الإسلام: ١ / ٨١ وفيه "راحة" و "ناطق" بدل "خير" و "مطاع"، عوالي الآلي: ٤ / ٧٤
٥٥ /
بحار الأنوار: ١ / ١٦٨ / ١٢.

٢١٠١. عنه (صلى الله عليه وآله): أغد عالما أو متعلما أو أحب العلماء، ولا تكن رابعا فتهلك

ببعضهم. (١)

٢١٠٢. الإمام علي (عليه السلام): أغد عالما أو متعلما، ولا تكن الثالث فتعطب. (٢)

٢١٠٣. عنه (عليه السلام): كن عالما ناطقا أو مستمعا واعيا، وإياك أن تكون الثالث. (٣)

٢١٠٤. عنه (عليه السلام): إذا لم تكن عالما ناطقا فكن مستمعا واعيا. (٤)

٢١٠٥. عنه (عليه السلام) - لكميل بن زياد - يا كميل، إن هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها

للخير. والناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعا ع أتباع كل ناعق، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركن وثيق. إن ها هنا لعلما - وأشار بيده إلى صدره - لو أصبت له حملة! لقد أصبت لقنا (٥) غير مأمون يستعمل الدين للدنيا، ويستظهر بحجج الله على كتابه، وبنعمه على معاصيه، أف لحامل حق لا يصيره له، ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، لا يدري أين الحق، إن قال أخطأ، وإن أخطأ لم يدر، مشغوف بما لا يدري حقيقته، فهو فتنة لمن افتتن به، وإن من الخير كله من عرفه الله دينه، وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف دينه. (٦)

١. الخصال: ١٢٣ / ١١٧ عن محمد بن مسلم وغيره عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الكافي: ١ / ٣٤ / ٣، المحاسن:

١ / ٣٥٥ / ٧٥٤، مستطرفات السرائر: ١٥٧ / ٢٤ كلها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيها " أهل

العلم " بدل " العلماء "، بحار الأنوار: ١ / ١٨٧ / ٢.

٢. كنز الفوائد: ٢ / ١٠٩، بحار الأنوار: ١ / ١٩٦ / ١٩.

٣. غرر الحكم: ٧١٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩١ / ٦٦٢٥.

٤. غرر الحكم: ٤٠٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٦ / ٣٠٩٩.

٥. أي فهما غير ثقة (النهاية: ٤ / ٢٦٦).

٦. جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ١١٢ وراجع: نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧ والخصال: ١٨٦ / ٢٥٧ وخصائص

الأئمة (عليهم السلام): ١٠٥ وراجع: ج ٢ ص ٤٢ الفصل الأول / قيمة العلم / خير من المال.

٢١٠٦. عنه (عليه السلام): لا يستنكفن من لم يكن يعلم أن يتعلم. (١)
٢١٠٧. الإمام الباقر (عليه السلام): أغد عالما خيرا، وتعلم خيرا. (٢)
٢١٠٨. الإمام الصادق (عليه السلام): الناس ثلاثة: عالم، ومتعلم، وغشاء (٣). (٤)
٢١٠٩. عنه (عليه السلام): لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غاديا في حالين: إما عالما أو متعلما، فإن لم يفعل فرط، فإن فرط ضيع، وإن ضيع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) بالحق. (٥)
٢١١٠. عنه (عليه السلام): لا ينبغي لمن لم يكن عالما أن يعد سعيدا، ولا لمن لم يكن ودودا أن يعد حميدا. (٦)

-
١. غرر الحكم: ١٠٢٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢١ / ٩٤٧٥.
٢. المحاسن: ١ / ٣٥٥ / ٧٥٢، الأصول الستة عشر: ٧٣ وفيه "متعلما" بدل "تعلم"، بحار الأنوار: ١ / ١٩٤.
٣. الغناء: أرذال الناس وسقطهم (النهاية: ٢ / ٣٤٣).
٤. الكافي: ١ / ٣٤ / ٢، الخصال: ١٢٣ / ١١٥، بصائر الدرجات: ٩ / ٥ كلها عن أبي خديجة وح ٤ عن أبي سلمة وص ٨ / ٣ عن سالم.
٥. الأمالي للطوسي: ٣٠٣ / ٦٠٤ عن أبي قتادة، بحار الأنوار: ١ / ١٧٠ / ٢٢.
٦. تحف العقول: ٣٦٤، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٤٦ / ٧٠.

الفصل الثاني

فضل التعلم

١ / ٢

التأكيد على طلب العلم

٢١١١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلموا العلم؛ فإن تعلمه حسنة. (١)

٢١١٢. عنه (صلى الله عليه وآله): أطلبوا العلم؛ فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل.

(٢)

٢١١٣. عنه (صلى الله عليه وآله): تعلموا العلم وعلموه الناس، تعلموا الفرائض وعلموه الناس،

تعلموا القرآن وعلموه الناس، فإني امرؤ مقبوض، والعلم سيقبض،

وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجدان أحدا يفصل بينهما. (٣)

١. الخصال: ٥٢٢ / ١٢ عن الإمام علي (عليه السلام)، الأمالي للطوسي: ٤٨٨ / ١٠٧٠ عن معاذ بن جبل

وح ١٠٧١ عن

أنس، تحف العقول: ٢٨، أعلام الدين: ٣٠٢ عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٦٦ / ٧.

٢. الأمالي للمفيد: ٢٩ / ١، الأمالي للطوسي: ٥٢١ / ١١٤٨ كلاهما عن محمد بن جعفر عن أبيه الإمام

الصادق عن

آبائه (عليهم السلام)، إرشاد القلوب: ١٦٥، بحار الأنوار: ١ / ١٧٢ / ٢٥.

٣. سنن الدارمي: ١ / ٧٨ / ٢٢٥، سنن الدار قطني: ٤ / ٨١ / ٤٥، السنن الكبرى: ٦ / ٣٤٣ /

١٢١٧٣، تفسير

القرطبي: ٥ / ٥٦، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٥٤ وليس فيه "تعلموا القرآن وعلموه الناس" وكلها عن

ابن

مسعود، كنز العمال: ١ / ٥٣٠ / ٢٣٧٢؛ جامع الأحاديث للقمي: ٦٧ وليس فيه "تعلموا الفرائض وعلموه

الناس".

٢١١٤. عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل الأعمال على ظهر الأرض ثلاثة: طلب العلم، والجهاد، والكسب؛ لان طالب العلم حبيب الله، والغازي ولي الله، والكاسب صديق الله. (١)
٢١١٥. عنه (صلى الله عليه وآله): مجالس العلم عبادة. (٢)
٢١١٦. عنه (صلى الله عليه وآله): العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس. (٣)
٢١١٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إن العالم والمتعلم في الأجر سواء، يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان. (٤)
٢١١٨. عنه (صلى الله عليه وآله): العالم والمتعلم شريكان في الخير. (٥)
٢١١٩. الإمام علي (عليه السلام): الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله. (٦)
٢١٢٠. عنه (عليه السلام): ضادوا الجهل بالعلم. (٧)

١. تنبيه الغافلين: ٤٢٨ / ٦٦٩ عن أبي سعيد الخدري.
٢. جامع الأحاديث للقمي: ١١٦ عن موسى بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، غرر الحكم: ٩٧٦٥ وفيه "غنيمة" بدل "عبادة".
٣. سنن ابن ماجه: ١ / ٨٣ / ٢٢٨، المعجم الكبير: ٨ / ٢٢٠ / ٧٨٧٥، تاريخ بغداد: ٢ / ٢١٢ كلها عن أبي أمامة، سنن الدارمي: ١ / ٨٤ / ٢٥١، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٢٧ وكلاهما عن أبي الدرداء نحوه، كنز العمال:
- ١٠ / ١٥٤ / ٢٨٧٩١؛ بصائر الدرجات: ٤ / ٨ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وليس فيه
- ذيله، منية المرید: ١٠٥، غرر الحكم: ١٩١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢١ / ١٣٣ وفي كلاهما "في ما بين ذلك"
- بدل "في سائر الناس"، عوالي اللآلي: ١ / ٨١ / ٢، بحار الأنوار: ١ / ١٧٦ / ٤٦.
٤. بصائر الدرجات: ٣ / ١ عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام)، جامع الأحاديث للقمي: ٥٨ وليس فيه "يزدحمان"،
- بحار الأنوار: ٢ / ١٧ / ٤٠.
٥. مسند الشهاب: ١ / ١٨٨ / ٢٧٩ عن أبي الدرداء، كنز العمال: ١٠ / ١٣٤ / ٢٨٦٧٢.
٦. روضة الواعظين: ١٥، بحار الأنوار: ١ / ١٧٩ / ٦٢.
٧. غرر الحكم: ٥٩١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٠ / ٥٤٤٨.

- ٢١٢١ . عنه (عليه السلام): ردوا الجهل بالعلم. (١)
- ٢١٢٢ . عنه (عليه السلام): أطلبوا العلم ترشدوا. (٢)
- ٢١٢٣ . عنه (عليه السلام): أطلب العلم تزدد علما. (٣)
- ٢١٢٤ . عنه (عليه السلام): اقتن العلم، فإنك إن كنت غنيا زانك، وإن كنت فقيرا مانك. (٤)
- ٢١٢٥ . عنه (عليه السلام): مدارس العلم لذة العلماء. (٥)
- ٢١٢٦ . عنه (عليه السلام) - في صفة المتقين - : من علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين،
وحزما في لين، وإيمانا في يقين، وحرصا في علم، وعلما في حلم. (٦)
- ٢١٢٧ . عنه (عليه السلام): أيها الناس، اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به.
(٧)
- ٢١٢٨ . عنه (عليه السلام): تعلم العلم واعمل به وانشره في أهله، يكتب لك أجر تعلمه
وعمله إن شاء الله تعالى. (٨)
- ٢١٢٩ . عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : تعلموا العلم وإن لم تنالوا به
حظا،
فلان يذم الزمان لكم أحسن من أن يذم بكم. (٩)

-
- ١ . غرر الحكم: ٥٤٠٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٠ / ٤٩٦٤ .
- ٢ . غرر الحكم: ٢٤٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ٨٩ / ٢١٠٩ .
- ٣ . غرر الحكم: ٢٢٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٨٣ / ١٩٩٣ .
- ٤ . غرر الحكم: ٢٣٣١ و ٤٥٤٧ وفيه " تعلم " بدل " اقتن "، عيون الحكم والمواعظ: ٧٨ / ١٨٧٤ وفيه " صانك "
- بدل " مانك " وراجع: شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣١٠ / ٥٥٣ .
- ٥ . غرر الحكم: ٩٧٥٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٥ / ٨٩٤٠ وفيه " الأولياء " بدل " العلماء " .
- ٦ . نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٤، الخصال: ٥٧١ / ٢ عن أبي سليمان الحلواني وكلاهما عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، تحف العقول: ١٦٠ وفيه " خوفا في لين "، بحار الأنوار: ٦٧ / ٣١٦ / ٥٠ .
- ٧ . الكافي: ١ / ٣٠ / ٤، تحف العقول: ١٩٩، منية المرید: ١٠٩، بحار الأنوار: ١ / ١٧٥ / ٤١ .
- ٨ . أعلام الدين: ٩٥ عن كميل بن زياد .
- ٩ . شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣١٠ / ٥٥٥ .

٢١٣٠. عنه (عليه السلام): من ترك الاستماع من ذوي العقول مات عقله. (١)
٢١٣١. عنه (عليه السلام) - لحمد بن عيسى بعد ذكر علامات الدين - : ولكل
واحدة من

هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب وألف
باب، فكن يا حماد طالبا للعلم في آناء الليل وأطراف النهار. (٢)
٢١٣٢. لقمان (عليه السلام) - لابنه يعظه - : يا بني، اجعل في أيامك ولياليك
وساعاتك

نصيبا لك في طلب العلم، فإنك لن تجد له تضييعا مثل تركه. (٣)
٢١٣٣. عنه (عليه السلام) - أيضا - : لا تترك العلم زهادة فيه ورغبة في الجهالة، يا
بني

اختر المجالس على عينك، فإن رأيت قوما يذكرون الله فاجلس إليهم،
فإنك إن تكن عالما ينفعك علمك ويزيدوك علما، وإن تكن جاهلا
يعلموك، ولعل الله تعالى أن يظلمهم برحمة فتعمك معهم. (٤)
٢١٣٤. الإمام الهادي (عليه السلام): إن العالم والمتعلم شريكان في الرشد. (٥)
٢١٣٥. الإمام علي (عليه السلام) - في الديوان المنسوب إليه - :
وثق بالله ربك ذي المعالي * وذو الآلاء والنعم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وبحث * وناقش في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن * بما يرضي الإله من الكلام (٦)

-
١. كنز الفوائد: ١ / ١٩٩، بحار الأنوار: ١ / ١٦٠ / ٤٨.
 ٢. الخصال: ١٢٢ / ١١٣، بحار الأنوار: ١٣ / ٤١٦ / ٨.
 ٣. الأمالي للمفيد: ٢٩٢ / ٢، الأمالي للطوسي: ٦٨ / ٩٩ كلاهما عن حماد بن عيسى، بحار الأنوار: ١ / ١٦٩ / ١٩.
 ٤. قصص الأنبياء: ١٩٠ / ٢٣٨ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، الكافي: ١ / ٣٩ / ١ وليس فيه صدره إلى "الجهالة"، بحار الأنوار: ١٣ / ٤١٧ / ١٠.
 ٥. كشف الغمة: ٣ / ١٧٧، بحار الأنوار: ٥٠ / ١٧٩ / ٥٦.
 ٦. الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ٥٢٦ / ٣٩٨.

٢١٣٦. عنه (عليه السلام) - أيضا - :
العلم زين فكن للعلم مكتسبا * وكن له طالبا ما كنت مقتبسا
وأركن إليه وثق بالله واغن به * وكن حليما رصين العقل محترسا
لا تسأمن فإما كنت منهمكا * في العلم يوما وإما كنت منغمسا
وكن فتى ناسكا محض التقى ورعا * للدين مغتتما للعلم مفترسا
فمن تخلق بالآداب ظل بها * رئيس قوم إذا ما فارق الروسا
واعلم هديت بأن العلم خير صفا * أضحى لطالبه من فضله سلسا (١)

٢١٣٧. عنه (عليه السلام) - أيضا - :
لو صيغ من فضة نفس على قدر * لعاد من فضله لما صفا ذهبها
ما للفتى حسب إلا إذا كملت * آدابه وحوى الآداب والحسبا
فاطلب فديتك علما واكتسب أدبا * تظفر يداك به واستجمل الطلبة (٢)

٢ / ٢

فضل طالب العلم

٢١٣٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): طالب العلم بين الجهال كالحى بين
الأموات. (٣)

٢١٣٩. عنه (صلى الله عليه وآله): طالب العلم لا يموت، أو يمتع جده (٤) بقدر
كده. (٥)

-
١. الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ٣١٦ / ٢٣٨.
 ٢. الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ٦٤ / ٢١.
 ٣. الأمالي للطوسي: ٥٧٧ / ١١٩١ عن حمزة بن حمران عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار:
 - ١ / ١٨١ / ٧١؛ أسد الغابة: ٢ / ١١ / ١١٥٧ عن حسان بن أبي سنان، الفردوس: ٢ / ٤٣٩ / ٣٩١١
عن حذيفة بن
اليمان، كنز العمال: ١٠ / ١٤٣ / ٢٨٧٢٦.
 ٤. الجذ: الحظ والسعادة والغنى (لسان العرب: ٣ / ١٠٨).
 ٥. عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٢ / ١٧٢، بحار الأنوار: ١ / ١٧٧ / ٥١.

٢١٤٠. عنه (صلى الله عليه وآله): طالب العلم طالب الرحمة، طالب العلم ركن الإسلام، ويعطى أجره مع النبيين. (١)

٢١٤١. عنه (صلى الله عليه وآله): من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء، وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة. (٢)

٢١٤٢. عنه (صلى الله عليه وآله): من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع. (٣)

٢١٤٣. عنه (صلى الله عليه وآله): من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فليُنظر إلى المتعلمين، فوالذي نفسي بيده، ما من متعلم يختلف إلى باب العالم المعلم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة، وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة، ويمشي على الأرض وهي تستغفر له، ويمسي ويصبح مغفورا له، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار. (٤)

٢١٤٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات وهو شهيد. (٥)

٢١٤٥. عنه (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم فأدرکه كان له كفلان من الأجر، فإن لم يدرکه

-
١. الفردوس: ٢ / ٤٤٠ / ٣٩١٥ عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٤٣ / ٢٨٧٢٩.
 ٢. جامع الأخبار: ١١٠ / ١٩٥ عن الإمام علي (عليه السلام).
 ٣. سنن الترمذي: ٥ / ٢٩ / ٢٦٤٧، حلية الأولياء: ١٠ / ٢٩٠ نحوه، تاريخ دمشق: ٥ / ٢١٣ / ١٢٥١ كلها عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٣٩ / ٢٨٧٠٢؛ منية المريد: ١٠١.
 ٤. منية المريد: ١٠٠، المحجة البيضاء: ١ / ١٨ وفيه " العلم " بدل " العالم المعلم "، إرشاد القلوب: ١٦٤ وفيه صدره؛ تنبيه الغافلين: ٤٢٧ / ٦٦٧ عن أنس نحوه.
 ٥. تاريخ بغداد: ٩ / ٢٤٧، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٤٤ كلاهما عن أبي هريرة وأبي ذر؛ منية المريد: ١٢٢ عن أبي ذر، بحار الأنوار: ١ / ١٨٦ / ١١١.

كان له كفل من الأجر. (١)
 ٢١٤٦. عنه (صلى الله عليه وآله): من جاء أجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن
 بينه وبين النبيين إلا
 درجة النبوة. (٢)
 ٢١٤٧. الإمام علي (عليه السلام): من جاءته منيته وهو يطلب العلم فبينه وبين الأنبياء
 درجة. (٣)
 ٢١٤٨. عنه (عليه السلام): الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله، إن
 طلب
 العلم فريضة على كل مسلم، وكم من مؤمن يخرج من منزله في طلب
 العلم فلا يرجع إلا مغفوراً! (٤)
 ٢١٤٩. عنه (عليه السلام): لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة. (٥)
 ٢١٥٠. كنز العمال عن ابن مسعود: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا رأى
 الذين يبتغون العلم
 قال: مرحبا بكم ينابيع الحكمة، مصايح الظلم، خلقان الثياب، جدد
 القلوب، ريحان كل قبيلة. (٦)
 ٢١٥١. جامع بيان العلم وفضله عن أبي هارون العبدى وشهر بن حوشب: كنا إذا
 أتينا أبا سعيد الخدرى يقول: مرحبا بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال

-
١. سنن الدارمي: ١ / ١٠٢ / ٣٤١، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٤٥، مسند الشهاب: ١ / ٢٩٢ / ٤٨١
 كلها عن
 واثلة بن الأسقع، أسد الغابة: ٦ / ٩ / ٥٦٧٨ عن واثلة بن الأسقع وأبي الأزهر؛ منية المريد: ٩٩ وفيها "
 علما"
 بدل " العلم ".
 ٢. المعجم الأوسط: ٩ / ١٧٤ / ٩٤٥٤ عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ١٦٠ / ٢٨٨٣١.
 ٣. مجمع البيان: ٩ / ٣٨٠.
 ٤. روضة الواعظين: ١٥، بحار الأنوار: ١ / ١٧٩ / ٦٢.
 ٥. غرر الحكم: ٧٣٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٥ / ٦٨٥٠.
 ٦. كنز العمال: ١٠ / ٢٦٠ / ٢٩٣٨١ نقلا عن الديلمي عن ابن مسعود، الفردوس: ٤ / ١٦١ / ٦٥٠١
 وفيه " العلم "
 بدل " الحكمة " وليس فيه صدره.

رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ستفتح لكم الأرض ويأتيكم قوم - أو قال: غلمان - حديثه

أسنانهم يطلبون العلم ويتفقهون في الدين ويتعلمون منكم، فإذا جاؤوكم فعلموهم وأطفوهم ووسعوا لهم في المجلس وأفهموهم الحديث. فكان أبو سعيد يقول لنا: مرحبا بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن

نوسع لكم في المجلس وأن نفهمكم الحديث. (١)
٢١٥٢. الأمالي عن أبي هارون العبدى: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدرى قال: مرحبا بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " سيأتيكم قوم من

أقطار الأرض يتفقهون، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا "، ويقول:
أنتم وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله). (٢)

٢١٥٣. سنن الدارمي عن عامر بن إبراهيم: كان أبو الدرداء إذا رأى طلبه العلم قال: مرحبا بطلبة العلم. وكان يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بكم. (٣)
٢١٥٤. الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على

رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة. (٤)
٢١٥٥. الإمام الباقر (عليه السلام): إن جميع دواب الأرض لتصلي على طالب العلم حتى

الحيثان في البحر. (٥)

راجع: ج ٢ ص ٢٤٢ " فوائد طلب العلم "، ص ٣٧٦ ح ٢٧٠٩.

-
١. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٤٥.
 ٢. الأمالي للطوسي: ٤٧٨ / ١٠٤٤، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٥ وليس فيه " سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) "، بحار الأنوار: ١ / ١٧٠ / ٢٣؛ سنن ابن ماجه: ١ / ٩٠ / ٢٤٧ نحوه، كنز العمال: ١٠ / ٢٤٦ / ٢٩٣١٤.
 ٣. سنن الدارمي: ١ / ١٠٥ / ٣٥٤.
 ٤. الخصال: ٥١٨ / ٤ عن حمران بن أعين عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٦٨ / ١٦.
 ٥. بصائر الدرجات: ٤ / ٤ عن أبي عبيدة وص ٥ / ١٢ عن فضيل بن عثمان عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٧٣ / ٣١.

٣ / ٢

فضل طلب العلم على العبادة

٢١٥٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): طلب العلم أفضل عند الله عز وجل من

الصلاة والصيام والحج

والجهاد في سبيل الله عز وجل. (١)

٢١٥٧. عنه (صلى الله عليه وآله): طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة، وطلب العلم

يوما خير من صيام

ثلاثة أشهر. (٢)

٢١٥٨. عنه (صلى الله عليه وآله): من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا إلى حق

أو ضلالة إلى

هدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبدا أربعين عاما. (٣)

٢١٥٩. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل كان

أفضل من أن يصلي

ألف ركعة تطوعا. (٤)

٢١٦٠. عنه (صلى الله عليه وآله): من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم لينتفع به

ويعلمه غيره،

كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، وحفته الملائكة

بأجنحتها، وصلى عليه طيور السماء وحياتان البحر ودواب البر، وأنزله

الله منزلة سبعين صديقا، وكان خيرا له أن لو كانت الدنيا كلها له

١. الفردوس: ٢ / ٤٣٨ / ٣٩١٠ عن ابن عباس؛ الأمالي للشجري: ١ / ٦٠ وفيه "والصيام النافلة" بدل "الصيام"،

كنز العمال: ١٠ / ١٣١ / ٢٨٦٥٥.

٢. الفردوس: ٢ / ٤٤١ / ٣٩١٧ عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ١٣١ / ٢٨٦٥٦.

٣. الأمالي للطوسي: ٦١٨ / ١٢٧٥ عن النزال بن سبرة عن الإمام علي (عليه السلام) وابن مسعود، منية المرید: ١٠١ وفيه

"ضالا" بدل "ضلالة"، أعلام الدين: ٨٠ وفيه "يوما" بدل "عاما"، بحار الأنوار: ١ / ١٨٢ / ٧٢؛ الفقيه والمتفقه:

١ / ١٤ عن ابن مسعود.

٤. روضة الواعظين: ١٧، مشكاة الأنوار: ٢٤٠ / ٦٩٣ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٨٠ / ٦٧؛ تاريخ

بغداد: ٦ / ٥٠، إتحاف السادة المتقين: ١ / ١٠٠ نحوه وكلاهما عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ١٤٦ / ٢٨٧٤٣ /

فجعلها في الآخرة. (١)

٢١٦١. عنه (صلى الله عليه وآله) - لأبي ذر - : يا أبا ذر، لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة، ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل خير من أن تصلي ألف ركعة. (٢)

٢١٦٢. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من متعلم يختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة. (٣)

٢١٦٣. عنه (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم فهو كالصائم نهاره القائم ليله، وإن بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون أبو قبيس ذهباً فأنفقه في سبيل الله. (٤)

٢١٦٤. عنه (صلى الله عليه وآله): الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المؤمن فيعمل بها أو يعلمها خير من عبادة سنة. (٥)

٢١٦٥. جامع بيان العلم وفضله عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر بمجلسين في مسجده: أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويعلمونه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلا المجلسين على خير، وأحدهما أفضل من الآخر صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما

-
١. عوالي اللآلي: ٤ / ٧٥ / ٥٩؛ العلل المتناهية: ١ / ٦٦ / ٧٥ عن عمران نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٧٧ / ٥٧.
٢. سنن ابن ماجة: ١ / ٧٩ / ٢١٩، الفردوس: ٥ / ٣٣٨ / ٨٣٦٢ كلاهما عن أبي ذر، كنز العمال: ١٠ / ١٤٩ / ٢٨٧٦٢.
٣. منية المرید: ١٠٠، بحار الأنوار: ١ / ١٨٤ / ٩٥.
٤. منية المرید: ١٠٠، المحجة البيضاء: ١ / ١٨ / ٩٦، بحار الأنوار: ١ / ١٨٤ / ٩٦.
٥. الزهد لابن المبارك: ٤٨٧ / ١٣٨٦ عن زيد بن أسلم، مسند الشهاب: ٢ / ٢٦٠ / ١٣١٦؛ كنز الفوائد: ٢ / ١٠٨.
- عن الإمام علي (عليه السلام)، أعلام الدين: ٢٩٤ كلاهما نحوه.

بعثت معلما، ثم أقبل فجلس معهم. (١)
٢١٦٦. عنه (صلى الله عليه وآله): باب من العلم يتعلمه الإنسان خير له من ألف ركعة تطوعا. (٢)

٢١٦٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله تعالى عليه سبعين بابا

من الرحمة، ولا يقوم من عنده إلا كيوم ولدته أمه، وأعطاه الله بكل حرف ثواب ستين شهيدا، وكتب الله له بكل حديث عبادة سبعين سنة، وبني له بكل ورقة مدينة، كل مدينة مثل الدنيا عشر مرات. (٣)

٢١٦٨. الإمام علي (عليه السلام): بينما أنا جالس في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) إذ دخل أبو ذر فقال: يا

رسول الله، جنازة العابد أحب إليك أم مجلس العلم؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

يا أبا ذر، الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف جنازة من جنائز الشهداء، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة يصلي في كل ليلة ألف ركعة، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كله.

قال: يا رسول الله، مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر، الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من

قراءة القرآن كله اثني عشر ألف مرة، عليكم بمذاكرة العلم، فإن بالعلم تعرفون الحلال من الحرام...

١. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٥٠، سنن الدارمي: ١ / ١٠٥ / ٣٥٥، تنبيه الغافلين: ٤٢٨ / ٦٦٨ كلاهما نحوه،

كنز العمال: ١٠ / ١٦٩ / ٢٨٨٧٣.

٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩، منية المرید: ١٢١ عن أبي ذر من دون إسناد إلى النبي (صلى الله عليه وآله)؛ جامع بيان العلم وفضله:

١ / ٢٥ كلاهما نحوه، إتحاف السادة المتقين: ١ / ٩٧ كلاهما عن أبي ذر وفيه "مائة" بدل "ألف".

٣. الفردوس: ١ / ٣٢٠ / ١٢٦٩ عن جابر بن عبد الله؛ إرشاد القلوب: ١٦٦ عن الإمام علي (عليه السلام).

يا أبا ذر، الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة
صيام نهارها وقيام ليلها. (١)
٢١٦٩. عنه (عليه السلام): طلب العلم أفضل من العبادة، قال الله عز وجل: (إنما
يخشى الله من
عباده العلماء) (٢). (٣)
٢١٧٠. روضة الواعظين: روى بعض الصحابة: جاء رجل من الأنصار إلى النبي (صلى
الله عليه وآله)،
فقال: يا رسول الله، إذا حضرت جنازة أو حضر مجلس عالم، أيهما أحب
إليك أن أشهد؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن كان للجنازة من يتبعها
ويدفنها فإن
حضور مجلس العالم أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عبادة ألف
مريض، ومن قيام ألف ليلة، ومن صيام ألف يوم، ومن ألف درهم
يتصدق بها على المساكين، ومن ألف حجة سوى الفريضة، ومن ألف
غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك.
وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم! أما علمت أن الله يطاع
بالعلم ويعبد بالعلم، وخير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا والآخرة
مع الجهل؟! (٤)
راجع: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ٢٥٩٤،
ص ٣٨٦ " فضل العالم على العابد ".

-
١. جامع الأخبار: ١٠٩ / ١٩٥.
 ٢. فاطر: ٢٨.
 ٣. بحار الأنوار: ٦٩ / ٨٠ / ٢٩ نقلا عن تفسير النعماني.
 ٤. روضة الواعظين: ١٧، مشكاة الأنوار: ٢٣٩ / ٦٩١، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٤ / ٢٣؛ إتحاف السادة
المتقين: ١ / ١٠٠.
عن عمر نحوه.

تنبيهات حول فضل العلم على العبادة

١. أي علم وأي عبادة؟

سيأتي في الفصل الخامس أن للتعلم من الوجهة الفقهية خمسة أحكام. وفي ضوء ذلك يقسم العلم إلى واجب، وحرام، ومستحب، ومكروه، ومباح، وإذا نظرنا إلى العبادة على أن لها خمسة أحكام بالمفهوم العام، فإن صور التزام بين التعلم والتعبد تصل إلى خمس وعشرين صورة من منظور عقلي. لذا نلاحظ أن أول مسألة في مقام ترجيح العلم على العبادة هي: أي علم يرجح؟ وأي عبادة يرجح عليها؟

إن التأمل في الأحاديث التي ترجح العلم على العبادة، يدل على أن المقصود هو ترجيح التعلم الواجب أو المستحب على العبادات المستحبة، ومن الطبيعي أن فضيلة التعلم الواجب والتعبد المستحب لا تقاس بفضيلة التعلم والتعبد المستحبين، ولعل الأحاديث الماثورة في الفضائل العجيبة لتبيان فضيلة العلم على العبادة ترتبط بهذه الصورة من صور التزام (١).

١. راجع: ج ٢ ص ٢٣٥ ح ٢١٦٠، ص ٢٣٧ ح ٢١٦٧.

والاحتمال الآخر في تبين الأحاديث الواردة في ترجيح العلم على العبادة هو النظر إلى العلم والعبادة بذاتهما وبدون الأخذ بعين الاعتبار الأحكام الفقهية الخمسة، أي: العلم ذاتا مقدم على العبادة، ويمكن أن تكون لهذا التقدم أسباب متنوعة، منها أن العبادة متعذرة بغير العلم.

٢. الدور البناء للعبادة إلى جانب العلم

مضت الإشارة في الفصول المتقدمة إلى الدور الأساسي البناء للعبادات في ظهور نور العلم والإلهامات القلبية (١)، وتم تأكيد أن جوهر العلم لا يستديم في وجود الإنسان بلا عمل (٢). من هنا، فإن الأحاديث التي ترجح العلم على العبادة لا تهدف إلى إضعاف الدور البناء للعبادة إلى جانب العلم أو إنكاره، بل تؤكد ضرورة تقارنها وتحذر من العبادات الجاهلة. وسيأتي في القسم السابع أن العبادة بلا علم لا قيمة لها، بل هي مدعاة للخطر (٣).

من هذا المنطلق لا يمكن أن تتخذ أحاديث هذا الفصل ذريعة لترك العبادات، حتى المستحبة منها، نقل أن شخصا سأل المحقق الكبير الشيخ الأنصاري رضوان الله تعالى عليه عن التعارض بين صلاة الليل والمطالعات العلمية: أيهما مقدمة على الأخرى؟ وكان الشيخ يعلم أن السائل من هواة النارجيلة، وأن سؤاله ذريعة لترك نافلة الليل، فأجابه قائلاً: لم توجد تعارضاً بين صلاة الليل والمطالعة؟! قل: أيهما تتقدم على الأخرى: المطالعة أو النارجيلة؟

١. راجع: ج ٢ ص ١٤٦ " العمل "، ص ١٤٧ " الصلاة " وص ١٤٨ " الصوم " .

٢. راجع: ج ٢ ص ٦٢ ح ١٥٣٠ .

٣. راجع: ج ٢ ص ٤٩٧ " خطر العالم الفاجر والجاهل الناسك " .

٣. المبالغة في بيان فضيلة العلم
إن بعض الأحاديث المذكورة في هذا الفصل التي عرضت موضوعات حول بيان
فضيلة العلم ورجحانه على العبادة تبدو عليها المبالغة، ويعسر قبولها بلا توضيح
واف، كأن يذكر أن في جلوس المتعلم أمام العالم ثواب ستين شهيدا، أو أن
الحضور في مجلس العالم أفضل من ألف غزوة مندوبة...
مع أن سند هذه الأحاديث ليس له الاعتبار الكافي لإثبات هذه الفضائل، لكن
رد هذه الأحاديث لا يتيسر، من خلال ملاحظة الاستدلال الوارد في الحديث
النبوي (صلى الله عليه وآله): " خير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا والآخرة مع
الجهل " (١).
والواقع أن هذه الأحاديث عمدت إلى ضروب التأكيد لتشجيع الناس على العلم،
وما دام المرء محتاجا إلى التعلم والحضور في مجلس العالم من أجل رفع مستوى
معرفته، فليس له أن يترك مجلس العلم بأي ذريعة كانت، حتى لو كانت ذريعة
الحج والجهاد المستحبين!

١. راجع: ج ٢ ص ٢٨ ح ١٣٠٨.

٢١٧١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): طالب العلم حبيب الله. (١)
 ٢١٧٢. عنه (صلى الله عليه وآله): طالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون.

(٢)

٢١٧٣. عنه (صلى الله عليه وآله): طالب العلم محفوف بعناية الله. (٣)
 راجع: ج ٢ ص ٣٧٤ "أحباء الله".

ب - إكرام الملائكة ٢١٧٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الملائكة لتضع
 أجنحتها لطالب العلم رضى به. (٤)

٢١٧٥. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم.

(٥)

٢١٧٦. عنه (صلى الله عليه وآله): من غدا يطلب علما كان في سبيل الله حتى يرجع،
 والملائكة

لتضع أجنحتها لطالب العلم. (٦)

١. جامع الأخبار: ١١٠ / ١٩٥ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٧٨ / ٦٠.
 ٢. جامع الأخبار: ١١٠ / ١٩٥ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٧٨ / ٦٠.
 ٣. عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٢ / ١٦٧، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢.
 ٤. الكافي: ١ / ٣٤ / ١ عن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٧ / ٥٨٣٤ عن الإمام
 علي (عليه السلام) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية، ثواب الأعمال: ١٥٩ / ١، الأمالي للصدوق: ١١٦ / ٩٩ كلاهما عن
 الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ١ / ١٦٤ / ٢؛ مسند
 الطيالسي: ١٦٠ / ١١٦٦ عن صفوان بن
 عسال المرادي، تاريخ دمشق: ٧ / ١٨ عن أنس نحوه، كنز العمال: ١٠ / ١٤٧ / ٢٨٧٤٧.
 ٥. سنن الترمذي: ٥ / ٤٩ / ٢٦٨٢، سنن أبي داود: ٣ / ٣١٧ / ٣٦٤١، سنن ابن ماجه: ١ / ٨١ / ٢٢٣، سنن
 الدارمي: ١ / ١٠٤ / ٩٨ كلها عن أبي الدرداء؛ منية المريد: ١٠٧.
 ٦. المعجم الكبير: ٨ / ٦٧ / ٧٣٨٨ عن صفوان بن عسال المرادي، كنز العمال: ١٠ / ١٦٢ / ٢٨٨٤٠.

٢١٧٧. عنه (صلى الله عليه وآله): ما غدا رجل يلتمس علما إلا فرشت له الملائكة
أجنتها رضاء

بما يصنع. (١)

٢١٧٨. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا
وضعت له الملائكة

أجنتها (٢) رضى بما يصنع. (٣)

٢١٧٩. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا خرج الرجل في طلب العلم كتب الله له أثره
حسناً، فإذا التقى

هو والعالم فتذاكرا من أمر الله تعالى شيئا أظلتها الملائكة ونوديا من
فوقهما: أن قد غفرت لكما. (٤)

٢١٨٠. المعجم الكبير عن صفوان بن عسال المرادي: أتيت رسول الله (صلى الله عليه
وآله) وهو

متكى في المسجد على برد (٥) له، فقلت له: يا رسول الله، إني جئت

١. تاريخ بغداد: ٢ / ٤٨ / ج ٤ / ٢٥٣ وفيه " من غدا يطلب علما " بدل " ما غدا رجل يلتمس علما "،
المعجم

الوسيط: ٣ / ٣٧٦ / ٣٤٤٦، تاريخ أصبهان: ٢ / ١٤٦ / ١٣٢٧ كلاهما نحوه وكلها عن صفوان بن
عسال.

٢. أسند بعض العلماء إلى أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي أنه قال: كنا نمشي في أزقة البصرة إلى باب
بعض

المحدثين، فأسرعنا في المشي، وكان معنا رجل ماجن فقال: ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة -
كالمستهزئ - فما زال عن مكانه حتى جفت رجلاه.

وأسند أيضا إلى أبي داود السجستاني أنه قال: كان في أصحاب الحديث رجل خليع، إلى أن سمع بحديث
النبي (صلى الله عليه وآله) " إن الملائكة لتضع أجنتها لطالب العلم " فجعل في رجله مسمارين من حديد،
وقال: أريد أن أطأ

أجنحة الملائكة، فأصابته الأكلة في رجله.

وذكر أبو عبد الله محمد بن إسماعيل التميمي هذه الحكاية - في شرح مسلم - وقال: فشلت رجلاه وسائر
أعضائه (منية المريد: ١٠٧).

٣. سنن ابن ماجه: ١ / ٨٢ / ٢٢٦، مسند ابن حنبل: ٦ / ٣١٦ / ١٨١١٥، المستدرک علی الصحیحین:
١ / ١٨٠ / ٣٤٠

نحوه، السنن الكبرى: ١ / ٤٢٣ / ١٣٤١ كلها عن صفوان بن عسال المرادي، جامع بيان العلم وفضله: ١
٣٥ /

عن أبي الدرداء نحوه، كنز العمال: ١٠ / ١٤٧ / ٢٨٧٤٨.

٤. دعائم الإسلام: ١ / ٨١.

٥. البرد: ثوب مخطط (القاموس المحيط: ١ / ٢٧٦).

أطلب العلم، فقال: مرحبا بطالب العلم، طالب العلم لتحفه الملائكة وتظله بأجنحتها، ثم يركب بعضه بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من حبهم لما يطلب. (١)

٢١٨١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة، وبورك له في معيشته ولم ينقص من رزقه. (٢)

٢١٨٢. عنه (صلى الله عليه وآله): من خرج من بيته يطلب علما شيعة سبعون ألف ملك يستغفرون له. (٣)

٢١٨٣. الإمام علي (عليه السلام): إن الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا. (٤)

٢١٨٤. عنه (عليه السلام): إن طالب العلم ليشيعه سبعون ألف ملك من مقربي السماء. (٥)

٢١٨٥. الإمام الباقر (عليه السلام): ما من عبد يغدو في طلب العلم أو يروح إلا خاض الرحمة، وهتفت به الملائكة: مرحبا بزائر الله، وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك. (٦)

-
١. المعجم الكبير: ٨ / ٥٤ / ٧٣٤٧، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٣٢ / نحوه، أسد الغابة: ٣ / ٢٨ / ٢٥١٧ وفيه صدره إلى " بأجنحتها "؛ منية المرید: ١٠٦ و ١٠٧ نحوه.
٢. منية المرید: ١٠٣، نشر الدر: ١ / ١٩٤ / نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٨٤ / ١٠١؛ جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٤٥ عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: ١٠ / ١٦٢ / ٢٨٨٤١.
٣. الأمالي للطوسي: ١٨٢ / ٣٠٦ عن أبي قلابة، بحار الأنوار: ١ / ١٧٠ / ٢١.
٤. الاختصاص: ٢٣٤ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين عن أبيه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٨١ / ٦٩.
٥. الخصال: ٥٠٤ / ١ عن الحسن بن الحسن عن أبيه، بصائر الدرجات: ٤ / ٧ عن الحسن بن الحسن بن علي (عليهما السلام)، عدة الداعي: ٧١ نحوه.
٦. ثواب الأعمال: ١٦٠ / ٢، بصائر الدرجات: ٥ / ١٤ وفيه صدره إلى " خاض الرحمة " وكلاهما عن جابر بن يزيد الجعفي، بحار الأنوار: ١ / ١٧٤ / ٣٩.

ج - تكفل الرزق

٢١٨٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم تكفل الله برزقه. (١)
٢١٨٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى قد تكفل لطالب العلم برزقه خاصة عما ضمنه لغيره. (٢)
٢١٨٨. عنه (صلى الله عليه وآله): من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب. (٣)
- د - استغفار كل شيء
٢١٨٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر. (٤)
٢١٩٠. عنه (صلى الله عليه وآله): إن طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوام الأرض وسباع البر وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل. (٥)

١. تاريخ بغداد: ٣ / ١٨٠، مسند الشهاب: ١ / ٢٤٤ / ٢٨٠، إتحاف السادة المتقين: ١ / ٧٨ كلها عن زياد (بن الحارث) الصدائي؛ الأمالي للشجري: ١ / ٦٠، كنز العمال: ١٠ / ١٣٩ / ٢٨٧٠١.
٢. منية المرید: ١٦٠، الأنوار النعمانية: ٣ / ٣٤١.
٣. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٤٥، تاريخ بغداد: ٣ / ٣٢ نحوه، مسند أبي حنيفة: ٢٠ وفيه " مهمه " بدل " همه "،
- إتحاف السادة المتقين: ١ / ٧٧ كلها عن عبد الله (بن الحرث) بن جزء الزبيدي، كنز العمال: ١٠ / ١٦٥ / ٢٨٨٥٥ /
- وراجع: منية المرید: آداب المعلم والمتعلم: آداب اشتركا فيها: التوكل على الله تعالى والاعتماد عليه.
٤. الكافي: ١ / ٣٤ / ١ عن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٧ / ٥٨٣٤ عن الإمام علي (عليه السلام)
- في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وزاد في آخره " حتى الطير في جو السماء "، الأمالي للصدوق: ١١٦ / ٩٩،
- ثواب الأعمال: ١٥٩ / ١ كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ١ / ١٦٤ / ٢؛ سنن أبي داود: ٣ / ٣١٧ / ٣٦٤١، سنن ابن ماجه: ١ / ٨١ / ٢٢٣، سنن الدارمي: ١ / ١٠٤ / ٣٤٨.
٥. الأمالي للمفيد: ٢٩ / ١ عن محمد بن جعفر عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، الخصال: ٥٢٣ / ١٢ عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) نحوه، الأمالي للطوسي: ٥٢١ / ١١٤٨ عن المجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ١ / ١٧٢ / ٢٥ وراجع: إرشاد القلوب: ١٦٥.

(٢٤٥)

٢١٩١. عنه (صلى الله عليه وآله): طالب العلم أفضل عند الله من المجاهدين والمرابطين والحجاج والعمار والمعتكفين والمجاورين، واستغفرت له الشجر والرياح والسحاب والبحار والنجوم والنبات وكل شيء طلعت عليه الشمس. (١)
٢١٩٢. عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة يستغفر لهم السماوات والأرض والملائكة والليل والنهار: العلماء والمتعلمون والأسخياء. (٢)
٢١٩٣. الإمام علي (عليه السلام): طالب العلم تستغفر له الملائكة وتدعو له في السماء والأرض. (٣)
- ٥ - غفران الذنوب
٢١٩٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من انتقل ليتعلم علما غفر له قبل أن يخطو. (٤)
٢١٩٥. عنه (صلى الله عليه وآله): إن طالب العلم إذا مات غفر الله له ولمن حضر جنازته. (٥)
٢١٩٦. عنه (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم كان كفارة لما مضى. (٦)
٢١٩٧. عنه (صلى الله عليه وآله): ما انتعل عبد قط ولا تخفف ولا لبس ثوبا ليغدو في طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة بابه. (٧)
٢١٩٨. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم حرفا من العلم غفر الله له البتة. (٨)

١. إرشاد القلوب: ١٦٤.
٢. إرشاد القلوب: ١٩٦؛ كنز العمال: ١٥ / ٨٤٢ / ٤٣٣٤٦ نقلا عن أبي الشيخ في الثواب عن ابن عباس.
٣. الإرشاد: ١ / ٢٣١ عن الحارث الأعور، بحار الأنوار: ٢ / ٤٤ / ١٢.
٤. الجامع الصغير: ٢ / ٥٨٢ / ٨٥٣٥ عن الشيرازي عن عائشة، كنز العمال: ١٠ / ١٥٨ / ٢٨٨١٦.
٥. إرشاد القلوب: ١٦٤.
٦. سنن الترمذي: ٥ / ٢٩ / ٢٦٤٨، سنن الدارمي: ١ / ١٤٦ / ٥٦٧ كلاهما عن سخبرة، كنز العمال: ١٠ / ١٣٩ / ٢٨٧٠٠.
٧. المعجم الأوسط: ٦ / ٣٧ / ٥٧٢٢ عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال: ١٠ / ١٦٣ / ٢٨٨٤٥.
٨. كنز العمال: ١٠ / ١٦٤ / ٢٨٨٥٤ نقلا عن الرافعي عن الإمام علي (عليه السلام).

٢١٩٩. الإمام علي (عليه السلام): كم من مؤمن يخرج من منزله في طلب العلم فلا

يرجع

إلا مغفورا! (١)

و - سهولة طريق الجنة

٢٢٠٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما إلا

سهل الله له به

طريق الجنة. (٢)

٢٢٠١. عنه (صلى الله عليه وآله): من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا

إلى الجنة. (٣)

٢٢٠٢. عنه (صلى الله عليه وآله): أوحى الله إلي أنه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم

سهلت له طريقا

إلى الجنة. (٤)

٢٢٠٣. عنه (صلى الله عليه وآله): من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به

طريقا إلى الجنة. (٥)

٢٢٠٤. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من عبد يخرج يطلب علما إلا وضعت له

الملائكة أجنحتها،

وسلك به طريق إلى الجنة. (٦)

١. روضة الواعظين: ١٥، بحار الأنوار: ١ / ١٧٩ / ٦٢.

٢. سنن أبي داود: ٣ / ٣١٧ / ٣٦٤٣، سنن الدارمي: ١ / ١٠٥ / ٣٥٠، المستدرک علی الصحیحین: ١ /

١٦٥ / ٢٩٩

كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٤٨ / ٢٨٧٥٤.

٣. الكافي: ١ / ٣٤ / ١ عن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام)، ثواب الأعمال: ١٥٩ / ١، الأمالي

للصدوق: ٥٨ / ٩

كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، مسند زيد: ٣٨٣ عن الإمام

زين العابدين عن آبائه (عليهم السلام)، بصائر

الدرجات: ٣ / ٢ عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، روضة الواعظين:

١٣، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٤ / ٥٦،

بحار الأنوار: ١ / ١٦٤ / ٢؛ مسند ابن حنبل: ٨ / ١٦٧ / ٢١٧٧٤ عن قيس بن كثير، سنن أبي داود: ٣ /

٣١٧ / ٣٦٤١

سنن الترمذي: ٥ / ٤٨ / ٢٦٨٢ كلاهما عن أبي الدرداء نحوه وراجع: جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٣٥.

٤. بصائر الدرجات: ٤ / ٦ عن جرير بن عبد الله البجلي.

٥. صحيح مسلم: ٤ / ٢٠٧٤ / ٢٦٩٩، سنن الترمذي: ٥ / ٢٨ / ٢٦٤٦ كلاهما عن أبي هريرة، سنن ابن

ماجة:

١ / ٨١ / ٢٢٣ عن أبي الدرداء، كنز العمال: ١٠ / ١٣٩ / ٢٨٦٩٩؛ منية المرید: ١٠٤.

٦. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٣٤ عن أبي الدرداء.



(۲۴۷)

٢٢٠٥. عنه (صلى الله عليه وآله): من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه، ومن كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه. (١)
٢٢٠٦. عنه (صلى الله عليه وآله): من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله له بابا إلى الجنة، وفرشت له الملائكة أكنافها، وصلت عليه ملائكة السماوات وحيثان البحر. (٢)
٢٢٠٧. عنه (صلى الله عليه وآله): لكل شيء طريق، وطريق الجنة العلم. (٣)
٢٢٠٨. عنه (صلى الله عليه وآله): الناس يعلمون في الدنيا على قدر منازلهم في الجنة. (٤)
٢٢٠٩. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - : ليس إلى الله تعالى طريق يسلك إلا بالعلم، والعلم زين المرء في الدنيا وسياقه إلى الجنة، وبه يصل إلى رضوان الله تعالى. (٥)
٢٢١٠. الإمام علي (عليه السلام): من مشى في طلب العلم خطوتين، وجلس عند العالم ساعتين، وسمع من المعلم كلمتين، أوجب الله له جنتين؛ كما قال الله: (ولمن خاف مقام ربه جنتان) (٦). (٧)
٢٢١١. عنه (عليه السلام): مجلس العلم روضة الجنة. (٨)

١. كنز العمال: ١٠ / ١٦٢ / ٢٨٨٤٢ نقلا عن ابن النجار عن ابن عمر.
٢. شعب الإيمان: ٢ / ٢٦٤ / ١٦٩٩، تاريخ دمشق: ٣٨ / ٣١٨ / ٧٦٨٠ كلاهما عن أبي الدرداء، كنز العمال:
- ١٠ / ١٥٩ / ٢٨٨٢٣.
٣. الفردوس: ٣ / ٣٢٩ / ٤٩٨٩ و ج ١ / ٢٠٤ / ٧٨١ كلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: ١٠ / ١٥٦ / ٢٨٨٠٣.
٤. جامع الأحاديث للقمي: ١٢٦.
٥. مصباح الشريعة: ٣٤٦، بحار الأنوار: ٢ / ٣٢ / ٢٥ وراجع: منية المرید: المقدمة في فضل العلم.
٦. الرحمن: ٤٦.
٧. إرشاد القلوب: ١٩٥.
٨. الدرّة الباهرة: ٢١، المواعظ العددية: ٦١.

الفصل الثالث

آداب التعلم

أ - ما ينبغي

١ / ٣

الإخلاص

٢٢١٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): طالب العلم لله عز وجل كالغادي والرائح

في سبيل الله عز وجل. (١)

٢٢١٣. عنه (صلى الله عليه وآله): طالب العلم لله أفضل عند الله من المجاهد في

سبيل الله. (٢)

٢٢١٤. عنه (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا إلا

ازداد في نفسه ذلا،

وللناس تواضعا، ولله خوفا، وفي الدين اجتهادا، فذلك الذي ينتفع

بالعلم فليتعلمه. (٣)

١. الفردوس: ٢ / ٤٣٩ / ٣٩١٢ عن حسان بن أبي سنان، كنز العمال: ١٠ / ١٤٣ / ٢٨٧٢٨.

٢. الجامع الصغير: ٢ / ١٢٩ / ٥٢٥١ نقلا عن الديلمي في الفردوس عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٤٣ / ٢٨٧٢٧.

٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ٣، إرشاد القلوب: ١٨٨، روضة الواعظين: ١٦، أعلام الدين: ٨٠ وفيه " وفي الله " بدل

" وللناس "، مشكاة الأنوار: ٢٣٨ / ٦٨٨ والثلاثة الأخيرة عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ٢ / ٣٤ / ٣٣؛

كنز العمال: ١٠ / ٢٦٠ / ٢٩٣٨٤.

٢٢١٥. عنه (صلى الله عليه وآله): طلب العلم في الله عز وجل مع السمت الحسن والعمل الصالح، جزء من النبوة. (١)

٢٢١٦. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم بابا من العلم ليعلمه للناس ابتغاء وجه الله، أعطاه الله أجر سبعين نبيا. (٢)

٢٢١٧. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تطلبوا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتصرفوا به وجوه الناس إليكم، فمن فعل ذلك فهو في النار، ولكن تعلموه لله وللدار الآخرة. (٣)

٢٢١٨. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم العلم، يحيي به الإسلام، لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة. (٤)

٢٢١٩. عنه (صلى الله عليه وآله): من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام، فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة. (٥)

٢٢٢٠. عنه (صلى الله عليه وآله): قال الخضر: ... يا موسى تعلم ما تعلمن لتعمل به، ولا تعلمه ليتحدث به، فيكون عليك بوره (٦)، ويكون لغيرك نوره. (٧)

١. الفردوس: ٢ / ٤٣٩ / ٣٩١٣ عن أنس.
٢. روضة الواعظين: ١٧، مشكاة الأنوار: ٢٤٠ / ٦٩٣ عن الإمام الصادق (عليه السلام).
٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٥، إرشاد القلوب: ١٦؛ المستدرک علی الصحیحین: ١ / ١٦١ / ٢٩٠، شعب الإيمان:
- ٢ / ٢٨٢ / ١٧٧١ كلاهما عن جابر وكلها نحوه، كنز العمال: ١٠ / ١٩٦ / ٢٩٠٣٢.
٤. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٤٦ عن سعيد بن المسيب، كنز العمال: ١٠ / ١٦١ / ٢٨٨٣٣ نقلا عن ابن النجار عن أبي الدرداء نحوه.
٥. سنن الدارمي: ١ / ١٠٦ / ٣٦٠، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٤٦ كلاهما عن الحسن وص ٩٥، تاريخ بغداد:
- ٣ / ٧٨، الفردوس: ٣ / ٥٥٩ / ٥٧٥٥ كلها عن ابن عباس نحوه.
٦. بار فلان: هلك. وبار عمله: بطل (الصحاح: ٢ / ٥٩٧ و ٥٩٨).
٧. المعجم الأوسط: ٧ / ٨٠ / ٦٩٠٨ عن عمر، كنز العمال: ١٦ / ١٤٥ / ٤٤١٧٦؛ منية المرید: ١٤١، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٧ / ١٨.

(५००)

٢٢٢١. عنه (صلى الله عليه وآله) - في ذكر صفات المؤمن - : لا يرد الحق من عدوه، لا يتعلم إلا

ليعلم، ولا يعلم إلا ليعمل. (١)

٢٢٢٢. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم العلم للتكبر مات جاهلاً، ومن تعلم للقول دون العمل

مات منافقاً، ومن تعلمه للمناظرة مات فاسقاً، ومن تعلمه لكثرة المال مات زنديقاً، ومن تعلمه للعمل مات عارفاً. (٢)

٢٢٢٣. الإمام علي (عليه السلام): رحم الله امرأ... يتعلم للثقافة والسداد. (٣)

٢٢٢٤. عنه (عليه السلام): من تعلم العلم للعمل به لم يوحشه كساده. (٤)

٢٢٢٥. الإمام الصادق (عليه السلام): من تعلم العلم وعمل به وعلم لله، دعي في ملكوت

السموات عظيماً، فقيل: تعلم لله وعمل لله وعلم لله. (٥)

راجع: ج ٢ ص ١٤٤ "الإخلاص"، ص ٢٧٣ "التعلم لغير الله"، ص ٣٤٧ "الإخلاص"، ص ٤٤٢ "الرياء".

٢ / ٣

اختيار المعلم الصالح
الكتاب

(فلينظر الإنسان إلى طعامه). (٦)

١. التمهيد: ٧٥ / ١٧١، بحار الأنوار: ٦٧ / ٣١١ / ٤٥.

٢. المواعظ العددية: ٢٦٢.

٣. الكافي: ٨ / ١٧٢ / ١٩٣ عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام)، تحف العقول: ٢٠٨، بحار الأنوار: ٧٧ / ٣٤٩ / ٣٠ وراجع:

منية المرید: ١٣١. إخلاص النية وص ٢٢٤ الآداب المختصة بالمتعلم: تحسين نيته وتطهير قلبه من الأدناس. ٤. غرر الحكم: ٨٢٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٥ / ٧٨٢٣.

٥. الكافي: ١ / ٣٥ / ٦، الأمالي للطوسي: ٤٧ / ٥٨ وص ١٦٧ / ٢٨٠ كلها عن حفص بن غياث، تفسير القمي:

٢ / ١٤٦ نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٢٧ / ٥ وراجع: تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٩ وحلية الأولياء: ٦ / ٩٣.

٦. عبس: ٢٤.

الحديث
 ٢٢٢٦. الكافي عن محمد بن خالد عن ذكره عن زيد الشحام عن أبي جعفر (عليه السلام) - في قول الله عز وجل: (فلينظر الإنسان إلى طعامه) - قال: قلت: ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه؛ عمن يأخذه. (١)
 ٢٢٢٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. (٢)
 ٢٢٢٨. عنه (صلى الله عليه وآله): العلم دين والصلاة دين، فانظروا ممن تأخذون هذا العلم، وكيف تصلون هذه الصلاة، فإنكم تسألون يوم القيامة. (٣)
 ٢٢٢٩. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تقعدوا إلا إلى عالم يدعوكم من ثلاث إلى ثلاث: من الكبر إلى التواضع، ومن المداهنة إلى المناصحة، ومن الجهل إلى العلم. (٤)
 ٢٢٣٠. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين إلى الشك، ومن الإخلاص إلى الرياء، ومن التواضع إلى التكبر، ومن النصيحة إلى العداوة، ومن الزهد إلى الرغبة. وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الشك إلى اليقين، ومن الرغبة إلى الزهد، ومن العداوة إلى النصيحة. (٥)

١. الكافي: ١ / ٤٩ / ٨، المحاسن: ١ / ٣٤٧ / ٧٢٤، رجال الكشي: ١ / ١٣ / ٦، الاختصاص: ٤ عن ابن أبي عمير
 عن زيد الشحام، بحار الأنوار: ٢ / ٩٦ / ٣٨.
 ٢. تاريخ جرجان: ٥٤٧ / ٩٤٤، الجامع الصغير: ١ / ٣٨٤ / ٢٥١١ نقلا عن الحاكم في المستدرک
 وكلاهما عن أنس، صحيح مسلم: ١ / ١٤، سنن الدارمي: ١ / ١٢٠ / ٤٣٠ كلاهما عن محمد بن سيرين من دون إسناده إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، كنز العمال: ١٠ / ٢٤٦ / ٢٩٣١٦.
 ٣. الفردوس: ٣ / ٦٧ / ٤١٩٠ عن ابن عمر، كنز العمال: ١٠ / ١٣٣ / ٢٨٦٦٦.
 ٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٣.
 ٥. عدة الداعي: ٦٩، معدن الجواهر: ٤٩، تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٠ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٥٢ / ٢٠؛ حلية الأولياء: ٨ / ٧٢، الفردوس: ٥ / ٥٦ / ٧٤٤٩ وراجع: الاختصاص: ٣٣٥ وأعلام الدين: ٢٧٢.

٢٢٣١. الإمام علي (عليه السلام): لا يؤخذ العلم إلا من أربابه. (١)
٢٢٣٢. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : ما لي أرى الناس إذا قرب

إليهم

الطعام ليلا تكلفوا إنارة المصابيح ليصروا ما يدخلون بطونهم، ولا
يهتمون بغذاء النفس بأن ينيروا مصابيح ألبابهم بالعلم؛ ليسلموا من
لواحق الجهالة والذنوب في اعتقاداتهم وأعمالهم! (٢)
٢٢٣٣. الإمام الحسن (عليه السلام): عجب لمن يتفكر في مأكوله، كيف لا يتفكر

في

معقوله؛ فيجنب بطنه ما يؤذيه، ويودع صدره ما يزيكه! (٣)
٢٢٣٤. الإمام الكاظم (عليه السلام) - في وصيته لهشام بن الحكم - : يا هشام،

نصب الحق لطاعة

الله، ولا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة بالعلم، والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل
يعتقد، ولا علم إلا من عالم رباني، ومعرفة العلم بالعقل. (٤)
٢٢٣٥. ذو القرنين - في وصيته - : لا تتعلم العلم ممن لم ينتفع به، فإن من لم
ينفعه علمه لا ينفعك. (٥)

٣ / ٣

رعاية الأهم فالأهم

٢٢٣٦. التوحيد عن ابن عباس: جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا
رسول الله،

-
١. غرر الحكم: ١٠٦٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٨ / ٩٩٠٦.
 ٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦١ / ٥٣.
 ٣. الدعوات: ١٤٤ / ٣٧٥، بحار الأنوار: ١ / ٢١٨ / ٤٣ وراجع: منية المرید: ٢٣٩.
 ٤. الكافي: ١ / ١٧ / ١٢ عن هشام بن الحكم، تحف العقول: ٣٨٧ وفيه "الخلق"، بدل "الحق"، بحار
الأنوار:
١ / ١٣٨ / ٣٠.
 ٥. الدعوات: ٦٣ / ١٥٨، بحار الأنوار: ٢ / ٩٩ / ٥٣.

علمني من غرائب العلم، قال: ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه؟! قال الرجل: ما رأس العلم يا رسول الله؟ قال: معرفة الله حق معرفته، قال الأعرابي: وما معرفة الله حق معرفته؟ قال: تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند، وأنه واحد أحد ظاهر باطن أول آخر، لا كفو له ولا نظير، فذلك حق معرفته. (١)

٢٢٣٧. تنبيه الغافلين عن عبد الله بن مسور الهاشمي: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وقال:

جئتك لتعلمني من غرائب العلم. قال: ما صنعت في رأس العلم؟ قال: وما رأس العلم؟ قال: هل عرفت الرب عز وجل؟ قال: نعم. قال: فماذا فعلت في حقه؟ قال: ما شاء الله. قال: وهل عرفت الموت؟ قال: نعم. قال: فماذا أعددت له؟ قال: ما شاء الله. قال: اذهب فاحكم بها هناك، ثم تعال حتى أعلمك من غرائب العلم.

فلما جاءه بعد سنين. قال النبي (صلى الله عليه وآله): ضع يدك على قلبك، فما لا ترضى لنفسك لا ترضاه لأخيك المسلم، وما رضيتك لنفسك فأرضه لأخيك المسلم، وهو من غرائب العلم. (٢)

٢٢٣٨. الإمام علي (عليه السلام): سل عما لا بد لك من علمه ولا تعذر في جهله. (٣)

٢٢٣٩. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : العمر أقصر من أن تعلم كل ما يحسن بك علمه، فتعلم الأهم فالأهم. (٤)

-
١. التوحيد: ٢٨٤ / ٥، مشكاة الأنوار: ٤٠ / ١٠، بحار الأنوار: ٣ / ٢٦٩ / ٤.
 ٢. تنبيه الغافلين: ٣٦ / ٢٠ وراجع: حلية الأولياء: ١ / ٢٤ وروضة الواعظين: ٥٣٧.
 ٣. غرر الحكم: ٥٥٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨٤ / ٥١١٨ وراجع: منية المرید: ٢٥٨.
 ٤. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٢ / ٦٠.

٢٢٤٠. عنه (عليه السلام) - من وصيته لابنه الحسن (عليه السلام) - :... وأن أبتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتأويله، وشرائع الإسلام وأحكامه، وحلاله وحرامه، لا أجاوز ذلك بك إلى غيره. (١)

٢٢٤١. الإمام الباقر (عليه السلام) - في الدعاء الجامع - : واشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل مني جهله. (٢)

راجع: ج ٢ ص ٣١٥ " من كل علم أحسنه ".
٤ / ٣

التفرغ

٢٢٤٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الخضر [لموسى (عليه السلام)]: ... يا موسى، تفرغ للعلم إن كنت تريد، فإنما العلم لمن يفرغ له. (٣)

٢٢٤٣. الإمام زين العابدين (عليه السلام): حق العلم أن تفرغ له قلبك، وتحضر ذهنك، وتذكر

له سمعك، وتشتحنذ (٤) له فطنتك؛ بستر اللذات ورفض الشهوات. (٥)
٢٢٤٤. عنه (عليه السلام) - في رسالة الحقوق - : وأما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له...

والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم، بأن تفرغ له

١. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، تحف العقول: ٧١، بحار الأنوار: ١ / ٢١٩ / ٤٨ وراجع: منية المرید: ٢٣٢.

٢. الكافي: ٢ / ٥٨٨ / ٢٦، تهذيب الأحكام: ٣ / ٧٦ / ٢٣٤ كلاهما عن أبي حمزة، الإقبال: ١ / ١٠٧ عن الإمام

الصادق (عليه السلام)، مهج الدعوات: ٢١٧، بحار الأنوار: ٩٤ / ٢٦٩ / ٣.
٣. المعجم الأوسط: ٧ / ٧٩ / ٦٩٠٨ عن عمر؛ منية المرید: ١٤٠ وفيه " تفرغ " بدل " يفرغ "، بحار الأنوار:

١ / ٢٢٧ / ١٨ وراجع: منية المرید: ١٦٩ وص ٢٢٦ وص ٢٢٩.

٤. شحذت الحديد: أحدها (المصباح المنير: ٣٠٦).

٥. إحقاق الحق: ١٢ / ١١٧ نقلاً عن كتاب السعادة والإسعاد.

عقلك، وتحضره فهمك، وتزكي له قلبك، وتجلي له بصرك؛ بترك
اللذات ونقص الشهوات. (١)

راجع: ج ٢ ص ٤٤٥ ح ٣٠٨٠.
٥ / ٣

الدراية

٢٢٤٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن العلماء همتهم الدراية، وإن السفهاء
همتهم الرواية. (٢)

٢٢٤٦. الإمام علي (عليه السلام): عليكم بالدرايات لا بالروايات. (٣)

٢٢٤٧. الإمام الباقر (عليه السلام): وبالدرائيات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى
درجات الإيمان. (٤)

٢٢٤٨. الإمام الصادق (عليه السلام): حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه. (٥)
٦ / ٣

المشافهة

٢٢٤٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): خذوا العلم من أفواه الرجال. (٦)

١. تحف العقول: ٢٦٠، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٣ / ١.

٢. تفسير القرطبي: ١ / ٤١؛ كنز الفوائد: ٢ / ٣١ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ١٦٠ / ١٣.

٣. كنز الفوائد: ٢ / ٣١، مستطرفات السرائر: ١٥٠ / ٥ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ٩٧ / ٢٠٦.

٤. معاني الأخبار: ١ / ٢ عن بريد الرزاز عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الأصول الستة عشر: ٣ عن زيد
الزباد عن الإمام

الصادق عنه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٠٦ / ٢.

٥. معاني الأخبار: ٢ / ٣ عن إبراهيم الكرخي، مستطرفات السرائر: ١٤٩ / ٤ وفيه "خبر" بدل "حديث"
،

بحار الأنوار: ٢ / ١٨٤ / ٥.

٦. عوالي اللآلي: ٤ / ٧٨ / ٦٨، بحار الأنوار: ٢ / ١٠٥ / ٦٤.

٧ / ٣

حسن الاستماع

٢٢٥٠. الإمام علي (عليه السلام): إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك

على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه. (١)

٢٢٥١. عنه (عليه السلام): من أحسن الاستماع تعجل الانتفاع. (٢)

٢٢٥٢. عنه (عليه السلام): رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى، ودعي إلى رشاد فدنا. (٣)

٢٢٥٣. الإمام الحسن (عليه السلام) - في وصف أخ صالح كان له - : كان إذا جامع العلماء

على أن يستمع أحرص منه على أن يقول. (٤)

٨ / ٣

الكتابة

٢٢٥٤. المستدرك على الصحيحين عن عمرو بن العاص: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قيدوا

العلم، قلت: وما تقيده؟ قال: كتابته. (٥)

٢٢٥٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): احبسوا على المؤمنين ضالتهنم: العلم. (٦)

١. المحاسن: ١ / ٣٦٤ / ٧٨٧، الاختصاص: ٢٤٥ عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٢ / ٥.

٢. غرر الحكم: ٩٢٤٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٣ / ٨١٣٧.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ٧٦، تحف العقول: ٢١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦١ / ٤٧٦٨، بحار الأنوار: ٦٩ / ٤٠٨ / ١١٨؛

مطالب السؤل: ٥٩، تذكرة الخواص: ١٣٦ وفيه "الإخلاص أو إلى خلاص نفسه" بدل "رشاد".

٤. تحف العقول: ٢٣٥، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٠٨ / ١٣.

٥. المستدرك على الصحيحين: ١ / ١٨٨ / ٣٦٢؛ تحف العقول: ٣٦، نثر الدر: ١ / ١٥٣ وفيهما "قيدوا العلم

بالكتاب"، بحار الأنوار: ٢ / ١٥١ / ٣٥.

٦. فردوس الأخبار: ١ / ١٣٥ / ٣٢٠ عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٣٦ / ٢٨٦٨٥.

٢٢٥٦. عنه (صلى الله عليه وآله) - لهلال بن يسار حين قرر له العلم والحكمة - : هل معك محبرة؟ (١)

٢٢٥٧. الإمام علي (عليه السلام): قيدوا العلم، قيدوا العلم. (٢)

٢٢٥٨. الإمام الحسن (عليه السلام) - إذ دعا بنيه وبني أخيه وقال - : إنكم صغار قوم، ويوشك

أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته. (٣)

٢٢٥٩. الإمام الصادق (عليه السلام): أكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا. (٤)

٢٢٦٠. عنه (عليه السلام): القلب يتكل على الكتابة. (٥)

٢٢٦١. عنه (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : أكتب وبث علمك في إخوانك، فإن مت فأورث

كتبك بنيك؛ فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم. (٦)

٩ / ٣

السؤال

٢٢٦٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم خزائن ومفتاحها السؤال، فاسألوا رحمكم الله، فإنه

تؤجر أربعة: السائل، والمتكلم، والمستمع، والمحب لهم. (٧)

١. آداب المتعلمين: ١٢٩ / ٥٥ وراجع: ص ١١٩.

٢. تقييد العلم للخطيب البغدادي: ٨٩ عن الحارث وص ٩٠ عن حبيب بن جري.

٣. منية المرید: ٣٤٠، بحار الأنوار: ٢ / ١٥٢ / ٣٧؛ سنن الدارمي: ١ / ١٣٧ / ٥١٧ عن شرحبيل أبي سعد.

٤. الكافي: ١ / ٥٢ / ٩ عن أبي بصير، منية المرید: ٣٤٠، بحار الأنوار: ٢ / ١٥٢ / ٣٨.

٥. الكافي: ١ / ٥٢ / ٨ عن حسين الأحمسي، منية المرید: ٣٤٠، مشكاة الأنوار: ٢٥٠ / ٧٢٨، بحار الأنوار:

٢ / ١٥٢ / ٣٩.

٦. الكافي: ١ / ٥٢ / ١١، منية المرید: ٣٤١، كشف المحجة: ٨٤ كلها عن المفضل بن عمر، بحار الأنوار: ٢ / ١٥٠ / ٢٧.

٧. تحف العقول: ٤١، الخصال: ٢٤٥ / ١٠١ عن السكوني عن الإمام الصادق والإمام الباقر (عليهما السلام)، كنز الفوائد: ٢ / ١٠٧،

بحار الأنوار: ١ / ١٩٦ / ١؛ سنن الدارمي: ١ / ١٤٤ / ٥٥٥ عن ابن شهاب، حلية الأولياء: ٣ / ١٩٢ وفيه

" المعلم " بدل " المتكلم " و " المجيب " بدل " المحب " .

٢٢٦٣. الإمام الصادق (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) ذكر له أن رجلاً أصابته جنابة على جرح كان به، فأمر بال غسل فاغتسل فكثر (١) فمات. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قتلوه،

- قتلهم الله، إنما كان دواء العي السؤال. (٢)
٢٢٦٤. الإمام علي (عليه السلام): المسألة خباء (٣) العيوب. (٤)
٢٢٦٥. عنه (عليه السلام): من سأل علم. (٥)
٢٢٦٦. عنه (عليه السلام): اسأل تعلم. (٦)
٢٢٦٧. عنه (عليه السلام): من سأل استفاد. (٧)
٢٢٦٨. عنه (عليه السلام): من سأل في صغره أجاب في كبره. (٨)
٢٢٦٩. عنه (عليه السلام): القلوب أقفال مفاتها السؤال. (٩)
٢٢٧٠. عنه (عليه السلام): ألا رجل يسأل فينتفع وينفع جلساءه. (١٠)

١. كز الرجل فهو مكروز: إذا تقبض من البرد (الصحيح: ٣ / ٨٩٣).
٢. الكافي: ٣ / ٦٨ / ٤ عن جعفر بن إبراهيم الجعفري و ح ٥ عن محمد بن سكين و ج ١ / ٤٠ / ١ عن ابن أبي عمير
- عن بعض أصحابنا؛ سنن ابن ماجة: ١ / ١٨٩ / ٥٧٢ عن ابن عباس، مسند أبي يعلى: ٣ / ٣٦ / ٢٤١٥، التاريخ الكبير: ٨ / ٢٨٨ / ٣٠٢٧ كلاهما عن ابن عباس وكلها نحوه وراجع: الفردوس: ١ / ٣٤٣ / ١٣٧١.
٣. خبأت الشيء: سترته (المصباح المنير: ١٦٣).
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٦، روضة الواعظين: ٤١٣.
٥. غرر الحكم: ٧٦٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١ / ٨٠٣٥.
٦. غرر الحكم: ٢٢٢١.
٧. غرر الحكم: ٧٧٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٩ / ٧٣١٥.
٨. غرر الحكم: ٨٢٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٧ / ٧٨٧٩.
٩. غرر الحكم: ١٤٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٨ / ٣٨٥.
١٠. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١١٤ عن خالد بن عرعة التيمي، كنز العمال: ١٠ / ٣٠٢ / ٢٩٥١٩.

٢٢٧١. عنه (عليه السلام): من استرشد علم. (١)
٢٢٧٢. الإمام زين العابدين (عليه السلام): لا تزهد في مراجعة الجهل، وإن كنت قد شهرت بتركه. (٢)
٢٢٧٣. الإمام الباقر (عليه السلام) - في جواب مسائل أبي إسحاق الليثي - : سل ولا تستنكف ولا تستحي؛ فإن هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي. (٣)
٢٢٧٤. الإمام الصادق (عليه السلام): إن هذا العلم عليه قفل، ومفتاحه المسألة. (٤)
٢٢٧٥. عنه (عليه السلام) - لحرمان بن أعين في شيء سأله - : إنما يهلك الناس لأنهم لا يسألون. (٥)
٢٢٧٦. الكافي عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه: سئل أبو الحسن (عليه السلام): هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه؟ فقال: لا. (٦)
٢٢٧٧. الإمام الباقر (عليه السلام): ألا إن مفاتيح العلم السؤال، وأنشأ يقول: شفاء العمى طول السؤال وإنما * تمام العمى طول السكوت على الجهل (٧)
٢٢٧٨. الإمام علي (عليه السلام):

١. غرر الحكم: ٧٦٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١ / ٨٠٤٠.
٢. نزهة الناظر: ٩٢ / ١٧، أعلام الدين: ٢٩٩ وفيه " الجميل " بدل " الجمل " و " بخلافه " بدل " بتركه "،
- بحار الأنوار: ٧٨ / ١٦١ / ٢١.
٣. علل الشرائع: ٦٠٦ / ٨١ عن أبي إسحاق الليثي، بحار الأنوار: ٥ / ٢٢٨ / ٦.
٤. الكافي: ١ / ٤٠ / ٣ عن عبد الله بن ميمون القداح، منية المريد: ١٧٥ وص ٢٥٩، بحار الأنوار: ١ / ١٩٨ / ٧.
٥. الكافي: ١ / ٤٠ / ٢، منية المريد: ١٧٥ كلاهما عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي، بحار الأنوار: ١ / ١٩٨ / ٦.
٦. الكافي: ١ / ٣٠ / ٣، المحاسن: ١ / ٣٥٣ / ٧٤٧، بحار الأنوار: ١ / ١٧٦ / ٤٣.
٧. كفاية الأثر: ٢٥٣ عن عبد الغفار بن القاسم، بحار الأنوار: ٣٦ / ٣٥٩ / ٢٢٨.

صبرت على مر الأمور كراهة* وأبقيت في ذاك الصواب من الأمر
إذا كنت لا تدري ولم تك سائلاً* عن العلم من يدري جهلت ولا تدري (١)
راجع: ج ٢ ص ٤٥٣ ح ٣١١٨.

١٠ / ٣

التفكر

٢٢٧٩. الإمام علي (عليه السلام): من أكثر الفكر فيما تعلم، أتقن علمه وفهم ما لم
يكن يفهم. (٢)

٢٢٨٠. عنه (عليه السلام): ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم. (٣)

١١ / ٣

التذاكر

٢٢٨١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بمذاكرة العلم. (٤)

٢٢٨٢. الإمام الباقر (عليه السلام): تذاكر العلم دراسة، والدراسة صلاة حسنة. (٥)

١٢ / ٣

معرفة الآراء

٢٢٨٣. الإمام علي (عليه السلام): من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ. (٦)

١. الأمالي للطوسي: ٧٠٣ / ١٥٠٨ عن منيف عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).

٢. غرر الحكم: ٨٩١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٥ / ٧٥٠٧.

٣. الكافي: ١ / ٣٦ / ٣ عن الحلبي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، معاني الأخبار: ٢٢٦ / ١ عن أبي حمزة الثمالي عن

الإمام الباقر عنه (عليهما السلام)، تنبيه الخواطر: ١ / ٣٠٠، منية المرید: ١٦٢، بحار الأنوار: ٢ / ٤٩ / ٨ وراجع: ص ٢٦٥.

٤. جامع الأخبار: ١١٠ / ١٩٥ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٣ / ٢١.

٥. الكافي: ١ / ٤١ / ٩ عن منصور الصيقل، منية المرید: ١٧٠، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٦ / ٣٧.

٦. الكافي: ٨ / ٢٢ / ٤ عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٨ / ٥٨٣٤، ف

نهج البلاغة: الحكمة ١٧٣، كنز الفوائد: ١ / ٣٦٧، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١١٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٦ / ٧٥٤٥.

٢٢٨٤. عنه (عليه السلام): من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل. (١)
٢٢٨٥. عنه (عليه السلام): ألا وإن اللبيب من استقبال وجوه الآراء بفكر صائب ونظر

في

العواقب. (٢)

٢٢٨٦. أيوب (عليه السلام): لا يعرف الرجل خطأ معلمه حتى يعرف الاختلاف. (٣)

١٣ / ٣

قبول الحق ممن أتى به

الكتاب

(فبشر عباد * الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم

أولوا الأبواب). (٤)

الحديث

٢٢٨٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): غريبتان؛ كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها،

وكلمة سفه من

حكيم فاغفروها، فإنه لا حلیم إلا ذو عشرة ولا حكيم إلا ذو تجربة. (٥)

١. غرر الحكم: ٧٨٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٣ / ٨١٢٨.

٢. غرر الحكم: ٢٧٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٨ / ٢٣٩٠.

٣. عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ١٢٧.

٤. الزمر: ١٧ و ١٨.

٥. الأمالي للطوسي: ٥٨٩ / ١٢٢١ عن الحسن ابن بنت إلياس عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)،

من لا يحضره

الفقيه: ٤ / ٤٠٦ / ٥٨٧٩ وفيه " كلمتان غريبتان فاحتملوهما " بدل " غريبتان "، الخصال: ٣٤ / ٣، معاني

الأخبار: ٣٦٧ / ١، المحاسن: ١ / ٣٥٩ / ٧٧٠ كلها عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم

السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)،

تحف العقول: ٥٩ وليس فيها ذيله، بحار الأنوار: ٢ / ٤٢ / ٧؛ كنز العمال: ٣ / ١٣٣ / ٥٨٤٠.

٢٢٨٨. عنه (صلى الله عليه وآله): الحكمة ضالة المؤمن. (١)
٢٢٨٩. الإمام الصادق (عليه السلام): الحكمة ضالة المؤمن، فحيثما وجد أحدكم ضالته فليأخذها. (٢)
٢٢٩٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): خذ الحكمة ولا يضرك من أي وعاء خرجت. (٣)
٢٢٩١. الإمام علي (عليه السلام): لا تنظر إلى من قال، وانظر إلى ما قال. (٤)
٢٢٩٢. عنه (عليه السلام): خذ الحكمة ممن أتاك بها، وانظر إلى ما قال، ولا تنظر إلى من قال. (٥)
٢٢٩٣. عنه (عليه السلام): قد يقول الحكمة غير الحكيم. (٦)
٢٢٩٤. عنه (عليه السلام): ضالة العاقل الحكمة، فهو أحق بها حيث كانت. (٧)
٢٢٩٥. عنه (عليه السلام): ضالة الحكيم الحكمة، فهو يطلبها حيث كانت. (٨)
٢٢٩٦. عنه (عليه السلام): الحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق. (٩)

١. جامع الأخبار: ٢١٨ / ٥٥١؛ المناقب للخوارزمي: ٣٧٦ / ٣٩٥ عن الإمام علي (عليه السلام).
٢. الكافي: ٨ / ١٦٧ / ١٨٦ عن جابر؛ مسند الشهاب: ١ / ١١٩ / ١٤٦ عن زيد بن أسلم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفيه " فليجمعها إليه " بدل " فليأخذها " وراجع: منية المرید: ١٧٣ و سنن الترمذي: ٥ / ٥١ / ٢٦٨٧ و سنن ابن ماجه:
- ٢ / ١٣٩٥ / ٤١٦٩.
٣. الفردوس: ٢ / ١٦٨ / ٢٨٤١ عن ابن عمر.
٤. غرر الحكم: ١٠١٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٧ / ٩٣٧٦؛ ينابيع المودة: ٢ / ٤١٣ / ٩٩، مائة كلمة للجاحظ: ٢٧ / ١١.
٥. غرر الحكم: ٥٠٤٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤١ / ٤٥٩٢.
٦. غرر الحكم: ٦٦٥٥؛ كنز العمال: ١٠ / ٣٠٧ / ٢٩٥٣٨ نقلا عن العسكري في الأمثال.
٧. غرر الحكم: ٥٨٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠٩ / ٥٤٣٢ وفيه " الحكيم " بدل " العاقل ".
٨. غرر الحكم: ٥٨٩٧.
٩. نهج البلاغة: الحكمة ٨٠، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٩٤، بحار الأنوار: ٢ / ٩٩ / ٥٧.

٢٢٩٧. عنه (عليه السلام): الحكمة ضالة كل مؤمن، فخذوها ولو من أفواه المنافقين.
(١)

٢٢٩٨. عنه (عليه السلام): خذ الحكمة أنى كانت، فإن الحكمة تكون في صدر
المنافق

فتلجج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن. (٢)
٢٢٩٩. عنه (عليه السلام): الحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا
أحق

بها وأهلها. (٣)

٢٣٠٠. عنه (عليه السلام): خذوا الحكمة ولو من المشركين. (٤)
٢٣٠١. عنه (عليه السلام): الحكمة ضالة المؤمن، فليطلبها ولو في أيدي الشرك.

(٥)

٢٣٠٢. عنه (عليه السلام): الحكمة ضالة المؤمن، فليطلبها ولو في أيدي أهل الشر.

(٦)

٢٣٠٣. عنه (عليه السلام): تعلم علم من يعلم، وعلم علمك من يجهل، فإذا فعلت
ذلك

علمك ما جهلت وانتفعت بما علمت. (٧)

٢٣٠٤. عنه (عليه السلام): العلم ضالة المؤمن فخذوه ولو من أيدي المشركين، ولا
يأنف

أحدكم أن يأخذ الحكمة ممن سمعها منه. (٨)

-
١. غرر الحكم: ١٨٢٩، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢ / ١٤٥.
 ٢. نهج البلاغة: الحكمة ٧٩، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٩٤ وفيه "أتتك" بدل "كانت"؛ ربيع الأبرار: ٣ / ١٩٧ وفيه "أين" بدل "أنى"، دستور معالم الحكم: ١٠٢ نحوه.
 ٣. الأمالي للطوسي: ٦٢٥ / ١٢٩٠ عن عبيد الله بن الحسين عن الإمام الجواد عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ٩٧ / ٤٥.
 ٤. المحاسن: ١ / ٣٦٠ / ٧٧١ عن علي بن سيف، بحار الأنوار: ٢ / ٩٧ / ٤١.
 ٥. عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ١٢٣؛ تنبيه الخواطر: ١ / ٨١ وفيه "فالتقفها ولو من أفواه المشركين" بدل "فليطلبها...".
 ٦. تحف العقول: ٢٠١، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٨ / ٩.
 ٧. غرر الحكم: ٤٥٧٩.
 ٨. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٠١.

٢٣٠٥. عنه (عليه السلام): الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو في أيدي الشرط (١).

(٢)

٢٣٠٦. الإمام الكاظم (عليه السلام) اعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن،

فعليكم

بالعلم قبل أن يرفع، ورفع غيبة عالمكم بين أظهركم. (٣)

٢٣٠٧. الإمام زين العابدين (عليه السلام): لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تحتلبها من الكبا

(٤)

الخسيسية، فإن أبي حدثني قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إن الكلمة

من الحكمة تتلجلج في صدر المنافق نزوعاً إلى مظانها حتى

يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون أحق بها وأهلها فيلقفها. (٥)

٢٣٠٨. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - قال

الحكماء: خذ

الحكمة من أفواه المجانين. (٦)

٢٣٠٩. عيسى (عليه السلام): خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل

الحق، كونوا نقاد الكلام، فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله

كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة! النظر إلى ذلك سواء،

والبصراء به خبراء. (٧)

٢٣١٠. عنه (عليه السلام) - للحواريين - بحق أقول لكم؛ لو وجدتم سراجاً يتوقد

بالقطران

١. الشرط: الدون من الناس، والأشراط: الأردال (لسان العرب: ٧ / ٣٣١).

٢. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٠١.

٣. تحف العقول: ٣٩٤ وص ٥٠٢ نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٤٨.

٤. الكبا - بالكسر والقصر - الكناس (النهاية: ٤ / ١٤٦).

٥. الأمالي للطوسي: ٦٢٥ / ١٢٩١ عن حمزان بن أعين وراجع: المحاسن: ١ / ٣٦٠ / ٧٧٤ والأصول الستة عشر:

٦٨ وبحار الأنوار: ٢ / ٩٦ / ٣٩.

٦. مصباح الشريعة: ٣٩٨، بحار الأنوار: ١٠٠ / ٨٤ / ٥٣.

٧. المحاسن: ١ / ٣٥٩ / ٧٦٩، بحار الأنوار: ٢ / ٩٦ / ٣٩.

في ليلة مظلمة لاستضأتكم به ولم يمنعكم منه ريح ننته، كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها. (١)

٢٣١١. أيوب (عليه السلام): إن الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير، فإذا جعل الله

العبد حكيما في الصبا لم يضع منزلته عند الحكماء حداثة سنه، وهم يرون عليه من الله نور كرامته. (٢)

٢٣١٢. حلية الأولياء عن ميمون بن مهران: نزل حذيفة وسلمان على نبطية. فقالا لها: هل هاهنا مكان طاهر نصلي فيه؟ فقالت النبطية: طهر قلبك، فقال أحدهما للآخر: خذها حكمة من قلب كافر. (٣)

تعليق:

لقد أكدت الأحاديث الواردة تحت هذا العنوان قبول الحق وتلقي الحكمة والعلم من أي شخص كان حتى لو كان مشركا، في حين ذكرت الأحاديث السابقة في موضوع "اختيار المعلم الصالح" شروطا معينة للمعلم، فينبغي أن نقول في الجمع بين هذا الأحاديث: إن قبول الحق من أي أحد لا ينافي اختيار المعلم الصالح؛ لأن قبول الحق لا شرط له، أما اختيار المعلم الرسمي فله شرطه. كما يجب الالتفات إلى أن لسلوك المعلم وأخلاقه دورا أساسيا في تربية المتعلم وإعداده. من هنا، لا بد للمعلم أن يكون متخلقا بالأخلاق الحسنة، إذ إن التربية والتعليم متقارنان متلازمان، يضاف إلى ذلك أن المعلم إذا كان غير صالح ولا يعمل بعلمه، فمن

-
١. تحف العقول: ٣٩٢ عن الإمام الكاظم (عليه السلام) وص ٥٠٨، بحار الأنوار: ١ / ١٤٥ وراجع: المحاسن: ١ / ٣٦٠ / ٧٧٢.
 ٢. تنبيه الخواطر: ١ / ٣٧.
 ٣. حلية الأولياء: ١ / ٢٠٦.

المحتمل أن يعرض موضوعات سقيمة في تضاعيف موضوعات صحيحة، والمتعلم غير منتهبه لذلك، أو أنه يطرح موضوعا صحيحا لا يعمل به، فتنتقل حالته هذه إلى المتعلم، ولا يوجد تلك الآفات في التعلم في الموارد الخاصة وقبول الحق من غير الصلحاء ممن ليس له صفة المعلم.

١٤ / ٣

الحرص

٢٣١٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس من أخلاق المؤمن الملق (١) إلا في طلب العلم. (٢)

٢٣١٤. عنه (صلى الله عليه وآله): لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم. (٣)

٢٣١٥. الإمام علي (عليه السلام): من كلف (٤) بالعلم فقد أحسن إلى نفسه. (٥)
راجع: ج ٢ ص ٤٣٤ ح ٣٠٢٣.

١٥ / ٣

الدوام

٢٣١٦. الإمام علي (عليه السلام): لا فقه لمن لا يديم الدرس. (٦)

-
١. الملق - بالتحريك - : الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي (النهاية: ٤ / ٣٥٨).
 ٢. نشر الدر: ١ / ١٥٣، عدة الداعي: ٧١، تحف العقول: ٢٠٧ عن الإمام علي (عليه السلام)، الجعفریات: ٢٣٥ وفيهما بزيادة
" ولا الحسد " بعد " الملق "، بحار الأنوار: ٢ / ٤٥ / ٢٠.
 ٣. شعب الإيمان: ٥ / ٢٧٧ / ٦٦٥٦، تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٧٥ / ٧٢٣٤، الفردوس: ٥ / ١٩١ / ٧٩٢٢
كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٨٠ / ٢٨٩٣٨ وراجع: منية المرید: ٢٢٩.
 ٤. كلفت بهذا الأمر أكلف به: إذا ولعت به وأحبتته (النهاية: ٤ / ١٩٦).
 ٥. غرر الحكم: ٨٢٧٧.
 ٦. غرر الحكم: ١٠٥٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٧ / ٩٨٦٩.

٢٣١٧. عنه (عليه السلام): لا يحرز العلم إلا من يطيل درسه. (١)
٢٣١٨. عنه (عليه السلام): من أكثر مدارس العلم لم ينس ما علم، واستفاد ما لم يعلم. (٢)

٢٣١٩. عنه (عليه السلام): أطلب العلم تزدد علما. (٣)
راجع: ج ٢ ص ١٢٨ ح ١٧٦٢، ص ٤٢٦ "عدم الاكتفاء بما يعلم"، ص ٤٢٩ "الاستعانة بالله في زيادة العلم".

١٦ / ٣

الصبر

الكتاب

(قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا * قال إنك لن تستطيع معي صبرا *

وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا * قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا

* قال فإن اتبعني فلا تسلمي عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا * فانطلقا حتى إذا ركبا في

السفينة خرقتها قال أخرجتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا * قال ألم أقل إنك لن تستطيع

معي صبرا * قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا * فانطلقا حتى إذا لقيا

غلما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا * قال ألم أقل لك إنك لن

تستطيع معي صبرا * قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصحبني قد بلغت من لدني عذرا). (٤)

الحديث

٢٣٢٠. عيسى (عليه السلام): حصنوا باب العلم، فإن بابه الصبر. (٥)

١. غرر الحكم: ١٠٧٥٨ و ٧٤٢٢ وفيه "لن يحرز"، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٠ / ١٠٠١٤.

٢. غرر الحكم: ٨٩١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٤ / ٧٥٠٦.

٣. غرر الحكم: ٢٢٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٨٣ / ١٩٩٣.

٤. الكهف: ٦٦ - ٧٦.

٥. تحف العقول: ٥٠٢، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٠٥ / ١٧.

٢٣٢١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يصبر على ذل التعلم ساعة، بقي في ذل الجهل أبدا. (١)

٢٣٢٢. الإمام علي (عليه السلام): على المتعلم أن يدب نفسه في طلب العلم، ولا يمل من

تعلمه، ولا يستكثر ما علم. (٢)

٢٣٢٣. عنه (عليه السلام): من لم يدب نفسه في اكتساب العلم، لم يحرز قصبات السبق. (٣)

٢٣٢٤. الإمام علي (عليه السلام) - في الديوان المنسوب إليه -:

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى* ما كان يبقى في البرية جاهل

إجهد ولا تكسل ولا تك غافلا* فندامة العقبي لمن يتكاسل (٤)

١٧ / ٣

الورع

٢٣٢٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله بأحد ثلاثة أشياء: إما

يميته في شبابه، أو يوقعه في الرساتيق (٥)، أو يبتليه بخدمة السلطان. (٦)

٢٣٢٦. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : العلم صبغ النفس، وليس يفوق

صبغ الشيء حتى ينظف من كل دنس. (٧)

١. عوالي اللآلي: ١ / ٢٨٥ / ١٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٨ / ٧٢٦٢ وفيه " مضض " بدل " ذل " ، بحار الأنوار: ١٧٧ / ١ / ٥٠.

٢. غرر الحكم: ٦١٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٨ / ٦٥٣٥.

٣. غرر الحكم: ٩٢٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٨ / ٨٢٩٠ وفيه " يذب " بدل " يدب " .

٤. الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ٤٤٢ / ٣٤٢.

٥. الرستاق: فارسي معرب، والجمع رساتيق وهي السواد (لسان العرب: ١٠ / ١١٦).

٦. آداب المتعلمين: ١٢٧ / ٥٣، معاني الأخبار: ٣٩١ / ١٠٩٢ نحوه.

٧. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٨ / ١١٠.

٢٣٢٧. عنه (عليه السلام) - أيضا - : إذا أردت العلم والخير فانفض عن يدك أداة الجهل

والشر، فإن الصائغ لا يتهياً له الصياغة إلا إذا ألقى أداة الفلاحة عن يده. (١)

٢٣٢٨. عنه (عليه السلام): لا يزكو العلم بغير ورع. (٢)

٢٣٢٩. المعجم الأوسط: من وصايا الخضر لموسى (عليهما السلام): أشعر قلبك التقوى

تنل العلم. (٣)

١٨ / ٣

التواضع للمعلم

٢٣٣٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تواضعوا لمن تعلمون منه. (٤)

٢٣٣١. عنه (صلى الله عليه وآله): أطلبوا مع العلم السكينة والحلم، لينوا لمن تعلمون وللمن

تعلمتم منه، ولا تكونوا من جبايرة العلماء فيغلب جهلكم علمكم. (٥)

٢٣٣٢. الإمام علي (عليه السلام): تواضعوا لمن تتعلموا منه العلم وللمن تعلمونه، ولا

تكونوا من جبايرة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم. (٦)

٢٣٣٣. عنه (عليه السلام): لا يتعلم من يتكبر. (٧)

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٠٧ / ٥١٣.

٢. غرر الحكم: ١٠٦٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٨ / ٩٩١٦.

٣. المعجم الأوسط: ٧ / ٧٩ / ٦٩٠٨ عن عمر؛ منية المرید: ١٤٠، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٧ / ١٨.

٤. المعجم الأوسط: ٦ / ٢٠٠ / ٦١٨٤ عن أبي هريرة؛ مشكاة الأنوار: ٢٤٢ / ٧٠١.

٥. الفردوس: ١ / ٧٩ / ٢٣٨ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ٢٣٩ / ٢٩٢٦٧.

٦. غرر الحكم: ٤٥٤٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٢ / ٤١٠٠، مشكاة الأنوار: ٢٤٢ / ٧٠١ عن الإمام

الصادق (عليه السلام)

نحوه وليس فيه ذيله.

٧. غرر الحكم: ١٠٥٨٦.

٢٣٣٤. الإمام الصادق (عليه السلام): تواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم. (١)
٢٣٣٥. إرشاد القلوب: جاء في الحديث القدسي: يا أحمد، إن أهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق، لا يتواضعون لمن يتعلمون منه، وهم عند أنفسهم عقلاء، وعند العارفين حمقاء. (٢)
راجع: ج ٢ ص ٣٤٨ " التواضع للمتعلم "، ص ٤٤٩ " التواضع له " .
١٩ / ٣

الاعتدال في الأكل
٢٣٣٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل يقول: وضعت خمسة في خمسة والناس

يطلبونها في خمسة فلا يجدونها: وضعت العلم في الجوع والجهد، والناس يطلبونه بالشبعة والراحة فلا يجدونه.... (٣)

٢٣٣٧. المواعظ العددية: جاء في الحديث القدسي: إني وضعت أربعة في أربعة مواضع والناس يطلبونها في غيرها فلا يجدوها أبدا؛ إني وضعت العلم في الجوع والغربة، والناس يطلبونه في الشبع والوطن فلم يجدوه أبدا.... (٤)

راجع: ج ٢ ص ١٤٨ " الصوم "، ص ١٥٠ " قلة الأكل "، ص ١٨٨ " كثرة الأكل " .

١. الكافي: ١ / ٣٦ / ١ عن معاوية بن وهب، روضة الواعظين: ١٤، دعائم الإسلام: ١ / ٨٠، بحار الأنوار: ٢ / ٤١ / ٢.

٢. إرشاد القلوب: ٢٠١، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٤ / ٦ وراجع: منية المرید: ٢٤٣.

٣. عوالي اللآلي: ٤ / ٦١ / ١١، عدة الداعي: ١٦٦ وفيه " أوحى الله تعالى إلى داوود (عليه السلام): يا داوود... "،

بحار الأنوار: ٧٨ / ٤٥٣ / ٢١.

٤. المواعظ العددية: ٢٤١.

٢٠ / ٣

التبكير

٢٣٣٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أغدوا في طلب العلم، فإن الغدو بركة

ونجاح. (١)

٢٣٣٩. عنه (صلى الله عليه وآله): أغدوا في طلب العلم، فإنني سألت ربي أن يبارك

لأمتي في

بكورها، ويجعل ذلك يوم الخميس. (٢)

٢١ / ٣

اغتنام الفرصة في الصغر والشباب

٢٣٤٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل الذي يتعلم العلم في صغره كمثل الوشم

على

الصخرة، ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء. (٣)

٢٣٤١. عنه (صلى الله عليه وآله): أول هذه الأمة يتعلم صغارها من كبارها، وآخرها

يتعلم كبارها

من صغارها. (٤)

٢٣٤٢. عنه (صلى الله عليه وآله): أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر،

أعطاه الله

يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا. (٥)

١. تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٧٠ عن عائشة، كشف الخفاء: ١ / ١٤٩ / ٤٣٩.

٢. المعجم الأوسط: ٥ / ٢٥٦ / ٥٢٤٤ عن عائشة، كنز العمال: ١٠ / ٢٥٠ / ٢٩٣٤١.

٣. الفردوس: ٤ / ١٣٥ / ٦٤٢٠ عن أبي الدرداء، مجمع الزوائد: ١ / ٣٣٣ / ٥١٥ نقلا عن الطبراني في

الكبير عن

أبي الدرداء وفيه " كالنقش على الحجر " بدل " كمثل الوشم على الصخرة "، كنز العمال: ١٠ / ٢٤٩ /

٢٩٣٣٦

منية المرید: ٢٢٥ وفيه " كالنقش على الحجر " بدل " كمثل الوشم على الصخرة " وراجع: جامع بيان العلم

وفضله: ١ / ٨٢.

٤. الفردوس: ١ / ٣٧ / ٧٠ عن ابن عباس.

٥. المعجم الكبير: ٨ / ١٢٩ / ٧٥٩٠ عن أبي أمامة، كنز العمال: ١٠ / ١٥١ / ٢٨٧٧٣؛ منية المرید:

١٠٤،

بحار الأنوار: ١ / ١٨٥ / ١٠٣.

٢٣٤٣ . عنه (صلى الله عليه وآله): من لم يطلب العلم صغيرا فطلبه كبيرا فمات، مات شهيدا. (١)

٢٣٤٤ . الإمام علي (عليه السلام): يا معشر الفتيان، حصنوا أعراضكم بالأدب، ودينكم بالعلم. (٢)

٢٣٤٥ . عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : تعلموا العلم صغارا تسودوا به كبارا. (٣)

٢٣٤٦ . عنه (عليه السلام): من لم يتعلم في الصغر لم يتقدم في الكبر. (٤)

٢٣٤٧ . عنه (عليه السلام): من سأل في صغره أجاب في كبره. (٥)

٢٣٤٨ . عنه (عليه السلام):

حرض بنيك على الآداب في الصغر * كيما تقر به عينك في الكبر

وإنما كامل الآداب يجمعها * في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

هي الكنوز التي تنمو ذخائرها * ولا يخاف عليها حادث الغير

الناس اثنان ذو علم ومستمع * واع وسائرهم كاللغو والعكر (٦)

ب - ما لا ينبغي

٢٢ / ٣

التعلم لغير الله

٢٣٤٩ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا،

نزع الله بركته،

١ . كنز العمال: ١٠ / ١٦٢ / ٢٨٨٤٣ نقلا عن ابن النجار، الفردوس: ٣ / ٦٢٧ / ٥٩٥٨ نحوه وكلاهما عن جابر.

٢ . تاريخ يعقوبي: ٢ / ٢١٠ .

٣ . شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٧ / ٩٨ .

٤ . غرر الحكم: ٨٩٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٣ / ٨٤٢٤ وراجع: منية المرید: ٢٢٥ .

٥ . غرر الحكم: ٨٢٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٧ / ٧٨٧٩ .

٦ . آداب المتعلمين: ٨٣ .

وضيق عليه معيشته، ووكله الله إلى نفسه، ومن وكله الله إلى نفسه
فقد هلك. (١)

٢٣٥٠. عنه (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم لأربع دخل النار: ليباهي به العلماء،
أو يماري
به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه، أو يأخذ به من الأمراء. (٢)

٢٣٥١. عنه (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم ليحاري به العلماء، أو ليماري به
السفهاء، أو
يصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار. (٣)

٢٣٥٢. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تعلموا العلم لتماروا به السفهاء، وتجادلوا به
العلماء،
ولتصرفوا به وجوه الناس إليكم، وابتغوا بقولكم ما عند الله؛ فإنه يدوم
ويبقى وينفذ ما سواه. (٤)

٢٣٥٣. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به
السفهاء،
ولا تخيروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار. (٥)

٢٣٥٤. عنه (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم ليباهي به العلماء، ويماري به
السفهاء في
المجالس، لم يرح رائحة الجنة. (٦)

-
١. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٤٨ / ٢٦٦٠ عن ابن مسعود، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٠٠ / ١.
٢. منية المرید: ١٣٥، بحار الأنوار: ٢ / ٣٨ / ٦١؛ عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ١١٩ عن عبد الله نحوه.
٣. سنن الترمذي: ٥ / ٣٢ / ٢٦٥٤ عن مالك، سنن ابن ماجه: ١ / ٩٣ / ٢٥٣ عن ابن عمر وص ٩٦ /
٢٥٩ عن
حذيفة و ح ٢٦٠ عن أبي هريرة، سنن الدارمي: ١ / ١١١ / ٣٨٠ عن مكحول نحوه، المستدرک علی
الصحيحين:
١ / ١٦٢ / ٢٩٣، المعجم الأوسط: ٦ / ٣٢ / ٥٧٠٨، شعب الإيمان: ٢ / ٢٨٣ / ١٧٧٢؛ منية المرید:
١٣٤.
٤. منية المرید: ١٣٥، بحار الأنوار: ٢ / ٣٨ / ٦٠؛ سنن الدارمي: ١ / ٨٥ / ٢٥٩ عن ابن مسعود نحوه.
٥. سنن ابن ماجه: ١ / ٩٣ / ٢٥٤، صحيح ابن حبان: ١ / ٢٧٨ / ٧٧، المستدرک علی الصحيحين: ١ /
٢٩٠ / ١٦١
- كلاهما عن جابر بن عبد الله وفيه " ولا تحيزوا به المجلس " بدل " ولا تخيروا به المجالس " و ح ٢٩٢
عن ابن
جريح وفيه " ولا لتحدثوا به في " بدل " ولا تخيروا به ".
٦. المعجم الكبير: ٢٠ / ٦٦ / ١٢١ عن معاذ بن جبل وراجع: كنز العمال: ١٠ / ٢٠٢ / ٢٩٠٥٩.

(۲۷۴)

٢٣٥٥. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم علما ليماري به السفهاء، أو يجادل به العلماء، أو ليدعو الناس إلى نفسه، فهو من أهل النار. (١)

٢٣٥٦. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تتعلموا العلم لتماروا به السفهاء، ولا تتعلموا العلم لتجادلوا به العلماء، ولا تتعلموا العلم لتستميلوا به وجوه الأمراء، ومن فعل ذلك فهو في النار. (٢)

٢٣٥٧. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم العلم ليماري به العلماء، أو يجاري به السفهاء، أو يتأكل به الناس، فالنار أولى به. (٣)

٢٣٥٨. عنه (صلى الله عليه وآله) - في وصيته لأبي ذر - : يا أبا ذر... من طلب علما ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ريح الجنة. يا أبا ذر؛ من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة. (٤)

٢٣٥٩. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أناسا من أمتي سيتفقهون في الدين، ويقرؤون القرآن، ويقولون: نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا، ولا يكون ذلك، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا (٥)! (٦)

٢٣٦٠. عنه (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان، لم يصب منه بابا إلا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس

-
١. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٦٣ / ٥٧٦٢ عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعا عن الإمام الصادق
عن آبائه (عليهم السلام)، مستطرفات السرائر: ١١٦، بحار الأنوار: ٧٧ / ٥٤ / ٣.
٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٦.
٣. حلية الأولياء: ٧ / ٩٦.
٤. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ٢ / ٥٢ كلاهما عن أبي ذر الغفاري، بحار الأنوار: ٧٧ / ٧٦ / ٣
- وراجع: الأمالي للطوسي: ٥٢٧ / ١١٦٢.
٥. جاء في ذيل الحديث: قال محمد بن الصباح: " كأنه يعني الخطايا "
٦. سنن ابن ماجه: ١ / ٩٤ / ٢٥٥ عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ١٨٨ / ٢٨٩٨٧.

استطالة، وبالله اغترارا، وفي الدين جفاء، فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة. (١)

٢٣٦١. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم علما مما يتغى به وجه الله عز وجل، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا، لم يجد عرف (٢) الجنة يوم القيامة. (٣)

٢٣٦٢. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم العلم يريد به الدنيا، وآثر عليه حب الدنيا وزينتها

استوجب سخط الله عليه، وكان في الدرك الأسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى، قال الله تعالى: (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) (٤). (٥)

٢٣٦٣. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله، فليتبوأ مقعده من النار. (٦)

٢٣٦٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إن من تعلم العلم ليماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو يصرف وجوه الناس إليه ليعظموه، فليتبوأ مقعده من النار، فإن الرئاسة لا تصلح إلا لله ولأهلها. (٧)

١. تنبيه الخواطر: ٢ / ٣، روضة الواعظين: ١٦ عن الإمام علي (عليه السلام)، أعلام الدين: ٨٠ نحوه؛ كنز العمال: ٢٦١ / ١٠ / ٢٩٣٨٤.
٢. أي ريحها الطيبة، والعرف: الريح (النهاية: ٣ / ٢١٧).
٣. سنن أبي داود: ٣ / ٣٢٣ / ٣٦٦٤، سنن ابن ماجه: ١ / ٩٣ / ٢٥٢، مسند ابن حنبل: ٣ / ٢٣٩ / ٨٤٦٥، المستدرک
- على الصحيحين: ١ / ١٦٠ / ٢٨٨ كلها عن أبي هريرة؛ منية المرید: ١٣٤ وفيهما "غرضا" بدل "عرضا"،
- بحار الأنوار: ٢ / ٣٨ / ٥٨ وراجع: سنن الدارمي: ١ / ٨٦ / ٢٦١.
٤. البقرة: ٨٩.
٥. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٤٨ / ٢٦٦٠ عن ابن مسعود، بحار الأنوار: ٧٧ / ٩٩ / ١.
٦. سنن الترمذي: ٥ / ٣٣ / ٢٦٥٥، سنن ابن ماجه: ١ / ٩٥ / ٢٥٨ وفيه "من طلب" بدل "من تعلم" وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: ١٠ / ٢٠٢ / ٢٩٠٦٢؛ منية المرید: ١٣٤ وفيه "وأراد" بدل "أو أراد"، بحار الأنوار: ٢ / ٣٨ / ٥٩.
٧. تحف العقول: ٤٣، الكافي: ١ / ٤٧ / ٦ عن الإمام الباقر (عليه السلام)، الاختصاص: ٢٥١ وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٤٧ / ٥٩.

٢٣٦٥. عنه (صلى الله عليه وآله): من أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجا، ومن أراد به الدنيا

فهي حظه. (١)

٢٣٦٦. عنه (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم يريد به حرث الدنيا لم ينل حرث الآخرة. (٢)

٢٣٦٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه... رجل تعلم العلم

وعلمه وقرأ القرآن فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟

قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت ولكنك

تعلمت العلم ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال هو قارئ، فقد قيل! ثم أمر

به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار. (٣)

٢٣٦٨. الإمام علي (عليه السلام): احذر ممن... يتعلم للمراء، ويتفقه للرياء، يبادر

الدنيا، ويؤاكل التقوى، فهو بعيد من الإيمان، قريب من النفاق، مجانب

للرشد، موافق للغي، فهو باغ غاؤ، لا يذكر المهتدين. (٤)

٢٣٦٩. عنه (عليه السلام): لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبهم الله وملائكته وأهل طاعته

من خلقه، ولكنهم حملوه لطلب الدنيا، فمقتهم الله وهانوا على الناس. (٥)

١. الكافي: ١ / ٤٦ / ١، تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٢٨ / ٩٠٦ كلاهما عن سليم بن قيس الهلالي عن الإمام علي (عليه السلام)،

بحار الأنوار: ٢ / ٣٤ / ٣١؛ سنن الدارمي: ١ / ٨٥ / ٢٥٨ عن الإمام الحسن (عليه السلام) نحوه.

٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٦.

٣. صحيح مسلم: ٣ / ١٥١٤ / ١٩٠٥، سنن النسائي: ٦ / ٢٣، مسند ابن حنبل: ٣ / ٢٠٧ / ٨٢٨٤، المستدرک علی

الصحيحين: ١ / ١٨٩ / ٣٦٤ و ج ٢ / ١٢٠ / ٢٥٢٤، السنن الكبرى: ٩ / ٢٨٣ / ١٨٥٤٩، جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٢

نحوه وكلها عن أبي هريرة، كنز العمال: ٣ / ٤٦٩ / ٧٤٧٠؛ منية المريد: ١٣٤، بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٤٩ / ٢٤ /

٤. بحار الأنوار: ٧٨ / ١٠ / ٦٧ نقلا عن مطالب السؤول، والحديث في الطبعة المعتمدة من مطالب السؤول ص ٥٦

مع اختلاف في الألفاظ.

٥. تحف العقول: ٢٠١، تاريخ يعقوبي: ٢ / ٢٠٦ نحوه، كنز الفوائد: ٢ / ١٠٩، غرر الحكم: ٧٥٨١ وليس فيه

" أهل طاعته من خلقه " وفيه " هانوا عليه " بدل " هانوا على الناس "، بحار الأنوار: ٢ / ٣٧ / ٤٨.

(۲۷۷)

٢٣٧٠. عنه (عليه السلام): خذوا من العلم ما بدا لكم، وإياكم أن تطلبوه لخصال أربع: لتباهوا به العلماء، أو تماروا به السفهاء، أو تراؤوا به في المجالس، أو تصرفوا وجوه الناس إليكم للترؤس. (١)

٢٣٧١. الإمام الصادق (عليه السلام) - في وصيته لمحمد بن النعمان - : يابن النعمان، لا تطلب العلم لثلاث: لتراي به، ولا لتباهي به، ولا لتماري. ولا تدعه لثلاث: رغبة في الجهل، وزهادة في العلم، واستحياء من الناس. (٢)

٢٣٧٢. عنه (عليه السلام): قال لقمان لابنه: يا بني، لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء، أو تماري به السفهاء، أو تزان به في المجالس. (٣)

راجع: ج ٢ ص ١٤٤ "الإخلاص"، ص ٢٤٩ "الإخلاص"، ص ٢٧٣ "التعلم لغير الله".

ص ٣٤٧ "الإخلاص"، ص ٤٤٢ "الرياء".

فائدة:

لقد نقلت بعض الأحاديث مقابل أحاديث هذا الباب، وكذلك أحاديث الباب الأول من آداب التعلم التي تؤكد الإخلاص في النية، واجتناب التعلم بدوافع غير إلهية، يبدو أنها معارضة لهذه الأحاديث وهذه الأحاديث هي:

٢٣٧٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من طلب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا حتى يأتي عليه العلم فيكون لله. ومن طلب العلم لله فهو كالصائم نهاره والقائم ليله. وإن

-
١. الإرشاد: ١ / ٢٣٠، بحار الأنوار: ٢ / ٣١ / ١٩.
 ٢. تحف العقول: ٣١٣، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٩٢ / ٢.
 ٣. دعائم الإسلام: ١ / ٨٣، قصص الأنبياء: ١٩٠ / ٢٣٨ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن (عليه السلام) وفيه "تراثي" بدل "تزان"، بحار الأنوار: ١٣ / ٤١٧ / ١٠؛ سنن الدارمي: ١ / ١١١ / ٣٨٣ وص ١١٢ / ٣٨٧ كلاهما
 - عن شهر بن حوشب، مسند ابن حنبل: ١ / ٤٠٢ / ١٦٥١ عن عبد الله بن عبد الرحمن، جامع بيان العلم وفضله:
 - ١ / ١٠٧ عن ابن أبي الحسين وكلها من دون إسناد إلى الإمام الصادق (عليه السلام) وفيها "تراثي" بدل "تزان".

بابا من العلم يتعلمه الرجل خير من أن يكون له أبو قبيس ذهباً فأنفقه في سبيل الله تعالى. (١)
٢٣٧٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الرجل ليطلب العلم وما يريد الله، فما يزال به العلم حتى يجعله لله عز وجل. (٢)
٢٣٧٥. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : تعلموا العلم ولو لغير الله، فإنه سيصير لله. (٣)
تعليق:

إن هذه الأحاديث وإن لم يكن لها اعتبار لازم للتعارض، بيد أن التأمل في مضمونها يفيد عدم وجود تعارض، وذلك أن هذه الأحاديث لا تريد أن تدعو الناس إلى الرياء في طلب المعارف الدينية أو تقلل من دور الإخلاص في بركات تحصيل العلم، بل تشير إلى نقطة دقيقة بالغة الأهمية، وهي أن أحد معطيات المعارف الإسلامية وبركاتها حث طالب العلم على الإخلاص. وكم هم الذين يدخلون الحوزات العلمية أو يعكفون على البحث والتحقيق في حقل المعارف الدينية بحوافز غير ربانية! بيد أن تعرفهم على معارف الإسلام النورانية - بخاصة تأملهم في دور الإخلاص وخطر الحوافز الفاسدة - يساعدهم على بلوغ درجات رفيعة من الإخلاص تدريجاً. وإذا اشترطنا الإخلاص في كل من يريد التعرف على المعارف الإسلامية فقد حرمنا الكثيرين من التعرف على المعارف الدينية والعلوم الحقيقية.

راجع: ج ٢ ص ٣٢٣ " توضيح حول أحكام التعلم " .

١. تنبيه الغافلين: ٤٢٨ / ٦٧٠ عن أنس؛ منية المرید: ١٠٠ وفيه ذيله، بحار الأنوار: ١ / ١٨٤ / ٩٦.

٢. الفردوس: ١ / ١٩٤ / ٧٣٣ عن أنس.

٣. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٧ / ٩٨.

٢٣ / ٣

الاستحياء

٢٣٧٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يستحي الشيخ أن يجلس إلى جنب الشاب فيتعلم منه

العلم. (١)

٢٣٧٧. عنه (صلى الله عليه وآله): لا يستحي الشيخ أن يتعلم العلم كما لا يستحي أن يأكل الخبز. (٢)

٢٣٧٨. الإمام علي (عليه السلام): أتى نساء إلى بعض نساء النبي (صلى الله عليه وآله) فحدثنها، فقالت لرسول

الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله، إن هؤلاء نسوة جئن يسألنك عن شيء يستحيين

من ذكره، قال: ليسألن عما شئن، فإن الله لا يستحي من الحق. (٣)

٢٣٧٩. عنه (عليه السلام): لا يستحي العالم إذا لم يعلم أن يتعلم. (٤)

راجع: ج ٢ ص ٢٧٨ ح ٢٣٧١.

٢٤ / ٣

التفرق في المجلس

٢٣٨٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا جلستم إلى المعلم أو جلستم في مجالس العلم

فادنوا، وليجلس بعضكم خلف بعض، ولا تجلسوا متفرقين كما يجلس

١. الفردوس: ٥ / ١٤٤ / ٧٧٦٥ عن الإمام علي (عليه السلام).

٢. الفردوس: ٥ / ٧٣ / ٧٤٩٤ عن الحكم بن عمير، كشف الخفاء: ٢ / ٣٧٧ / ٣١٤٧.

٣. دعائم الإسلام: ١ / ١١٥، عوالي اللآلي: ٣ / ٣٠ / ٨١ وراجع منية المريد: ١٧٣ وص ٢٥٩.

٤. الخصال: ٣١٥ / ٩٦ عن الشعبي، المحاسن: ١ / ٣٥٨ / ٧٦٤ وص ٧١ / ٢٦ كلاهما عن ابن القلاح عن الإمام

الصادق عن أبيه عنه (عليهم السلام) وفيهما "الجاهل" بدل "العالم"، تحف العقول: ٢٨١ عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، نهج

البلاغ: الحكمة ٨٢، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٩٤، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ٨١ / ١٧٧ عن أحمد بن عامر الطائي

عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) والثلاثة الأخيرة نحوه، بحار الأنوار: ٧٨ / ٧٥ / ٤٥.

أهل الجاهلية. (١)

٢٥ / ٣

جوامع الآداب

٢٣٨١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول العلم الصمت، والثاني الاستماع،

والثالث العمل به،

والرابع نشره. (٢)

٢٣٨٢. عنه (صلى الله عليه وآله): تعلموا الصمت، ثم الحلم، ثم العلم، ثم العمل به،

ثم أبشروا. (٣)

٢٣٨٣. الإمام علي (عليه السلام): العلم لا يحصل إلا بخمسة أشياء: أولها بكثرة

السؤال،

والثاني بكثرة الاشتغال، والثالث بتطهير الأفعال، والرابع بخدمة الرجال،

والخامس باستعانة ذي الجلال. (٤)

٢٣٨٤. الإمام الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام): جاء رجل إلى رسول

الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا

رسول الله، ما العلم؟ قال الإنصات، قال: ثم مه؟ قال: الاستماع، قال:

ثم مه؟ قال: الحفظ، قال: ثم مه؟ قال: العمل به، قال: ثم مه يا

رسول الله؟ قال: نشره. (٥)

٢٣٨٥. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - المتعلم

يحتاج إلى

١. الفردوس: ١ / ٢٧١ / ١٠٥٣؛ الأمالي للشجري: ١ / ٦٢ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ /

٢٣٩ / ٢٩٢٦٩؛

مشكاة الأنوار: ٣٥٨ / ١١٦٤.

٢. دعائم الإسلام: ١ / ٨٢ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، الجعفریات: ٢٣٢ عن الإمام

الكاظم عن آبائه (عليهم السلام).

٣. جامع الأحاديث للقمي: ٦٧.

٤. المواعظ العددية: ٢٦٤.

٥. الكافي: ١ / ٤٨ / ٤، الخصال: ٢٨٧ / ٤٣، الأمالي للطوسي: ٦٠٣ / ١٢٤٧ كلها عن عبد الله بن

ميمون القداح،

منية المرید: ١٤٧، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧ نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٢٨ / ٨.

رغبة وإرادة (١) وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم. (٢)
٢٣٨٦. الإمام الصادق (عليه السلام): أطلبوا العلم من معدن العلم. (٣)
٢٣٨٧. عنه (عليه السلام): شاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى، وطلب العلم من
أعلى

الأمر وأصعبها، فكانت المشاورة فيه أهم وأوجب. (٤)
٢٣٨٨. مشكاة الأنوار عن عنوان البصري - وكان شيخا كبيرا قد أتى عليه أربع
وتسعون سنة - : كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنين، فلما حضر جعفر
الصادق (عليه السلام) المدينة اختلفت إليه وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت من
مالك، فقال لي يوما: إني رجل مطلوب ومع ذلك لي أورد في كل ساعة
من آناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي فخذ عن مالك واختلف إليه
كما كنت تختلف إليه.

فاغتمت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي: لو تفرس في
خير ما زجرني عن الاختلاف إليه والأخذ عنه، فدخلت مسجد
الرسول (صلى الله عليه وآله) وسلمت عليه، ثم رجعت من القبر إلى الروضة وصليت
فيها

ركعتين وقلت: أسألك يا الله يا الله أن تعطف علي قلب جعفر وترزقني
من علمه ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم. ورجعت إلى داري مغتما
حزينا ولم أختلف إلى مالك بن أنس لما أشرب قلبي من حب جعفر، فما
خرجت من داري إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري، فلما ضاق

-
١. في المصدر: "إدارة" والصحيح ما أثبتناه.
 ٢. مصباح الشريعة: ٣٤٨، بحار الأنوار: ٢ / ٣٢ / ٢٥.
 ٣. الأصول الستة عشر: ٤ عن زيد الزراد، بحار الأنوار: ٢ / ٩٣ / ٢٧.
 ٤. إحقاق الحق: ١٢ / ٢٦٩ نقلا عن كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي الحنفي.

صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرًا، وكان بعدما صليت العصر، فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال: ما حاجتك؟ فقلت: السلام على الشريف، فقال: هو قائم في مصلاه، فجلست بحذاء بابه، فما لبثت إلا يسيرا إذ خرج خادم له قال: أدخل على بركة الله، فدخلت وسلمت عليه، فرد علي السلام وقال: اجلس غفر الله لك، فجلست، فأطرق مليا ثم رفع رأسه وقال: أبو من؟ قلت: أبو عبد الله، قال: ثبت الله كنيته ووقفك لمرضاته، قلت في نفسي: لو لم يكن لي من زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا، ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: يا أبا عبد الله ما حاجتك؟ قلت: سألت الله أن يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك، وأرجو أن الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته.

فقال: يا أبا عبد الله، ليس العلم بالتعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أولا من نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك، قلت: يا شريف، فقال: قل يا أبا عبد الله، قلت: يا أبا عبد الله، ما حقيقة العبودية؟ قال: ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله إليه ملكا؛ لأن العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به، ولا يدبر العبد لنفسه تدييرا، وجملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى به ونهاه عنه، فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، وإذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا

يتفرغ منهما إلى المرء والمباهاة مع الناس، فإذا أكرم الله العبد بهذه
الثلاث هان عليه الدنيا وإبليس والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا،
ولا يطلب عند الناس عزا وعلوا، ولا يدع أيامه باطلا، فهذا أول درجة
المتقين، قال الله تعالى: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الأرض ولا فسادا والعقبية للمتقين). (١)

قلت: يا أبا عبد الله أوصني، فقال: أوصيك بتسعة أشياء، فإنها وصيتي
لمريدي الطريق إلى الله عز وجل، والله أسأل أن يوفئك لاستعماله؛ ثلاثة منها
في رياضة النفس، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها
وإياك والتهاون بها.

قال عنوان: ففرغت قلبي له. فقال: أما اللواتي في الرياضة، فإياك أن
تأكل ما لا تشتهييه فإنه يورث الحماقة والبله، ولا تأكل إلا عند الجوع، وإذا
أكلت فكل حلالا وسم الله، واذكر حديث الرسول (صلى الله عليه وآله): ما ملا آدمي
وعاء

شرا من بطنه، فإن كان لا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه.
وأما اللواتي في الحلم، فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشرا،
فقل: إن قلت عشرا لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل: إن كنت صادقا
فيما تقول فالله أسأل أن يغفرها لي، وإن كنت كاذبا فيما تقول فالله أسأل
أن يغفرها لك، ومن وعدك بالجفاء فعهه بالنصيحة والدعاء.
وأما اللواتي في العلم، فاسأل العلماء ما جهلت، وإياك أن تسألهم تعنتا
وتجربة، وإياك أن تعمل برأيك شيئا، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد

إليه سبيلا، واهرب من الفتيا هربك من الأسد، ولا تجعل رقبتك للناس
جسرا.

قم عني يا أبا عبد الله، فقد نصحت لك، ولا تفسد علي وردي، فإني
امرؤ ضنين بنفسي، والسلام. (١)
٢٣٨٩. الإمام علي (عليه السلام):
ألا لا تنال العلم إلا بستة * سأنبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغه * وإرشاد أستاذ وطول زمان (٢)

-
١. مشكاة الأنوار: ٥٦٢ / ١٩٠١، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٤ / ١٧ وفي أوله: قال المجلسي (رحمه الله):
وجدت بخط شيخنا
البهائي (قدس سره): قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي: نقلت من خط الشيخ أحمد الفراهاني (رحمه
الله) عن عنوان
البصري... إلخ.
٢. آداب المتعلمين: ٨٢.

الفصل الرابع
آداب السؤال
أ - ما ينبغي فيه

١ / ٤

التعقل

٢٣٩٠. الإمام علي (عليه السلام): أما بعد، أيها الناس! إذا سأل سائل فليعقل، وإذا

سئل

فليتثبت؛ فوالله لقد نزلت بكم نوازل البلاء وحقائق الأمور؛ لفشل كثير

من المسؤولين، وإطراق كثير من السائلين. (١)

٢ / ٤

السؤال تفقها

٢٣٩١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا قعد أحدكم إلى أخيه فليسأله تفقها، ولا

يسأله تعنتاً. (٢)

٢٣٩٢. الإمام علي (عليه السلام) - لسائل سأله عن معضلة - : سل تفقها ولا تسأل

تعنتاً؛

١. دستور معالم الحكم: ٨١.

٢. الفردوس: ١ / ٢٩٩ / ١١٨٣ عن الإمام علي (عليه السلام).

فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم، وإن العالم المتعسف شبيه بالجاهل المتعنت. (١)

٢٣٩٣. عنه (عليه السلام) - في صفة المؤمن - : يصمت ليسلم، ويسأل ليفهم. (٢)
٢٣٩٤. الإمام الحسين (عليه السلام): كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع إذ قام

إليه رجل من أهل الشام، فقال: يا أمير المؤمنين، إني أسألك عن أشياء، فقال: سل تفقها ولا تسأل تعنتا. (٣)

٢٣٩٥. المناقب - في سيرة الإمام الباقر (عليه السلام) - : قال الأبرش الكلبي لهشام: من هذا

الذي احتوشه أهل العراق ويسألونه؟ قال: هذا نبي الكوفة، وهو يزعم أنه ابن رسول الله وباقر العلم ومفسر القرآن، فأسأله مسألة لا يعرفها، فأتاه وقال: يا بن علي قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان؟ قال: نعم، قال: فإني سألك عن مسائل، قال: سل، فإن كنت مسترشدا فستنتفع بما تسأل عنه، وإن كنت متعننا فتضل بما تسأل عنه. (٤)

٢٣٩٦. الكافي عن الحسين بن علوان: سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن طعم الماء،

فقال: سل تفقها ولا تسأل تعنتا؛ طعم الماء طعم الحياة. (٥)

١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٠، غرر الحكم: ٤١٤٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٢ / ٢٩٨٠ وكلاهما نحوه.

٢. الكافي: ٢ / ٢٣٠ / ١ عن عبد الله بن يونس عن الإمام الصادق (عليه السلام) وراجع: منية المرید: ١٧٠، بحار الأنوار: ٦٧ / ٣٤٥ / ٥١.

٣. الخصال: ٢٠٩ / ٣٠، عيون أخبار الرضا: ١ / ٢٤١ / ١، علل الشرائع: ٥٩٣ / ٤٤ كلها عن عبد الله بن أحمد بن

عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: ١٠ / ٧٥ / ١.

٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٩٨، بحار الأنوار: ٤٦ / ٣٥٥ / ٩.

٥. الكافي: ٦ / ٣٨١ / ٧، مجمع البيان: ٧ / ٧٢ نقلا عن العياشي عن الحسن بن علوان وراجع: الغارات: ١ / ١٧٩،

بحار الأنوار: ٥٧ / ١٥.

٣ / ٤

حسن السؤال

٢٣٩٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسن السؤال نصف العلم. (١)
٢٣٩٨. الإمام علي (عليه السلام): من أحسن السؤال علم. (٢)
٢٣٩٩. عنه (عليه السلام): من علم أحسن السؤال. (٣)
٢٤٠٠. عنه (عليه السلام): أجملوا في الخطاب تسمعوا جميل الجواب. (٤)

٤ / ٤

رعاية حق السابق

٢٤٠١. الإمام الصادق (عليه السلام): أتى النبي (صلى الله عليه وآله) رجلاً: رجل من الأنصار ورجل من ثقيف، فقال الثقيفي: يا رسول الله، حاجتي، فقال: سبقك أخوك الأنصاري، فقال: يا رسول الله، إني على ظهر سفر وإني عجلان، وقال الأنصاري: إني قد أذنت له. (٥)

١. المعجم الأوسط: ٧ / ٢٥ / ٦٧٤٤، شعب الإيمان: ٥ / ٢٥٥ / ٦٥٦٨، مسند الشهاب: ١ / ٥٥ / ٢١، الفردوس:
٢ / ١٤١ / ٢٧١٦ كلها عن ابن عمر؛ تحف العقول: ٥٦ وفيه "المسألة" بدل "السؤال"، كنز الفوائد: ٢ / ١٨٩،
نثر الدر: ١ / ١٦٧ وص ٣٣٣ عن الإمام الحسن (عليه السلام)، منية المرید: ٢٥٨، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٦٠ / ١٥٩.
٢. غرر الحكم: ٧٩٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٤ / ٧١٨١.
٣. غرر الحكم: ٧٦٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥١ / ٨٠٤٢ وراجع: منية المرید: ١٧٦.
٤. غرر الحكم: ٢٥٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ٩١ / ٢١٥٣.
٥. الكافي: ٤ / ٢٦١ / ٣٧ عن معاوية بن عمار، النوادر للأشعري: ١٣٩ / ٣٦٠، حلية الأبرار: ١ / ١٨٢ / ٦ عن معاوية بن عمار، بحار الأنوار: ٩٩ / ١٣ / ٤٢ وراجع: منية المرید: ٢٧٢.

ب - ما لا ينبغي فيه

٥ / ٤

السؤال تعنتا

٢٤٠٢. الاختصاص عن ابن عباس: قال النبي (صلى الله عليه وآله) [لعبد الله بن سلام]: الحمد لله علي

نعمائ، يا بن سلام، أجتني سائلا أو متعتنا؟ قال: بل سائلا يا محمد،

قال: علي الضلالة أم علي الهدى؟ قال: بل علي الهدى يا محمد، فقال

النبي (صلى الله عليه وآله): فسل عما تشاء. (١)

٢٤٠٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): شرار الناس الذين يسألون عن شرار

المسائل؛ كي يغلطوا بها

العلماء. (٢)

٢٤٠٤. سنن أبي داود عن معاوية: إن النبي (صلى الله عليه وآله) نهى عن الغلوطات

(٣). (٤)

٢٤٠٥. الإمام علي (عليه السلام): الناس منقوصون مدخولون إلا من عصم الله،

سائلهم متعت،

ومجيبهم متكلف. (٥)

٢٤٠٦. الإمام الصادق (عليه السلام) - في وصيته لعنوان البصري في العلم - : فاسأل

العلماء ما

جهلت، وإياك أن تسألهم تعنتا وتجربة، وإياك أن تعمل برأيك شيئا. (٦)

راجع: ج ٢ ص ٢٨٧ ح ٢٣٩١ و ٢٣٩٢ وص ٢٨٨ ح ٢٣٩٤ - ٢٣٩٦.

١. الاختصاص: ٤٣، بحار الأنوار: ٩ / ٣٣٦ / ٢٠.

٢. جامع الأصول: ٥ / ٥٨ / ٣٠٦٧ عن أبي هريرة.

٣. الغلوطة والأغلوطة: ما يغالط به (تاج العروس: ١٠ / ٣٥٥).

٤. سنن أبي داود: ٣ / ٣٢١ / ٣٦٥٦، مسند ابن حنبل: ٩ / ١٧٤ / ٢٣٧٤٨، المعجم الكبير: ١٩ / ٣٨٠ / ٨٩٢.

عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ١١٧ وفيه "الأغلوطات" بدل "الغلوطات".

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٣، غرر الحكم: ٢١٣٨، بحار الأنوار: ٢ / ٥٦ / ٣٢.

٦. مشكاة الأنوار: ٥٦٤ / ١٩٠١، بحار الأنوار: ٢ / ٢٦٠ وراجع منية المرید: ١٧٠.

السؤال عما قد يضر جوابه

الكتاب

(يأيها الذين آمنوا لا تسلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حلِيم). (١)
(قال فإن اتبعني فلا تسلني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا). (٢)
الحديث

٢٤٠٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أسكتوا عما سكت الله. (٣)
٢٤٠٨. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى حد لكم حدودا فلا تعتدوها، وفرض عليكم

فرائض فلا تضيعوها، وسن لكم سننا فاتبعوها، وحرّم عليكم
حرّمات فلا تهتكوها، وعفا لكم عن أشياء رحمة منه لكم من غير
نسيان فلا تتكلفوها. (٤)
٢٤٠٩. عنه (صلى الله عليه وآله): دعوني ما تركتكم، إنما أهلك من كان قبلكم
سؤالهم واختلافهم
على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا

١. المائدة: ١٠١.

٢. الكهف: ٧٠.

٣. عوالي اللآلي: ٣ / ١٦٦ / ٦١، السرائر: ١ / ١٢٦ / ٢٣٢ وص ٣٨٠.

٤. الأمالي للمفيد: ١٥٩ / ١، الأمالي للطوسي: ٥١٠ / ١١١٦ كلاهما عن علي بن ربيعة الوالبي عن الإمام علي (عليه السلام)، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٩٧، نهج البلاغة: الحكمة ١٠٥ كلاهما عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار:

٢ / ٢٦٣ / ١١؛ المستدرک علی الصحیحین: ٤ / ١٢٩ / ٧١١٤ عن أبي ثعلبة الخشني، سنن الدار قطني:
٤ / ٢٩٨ / ١٠٤ عن أبي الدرداء وكلاهما نحوه.

منه ما استطعتم. (١)
 ٢٤١٠. عنه (صلى الله عليه وآله): لولا أن بني إسرائيل قالوا: (وإننا إن شاء الله
 لمهتدون) (٢) ما
 أعطوا أبدا، ولو أنهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لأجزأت عنهم،
 ولكنهم شددوا فشد الله عليهم. (٣)
 ٢٤١١. مسند أبي يعلى عن ابن عمر: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:
 لا يزال هذا
 الحي من قريش آمنين حتى يردوهم عن دينهم (كفار حمنا) (٤)، قال: فقام
 إليه رجل فقال: يا رسول الله، أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال: في الجنة، ثم
 قام إليه آخر فقال: أفي الجنة أنا أم في النار؟ (قال: في النار)، ثم قال:
 أسكتوا عني ما سكت عنكم، فلولا أن لا تدافنوا لأخبرتكم بملاككم من
 أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت، ولو أمرت أن أفعل لفعلت. (٥)
 ٢٤١٢. الإمام الرضا (عليه السلام): إن رجلا من بني إسرائيل قتل قرابة له ثم أخذه
 وطرحه على
 طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه، فقالوا
 لموسى (عليه السلام): إن سبط آل فلان قتلوا فلانا، فأخبرنا من قتله؟ قال: ايتوني
 ببقرة، (قالوا أتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجهلين) (٦)، ولو

-
١. صحيح البخاري: ٦ / ٢٦٥٨ / ٦٨٥٨، صحيح مسلم: ٤ / ١٨٣٠ / ١٣٣٧، سنن ابن ماجه: ١ / ٣ /
 ٢، مسند ابن
 حنبل: ٣ / ٧٠ / ٧٥٠٤ وص ١٩٠ / ٨١٥٠ كلها عن أبي هريرة نحوه.
 ٢. البقرة: ٧٠.
 ٣. الدر المنثور: ١ / ١٨٩ نقلا عن ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة.
 ٤. كذا، وإليك ما في هامش المصدر: " في المجمع: كفارا حما. [وفي أصلنا رسم على الألف مدة هكذا:
 كفا رحمنا،
 فافهم أن قراءتها هكذا: كفاء رحمنا. أي: مقابل قرابتهم ورحمهم التي بينهم وبين رسول الله (صلى الله عليه
 وآله). والله أعلم] ".
 ٥. مسند أبي يعلى: ٥ / ٢٧٢ / ٥٦٧٦، المطالب العالية: ٣ / ٧٨ / ٢٩٢٩ وفيه " بأمتي " بدل " آمنين "
 و " كفارا
 حما " بدل " كفار حمنا " وكلاهما عن ابن عمر.
 ٦. البقرة: ٦٧.

أنهم عمدوا إلى أي بقرة أجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم، (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر) (١) - يعني لا صغيرة ولا كبيرة - (عوان بين ذلك) (٢)، ولو أنهم عمدوا إلى أي بقرة أجزأتهم، ولكن شددوا فشدد الله عليهم، (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر النظرين) (٣)، ولو أنهم عمدوا إلى أي بقرة لأجزأتهم، ولكن شددوا فشدد الله عليهم، (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشبه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون * قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق) (٤) فطلبوها، فوجدوها عند فتى من بني إسرائيل، فقال: لا أبيعها إلا بملء مسكها (٥) ذهباً، فجاؤوا إلى موسى (عليه السلام) فقالوا له ذلك، فقال: اشتروها، فاشتروها و جاؤوا بها، فأمر بذبحها، ثم أمر أن يضرب الميت بذنبها، فلما فعلوا ذلك حيي المقتول، وقال: يا رسول الله، إن ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي، فعلموا بذلك قاتله، فقال رسول الله موسى بن عمران (عليه السلام) لبعض أصحابه: إن هذه البقرة لها نبأ، فقال: وما هو؟ قال: إن فتى من بني إسرائيل كان باراً بأبيه وإنه اشترى تبعاً فجاء إلى أبيه ورأى أن المقاليد تحت رأسه، فكره أن يوقظه فترك ذلك البيع، فاستيقظ أبوه، فأخبره، فقال له: أحسنت، خذ هذه البقرة فهي لك عوضاً لما فاتك، قال: فقال له رسول الله موسى بن عمران (عليه السلام): أنظروا إلى البر ما بلغ بأهله؟! (٦)

١ - ٤. البقرة: ٦٨ - ٧١.

٥. المسك بسكون السين: الجلد (النهاية: ٤ / ٣٣١).

٦. عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٣ / ٣١، تفسير العياشي: ١ / ٤٦ / ٥٧ وفيه " فقال لرسول الله موسى (عليه

السلام) بعض

أصحابه " بدل " فقال رسول الله موسى بن عمران (عليه السلام) لبعض أصحابه " وكلاهما عن أحمد بن

محمد بن

أبي نصر البزنطي، بحار الأنوار: ١٣ / ٢٦٣ / ٢.

٢٤١٣. الإمام علي (عليه السلام): لما نزلت هذه الآية (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه

سبيلاً) (١) قالوا: يا رسول الله، أفي كل عام؟ فسكت، فقالوا: أفي كل عام؟ فسكت، قال: ثم قالوا: أفي كل عام؟ فقال: لا، ولو قلت نعم لوجبتم، فأنزل الله تعالى: (يأيها الذين آمنوا لا تسلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) (٢) إلى آخر الآية. (٣)

٢٤١٤. سنن ابن ماجه عن أنس: قالوا: يا رسول الله! الحج في كل عام؟ قال: لو قلت:

نعم لوجبتم، ولو وجبت لم تقوموا بها، ولو لم تقوموا بها عذبتهم. (٤) ٢٤١٥. مسند ابن حنبل عن ابن عباس: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا أيها الناس،

كتب عليكم الحج، قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فقال: لو قلتها لوجبتم، ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا أن تعملوا بها، الحج مرة فمن زاد فهو تطوع. (٥) ٢٤١٦. مسند ابن حنبل: إن رجلاً قال: يا رسول الله، الحج كل عام؟ فقال: بل حجة على كل إنسان، ولو قلت: نعم كل عام، لكان كل عام. (٦)

١. آل عمران: ٩٧.

٢. المائدة: ١٠١.

٣. مسند ابن حنبل: ١ / ٢٤٠ / ٩٠٥، المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ٣٢٢ / ٣١٥٧، سنن الدار قطنی:

٢ / ٢٨٠ / ٢٠٢

نحوه وكلها عن أبي البختری؛ دعائم الإسلام: ١ / ٢٨٨، بحار الأنوار: ٩٩ / ٢٢ / ٨٤.

٤. سنن ابن ماجه: ٢ / ٩٦٣ / ٢٨٨٥، مسند أبي يعلى: ٤ / ١٩ / ٣٦٧٨.

٥. مسند ابن حنبل: ١ / ٦٢٣ / ٢٦٤٢ وص ٥٤٩ / ٢٣٠٤ نحوه، السنن الكبرى: ٤ / ٥٣٤ / ٨٦١٧، كنز العمال:

٥ / ٢١ / ١١٨٧٣؛ عوالي اللآلي: ١ / ١٦٩ / ١٨٩ وراجع: سنن الدارمي: ١ / ٤٥٦ / ١٧٣٦، المستدرک علی

الصحیحین: ١ / ٦٤٣ / ١٧٢٨.

٦. مسند ابن حنبل: ١ / ٦٤٥ / ٢٧٤١.

٢٤١٧. صحيح البخاري عن أنس: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبة ما سمعت مثلها

قط، قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. فغطى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجوههم، لهم خنين، فقال رجل: من أبي؟ قال:

فلان، فنزلت هذه الآية (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم). (١) ٢٤١٨. صحيح البخاري عن أبي موسى الأشعري: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن

أشياء كرهها، فلما أكثروا عليه المسألة غضب وقال: سلوني، فقام رجل فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: أبوك حذافة، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، من أبي؟ فقال: أبوك سالم مولى شيبه، فلما رأى عمر ما بوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الغضب قال: إنا نتوب إلى الله عز وجل. (٢) ٢٤١٩. صحيح البخاري عن ابن عباس: كان قوم يسألون رسول الله (صلى الله عليه وآله) استهزاء،

فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل - تضل ناقته - : أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) حتى فرغ من الآية كلها. (٣) ٢٤٢٠. الكافي عن أبي الجارود: قال أبو جعفر (عليه السلام): إذا حدثكم بشيء فاسألوني

من كتاب الله. ثم قال في بعض حديثه: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن القيل

والقال، وفساد المال، وكثرة السؤال، فقيل له: يا بن رسول الله، أين هذا من كتاب الله؟ قال: إن الله عز وجل يقول: (لا خير في كثير من نجواهم إلا

١. صحيح البخاري: ٤ / ١٦٨٩ / ٤٣٤٥ و ج ٦ / ٢٦٦٠ / ٦٨٦٥ نحوه وراجع: صحيح مسلم: ٤ / ١٨٣٢ / ٢٣٥٩.

٢. صحيح البخاري: ٦ / ٢٦٥٩ / ٦٨٦١، صحيح مسلم: ٤ / ١٨٣٤ / ١٣٨، مسند أبي يعلى: ٦ / ٧٢٦٦ / ٤٠٩

وفيه "شعبة" بدل "شيبه".

٣. صحيح البخاري: ٤ / ١٦٨٩ / ٤٣٤٦، السنن الكبرى: ٦ / ٣١٦ / ١٢٠٧٦ مع تقديم وتأخير.

من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) (١) وقال: (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيما) (٢) وقال: (لا تسلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم). (٣)

٢٤٢١. الإمام الباقر (عليه السلام): اشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدي المصلين،

ولا تسأل عنه إلا أن يأتيك من يخبرك عنه. (٤)

٢٤٢٢. عنه (عليه السلام) - لما سأله الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن شراء اللحم من الأسواق ولا يدري ما يصنع القصابون - : كل إذا كان ذلك في أسواق المسلمين ولا تسأل عنه. (٥)

٢٤٢٣. الإمام الصادق (عليه السلام): يا أيها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال، إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبياءهم، وقد قال الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تسلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) وأسألوا عما فرض الله عليكم، والله إن الرجل يأتيني فيسألني فأخبره فيكفر، ولو لم يسألني ما ضره، وقال الله: (وإن تسلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم) إلى قوله: (قد سألتها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين) (٦). (٧)

-
١. النساء: ١١٤.
٢. النساء: ٥.
٣. الكافي: ١ / ٦٠ / ٥ و ج ٥ / ٣٠٠ / ٢، تهذيب الأحكام: ٧ / ٢٣١ / ١٠١٠، المحاسن: ١ / ٤١٩ / ٩٦٢ /
- الاحتجاج: ٢ / ١٦٩ / ١٩٨ كلها عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ٤٦ / ٣٠٣ / ٥٠.
٤. الكافي: ٦ / ٢٥٧ / ١ عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ١٠ / ١٥٥ / ٤.
٥. الكافي: ٦ / ٢٣٧ / ٢، تهذيب الأحكام: ٩ / ٧٢ / ٣٠٧ كلاهما عن عمر بن أذينة، وح ٣٠٦ عن زرارة.
٦. المائدة: ١٠٢.
٧. الأصول الستة عشر: ٧٤ عن جابر، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٤ / ١٦ وراجع: تفسير العياشي: ١ / ٣٤٧ / ١١٢.

٢٤٢٤. عنه (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان يقول: أبهموا ما أبهمه الله.
(١)

٢٤٢٥. عنه (عليه السلام): خمسة أشياء يجب على الناس أن يأخذوا بها ظاهر
الحكم:

الولايات، والتناكح، والمواريث، والذبائح، والشهادات، فإذا كان ظاهره
ظاهرا مأمونا جازت شهادته، ولا يسأل عن باطنه. (٢)

٢٤٢٦. نهج البلاغة: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الخطبة [أي خطبة
الأشباح] على

منبر الكوفة، وذلك أن رجلا أتاه فقال له: يا أمير المؤمنين، صف لنا ربنا
مثلما نراه عيانا لنزداد له حبا وبه معرفة، فغضب ونادى: الصلاة جامعة،
فاجتمع الناس حتى غص المسجد بأهله، فصعد المنبر وهو مغضب
متغير اللون، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ...
فانظر أيها السائل: فما ذلك القرآن عليه من صفته فائتم به واستضيئ بنور
هدايته، وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليك فرضه، ولا
في سنة النبي (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى أثره، فكل علمه إلى الله سبحانه، فإن
ذلك

منتهى حق الله عليك. (٣)

٢٤٢٧. سنن الترمذي عن سلمان: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن السمن
والجبين والفراء،

فقال: الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما
سكت عنه فهو مما عفا عنه. (٤)

-
١. عوالي اللآلي: ٢ / ١٢٩ / ٣٥٥ عن إسحاق بن عمار، بحار الأنوار: ٢ / ٢٧٢ / ٥.
 ٢. الكافي: ٧ / ٤٣١ / ١٥، تهذيب الأحكام: ٦ / ٢٨٣ / ٧٨١ وص ٢٨٨ / ٧٩٨ وفيه "بظاهر الحال"
بدل "ظاهر
 - الحكم"، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ١٦ / ٣٢٤٤ كلها عن يونس عن بعض رجاله.
 ٣. نهج البلاغة: الخطبة ٩١ عن مسعدة بن صدقة وراجع: تفسير العياشي: ١ / ١٦٣ / ٥.
 ٤. سنن الترمذي: ٤ / ٢٢٠ / ١٧٢٦، سنن ابن ماجه: ٢ / ١١١٧ / ٣٣٦٧، المستدرک علی الصحیحین:
٤ / ١٢٩ / ٧١١٥،
السنن الكبرى: ١٠ / ٢١ / ١٩٧٢٣.

٢٤٢٨. من لا يحضره الفقيه: سأل سليمان بن جعفر الجعفري العبد الصالح موسى بن جعفر (عليه السلام) عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء، لا يدري أذكية هي أم غير ذكية، أيصلي فيها؟ فقال: نعم ليس عليكم المسألة، إن أبا جعفر (عليه السلام) كان يقول: إن الخوارج ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم، إن الدين أوسع من ذلك. (١)

٢٤٢٩. تهذيب الأحكام عن إسماعيل بن عيسى: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن جلود

الفراء يشتريها الرجل في سوق من أسواق الجبل، يسأل عن ذكاته إذا كان البائع مسلماً غير عارف؟ قال: عليكم أنتم أن تسألوا عنه إذا رأيتم المشركين يبيعون ذلك، وإذا رأيتم يصلون فيه فلا تسألوا عنه. (٢)

٢٤٣٠. الكافي عن عمر بن حنظلة: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني تزوجت امرأة فسألت

عنها فقيل فيها، فقال: وأنت لم سألت أيضاً! ليس عليكم التفتيش. (٣)

٢٤٣١. الكافي عن الكاهلي عن رجل عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قال: قلت: أمر في

الطريق فيسيل علي الميزاب في أوقات أعلم أن الناس يتوضؤون، قال: قال: ليس به بأس، لا تسأل عنه. (٤)

راجع: ج ١ ص ٣٨٨ " ما مدح من الجهل " .

١. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٥٧ / ٧٩١، تهذيب الأحكام: ٢ / ٣٦٨ / ١٥٢٩ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

مضمراً وراجع: قرب الإسناد: ٣٨٥ / ١٣٥٨.

٢. تهذيب الأحكام: ٢ / ٣٧١ / ١٥٤٤، من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٥٨ / ٧٩٢.

٣. الكافي: ٥ / ٥٦٩ / ٥٥ وراجع: تهذيب الأحكام: ٧ / ٢٥٣ / ١٠٩٢.

٤. الكافي: ٣ / ١٣ / ٣.

٧ / ٤

السؤال عما لا فائدة فيه

٢٤٣٢. الإمام علي (عليه السلام): سل عما يعينك، ودع ما لا يعينك. (١)
٢٤٣٣. عنه (عليه السلام): لا تسأل عما لا يكون؛ ففي الذي قد كان لك شغل. (٢)
٢٤٣٤. عنه (عليه السلام): لا تسألن عما لم يكن؛ ففي الذي قد كان علم كاف. (٣)
راجع: ج ٢ ص ٢٨٧ "السؤال تفقها"، ص ٢٩٠ "السؤال تعنتا".

٨ / ٤

كثرة السؤال

٢٤٣٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله... كره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال. (٤)
٢٤٣٦. عنه (صلى الله عليه وآله): رحم الله مؤمنا تكلم فغنم، أو سكت فسلم، إنني أكره لكم عن قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال. (٥)
٢٤٣٧. المعجم الأوسط عن عبد الله بن مسعود: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال:

١. الغارات: ١ / ١٧٩ عن أبي عمرو الكندي، تفسير العياشي: ٢ / ٢٠٧ / ٢٢ عن أبي بصير مضمرا، بحار الأنوار: ٤ / ٢٨٣ / ٤٥.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٤، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٣ / ١١.

٣. غرر الحكم: ١٠٣١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٣ / ٩٥٣٠.

٤. صحيح البخاري: ٥ / ٢٢٢٩ / ٥٦٣٠ عن المغيرة، صحيح مسلم: ٣ / ١٣٤٠ / ١٧١٥، مسند ابن حنبل:

٣ / ٢١٧ / ٨٣٤٢، السنن الكبرى: ٨ / ٢٨٢ / ١٦٦٥٦ كلها عن أبي هريرة و ج ٦ / ١٠٣ / ١١٣٤٠ عن المغيرة،

الطبقات الكبرى: ٧ / ٥٨ عن عبد الله بن سبرة عن أبيه نحوه، كنز العمال: ١٦ / ٤٦ / ٤٣٨٧١؛ معاني الأخبار:

٢٧٩.

٥. دعائم الإسلام: ٢ / ٦٦ / ١٨٤.

أوصني، فقال: دع قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال. (١)
٢٤٣٨. الإمام علي (عليه السلام): كثرة السؤال تورث الملل. (٢)
٢٤٣٩. الإمام الكاظم (عليه السلام): إن الله عز وجل يبغض القيل وقال، وإضاعة
المال، وكثرة
السؤال. (٣)

راجع: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ٢٤٢٠، ص ٤٥٦ ح ٣١٤٠، ص ٤٥٧ ح ٣١٤١.
تعليق:

إن قلت: قرأنا في الحديث ٢٣٨٣ المأثور عن الإمام علي (عليه السلام) أن " العلم لا
يحصل

إلا بخمسة أشياء، أولها: بكثرة السؤال... " مع أننا نلاحظ في هذه الأحاديث ذم
لكثرة السؤال، فكيف يكون الجمع بينهما؟

قلت: كثرة السؤال مشروطة بألا تكون مضرّة، بل تكون مفيدة، ولا تفضي إلى
سأم المخاطب وأذاه، بل تؤدي إلى زيادة العلم، تكون ممدوحة، فإذا فقد أحد
الشروط، فالسؤال قبيح وكثرته أقبح. من هنا، فإن الأحاديث التي ترغب المتعلم
في السؤال وكثرته محمولة على الأسئلة الحائزة الشروط الثلاثة. والأحاديث التي
تنهى عن السؤال أو كثرته محمولة على الحالات التي لا يتوفر فيها أحد الشروط؛
ولكن يبدو أن القصد من النهي عن كثرة السؤال هنا هو طرح الأسئلة التي لا فائدة
فيها، كما ذكر العلامة المجلسي في " مرآة العقول ".
راجع: مرآة العقول: ١ / ٢٠٤؛ منية المرید: ٢٥٧ " الآداب المختصة بالمتعلم: عدم
تكرار سؤال ما يعلمه ".

١. المعجم الأوسط: ١ / ١٦٦ / ٥١٨، تاريخ بغداد: ١٠ / ١٩٣ وليس فيه ذيله.

٢. غرر الحكم: ٧٠٩٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٩ / ٦٥٨٥.

٣. الكافي: ٥ / ٣٠١ / ٥ عن الوشاء، تحف العقول: ٤٤٣، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٣٥ / ١٦.

الفصل الخامس
أحكام التعلم
أ - ما يجب تعلمه

١ / ٥

معرفة الله

٢٤٤٠ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل العلم لا إله إلا الله. (١)

٢٤٤١ . الإمام علي (عليه السلام): العلم بالله أفضل العلمين. (٢)

٢٤٤٢ . الإمام الصادق (عليه السلام): إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة

الرب

والإقرار له بالعبودية. (٣)

راجع: ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٢٢٣٦، ص ٢٥٤ ح ٢٢٣٧.

١ . الفردوس: ١ / ٣٥٢ / ١٤١٢ عن ابن عمر، كنز العمال: ١ / ٤١٥ / ١٧٦٠؛ جامع الأخبار: ١٤٧ / ٣٢٩

بحار الأنوار: ٩٣ / ٢٨٢ / ٢٣ .

٢ . غرر الحكم: ١٦٧٤ .

٣ . كفاية الأثر: ٢٥٨ عن هشام، بحار الأنوار: ٤ / ٥٥ / ٣٤ .

٢٤٤٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات من أمتي وليس له إمام منهم يعرفه فهي ميتة

جاهلية، فإن جهله وعاداه فهو مشرك، وإن جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك. (١)

٢٤٤٤. الكافي عن سليم بن قيس: سمعت عليا صلوات الله عليه يقول: ... أدنى ما يكون به العبد مؤمنا أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة، ويعرفه نبيه (صلى الله عليه وآله) فيقر له بالطاعة، ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده

على خلقه فيقر له بالطاعة. قلت له: يا أمير المؤمنين، وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت؟ قال: نعم، إذا أمر أطاع وإذا نهى انتهى. (٢)

٢٤٤٥. الإمام علي (عليه السلام): عليكم بطاعة من لا تعذرون بجهالته. (٣)
٢٤٤٦. عنه (عليه السلام) - في كتابه إلى معاوية -: اتق الله فيما لديك، وانظر في حقه

عليك، وارجع إلى معرفة ما لا تعذر بجهالته. (٤)

٢٤٤٧. عنه (عليه السلام): كفى من أمر الدين أن تعرف ما لا يسع جهله. (٥)

٢٤٤٨. عنه (عليه السلام): العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة

١. كمال الدين: ٤١٤ / ١٥ عن سلمان وأبي ذر والمقداد، بحار الأنوار: ٢٣ / ٨٨ / ٣١.

٢. الكافي: ٢ / ٤١٤ / ١، دعائم الإسلام: ١ / ١٣، كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٦١٥ / ٨ نحوه، بحار الأنوار: ٦٩ / ١٧ / ٣.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٥٦، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١٠٧، الإرشاد: ٢٣٢ وزاد فيه " والمعرفة " بعد " بالطاعة "

دعائم الإسلام: ١ / ٩٨، بحار الأنوار: ٢ / ١٠٠ / ٥٩.

٤. نهج البلاغة: الكتاب ٣٠، بحار الأنوار: ٣٣ / ٨٣ / ٣٩٨.

٥. نشر الدر: ١ / ٢٩٤.

الإسلام، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل. (١)
٢٤٤٩. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : إن لم تعلم من أين جئت، لم

تعلم إلى

أين تذهب. (٢)

٢٤٥٠. عنه (عليه السلام): رحم الله امرأ عرف من أين وفي أين وإلى أين. (٣)

٢٤٥١. عنه (عليه السلام): ألزم العلم بك ما ذلك على صلاح دينك وأبان لك عن

فساده. (٤)

٢٤٥٢. عنه (عليه السلام): أولى العلم بك ما لا يتقبل العمل إلا به. (٥)

٢٤٥٣. الإمام الصادق (عليه السلام): لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا

إمامهم. (٦)

٢٤٥٤. الكافي عن الحارث بن المغيرة: قلت لأبي عبد الله: قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله):

" من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية "؟ قال: نعم، قلت: جاهلية

جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال: جاهلية كفر ونفاق وضلال. (٧)

٢٤٥٥. الإمام الصادق (عليه السلام): خرج الحسين بن علي (عليه السلام) على

أصحابه، فقال: أيها

١. الخصال: ٤١ / ٣٠، كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٩٥٤ / ٨٧ كلاهما عن سليم بن قيس الهلالي، بحار

الأنوار:

١ / ٢٠٩ / ١.

٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٩٢ / ٣٤٣.

٣. الأسفار الأربعة: ٨ / ٣٥٥ ولم نجد هذا الحديث المشهور في المصادر الحديثية.

٤. غرر الحكم: ٣٣٣٧.

٥. غرر الحكم: ٣٣٣٥، عدة الداعي: ٦٨، أعلام الدين: ٣٠٥ كلاهما عن الإمام الكاظم (عليه السلام)،

تنبيه الخواطر:

٢ / ١٥٤ وفيها " يصلح " بدل " يتقبل "، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٣٣ / ٩.

٦. الكافي: ١ / ٤٠ / ٤ عن أبي جعفر الأحول، منية المرید: ٢٣٢.

٧. الكافي: ١ / ٣٧٧ / ٣ وراجع: ص ٣٧٦ / ٢ والمحاسن: ١ / ٢٥٢ / ٤٧٧ والإمامة والتبصرة: ٢١٩

/ ٦٩ وكمال

الدين: ٤١٤ / ١٥.

الناس! إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه، فقال له رجل: يا بن رسول الله، بأبي أنت وأمي، فما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته. (١)

٢٤٥٦. ينابيع المودة عن عيسى بن السري: قلت لجعفر الصادق (عليه السلام): حدثني

عما ثبت عليه دعائم الإسلام إذا أخذت بها زكا عملي ولم يضرني جهل ما جهلت.

قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحق في الأموال من الزكاة، والإقرار بالولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد (صلى الله عليه وآله). قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات لا يعرف إمامه مات ميتة

جاهلية. قال الله عز وجل: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) (٢) فكان علي صلوات الله عليه ثم صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي، وهكذا يكون الأمر، إن الأرض لا تصلح إلا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية. (٣)

٢٤٥٧. رجال الكشي عن عيسى بن السري: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): حدثني عن

دعائم الإسلام التي بني عليها، ولا يسع أحدا من الناس تقصير عن شيء منها، الذي من قصر عن معرفة شيء منها كبت (٤) عليه دينه ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله، ولم يضق به ما

١. علل الشرائع: ٩ / ١ عن سلمة بن عطاء، كنز الفوائد: ١ / ٣٢٨، بحار الأنوار: ٥ / ٣١٢ / ١.

٢. النساء: ٥٩.

٣. ينابيع المودة: ١ / ٣٥٠ / ٥.

٤. كفته: أخزاه وصرفه وكسره (القاموس المحيط: ١ / ١٥٥).

فيه بجهل شيء من الأمور جهله.
قال: فقال شهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان برسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإقرار بما

جاء به من عند الله، ثم قال: الزكاة والولاية شيء دون شيء، فضل يعرف لمن أخذ به. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ". وقال الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) وكان علي (عليه السلام)، وقال الآخرون: لا، بل معاوية. وكان حسن ثم كان حسين، وقال الآخرون: هو يزيد بن معاوية لا سواء، ثم قال: أزيدك؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك.

قال: ثم كان علي بن الحسين، ثم كان أبو جعفر، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون إليه من حلال ولا حرام إلا ما تعلموا من الناس، حتى كان أبو جعفر (عليه السلام) ففتح لهم وبين لهم وعلمهم، فصاروا يعلمون الناس بعدما كانوا يتعلمون منهم، والأمر هكذا يكون، والأرض لا تصلح إلا بإمام. ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما تكون إلى هذا إذا بلغت نفسك هذا المكان - وأشار بيده إلى حلقه - وانقطعت من الدنيا تقول: لقد كنت على رأي حسن. (١)

٢٤٥٨. الإمام علي (عليه السلام): وأما ما فرضه الله عز وجل من الفرائض في كتابه فدعائم الإسلام،

وهي خمس دعائم، وعلى هذه الفرائض بني الإسلام، فجعل سبحانه لكل فريضة من هذه الفرائض أربعة حدود، لا يسع أحدا جهلها، أولها

١. رجال الكشي: ٢ / ٧٢٣ / ٧٩٩، بحار الأنوار: ٢٣ / ٨٩ / ٣٥.

الصلاة، ثم الزكاة، ثم الصيام، ثم الحج، ثم الولاية وهي خاتمتها والحافظة لجميع الفرائض والسنن. (١)
٢٤٥٩. الكافي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، قال: سمعته يسأل أبا عبد الله (عليه السلام)،

فقال له: جعلت فداك، أخبرني عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره، ما هو؟...
فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإقام الصلاة،

وإيتاء الزكاة، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا، وصوم شهر رمضان، ثم سكت قليلا، ثم قال: والولاية - مرتين - (٢).
٢٤٦٠. الإمام الصادق (عليه السلام): أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله، وانصخوا لأنفسكم،

وجاهدوا في طلب ما لا عذر لكم في جهله، فإن لدين الله أركاناً لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته، ولا يضر من عرفها - فدان بها - حسن اقتصار، ولا سبيل لأحد إلى ذلك إلا بعون من الله عز وجل. (٣)
٣ / ٥

معالم الدين
٢٤٦١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بمذاكرة العلم، فإن بالعلم تعرفون الحلال من الحرام. (٤)

-
١. وسائل الشيعة: ١ / ١٨ / ٣٥ نقلا عن رسالة المحكم والمتشابه عن تفسير النعماني، بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٩١ / ٤٠.
 ٢. الكافي: ٢ / ٢٢ / ١١، بحار الأنوار: ٦٩ / ١٥ / ١٦.
 ٣. كنز الفوائد: ٢ / ٣٣، الإرشاد: ٢ / ٢٠٥ نحوه، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٩ / ١٢ وراجع: روضة الواعظين: ٣٩ وأعلام الدين: ٨٧.
 ٤. جامع الأخبار: ١١٠ / ١٩٥ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٣ / ٢١.

٢٤٦٢. عنه (صلى الله عليه وآله): رحم الله من تعلم فريضة أو فريضتين فعمل بهما أو علمهما من يعمل بهما. (١)
٢٤٦٣. عنه (صلى الله عليه وآله): تعلموا الفرائض وعلموها، فإنه نصف العلم، وهو ينسى، وهو أول شيء ينزع من أمتي. (٢)
٢٤٦٤. عنه (صلى الله عليه وآله): تعلموا العلم وعلموه الناس، تعلموا الفرائض وعلموه الناس،
- تعلموا القرآن وعلموه الناس فإنني أمرؤ مقبوض، والعلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجدان أحدا يفصل بينهما. (٣)
٢٤٦٥. الإمام علي (عليه السلام): أوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به. (٤)
٢٤٦٦. عيسى (عليه السلام): كيف يصير إلى الجنة من لا يبصر معالم الدين؟! (٥)
٢٤٦٧. سنن الدارمي عن أبي ذر: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن لا يغلبونا على ثلاث: أن نأمر بالمعروف، وننهي عن المنكر، ونعلم الناس السنن. (٦)

١. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٤٢ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٦٦ / ٢٨٨٦٠ نقلا عن أبي الشيخ عن أبي هريرة؛ تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٢.
٢. سنن ابن ماجه: ٢ / ٩٠٨ / ٢٧١٩، السنن الكبرى: ٦ / ٣٤٣ / ٢١٧٥ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال:
- ١١ / ٤٣ / ٣٠٥٥٥؛ السرائر: ٣ / ٢٢٦، كشف الغمة: ١ / ١٣١ وليس فيه " وهو ينسى "، عوالي اللآلي: ٣ / ٤٩١ / ٣.
٣. سنن الدارمي: ١ / ٧٨ / ٢٢٥، مسند أبي يعلى: ٥ / ٢٩ / ٥٠٠٦ كلاهما عن ابن مسعود وراجع: المستدرک علی الصحيحين: ٤ / ٣٦٩ / ٧٩٥٠ والسنن الكبرى: ٦ / ٣٤٣ / ١٢١٧٣ والسرائر: ٣ / ٢٢٦.
٤. غرر الحكم: ٣٣٣٦، نزهة الناظر: ١٢٢ / ٣، عدة الداعي: ٦٨ كلاهما عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، بحار الأنوار:
- ١ / ٢٢٠ / ٥٤ وراجع: تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٤ وأعلام الدين: ٣٠٥.
٥. تحف العقول: ٥٠٦، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٠٩ / ١٧.
٦. سنن الدارمي: ١ / ١٤٣ / ٥٤٩، مسند ابن حنبل: ٨ / ١٠٦ / ٢١٥١٦.

٢٤٦٨. الإمام الباقر (عليه السلام): تفقهوا في الحلال والحرام وإلا فأنتم أعراب (١).
(٢)

٢٤٦٩. عنه (عليه السلام): سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال

وحرام تأخذه عن صادق، خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة. (٣)
٢٤٧٠. الإمام الصادق (عليه السلام): ليت الشياطين على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في

الحلال والحرام. (٤)

٢٤٧١. علل الشرائع عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي: قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام): إن لي ابناً قد أحب أن يسألك عن حلال وحرام، لا يسألك عما لا يعنيه؟ فقال: وهل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال والحرام؟! (٥)

ب - ما ينبغي تعلمه

٤ / ٥

معرفة النفس

٢٤٧٢. الإمام علي (عليه السلام): المعرفة بالنفس أنفع المعرفتين. (٦)

١. أي فأنتم في الجهل بالأحكام الشرعية كالأعراب الذين قال الله فيهم: (الأعراب أشد كفراً ونفاقاً... الآية)

والأعراب: سكان البادية، لا واحد له، ويجمع على أعراب (لسان العرب: ١ / ٥٨٦ و ٥٨٧).

٢. المحاسن: ١ / ٣٥٦ / ٧٥٧ عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: ١ / ٢١٤ / ١٤.

٣. المحاسن: ١ / ٣٥٦ / ٧٥٥ عن جابر وح ٧٥٦ نحوه، مستطرفات السرائر: ١٥٧ / ٢٥ عن جابر وفيه "تنازعوا"

بدل "سارعوا"، مشكاة الأنوار: ٢٣٦ / ٦٧٣ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ١٤٦ / ١٤.

٤. المحاسن: ١ / ٣٥٨ / ٧٦٥ عن إسحاق بن عمار، بحار الأنوار: ١ / ٢١٣ / ١٢ وراجع: السنن الكبرى: ٦ / ٣٤٣.

٥. علل الشرائع: ٣٩٤ / ١٠، المحاسن: ١ / ٣٥٩ / ٧٦٨ عن يونس بن يعقوب عن أبيه، بحار الأنوار: ١ / ٢١٣ / ٩.

٦. غرر الحكم: ١٦٧٥.

- ٢٤٧٣ . عنه (عليه السلام): أفضل المعرفة معرفة الإنسان نفسه. (١)
- ٢٤٧٤ . عنه (عليه السلام): أفضل الحكمة معرفة الإنسان نفسه ووقوفه عند قدره. (٢)
- ٢٤٧٥ . عنه (عليه السلام): غاية المعرفة أن يعرف المرء نفسه. (٣)
- ٢٤٧٦ . عنه (عليه السلام): معرفة النفس أنفع المعارف. (٤)
- ٢٤٧٧ . عنه (عليه السلام): أفضل العقل معرفة الإنسان نفسه، فمن عرف نفسه عقل،
ومن
جهلها ضل. (٥)
- ٢٤٧٨ . عنه (عليه السلام): كفى بالمرء معرفة أن يعرف نفسه. (٦)
- ٢٤٧٩ . عنه (عليه السلام): من جهل نفسه كان بغير نفسه أجهل. (٧)
- ٢٤٨٠ . عنه (عليه السلام): من عرف نفسه فهو لغيره أعرف. (٨)
- ٢٤٨١ . عنه (عليه السلام): كيف يعرف غيره من يجهل نفسه؟! (٩)
- ٢٤٨٢ . عنه (عليه السلام): لا تجهل نفسك؛ فإن الجاهل معرفة نفسه جاهل بكل
شيء. (١٠)
- ٢٤٨٣ . عنه (عليه السلام): عجبت لمن ينشد ضالته وقد أضل نفسه فلا يطلبها!
(١١)

١. غرر الحكم: ٢٩٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ١١٨ / ٢٦٣٨.
٢. غرر الحكم: ٣١٠٥.
٣. غرر الحكم: ٦٣٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٨ / ٥٩١١.
٤. غرر الحكم: ٩٨٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٦ / ٨٩٩٠ وفيه "أكمل" بدل "أنفع".
٥. غرر الحكم: ٣٢٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ١١٥ / ٢٥٥٧ وفيه "المرء بنفسه" بدل "الإنسان نفسه".
٦. غرر الحكم: ٧٠٣٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٦ / ٦٥٤٠.
٧. غرر الحكم: ٨٦٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٠ / ٨٣٤٤.
٨. غرر الحكم: ٨٧٥٨.
٩. غرر الحكم: ٦٩٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٣ / ٦٤٦٧.
١٠. غرر الحكم: ١٠٣٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٤ / ٩٥٤٧.
١١. غرر الحكم: ٦٢٦٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٩ / ٥٦٤٩.

٢٤٨٤ . عنه (عليه السلام): كفى بالمرء جهلاً أن يجهل نفسه. (١)
٢٤٨٥ . عنه (عليه السلام): من لم يعرف نفسه بعد عن سبيل النجاة، وخبط في الضلال

والجهالات. (٢)

٢٤٨٦ . عنه (عليه السلام): أعظم الجهل جهل الإنسان أمر نفسه. (٣)
٢٤٨٧ . عنه (عليه السلام): من عرف نفسه فقد انتهى إلى غاية كل معرفة وعلم. (٤)

٢٤٨٨ . عنه (عليه السلام): أكثر الناس معرفة لنفسه أخوفهم لربه. (٥)
٢٤٨٩ . عنه (عليه السلام): عجبت لمن يجهل نفسه كيف يعرف ربه! (٦)
٢٤٩٠ . بحار الأنوار عن صحف إدريس (عليه السلام): من عرف الخلق عرف

الخالق، ومن

عرف الرزق عرف الرازق، ومن عرف نفسه عرف ربه. (٧)

٢٤٩١ . الإمام الرضا (عليه السلام): أفضل العقل معرفة الإنسان نفسه. (٨)

٥ / ٥

علوم أهل البيت

٢٤٩٢ . معاني الأخبار عن عبد السلام بن صالح الهروي: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: رحم الله عبداً أحيا أمرنا. فقلت له: فكيف يحيي

١ . غرر الحكم: ٧٠٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٦ / ٦٥٤١.

٢ . غرر الحكم: ٩٠٣٤.

٣ . غرر الحكم: ٢٩٣٦، عيون الحكم والمواعظ: ١١٨ / ٢٦٣٩ وليس في "أمر".

٤ . غرر الحكم: ٨٩٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٤ / ٧٤٨٦.

٥ . غرر الحكم: ٣١٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ١١٢ / ٢٤٣٨.

٦ . غرر الحكم: ٦٢٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٩ / ٥٦٣٩.

٧ . بحار الأنوار: ٩٥ / ٤٥٦.

٨ . العدد القوية: ٢٩٢ / ١٨، نزهة الناظر: ٤٤ / ٧ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٨ /

٩ / ٣٥٢

أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا
محاسن كلامنا لاتبعونا. (١)

٦ / ٥

ما يزيد في العمل والصلاح
٢٤٩٣. الإمام علي (عليه السلام): أحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك في العاجل،
وأزلفك

في الآجل. (٢)

٢٤٩٤. عنه (عليه السلام): أشرف العلم ما ظهر في الجوارح والأركان. (٣)
٢٤٩٥. عنه (عليه السلام): أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر في

الجوارح

والأركان. (٤)

٢٤٩٦. عنه (عليه السلام): خير العلوم ما أصلحك. (٥)
٢٤٩٧. عنه (عليه السلام): خير العلم ما أصلحت به رشادك، وشره ما أفسدت به

معادك. (٦)

٢٤٩٨. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من دعائه على الشيطان -: ... اللهم
واعمم

بذلك من شهد لك بالربوبية، وأخلص لك بالوحدانية، وعاداه لك بحقيقة
العبودية، واستظهر بك عليه في معرفة العلوم الربانية. (٧)

-
١. معاني الأخبار: ١٨٠ / ١، عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٠٧ / ٦٩، بحار الأنوار: ٢ / ٣٠ / ١٣.
 ٢. غرر الحكم: ٣٣٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ١١٤ / ٢٥٢٢.
 ٣. غرر الحكم: ٣١١٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٢١ / ٢٧٥٩.
 ٤. نهج البلاغة: الحكمة ٩٢، غرر الحكم: ٣١١٨ وفيه صدره، بحار الأنوار: ٢ / ٥٦ / ٣٥؛ ربيع الأبرار:
٢٠٦ / ٣

وفيه "الجوانح" بدل "الجوارح".

٥. غرر الحكم: ٤٩٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٠ / ٤٥٨٤.
٦. غرر الحكم: ٥٠٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٨ / ٤٥٣٥.
٧. الصحيفة السجادية: ص ٧٤ الدعاء ١٧، المصباح للكفعمي: ٣١١.

٢٤٩٩. الإمام الباقر (عليه السلام): اعلم أنه لا علم كطلب السلامة، ولا سلامة
كسلامة القلب. (١)

٢٥٠٠. تنبيه الخواطر: روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال لبعض تلامذته:
أي شيء تعلمت مني؟ قال له: يا مولاي، ثمان مسائل، قال له (عليه السلام): قصها
علي لأعرفها، قال:
الأولى: رأيت كل محبوب يفارق عند الموت حبيبه فصرفت
همتي إلى ما لا يفارقني بل يؤنسني في وحدتي، وهو فعل الخير. فقال:
أحسنت والله.

الثانية: رأيت قوما يفخرون بالحسب وآخرين بالمال والولد وإذا ذلك
لا فخر، ورأيت الفخر العظيم، في قوله تعالى: (إن أكرمكم عند الله
أتقاكم) (٢) فاجتهدت أن أكون عنده كريما.
قال: أحسنت والله.

الثالثة: رأيت لهُو الناس وطربهم، وسمعت قوله تعالى: (وأما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنة هي المأوى). (٣)
فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت على
طاعة الله تعالى.
قال: أحسنت والله.

الرابعة: رأيت كل من وجد شيئا يكرم عنده اجتهد في حفظه،

١. تحف العقول: ٢٨٦، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٦٤ / ١.
٢. الحجرات: ١٣.
٣. النزاعات: ٤٠ و ٤١.

وسمعت قوله سبحانه يقول: (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له ولهو أجر كريم) (١) فأحبيت المضاعفة ولم أر أحفظ مما يكون عنده، فكلما وجدت شيئا يكرم عندي وجهت به إليه ليكون لي ذخرا إلى وقت حاجتي إليه.
قال: أحسنت والله.

الخامسة: رأيت حسد الناس بعضهم للبعض في الرزق، وسمعت قوله تعالى: (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون) (٢)، فما حسدت أحدا ولا أسفت على ما فاتني.
قال: أحسنت والله.

السادسة: رأيت عداوة بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات التي في صدورهم، وسمعت قول الله تعالى: (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) (٣) فاشتغلت بعداوة الشيطان عن عداوة غيره.
قال: أحسنت والله.

السابعة: رأيت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق، وسمعت قوله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون* ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون* إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) (٤) فعلمت أن وعده وقوله صدق فسكنت إلى وعده ورضيت بقوله، واشتغلت بما له علي عما

-
١. الحديد: ١١.
 ٢. الزخرف: ٣٢.
 ٣. فاطر: ٦.
 ٤. الذاريات: ٥٦ - ٥٨.

لي عنده.

قال: أحسنت والله.

الثامنة قال: رأيت قوما يتكلمون على صحة أبدانهم وقوما على كثرة أموالهم، وقوما على خلق مثلهم، وسمعت قوله تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً* ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (١) فاتكلت على الله وزال اتكالي على غيره.

فقال له: والله إن التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب

ترجع إلى هذه الثمان المسائل. (٢)

٢٥٠١. الإمام الكاظم (عليه السلام): أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به،

وأوجب

العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك، وأظهر لك فساد، وأحمد العلم عاقبة ما زادك في عمرك العاجل، فلا تشغلن بعلم ما لا يضرك جهله، ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه. (٣)

٧ / ٥

ما ينفع

٢٥٠٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير العلم ما نفع. (٤)

١. الطلاق: ٢ و ٣.

٢. تنبيه الخواطر: ١ / ٣٠٣ و ٣٠٤، إرشاد القلوب: ١٨٧، المواعظ العددية: ٣٤٢.

٣. عدة الداعي: ٦٨، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٤ عن الإمام علي (عليه السلام)، أعلام الدين: ٣٠٥، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٣٣ / ٩

وراجع: نزهة الناظر: ١٢٢ / ٣.

٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ٣٢ عن عقبة بن عامر، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٢ / ٥٨٦٨، الأمالي للصدوق: ٥٧٦ / ٧٨٨ كلاهما عن أبي الصباح الكناني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، غرر الحكم: ٤٩٥١ عن الإمام علي (عليه السلام).

٢٥٠٣. الإمام علي (عليه السلام) - لما سأله همام عن صفة المتقين - : غضوا
أبصارهم عما
حرم الله عليهم، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم. (١)
٢٥٠٤. الإمام الصادق (عليه السلام) - في تفسير الصناعات - : ... كذلك السكين
والسيف

والرمح والقوس وغير ذلك من وجوه الآلة التي قد تصرف إلى جهات
الصلاح وجهات الفساد وتكون آلة ومعونة عليهما، فلا بأس بتعليمه
وتعلمه وأخذ الأجر عليه وفيه والعمل به وفيه لمن كان له فيه جهات
الصلاح من جميع الخلائق ومحرم عليهم فيه تصريفه إلى جهات الفساد
والمضار، فليس على العالم والمتعلم إثم ولا وزر؛ لما فيه من الرجحان
في منافع جهات صلاحهم وقوامهم به وبقائهم، وإنما الإثم والوزر على
المتصرف بها في وجوه الفساد والحرام. (٢)
راجع: ج ٢ ص ٦٦ ح ١٥٤٩.
٨ / ٥

من كل علم أحسنه
٢٥٠٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم أكثر من أن يحصى، فخذ من كل
شيء أحسنه. (٣)
٢٥٠٦. الإمام علي (عليه السلام): العلم أكثر من أن يحاط به، فخذوا من كل علم
أحسنه. (٤)

-
١. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، التمهيد: ٧١ / ١٧٠، روضة الواعظين: ٤٨٠، بحار الأنوار: ٦٧ / ٣١٥ / ٥٠ /
 ٢. تحف العقول: ٣٣٥، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٤٨ / ١١ وراجع: منية المرید: ٣٧٩ وكنز الفوائد: ٢ / ١٠٧ وص ١٠٩
والمواعظ العددية: ٢١٧.
 ٣. كنز الفوائد: ٢ / ٣١، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥، بحار الأنوار: ١ / ٢١٩ / ٥٠.
 ٤. غرر الحكم: ١٨١٩ و ٢١٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤ / ١٤٠٤.

٢٥٠٧. عنه (عليه السلام): خذوا من كل علم أحسنه، فإن النحل يأكل من كل زهر
أزينه،

فيتولد منه جوهران نفيسان: أحدهما فيه شفاء للناس، والآخر
يستضاء به. (١)

راجع: ج ٢ ص ٢٥٣ "رعاية الأهم فالأهم".
٩ / ٥

الألسنة المختلفة

٢٥٠٨. كنز العمال عن زيد بن ثابت: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أتعلم
السريانية. (٢)

٢٥٠٩. المعجم الكبير عن زيد بن ثابت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه
يأتيني كتب من

الناس ولا أحب أن يقرأها كل أحد، فهل تستطيع أن تتعلم كتاب
السريانية؟ قلت: نعم، فتعلمتها في سبع عشرة. (٣)

٢٥١٠. سنن الترمذي عن زيد بن ثابت: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن
أتعلم له كتاب

يهود. قال: إني والله ما آمن يهود على كتاب، قال: فما مر بي نصف
شهر حتى تعلمته له، قال: فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت
إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم. (٤)

١. غرر الحكم: ٥٠٨٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٣ / ٤٦٢٣ وفيه "فتولد" بدل "فيتولد".

٢. سنن الترمذي: ٥ / ٦٨ / ٢٧١٥.

٣. المعجم الكبير: ٥ / ١٥٥ / ٤٩٢٧ و ٤٩٢٨ نحوه، كنز العمال: ١٣ / ٣٩٦ / ٣٧٠٥٩ نقلا عن أبي
داود في

المصاحف وراجع: مسند ابن حنبل: ٨ / ١٣٩ / ٢١٦٤٣ والمستدرک علی الصحیحین: ٣ / ٤٧٧ /
٥٧٨١ ومنية

المريد: ٣٨١.

٤. سنن الترمذي: ٥ / ٦٧ / ٢٧١٥، سنن أبي داود: ٣ / ٣١٨ / ٣٦٤٥ نحوه.

ج - ما يحرم تعلمه
١٠ / ٥

ما يؤدي إلى الفساد

٢٥١١. الإمام علي (عليه السلام): شر العلم ما أفسدت به رشادك. (١)
٢٥١٢. عنه (عليه السلام): رب علم أدى إلى مضلتك. (٢)
٢٥١٣. عنه (عليه السلام): رب معرفة أدت إلى تضليل. (٣)
٢٥١٤. عنه (عليه السلام): رب عالم قتله علمه. (٤)
٢٥١٥. عنه (عليه السلام): كل علم لا يؤيده عقل، مضلة. (٥)
٢٥١٦. الإمام الصادق (عليه السلام) - في تفسير الصناعات - : ما يكون منه وفيه الفساد محضاً،

ولا يكون فيه ولا منه شيء من وجوه الصلاح فحرام تعليمه وتعلمه والعمل به وأخذ الأجر عليه، وجميع التقلب فيه من جميع وجوه الحركات كلها. (٦)

١١ / ٥

النجوم

٢٥١٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اقتبس علماً من النجوم، اقتبس شعبة من السحر زادماً زاد. (٧)

-
١. غرر الحكم: ٥٦٩٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٤ / ٥٢٥٦.
 ٢. غرر الحكم: ٥٣٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٧ / ٤٩٠٤.
 ٣. غرر الحكم: ٥٣٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٥ / ٤٨٣٦.
 ٤. غرر الحكم: ٥٣٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٦ / ٤٨٥٢.
 ٥. غرر الحكم: ٦٨٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٦ / ٦٣٤٥.
 ٦. تحف العقول: ٣٣٥، بحار الأنوار: ١٠٣ / ٤٨ / ١١.
 ٧. سنن أبي داود: ٤ / ١٦ / ٣٩٠٥، سنن ابن ماجه: ٢ / ١٢٢٨ / ٣٧٢٦، مسند ابن حنبل: ١ / ٤٨٨ / ٢٠٠٠ ف
 - وص ٦٦٧ / ٢٨٤١ نحوه، السنن الكبرى: ٨ / ٢٣٨ / ١٦٥١٣، جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٣٩ كلها عن ابن عباس؛ بحار الأنوار: ٥٨ / ٢٧٧ / ٧٦.

٢٥١٨. عنه (صلى الله عليه وآله): أخاف على أمتي بعدي ثلاثاً: حيف الأئمة، وإيمان
بالنجوم،
وتكذيب بالقدر. (١)

٢٥١٩. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم
النجوم. (٢)

٢٥٢٠. الإمام علي (عليه السلام): أيها الناس! إياكم وتعلم النجوم، إلا ما يهتدى به في
بر أو
بحر، فإنها تدعو إلى الكهانة، والمنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر،
والساحر كالكافر، والكافر في النار. (٣)

٢٥٢١. الإمام الحسين (عليه السلام): لما افتتح رسول الله (صلى الله عليه وآله)
خيبر... نهى عن خصال تسعة:
... وعن النظر في النجوم. (٤)

٢٥٢٢. الإمام الصادق (عليه السلام) - في جواب الزنديق لما قال له: ما تقول في
علم
النجوم؟ - هو علم قلت منافعه وكثرت مضراته، لانه لا يدفع به المقذور
ولا يتقى به المحذور، إن أخبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء،
وإن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله، وإن حدث به سوء لم يمكنه
صرفه، والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه. (٥)

-
١. جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٣٩ عن أبي محجن، كنز العمال: ٦ / ١٥ / ١٤٦٣٢.
 ٢. مسند أبي يعلى: ٦ / ١٥٠ / ٦٦٨٣، جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٣٩ كلاهما عن العباس بن عبد
المطلب،
كنز العمال: ٣ / ٦٣٦ / ٨٢٧٤.
 ٣. نهج البلاغة: الخطبة ٧٩، الاحتجاج: ١ / ٥٦١ / ١٣٦، بحار الأنوار: ٣٣ / ٣٦٢ / ٥٩٦.
 ٤. الخصال: ٤١٨ / ١٠ عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري عن الإمام الباقر عن أبيه (عليهما السلام)،
بحار الأنوار:
١٠٣ / ٤٤ / ٨؛ المعجم الأوسط: ٨ / ١٣١ / ٨١٨٢ عن أبي هريرة وليس فيه صدره.
 ٥. الاحتجاج: ٢ / ٢٤٢، بحار الأنوار: ١٠ / ١٨٣.

٢٥٢٣. الخصال عن نصر بن قابوس: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: المنجم ملعون، والكاهن ملعون....
وقال (عليه السلام): المنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار. (١)
تعليق:

يتبين من التأمل في نص هذه الأحاديث أن المقصود من علم النجوم المحرم تعلمه ليس العلم بمفهومه المعاصر، بل المقصود هو التعرف على تأثير النجوم في مصير الإنسان، والتنبؤ بحوادث المستقبل عن طريق المطالعة في سير الكواكب مطلقا أو على أنها مؤثرات.

١٢ / ٥

السحر
الكتاب

(واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هروث ومروت). (٢)
الحديث

٢٥٢٤. الإمام علي (عليه السلام): من تعلم شيئا من السحر كان آخر عهده بربه. (٣)

١. الخصال: ٢٩٧ / ٦٧، بحار الأنوار: ٥٨ / ٢٢٦ / ٧.

٢. البقرة: ١٠٢.

٣. تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٤٨ / ٥٨٦ عن إسحاق بن عمار عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، قرب الإسناد:

١٥٢ / ٥٥٤ عن أبي البخترى عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) بزيادة " قليلا أو كثيرا فقد كفر " بعد " السحر "

بحار الأنوار: ٧٩ / ٢١٠ / ٢؛ المصنف لعبد الرزاق: ١٠ / ١٨٤ / ١٨٧٥٣ عن صفوان بن سليم وفيه " قليلا أو كثيرا "

وراجع: منية المرید: ٣٨١ والمكاسب للشيخ الأنصاري / العلوم المحرمة (الطبعة الحجرية): ٣٢.

٢٥٢٥. الخصال عن نصر بن قابوس: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: الساحر ملعون....

وقال (عليه السلام): المنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكاfer،
والكاfer في النار. (١)

د - ما لا ينبغي تعلمه

١٣ / ٥

ما لا ينفع

٢٥٢٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر.

(٢)

٢٥٢٧. المراسيل عن زيد بن أسلم: قيل: يا رسول الله، ما أعلم فلانا! قال: بم؟ قالوا:

بأنساب الناس، قال: علم لا ينفع، وجهالة لا تضر. (٣)

٢٥٢٨. جامع بيان العلم وفضله عن أبي هريرة: إن النبي (صلى الله عليه وآله) دخل

المسجد فرأى

جمعا من الناس على رجل فقال: وما هذا؟ قالوا: يا رسول الله، رجل

علامة، قال: وما العلامة؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب، وأعلم الناس

بعربية، وأعلم الناس بشعر، وأعلم الناس بما اختلف فيه العرب.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر. (٤)

١. الخصال: ٢٩٧ / ٦٧، بحار الأنوار: ٥٨ / ٢٢٦ / ٧.

٢. الجامع الصغير: ٢ / ١٦٠ / ٥٤٧٤ نقلا عن ابن عبد البر عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ٢١٨ / ٢٩١٥٦

نثر الدر: ١ / ٢٦٨.

٣. المراسيل: ٢٣٣ / ١.

٤. جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٢٣.

٢٥٢٩. الإمام الكاظم (عليه السلام): دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) المسجد فإذا جماعة قد أطفأوا
برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة، فقال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم
الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار العربية.
فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه. (١)
راجع: ج ٢ ص ٢١ " حقيقة العلم "،
ص ٦٥ " ما ورد في أقسام العلوم "،
ص ٤٣٠ " الاستعانة بالله للانتفاع بالعلم "،
ص ٤٣٠ " الاستعانة بالله من عدم الانتفاع بالعلم "،
ص ٤٨٣ ح ٣٢١٢،
منية المريد: ٣٧٩ " مراتب أحكام العلم الشرعي وما ألحق به ".

١. الكافي: ١ / ٣٢ / ١، معاني الأخبار: ١٤١ / ١، الأمالي للصدوق: ٣٤٠ / ٤٠٣ كلها عن إبراهيم بن عبد الحميد،
مستطرفات السرائر: ١٢٧ / ١ عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٩ / ٧٥، مشكاة الأنوار:
٢٤١ / ٦٩٩، بحار الأنوار: ١ / ٢١١ / ٥ وراجع: منية المريد: ٣٨١.

توضيح حول أحكام التعلم
إن احكام التعلم في ضوء الأحاديث الواردة في هذا الفصل، تنقسم إلى
خمسة أقسام: التعلم الواجب، والمستحب، والحرام، والمكروه، والمباح.
والأساس في هذا التقسيم هو دور العلم الذي يراد تعلمه في تكامل الإنسان أو
انحطاطه ماديا ومعنويا، أو انعدام دوره، فيما يأتي توضيح مختصر حول كل
حكم من هذه الأحكام:

١. التعلم الواجب

يجب على الناس وجوبا عينيا أو كفاثيا طلب كل علم يعد مقدمة للبناء المادي أو
المعنوي، الدنيوي أو الآخروي، الفردي أو الاجتماعي وبدونه يتهدد أساس
الحياة المادية والمعنوية للإنسان:

أ - العلوم الواجب طلبها وجوبا عينيا (١)

إن كل علم يعد مقدمة للبناء الفردي، وبغيره لا يستطيع أفراد المجتمع القيام
بواجباتهم الاعتقادية والعملية، فطلبه واجب على الجميع من منظار الإسلام،

١. الواجب العيني: هو ما يكلف به أعيان المكلفين، ولا يسقط بفعل بعضهم له عن الباقيين.

كمعرفة العقائد، ومعرفة الواجبات والمحرمات، أو القيم وضدها في الإسلام، فهذه واجبة على أفراد المجتمع كلهم، وإذا قام بها أحد فلا يسقط التكليف عن الآخرين.

ب - العلوم الواجب طلبها وجوبا كفاييا (١)
إن كل علم مقدمة للبناء وتأمين الحاجات الاجتماعية، وبغيره لا يستطيع المجتمع مواصلة حياته، أو أنه يواجه مشكلة جادة، أو لا يتمكن من الدفاع عن نفسه في مقابل الهجوم المحتمل للعدو، فإن طلبه واجب كفاييا على كل مستطيع؛ أي يجب على جميع الذين لديهم الاستعداد لطلب ذلك العلم أن يتعلموه، ولكن إذا نهض عدد منهم - بحد الكفاية - لتعلمه، سقط التكليف عن الآخرين.
على هذا الأساس، تتباين الاختصاصات التي طلبها واجب كفاييا تبعا لحاجات المجتمع في أزمنة متفاوتة. مثلا، عندما لا يحتاج المجتمع الإسلامي إلى علم الذرة، فلا وجوب في تحصيله، ولكن إذا احتاج إليه من أجل الدفاع عن نفسه، فطلبه واجب كفاييا، حسب الآية الكريمة: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) (٢). وإذا كان عدد المستعدين لطلبه محدودا، وعجز الآخرون عن ذلك، فإن الوجوب الكفاييا يتبدل إلى وجوب عيني عليهم.

٢. التعلم المستحب

إن كل علم يمثل مقدمة لتقوية البنية المادية أو المعنوية للفرد أو المجتمع، ولكن تركه لا يهدد الحاجات الأساسية للإنسان فتعلمه ممدوح ومستحب، وإذا تعلمه

١. الواجب الكفاييا: هو ما يكلف به عامة المكلفين، ويسقط بفعل البعض له عن الباقين.

٢. الأنفال: ٦٠.

المرء بدافع إلهي فهو مثاب ومأجور عند الله تعالى، ويعد تعلم العلوم الخارجة عن الحاجات الضرورية للمجتمع، من مصاديق التعلم الممدوح.

٣. التعلم الحرام

إن كل علم يبعث على الفساد ويضر الفرد أو المجتمع فتعلمه حرام من منظور إسلامي، كالسحر، والكهانة، والنجوم التي كانت شائعة في غابر التاريخ، وكذلك العلوم التي تستخدم باتجاه الغزو الثقافي، وفساد الأخلاق في العالم المعاصر، أو علم أسلحة الدمار الشامل، إلا إذا كان للدفاع أو لأغراض سلمية.

٤. التعلم المكروه

إنه تعلم العلم الذي لا يعد مقدمة للفساد، ولكن ليس فيه فائدة أيضا، كعلم الأنساب في الجاهلية، كما أثر في الأحاديث أن "علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر". وإذا تم تقويم هذه العلوم من حيث هي فتعلمها مباح. أما إذا قومت من حيث أنها تؤدي إلى ضياع العمر وتبعد الإنسان عن هدف الإنسانية، فتعلمها لغو مذموم مكروه، وعلى المسلم أن يتحاماه وفقا للآية الكريمة: (والذين هم عن اللغو معرضون) (١).

٥. التعلم المباح

إن العلوم التي تخدم المجتمع، إذا كان تعلمها بنية القربة والخدمة فهو مستحب. وإذا كان لتمشية أمور المعيشة والمصالح المادية فهو مباح، باستثناء العلوم الإسلامية؛ فإن الأحاديث شددت على ذم تعلمها إذا كان لبواعث غير إلهية (٢).

١. المؤمنون: ٣.

٢. راجع: ج ٢ ص ٢٤٩ "الإخلاص"، ص ٢٧٣ "التعلم لغير الله".

القسم التاسع
تعليم المعرفة
الفصل الأول: وجوب التعليم
الفصل الثاني: فضل التعليم
الفصل الثالث: آداب التعليم
الفصل الرابع: آداب الجواب

الفصل الأول
وجوب التعليم
١ / ١

وجوب التعليم على العالم
٢٥٣٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أخذ الله الميثاق على الخلق أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يعلموا. (١)
٢٥٣١. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى يسأل العبد عن فضل علمه كما يسأله عن فضل ماله. (٢)
٢٥٣٢. عنه (صلى الله عليه وآله): لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه، ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله، قال الله جل ذكره: (فسلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) (٣). (٤)
٢٥٣٣. الإمام علي (عليه السلام): ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على

-
١. أعلام الدين: ٨٠ وراجع: الفردوس: ٤ / ٨٤ / ٦٢٦٢ وبحار الأنوار: ١١ / ٢٠٦.
 ٢. الجامع الصغير: ١ / ٢٩١ / ١٩١١، كنز العمال: ١٠ / ١٨٨ / ٢٨٩٨٣ كلاهما نقلا عن الطبراني في الأوسط عن ابن عمر.
 ٣. النحل: ٤٣.
 ٤. المعجم الأوسط: ٥ / ٢٩٨ / ٥٣٦٥ عن جابر، كنز العمال: ١٠ / ٢٣٨ / ٢٩٢٦٤.

أهل العلم أن يعلموا. (١)
٢٥٣٤. عنه (عليه السلام): ما أخذ الله ميثاقا من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتى
أخذ

ميثاقا من أهل العلم ببيان العلم للجهال؛ لان العلم كان قبل الجهل. (٢)
٢٥٣٥. الإمام الصادق (عليه السلام): قرأت في كتاب علي (عليه السلام): إن الله لم
يأخذ على الجهال

عهدا بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال، لان
العلم كان قبل الجهل. (٣)
٢٥٣٦. الإمام علي (عليه السلام): من المفروض على كل عالم أن يصون بالورع
جانبه، وأن

يبذل علمه لطالبه. (٤)
راجع: ج ٢ ص ٣٣٠ " حرمة كتمان العلم "،
ص ٣٣٧ " زكاة العلم "،
ص ٣٣٨ " أفضل الصدقة "،
ص ٤٢١ " رد البدعة ".

٢ / ١

حرمة كتمان العلم
الكتاب

(إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتب ويشترُون به ثَمنا قليلا أولئك ما يأكلون

١. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٨، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ١٢٥، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥، غرر
الحكم: ٩٦٥٠ وفيه "...
الجاهل أن يتعلم... والعالم أن يعلم"، عوالي اللآلي: ٤ / ٧١ / ٤١، بحار الأنوار: ٢ / ٨١ / ٨١ و ح
٨٣.

٢. الأمالي للمفيد: ٦٦ / ١٢، بحار الأنوار: ٢ / ٢٣ / ٦٨.
٣. الكافي: ١ / ٤١ / ١ عن طلحة بن زيد، الأمالي للمفيد: ٦٦ / ١٢ عن محمد بن أبي عمير العبدي عن
الإمام

علي (عليه السلام) نحوه، منية المرید: ١٨٥، بحار الأنوار: ٢ / ٦٧ / ١٤.
٤. غرر الحكم: ٩٣٦٥.

في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم). (١)
(إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتب أولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون). (٢)
(وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون). (٣)
الحديث

٢٥٣٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أتى الله عز وجل عالما علما إلا أخذ عليه
الميثاق أن لا
يكتمه أحدا. (٤)

٢٥٣٨. عنه (صلى الله عليه وآله): من كتم علما مما ينفع الله به في أمر الناس، أمر
الدين؛ أجمه

الله يوم القيامة بلجام من النار. (٥)
٢٥٣٩. عنه (صلى الله عليه وآله): أيما رجل آتاه الله علما فكتمه، لقي الله يوم القيامة
ملجما

بلجام من نار. (٦)

١. البقرة: ١٧٤.
٢. البقرة: ١٥٩.
٣. آل عمران: ١٨٧.
٤. الفردوس: ٤ / ٨٤ / ٦٢٦٣ عن أبي هريرة، ربيع الأبرار: ٣ / ٢٢٢ وفيه "أحدا علما"، كنز العمال: ١ / ١٩٠ / ٢٩٠٠٠.
٥. سنن ابن ماجه: ١ / ٩٧ / ٢٦٥ عن أبي سعيد الخدري، مسند ابن حنبل: ٣ / ٥٦٥ / ١٠٤٩٢ وص
١٠٦٠٢ / ٥٨٢
كلاهما عن أبي هريرة نحوه، المستدرک علی الصحیحین: ١ / ١٨٢ / ٣٤٦ عن عبد الله بن عمرو بن
العاص،
المعجم الكبير: ١١ / ٥ / ١٠٨٤٥ عن ابن عباس، تاريخ بغداد: ٦ / ٧٧ عن عبد الله وليس فيها "مما ينفع
الله به
في أمر الناس، أمر الدين" وراجع: حلية الأولياء: ٢ / ٣٥٥ وتاريخ أصبهان: ١ / ١٥١ / ١١٥ ومنية
المريد: ١٣٦
وعوالي اللآلي: ٤ / ٧١ / ٤٠، بحار الأنوار: ٢ / ٧٨ / ٦٦.
٦. المعجم الأوسط: ٥ / ٣٥٦ / ٥٥٤٠، المعجم الكبير: ١٠ / ١٢٩ / ١٠١٩٧؛ الأمالي للطوسي: ٣٧٧ /
٨٠٨ كلها
عن ابن مسعود، كنز العمال: ١٠ / ١٩٠ / ٢٨٩٩٨؛ بحار الأنوار: ٢ / ٦٨ / ١٩.

٢٥٤٠. عنه (صلى الله عليه وآله): من سئل عن علم ثم كتبه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار. (١)
٢٥٤١. عنه (صلى الله عليه وآله): العلم لا يحل منعه. (٢)
٢٥٤٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله. (٣)
٢٥٤٣. عنه (صلى الله عليه وآله): مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه. (٤)
٢٥٤٤. عنه (صلى الله عليه وآله): لا أعرفن رجلا منكم علم علما فكتمه فرقا (٥) من الناس. (٦)
٢٥٤٥. الإمام علي (عليه السلام): إن العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحا، يلغنه كل دابة حتى دواب الأرض الصغار. (٧)
٢٥٤٦. عنه (عليه السلام): لا تمسك عن إظهار الحق إذا وجدت له أهلا. (٨)

١. سنن الترمذي: ٥ / ٢٩ / ٢٦٤٩ عن أبي هريرة، سنن ابن ماجه: ١ / ٩٧ / ٢٦٤ عن أنس، مسند ابن حنبل:
- ٣ / ١٥٣ / ٧٩٤٨ وص ١٧٢ / ٨٠٥٥ كلاهما عن أبي هريرة، المستدرک علی الصحیحین: ١ / ١٨٢ / ٣٤٤ - ٣٤٦
- عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص، تاريخ بغداد: ٥ / ١٦٠ عن ابن عباس و ج ٢ / ٣٣ نحوه، مسند أبي داود الطيالسي: ٣٣٠ / ٢٥٣٤ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٩٠ / ٢٩٠٠١؛ تنبيه الخواطر: ٢ / ٧ نحوه.
٢. فردوس الأخبار: ٣ / ٩٦ / ٤٠١٥ عن أبي هريرة، مسند الشهاب: ١ / ٨٥ / ٨٤ عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٣٤ / ٢٨٦٧٠.
٣. سنن ابن ماجه: ١ / ٩٧ / ٢٦٣ عن جابر، كنز العمال: ١ / ٧٩ / ٩٠٥.
٤. المعجم الأوسط: ١ / ٢١٣ / ٦٨٩، الفردوس: ٤ / ١٣٥ / ٦٤٢١ نحوه وكلاهما عن أبي هريرة، فيض القدير:
- ٥ / ٦٥٠ / ٨١٣٧، كنز العمال: ١٠ / ١٩٠ / ٢٨٩٩٥.
٥. الفرق - بالتحريك - : الخوف (الصحاح: ٤ / ١٥٤١).
٦. كنز العمال: ١٠ / ٢١٧ / ٢٩١٥٢ وص ٣٠٦ / ٢٩٥٣٢ كلاهما نقلًا عن ابن عساكر في التاريخ عن أبي سعيد الخدري.
٧. المحاسن: ١ / ٣٦١ / ٧٧٧ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ٧٢ / ٣٦.
٨. غرر الحكم: ١٠١٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٨ / ٩٣٩٩.



(۳۳۲)

٢٥٤٧. عنه (عليه السلام): من كتم علما فكأنه جاهل. (١)
٢٥٤٨. عنه (عليه السلام): الكاتم للعلم غير واثق بالإصابة فيه. (٢)
٢٥٤٩. عنه (عليه السلام) - في خطبته لما بويع وبعد إخباره بابتلاء الناس - : والله ما
كتمت

وسمة، ولا كذبت كذبة. (٣)
٢٥٥٠. الإمام الباقر (عليه السلام): العلماء في أنفسهم خانة إن كتموا النصيحة، إن
رأوا تائها

ضالا لا يهدونه أو ميتا لا يحيونه، فبئس ما يصنعون، لان الله تبارك
وتعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب أن يأمرؤا بالمعروف وبما أمرؤا به،
وأن ينهؤا عما نهؤا عنه، وأن يتعاونؤا على البر والتقوى، ولا يتعاونؤا على
الإثم والعدوان. (٤)

راجع: ج ٢ ص ٣٢٩ " وجوب التعليم على العالم "،
ص ٣٣٧ " زكاة العلم "،
ص ٣٣٨ " أفضل الصدقة "،
ص ٤٢١ " رد البدعة ".

٣ / ١

الولاية والتعليم

٢٥٥١. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لمعاذ لما بعثه إلى اليمن - : يا معاذ،
علمهم كتاب الله،

١. كنز الفوائد: ١ / ٣٤٩، نثر الدر: ١ / ٢٨٥ وفيه " جهله "، غرر الحكم: ٨٢٩٧، بحار الأنوار: ٢ /
١٢ / ٦٧.

٢. غرر الحكم: ١٥٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩ / ١٢٣٦.

٣. الكافي: ١ / ٣٦٩ / ١، الغيبة للنعماني: ٢٠٢ / ١ كلاهما عن علي بن رثاب عن الإمام
الإمام

علي (عليهما السلام)، نهج البلاغة: الخطبة ١٦، غرر الحكم: ١٠١٢٤ وفيهما " وشمة "، بحار الأنوار: ٥
/ ٢١٨ وراجع: منية

المريد: ١٨٥ آداب يختص بها المعلم: بذل العلم عند وجود المستحق وعدم البخل به، وإظهار الحق
بحسب

الطاقة من غير مجاملة لأحد.

٤. الكافي: ٨ / ٥٤ / ١٦ عن يزيد بن عبد الله عن حدثه.

وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة... ثم بث فيهم المعلمين. (١)
٢٥٥٢. الإمام علي (عليه السلام): فأما حقكم علي ف... تعليمكم كي لا تجهلوا،
وتأديبكم

كيما تعلموا. (٢)

٢٥٥٣. عدة الداعي: يروى عن سيدنا أمير المؤمنين (عليه السلام): أنه لما كان يفرغ
من

الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم، فإذا يفرغ من ذلك اشتغل
في حائط له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذاكر لله جل جلاله. (٣)

١. تحف العقول: ٢٥، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٢٧ / ٣٣.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٣٤.

٣. عدة الداعي: ١٠١، إرشاد القلوب: ٢١٨، بحار الأنوار: ١٠٣ / ١٦ / ٧٠.

الفصل الثاني

فضل التعليم

١ / ٢

سنة الأنبياء

الكتاب

(ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آيتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم
إنك

أنت العزيز الحكيم). (١)

(كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة
ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون). (٢)

(لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آيته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلل مبين). (٣)

(هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آيته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب

١. البقرة: ١٢٩.

٢. البقرة: ١٥١.

٣. آل عمران: ١٦٤.

والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلل مبين). (١)
الحديث

٢٥٥٤. إرشاد القلوب: روى في قوله تعالى: (إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين) (٢) أنه كان يعلم الخير. (٣)
٢٥٥٥. سنن ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم من

بعض حجره فدخل المسجد فإذا هو بحلقتين: إحداهما يقرؤون القرآن ويدعون الله، والأخرى يتعلمون ويعلمون. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): كل على خير هؤلاء يقرؤون القرآن ويدعون الله، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون، وإنما بعثت معلما فجلس معهم. (٤)

٢٥٥٦. سنن الدارمي عن عبد الله بن عمرو: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر بمجلسين في

مسجده، فقال (صلى الله عليه وآله): كلاهما على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم، ويعلمون الجاهل، فهم أفضل. وإنما بعثت معلما. ثم جلس فيهم. (٥)

١. الجمعة: ٢.

٢. النحل: ١٢٠.

٣. إرشاد القلوب: ١٤ وراجع: المستدرک علی الصحیحین: ٣ / ٣٠٥ / ٤١٨٨.

٤. سنن ابن ماجة: ١ / ٨٣ / ٢٢٩، كنز العمال: ١٠ / ١٤٧ / ٢٨٧٥١ وراجع: منية المرید: ١٠٦.

٥. سنن الدارمي: ١ / ١٠٥ / ٣٥٥، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٥٠.

خصائص التعليم

أ - زكاة العلم

٢٥٥٧. الإمام علي (عليه السلام): بذل العلم زكاة العلم. (١)
٢٥٥٨. عنه (عليه السلام): زكاة العلم نشره. (٢)
٢٥٥٩. عنه (عليه السلام): زكاة العلم بذله لمستحقه وإجهاد النفس في العمل به. (٣)
٢٥٦٠. الإمام الباقر (عليه السلام): زكاة العلم أن تعلمه عباد الله. (٤)
٢٥٦١. الإمام الصادق (عليه السلام): إن لكل شيء زكاة وزكاة العلم أن يعلمه أهله. (٥)
٢٥٦٢. عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: (ومما رزقناهم ينفقون) (٦) - : إن معناه: ومما

علمناهم ييثون. (٧)

- راجع: ج ٢ ص ٣٢٩ " وجوب التعليم على العالم "،
 ص ٣٣٠ " حرمة كتمان العلم "،
 ص ٣٣٨ " أفضل الصدقة "،
 ص ٤٢١ " رد البدعة ".

١. غرر الحكم: ٤٤٣٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٥ / ٤٠٠١ وليس فيه " العلم " في الموضوع الثاني.
٢. غرر الحكم: ٥٤٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٦ / ٥٠١١.
٣. غرر الحكم: ٥٤٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٥ / ٤٩٩٧.
٤. الكافي: ١ / ٤١ / ٣، منية المرید: ١٨٥ كلاهما عن جابر الجعفي، بحار الأنوار: ٢ / ٢٥ / ٨٠ نقلاً عن عدة الداعي
- وفيه " تعليمه من لا يعلمه " بدل " تعلمه عباد الله ".
٥. تحف العقول: ٣٦٤، عدة الداعي: ٦٣، بحار الأنوار: ٢ / ٢٥ / ٨١.
٦. البقرة: ٣.
٧. مجمع البيان: ١ / ١٢٢ عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: ٦٧ / ١٨.

ب - أفضل الصدقة
٢٥٦٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه

المسلم. (١)

٢٥٦٤. عنه (صلى الله عليه وآله): ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر. (٢)

٢٥٦٥. عنه (صلى الله عليه وآله): من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس. (٣)

٢٥٦٦. عنه (صلى الله عليه وآله): فضل علمك تعود به على أخيك الذي لا علم عنده

صدقة

منك عليه. (٤)

٢٥٦٧. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : ليس كل ذي عين

يبصر، ولا كل

ذو أذن يسمع، فتصدقوا على أولي العقول الزمينة (٥)، والألباب الحائرة

بالعلوم التي هي أفضل صدقاتكم، ثم تلا: (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من

البيانات والهدى منهم بعد ما بينه للناس في الكتب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم

اللاعنون) (٦). (٧)

١. سنن ابن ماجة: ١ / ٨٩ / ٢٤٣، الفردوس: ١ / ٣٥٤ / ١٤٢١ كلاهما عن أبي هريرة؛ منية المريد: ١٠٥ وفيهما

" أن يعلم المرء علما"، كنز العمال: ٦ / ٤٢١ / ١٦٣٥٧.

٢. المعجم الكبير: ٧ / ٢٣١ / ٦٩٦٤ عن سمرة بن جندب، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٢٤ عن الحسن نحوه؛

بحار الأنوار: ٢ / ٢٥ / ٨٧ نقلا عن منية المريد.

٣. عدة الداعي: ٦٣، بحار الأنوار: ٢ / ٢٤ / ٧٩؛ جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٢٣ عن الحسن نحوه.

٤. البيان والتبيين: ٢ / ٥٧ عن أنس.

٥. رجل زمن: أي مبتلى (لسان العرب: ١٣ / ١٩٩).

٦. البقرة: ١٥٩.

٧. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٧ / ١٠٤.

٣ / ٢

فوائد التعليم

أ - إتقان العلم

٢٥٦٨. الإمام علي (عليه السلام): المال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق. (١)
٢٥٦٩. الإمام الحسن (عليه السلام): علم الناس وتعلم علم غيرك، فتكون قد أتقنت
علمك

وعلمت ما لم تعلم. (٢)

راجع: ج ٢ ص ٤٤ " لا يفنيه الإنفاق "

ب - تزكية العقل

٢٥٧٠. الإمام علي (عليه السلام): أعون الأشياء على تزكية العقل التعليم. (٣)

ج - صدقة جارية

٢٥٧١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من علم علما فله أجر من عمل به، لا ينقص

من أجر العامل. (٤)

٢٥٧٢. عنه (صلى الله عليه وآله): خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث: ولد صالح

يدعو له، وصدقة

تجري يبلغه أجرها، وعلم يعمل به من بعده. (٥)

١. الإرشاد: ١ / ٢٢٧، الخصال: ١٨٦ / ٢٥٧، كمال الدين: ٢٩٠ / ٢، الأمالي للمفيد: ٢٤٨ / ٣،

خصائص الأئمة (عليهم السلام):

١٠٥، تحف العقول: ١٧٠، منية المرید: ١١٠، روضة الواعظين: ١٥ كلها عن كميل بن زياد النخعي،

بحار الأنوار:

١ / ١٨٨.

٢. كشف الغمة: ٢ / ١٩٧، بحار الأنوار: ٧٨ / ١١١ / ٦.

٣. غرر الحكم: ٣٢٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ص ١٢٢ / ٢٧٨٨.

٤. سنن ابن ماجة: ١ / ٨٨ / ٢٤٠ عن معاذ بن أنس؛ إرشاد القلوب: ١٤ وفيه " إلى يوم القيامة " بدل " لا

ينقص من

أجر العامل "، كنز العمال: ١٠ / ١٣٩ / ٢٨٧٠٣.

٥. سنن ابن ماجة: ١ / ٨٨ / ٣٤١، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٥ نحوه وكلاهما عن أبي قتادة.

٢٥٧٣. عنه (صلى الله عليه وآله): يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام
أو كالجبال الرواسي فيقول: يا رب، أنى لي هذا ولم أعملها؟ فيقول: هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك. (١)

٢٥٧٤. الإمام الباقر (عليه السلام): من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً. ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به، ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئاً. (٢)

٢٥٧٥. الكافي عن أبي بصير: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من علم خيراً فله مثل أجر من عمل به، قلت: فإن علمه غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له، قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات. (٣)

د - استغفار كل شيء

٢٥٧٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر. (٤)

٢٥٧٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إن معلم الخير يستغفر له دواب الأرض وحيتان البحر وكل ذي روح في الهواء وجميع أهل السماء والأرض، وإن العالم والمتعلم في الأجر سواء يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان. (٥)

٢٥٧٨. الإمام الصادق (عليه السلام): معلم الخير يستغفر له دواب الأرض وحيتان البحور

١. بصائر الدرجات: ٥ / ١٦ عن الحماد الحارثي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ١٨ / ٤٤.
٢. الكافي: ١ / ٣٥ / ٤ عن أبي عبيدة الحذاء، المحاسن: ١ / ٩٦ / ٦٠ عن محمد بن مسلم، منية المرید: ١١١، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٧٧ / ٤٩.
٣. الكافي: ١ / ٣٥ / ٣، بصائر الدرجات: ٥ / ١١، بحار الأنوار: ٢ / ١٨.
٤. الفردوس: ٤ / ١٥٨ / ٦٤٩٣ عن جابر، فيض القدير: ٥ / ٦٧٠ / ٨١٨٩، كنز العمال: ١٠ / ١٤٥ / ٢٨٧٣٩.
٥. بصائر الدرجات: ٣ / ١ عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ١٧ / ٤٠.

وكل صغيرة وكبيرة في أرض الله وسمائه. (١)

ه - صلوات كل شيء

٢٥٧٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الخلق كلهم يصلون على معلم الخير؛ حتى

حيتان البحر. (٢)

٢٥٨٠. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله وملائكته وأهل سماواته وأرضيه والنون في

البحر

يصلون على الذين يعلمون الناس الخير. (٣)

٢ / ٤

فضل المعلم

٢٥٨١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم اغفر للمعلمين - ثلاثا -، وأطل

أعمارهم، وبارك

لهم في كسبهم. (٤)

٢٥٨٢. عنه (صلى الله عليه وآله): الدنيا ملعونة؛ ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه

أو معلم أو

متعلم. (٥)

٢٥٨٣. عنه (صلى الله عليه وآله): ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود

الأجود، وأنا أجود ولد

آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه، يبعث يوم القيامة

١. ثواب الأعمال: ١٥٩ / ١، بصائر الدرجات: ٤ / ٥ كلاهما عن جابر، بحار الأنوار: ٢ / ١٧ / ٤١.

٢. فردوس الأخبار: ٢ / ٣١٩ / ٢٨١٨، الفردوس: ٢ / ٢٠١ / ٢٩٩٦ وفيه "حسان" بدل "حيتان"

وكلاهما عن

عائشة، كنز العمال: ١٠ / ١٤٥ / ٢٨٧٣٨.

٣. سنن الدارمي: ١ / ٩٣ / ٢٩٤ عن مكحول، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٣٨ عن أبي أمامة وراجع:

المعجم

الكبير: ٨ / ٢٣٤ / ٧٩١٢ وعوالي اللآلي: ١ / ٣٥٩ / ٣٠.

٤. تاريخ بغداد: ٣ / ٦٤ عن ابن عباس.

٥. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٢٨، سنن الترمذي: ٤ / ٥٦١ / ٢٣٢٢ وفيه "عالم" بدل "معلم"

وكلاهما عن أبي

هريرة، كنز العمال: ٣ / ١٨٥ / ٦٠٨٣.

أمة واحدة، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل. (١)
٢٥٨٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا قال المعلم للصبي: قل بسم الله الرحمن الرحيم،
فقال

الصبي: بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه
وبراءة للمعلم. (٢)

٢٥٨٥. عنه (صلى الله عليه وآله): تعليم العلم كفارة الكبائر. (٣)
٢٥٨٦. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا تعلمت بابا من العلم كان خيرا لك من أن تصلي
ألف ركعة

تطوعا متقبلة، وإذا علمت الناس، عمل به أو لم يعمل به، فهو خير لك
من ألف ركعة تصليها تطوعا متقبلة. (٤)

٢٥٨٧. عنه (صلى الله عليه وآله): من جاء مسجدي هذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو
يعلمه فهو

بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر
إلى متاع غيره. (٥)

٢٥٨٨. عنه (صلى الله عليه وآله): الغدو والرواح في تعلم العلم أفضل عند الله من
الجهاد في
سبيل الله عز وجل. (٦)

١. مسند أبي يعلى: ٣ / ١٩٠ / ٢٧٨٢، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٢٣ وفيه "الأجود" بدل "الأجود
كلاهما"

عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٥١ / ٢٨٧٧١.

٢. جامع الأخبار: ١١٩ / ٢١٤، بحار الأنوار: ٩٢ / ٢٥٧ / ٥٢؛ الفردوس: ٤ / ١٩٣ / ٦٥٩٧ عن ابن
عباس نحوه.

٣. الفردوس: ٢ / ٦٨ / ٢٣٨٣ عن أبي ذر.

٤. الفردوس: ١ / ٢٧٨ / ١٠٨٤ عن أبي ذر، كنز العمال: ١٠ / ١٦٣ / ٢٨٨٤٨.

٥. سنن ابن ماجه: ١ / ٨٢ / ٢٢٧، مسند ابن حنبل: ٣ / ٣٩٨ / ٩٤١٩ كلاهما عن أبي هريرة وراجع:
المستدرك

على الصحيحين: ١ / ١٦٩ / ٣١٠، كنز العمال: ١٠ / ١٤٨ / ٢٨٧٥٨.

٦. الفردوس: ٣ / ١٠٩ / ٤٣٠٣، الجامع الصغير: ٢ / ٢٠٣ / ٥٧٩٠ نقلا عن أبي مسعود الأصبهاني في
معجمه

وابن النجار وكلاهما عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ١٥٤ / ٢٨٧٩٢.

٢٥٨٩. عنه (صلى الله عليه وآله): أشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن أمه وأبيه، يتم
يتيم انقطع

عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه ولا يدري كيف حكمه فيما يتلى به
من شرائع دينه. ألا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل
بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده
وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى. (١)

٢٥٩٠. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : إذا كان الآباء هم
السبب

في الحياة، فمعلم الحكمة والدين هم السبب في جودتها. (٢)
٢٥٩١. عنه (عليه السلام): من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا، فأخرج ضعفاء شيعتنا

من

ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي جبناه به، جاء يوم القيامة وعلى رأسه
تاج من نور يضيء لأهل جميع العرصات، وحلة لا يقوم لأقل سلك منها
الدنيا بحذافيرها، ثم ينادي مناد: يا عباد الله، هذا عالم من تلامذة بعض
علماء آل محمد، ألا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث
بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزه الجنان، فيخرج كل
من كان علمه في الدنيا خيرا، أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا، أو أوضح
له عن شبهة. (٣)

٢٥٩٢. الإمام الباقر (عليه السلام): إن الذي يعلم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم
وله

١. الاحتجاج: ١ / ٩ / ٢ عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، التفسير المنسوب إلى
الإمام

العسكري (عليه السلام): ٣٣٩ / ٢١٤ كلاهما عن الإمام العسكري عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام)، بحار
الأنوار: ٢ / ٢ / ١.

٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦١ / ٥٧.

٣. الاحتجاج: ١ / ١٠ / ٣ عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، التفسير المنسوب إلى
الإمام

العسكري (عليه السلام): ٣٣٩ / ٢١٥ كلاهما عن الإمام العسكري (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ٢ /
٢.

الفضل عليه، فتعلموا العلم من حملة العلم، وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء. (١)

٢٥٩٣. عيسى (عليه السلام): من علم وعمل وعلم، عد في الملكوت الأعظم عظيما. (٢)

٢٥٩٤. سنن الدارمي عن الحسن: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن رجلين كانا في بني إسرائيل: أحدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير، والآخر يصوم النهار ويقوم الليل، أيهما أفضل؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على أدناكم رجلا. (٣)

٥ / ٢
النوادر

٢٥٩٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلموا العلم وعلموه الناس. (٤)

٢٥٩٦. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق في الأمر كله، ويحب كل قلب خاشع حزين رحيم، يعلم الناس الخير ويدعو إلى طاعة الله. (٥)

٢٥٩٧. عنه (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - يا علي، من صفات المؤمن أن يكون... ضحكه تبسما، واجتماعه تعلما، مذكر الغافل، معلم الجاهل. (٦)

-
١. الكافي: ١ / ٣٥ / ٢، بصائر الدرجات: ٤ / ٩ كلاهما عن محمد بن مسلم، منية المرید: ١١١ وليس فيه " مثل أجر "
٢. تنبيه الخواطر: ١ / ٨٢، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٩٣ / ٧.
٣. سنن الدارمي: ١ / ١٠٣ / ٣٤٦ وراجع: تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٢ وإرشاد القلوب: ١٣.
٤. سنن الدارمي: ١ / ٧٨ / ٢٢٥ عن ابن مسعود، سنن الدار قطني: ٤ / ٨١ / ٤٥ وص ٨٢ / ٤٦ عن أبي سعيد،
- التاريخ الكبير: ٣ / ٥١٠ / ١٦٩٦ عن أبي بكر وليس فيه " الناس "، كنز العمال: ١٠ / ١٦٦ / ٢٨٨٦٣.
٥. الفردوس: ١ / ١٥٨ / ٥٨٢ عن أبي الدرداء.
٦. التمهيص: ٧٤ / ١٧١، بحار الأنوار: ٦٧ / ٣١٠ / ٤٥.

٢٥٩٨. عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم. (١)
٢٥٩٩. الإمام علي (عليه السلام) - في صفة المؤمن - لا يخرق به فرح، ولا يطيش به مرح، مذكر للعالم، معلم للجاهل. (٢)
٢٦٠٠. عنه (عليه السلام): شكر العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقه. (٣)
٢٦٠١. عنه (عليه السلام): ملاك العلم نشره. (٤)
٢٦٠٢. عنه (عليه السلام): جمال العلم نشره، وثمرته العمل به، وصيانتته وضعه في أهله. (٥)
٢٦٠٣. عنه (عليه السلام): شكر العالم على علمه عمله به وبذله لمستحقه. (٦)
٢٦٠٤. الإمام الكاظم (عليه السلام) - في وصيته لهشام بن الحكم - يا هشام، تعلم من العلم ما جهلت، وعلم الجاهل مما علمت. (٧)
٢٦٠٥. لقمان (عليه السلام): يا بني، تعلم من العلماء ما جهلت، وعلم الناس ما علمت. (٨)
٢٦٠٦. الإمام الصادق (عليه السلام): العلم المصون كالسراج المطبق عليه. (٩)

١. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٦٠ / ٥٧٦٢ عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق
- عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، الخصال: ١٢٤ / ١٢١ عن يونس بن عبد الرحمن يرفعه إلى الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ١٥ / ٣٠.
٢. الكافي: ٢ / ٢٢٩ / ١ عن عبد الله بن يونس عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٦٧ / ٧٠ / ٣٦٦.
٣. كنز الفوائد: ٢ / ١٠٨، بحار الأنوار: ٢ / ٨١ / ٨٤.
٤. غرر الحكم: ٩٧١٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٦ / ٨٩٦٥.
٥. غرر الحكم: ٤٧٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٢ / ٤٣١٦.
٦. غرر الحكم: ٥٦٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩١ / ٥٢١١.
٧. تحف العقول: ٣٩٤، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٠٩.
٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣١.
٩. تحف العقول: ٣١٣، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٩٢.

الفصل الثالث

آداب التعليم

١ / ٣

الإخلاص

٢٦٠٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العالم إذا أراد بعلمه وجه الله عز وجل هابه كل شيء، وإذا أراد

بعلمه أن يكتنزه به الكنوز هاب من كل شيء. (١)

٢٦٠٨. الإمام علي (عليه السلام): أخلص لله عملك وعلمك وحبك وبغضك وأخذك وتركك وكلامك وصمتك. (٢)

٢٦٠٩. عنه (عليه السلام): طوبى لمن أخلص لله علمه وعمله، وحبه وبغضه، وأخذه وتركه، وكلامه وصمته. (٣)

٢٦١٠. عنه (عليه السلام): أفضل العلم ما أخلص فيه. (٤)

راجع: ج ٢ ص ١٤٤ "الإخلاص"، ص ٢٤٩ "الإخلاص"، ص ٢٧٣ "التعلم لغير الله"، ص ٤٤٢ "الرياء".

منية المرید: ١٣١ "آداب المعلم والمتعلم: آداب اشتركا فيها: إخلاص النية لله تعالى".

١. الفردوس: ٣ / ٧١ / ٤٢٠١ عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ٢٥٠ / ٢٩٣٤٢ وراجع: المحجة البيضاء: ٣ / ٢٦٤ /

٢. غرر الحكم: ٢٤٠٠، عيون الحكم والمواعظ: ٨٢ / ١٩٦٥.

٣. غرر الحكم: ٥٩٦٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣١٤ / ٥٤٨٣.

٤. غرر الحكم: ٢٩٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ١١٨ / ٢٦٣٧ وفيه "العمل" بدل "العلم".

٢ / ٣

المواساة بين المتعلمين

٢٦١١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبعء الخلق من الله رجلا: رجل يجالس
الأمراء فما

قالوا من جور صدقهم عليه، ومعلم الصبيان لا يواسي بينهم ولا يراقب
الله في اليتيم. (١)

٢٦١٢. الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: (ولا تصعر خدك للناس) -
ليكن

الناس عندك في العلم سواء. (٢)

راجع: منية المرید: ص ١٩٩ " آداب يختص بها المعلم: آداب المعلم
مع طلبته: عدم إظهاره للطلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده ".
٣ / ٣

توقير المتعلم

٢٦١٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): وقروا من تعلمونه العلم. (٣)

٤ / ٣

التواضع للمتعلم

٢٦١٤. تنبيه الخواطر: صنع عيسى (عليه السلام) للحواريين طعاما فلما أكلوا وضاه
بنفسه، وقالوا: يا روح الله، نحن أولى أن نفعله منك. قال: إنما فعلت
هذا لتفعلوه بمن تعلمون. (٤)

١. كنز العمال: ١٦ / ٢٢ / ٤٣٧٦١ نقلا عن ابن عساكر عن أبي أمامة.

٢. منية المرید: ١٨٥، بحار الأنوار: ٢ / ٦٢ / ٦.

٣. الفردوس: ٤ / ٣٨٧ / ٧١٢٥ عن ابن عمر، فيض القدير: ١٦ / ٤٧١ / ٩٦٢٨، كنز العمال: ١٠ /
٢٥٠ / ٢٩٣٣٨؛

تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٥ وفيه " وقروا من تتعلمون منه العلم وتعلمونه ".

٤. تنبيه الخواطر: ١ / ٨٣، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٢٦ / ٤٣ وراجع: منية المرید: ١٩٢ " آداب يختص بها
المعلم / ف

آداب المعلم مع طلبته / التواضع للمتعلمين وعدم التعاضم عليهم ".

٢٦١٥. الإمام علي (عليه السلام): من تواضع للمتعلمين وذل للعلماء سار بعلمه. (١)
٢٦١٦. الإمام الصادق (عليه السلام): أطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار،
وتواضعوا

لمن تعلمونه العلم. (٢)
راجع: ج ٢ ص ٢٧٠ " التواضع للمعلم "، ص ٤١٥ " خفض الجناح "، ص ٤٤٩ " التواضع له " .
٥ / ٣

الرفق

٢٦١٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه. (٣)
٢٦١٨. عنه (صلى الله عليه وآله): علموا ويسروا، علموا ويسروا - ثلاث مرات -
وإذا غضبت

فاسكت - مرتين - . (٤)

٢٦١٩. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا، ولكن بعثني معلما
ميسرا. (٥)

٢٦٢٠. عنه (صلى الله عليه وآله): علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف (٦).
(٧)

-
١. مطالب السؤول: ٤٨؛ بحار الأنوار: ٧٨ / ٦ / ٥٧.
 ٢. الكافي: ١ / ٣٦ / ١، الأمالي للصدوق: ٤٤٠ / ٥٨٥ نحوه، منية المرید: ١٦٢ كلها عن معاوية بن وهب، دعائم الإسلام: ١ / ٨٠، روضة الواعظين: ١٤، بحار الأنوار: ٢ / ٤١ / ٢.
 ٣. منية المرید: ١٩٣، بحار الأنوار: ٢ / ٦٢ / ٧.
 ٤. الأدب المفرد: ٣٨١ / ١٣٢٠ و ص ٨٣ / ٢٤٥ نحوه وليس فيه " ثلاث مرات " و " مرتين "، مسند ابن حنبل:
 - ١ / ٦٠٦ / ٢٥٥٦ وفيه " ولا تعسروا "، الفردوس: ٣ / ٩ / ٤٠٠٣ كلها عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ٢٤٩ / ٢٩٣٣٠.
 ٥. صحيح مسلم: ٢ / ١١٠٥ / ١٤٧٨ عن جابر بن عبد الله، كنز العمال: ١١ / ٤٢٤ / ٣١٩٨٩.
 ٦. التعنيف: التوبيخ والتفريع واللوم (النهاية: ٣ / ٣٠٩).
 ٧. منية المرید: ١٩٣، جامع الأحاديث للقمي: ١٠٢، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٧٥ / ٩؛ الفردوس: ٣ / ٩ / ٤٠٠٤ كلاهما عن أبي هريرة.

٢٦٢١. مسند ابن حنبل عن ابن عباس: إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: علموا ويسروا ولا تعسروا. (١)

٢٦٢٢. صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي: بينا أنا أصلي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)

إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه، ما شأنكم تنظرون إلي؟! فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني، لكنني سكت. فلما صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما

منه؛ فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح

فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. (٢)

٢٦٢٣. الإمام علي (عليه السلام): لا تكثر العتاب؛ فإنه يورث الضغينة ويجر إلى البغضة،

واستعتب من رجوت أعتابه. (٣)

٢٦٢٤. عنه (عليه السلام): على العالم إذا علم أن لا يعنف، وإذا علم أن لا يأنف (٤).

(٥)

راجع: منية المرید: ١٦٢ " آداب المعلم والمتعلم / آداب اشتركا فيها / حسن الخلق والتواضع وتمام الرفق بذل الوسع "

و ص ١٨٢ " آداب يختص بها المعلم / حسن الخلق والتواضع زيادة على الأمر المشترك "

١. مسند ابن حنبل: ١ / ٥١٥ / ٢١٣٦، الأدب المفرد: ٨٣ / ٢٤٥، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٢٥

وزاد في

آخره " ثلاثا "، كنز العمال: ١٠ / ٢٤٩ / ٢٩٣٣٠.

٢. صحيح مسلم: ١ / ٣٨١ / ٥٣٧، كنز العمال: ٨ / ١٧٠ / ٢٢٤٢٢ نقلا عن المصنف لعبد الرزاق

وراجع:

بحار الأنوار: ٧٦ / ٥٢.

٣. تحف العقول: ٨٤، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢١٢؛ كنز العمال: ١٦ / ١٨١ نقلا عن وكيع والعسكري في

المواعظ.

٤. عنفه تعنيفا، لأمه وعتب عليه، والأنف هو الاستكبار والكرهية (المصباح المنير: ٤٣٢ و ٢٦).

٥. تنبيه الخواطر: ١ / ٨٥ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، إحقاق الحق: ١٢ / ٢٧٤ نقلا عن ربيع

الأبرار، غرر الحكم:

١٠٩٥٤.

(३००)

بذل العلم لمستحقه ومنعه من غير أهله
 ٢٦٢٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير
 أهله. (١)

٢٦٢٦. عنه (صلى الله عليه وآله): واضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر
 واللؤلؤ والذهب. (٢)

٢٦٢٧. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تعلقوا الدر في أعناق الخنازير. (٣)

٢٦٢٨. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب. (٤)

٢٦٢٩. عيسى (عليه السلام): يا معشر الحواريين، لا تلقوا اللؤلؤ للخنزير، فإنه لا
 يصنع به شيئاً،
 ولا تعطوا الحكمة من لا يريد لها، فإن الحكمة أحسن من اللؤلؤ، ومن
 لا يريد لها أشر من الخنزير. (٥)

٢٦٣٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن عيسى بن مريم (عليه السلام) قام في بني
 إسرائيل، فقال: يا
 بني إسرائيل، لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها

-
١. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٠٨ عن الأعمش، كنز العمال: ١٠ / ١٨٤ / ٢٨٩٦٠.
٢. سنن ابن ماجه: ١ / ٨١ / ٢٢٤، الفردوس: ٢ / ٤٣٧ / ٣٩٠٧ كلاهما عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٣١ / ٢٨٦٥٢؛
- بحار الأنوار: ٦٥ / ٧٠.
٣. تاريخ بغداد: ٩ / ٣٥٠ عن أنس، إحياء علوم الدين: ١ / ٨٥ عن عيسى (عليه السلام)؛ منية المرید:
 ١٨٤ عن الإمام
- علي (عليه السلام) وفيهما "الجواهر" بدل "الدر".
٤. تاريخ بغداد: ١١ / ٣١٠، كنز العمال: ١٠ / ٢٤٧ / ٢٩٣٢٠ نقلا عن المخلص و ح ٢٩٣١٩ نقلا
 عن ابن النجار
- وفيه "الخنازير" بدل "الكلاب" وكلها عن أنس، ربيع الأبرار: ٣ / ٢١٩ عن عيسى (عليه السلام) وفيه "
 لا تطرحوا الدر
 تحت أرجل الخنازير"؛ عوالي اللآلي: ١ / ٢٦٩ / ٧٦.
٥. الزهد لابن حنبل: ١١٨ عن عكرمة، عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ١٢٤ وفيه "بني إسرائيل" بدل
 "الحواريين"، البداية والنهاية: ٢ / ٩١ نقلا عن عبد الرزاق عن عكرمة.

أهلها فتظلموهم. (١)
٢٦٣١. الإمام الصادق (عليه السلام): كان المسيح (عليه السلام) يقول: إن التارك

شفاء المحروح من
جرحه شريك لجارحه لا محالة، وذلك أن الجارح أراد فساد المحروح
والتارك لإشفائه لم يشأ صلاحه، فإذا لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده
اضطرارا، فكذا لا تحدثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا، ولا تمنعوها
أهلها فتأثموا، وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعا
لدوائه وإلا أمسك. (٢)

٢٦٣٢. الإمام علي (عليه السلام): واضح العلم عند غير أهله ظالم له. (٣)
٢٦٣٣. عنه (عليه السلام): إن الحكماء ضيعوا الحكمة لما وضعوها عند غير أهلها.

(٤)
٢٦٣٤. عنه (عليه السلام): لا تحدث الجهال بما لا يعلمون فيكذبوك به، فإن لعلمك
عليك حقا

وحقه عليك بذله لمستحقه ومنعه من غير مستحقه. (٥)
٢٦٣٥. عنه (عليه السلام): ليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس؛
لان

منهم القوي والضعيف، ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله،

-
١. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٠ / ٥٨٥٨، معاني الأخبار: ١٩٦ / ٢ / كلاهما عن جميل بن صالح عن
الإمام
الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، الكافي: ١ / ٤٢ / ٤، الأمالي للصدوق: ٥٠٧ / ٧٠٤ / كلاهما عن يونس
بن عبد الرحمن
عمن ذكره عن غير واحد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تحف العقول: ٢٧، بحار الأنوار: ٢ / ٦٦ / ٧؛
المستدرک علی
الصحیحین: ٤ / ٣٠١ / ٧٧٠٧ عن محمد بن كعب القرظي، تنبيه الغافلين: ٢٠٨ / ٢٦٢ عن ابن عباس.
٢. الكافي: ٨ / ٣٤٥ / ٥٤٥ عن أبان بن تغلب وراجع: حلية الأولياء: ٧ / ٢٧٣ والدر المنثور: ٢ /
٢٠٤.
٣. غرر الحكم: ١٠١٢٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٤ / ٩٢٢٨.
٤. قصص الأنبياء: ١٦٠ / ١٧٦ عن محمد بن عبيدة عن الإمام الرضا (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٨ /
٣٤٥ / ٣.
٥. غرر الحكم: ١٠٣٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٦ / ٩٥٧٥.

إلا من يسهل الله له حملة وأعانه عليه من خاصة أوليائه. (١)
٢٦٣٦. عنه (عليه السلام): إن هاهنا لعلما جما - وأشار بيده إلى صدره - لو أصبت له حملة!

بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه، مستعملا آلة الدين للدنيا، ومستظهدا بنعم الله على عباده، وبحججه على أوليائه؛ أو منقادا لحملة الحق، لا بصيرة له في أحنائه، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة. ألا لا ذا ولا ذاك! أو منهوما باللذة، سلس القياد للشهوة، أو مغرما بالجمع والادخار، ليسا من رعاة الدين في شيء، أقرب شيء شبا بهما الأنعام السائمة! كذلك يموت العلم بموت حامله. (٢)

٢٦٣٧. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : نقل الصخور من مواضعها أهون من

تفهم من لا يفهم. (٣)

٢٦٣٨. عنه (عليه السلام) - أيضا - : احترس من ذكر العلم عند من لا يرغب فيه، ومن ذكر

قديم الشرف عند من لا قديم له، فإن ذلك مما يحقدهما عليك. (٤)
٢٦٣٩. عنه (عليه السلام) - أيضا - : لا تحدث بالعلم السفهاء ليكذبوك، ولا الجهال فيستثقلوك، ولكن حدث به من يتلقاه من أهله بقبول وفهم، يفهم عنك ما تقول، ويكتم عليك ما يسمع، فإن لعلمك عليك حقا، كما أن عليك

١. التوحيد: ٢٦٨ / ٥ عن أبي معمر السعداني.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧، بحار الأنوار: ٧٨ / ٧٦ / ٤٦ وراجع: ج ٢ ص ٢٢٤ ح ٢١٠٥ والمصادر المذكورة

في هامشه.

٣. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٢٦ / ٧٣٢.

٤. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٢٢ / ٦٩٦.

في مالك حقا، بذله لمستحقه، ومنعه عن غير مستحقه. (١)
٢٦٤٠. عنه (عليه السلام) - أيضا - : لا تعامل العامة فيما أنعم به عليك من العلم كما

تعامل

الخاصة، واعلم أن لله سبحانه رجالا أودعهم أسراراً خفية ومنعهم عن
إشاعتها، واذكر قول العبد الصالح لموسى وقد قال له: (هل أتبعك على أن
تعلمن مما علمت رشداً) * قال إنك لن تستطيع معي صبرا * وكيف تصبر على ما لم
تحط به خيرا) (٢). (٣)

٢٦٤١. عنه (عليه السلام): من صفة العالم أن لا يعظ إلا من يقبل عظته، ولا ينصح
معجبا برأيه،

ولا يخبر بما يخاف إذاعته. (٤)

٢٦٤٢. تحف العقول: وصيته [الإمام الكاظم] (عليه السلام) لهشام: ... يا هشام...
إياك أن

تغلب الحكمة وتضعها في أهل الجهالة.

قال هشام: فقلت له: فإن وجدت رجلاً طالبا له غير أن عقله لا يتسع
لضبط ما ألقى إليه؟

قال (عليه السلام): فتلطف له في النصيحة، فإن ضاق قلبه فلا تعرضن
نفسك للفتنة. واحذر رد المتكبرين، فإن العلم يذل على أن يملأ على
من لا يفيق.

قلت: فإن لم أجد من يعقل السؤال عنها؟

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٧٣ / ١٥٥؛ غرر الحكم: ١٠٣٦٧.

٢. الكهف: ٦٦ - ٦٨.

٣. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٤٥ / ٩٦٨.

٤. العدد القوية: ٣٥٨ / ٢٢، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٣٥.

قال (عليه السلام): فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم
فتنة الرد. (١)

٢٦٤٣. الإمام زين العابدين (عليه السلام):
يا رب جوهر علم لو أبوح به * لقييل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي * يرون أقبح ما يأتونه حسنا
إني لأكتم من علمي جواهره * كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم في هذا أبو حسن * إلى الحسين ووصى قبله حسنا (٢)
راجع: منية المرید: ١٧٩ " آداب يختص بها المعلم / صيانة العلم وترك إذلاله وبذله
لغير أهله "

٧ / ٣

عدم أخذ الأجرة لتعليم معالم الدين
٢٦٤٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): مكتوب في الكتاب الأول: يا بن آدم، علم
مجانا كما

علمت مجاناً. (٣)

٢٦٤٥. الإمام علي (عليه السلام): لا يكون العالم عالماً حتى... لا يأخذ على علمه
شيئاً

من حطام الدنيا. (٤)

٢٦٤٦. الإمام زين العابدين (عليه السلام): من كتم علماً أحداً، أو أخذ عليه أجراً
رفداً، فلا

-
١. تحف العقول: ٣٩٨، بحار الأنوار: ١ / ١٥٥.
 ٢. إحقاق الحق: ١٢ / ٨٤ نقلاً عن كتاب الإتحاف بحب الأشراف.
 ٣. الفردوس: ٤ / ١٢٥ / ٦٣٨٧ عن ابن مسعود، كنز العمال: ١٠ / ٢٤١ / ٢٩٢٧٩ نقلاً عن ابن لآل،
الإتحافات
السنية: ٢٢٥ / ٧٣٤.
 ٤. غرر الحكم: ١٠٩٢١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٤ / ١٠١٠٩.

ينفعه أبدا. (١)
٢٦٤٧. عيسى (عليه السلام) - للحواريين - : لا تأخذوا ممن تعلمون من الأجر إلا
مثل الذي
أعطيتموني. (٢)
راجع: ج ٢ ص ٤٣٦ " اتخاذا علم الدين مهنة " ،
ص ٤٥٩ ح ٣١٥٣ ، ص ٤٦٠ ح ٣١٥٨ ،
التبليغ في الكتاب والسنة: ٢٠٧ " بحث حول أجر التبليغ " .

-
١. حلية الأولياء: ٣ / ١٤٠ عن موسى بن أبي حبيب.
 ٢. الزهد لابن المبارك: ٩٦ / ٢٨٣ عن عمران الكوفي.

الفصل الرابع
آداب الجواب
١ / ٤

- ما يوجب الصواب
٢٦٤٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تأنى أصاب أو كاد، ومن عجل أخطأ أو كاد. (١)
٢٦٤٩. الإمام علي (عليه السلام): من أعمل فكره أصاب جوابه. (٢)
٢٦٥٠. عنه (عليه السلام): دع الحدة وتفكر في الحجة وتحفظ من الخطل، تأمن الزلل. (٣)
٢٦٥١. الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة يستدل بها على إصابة الرأي: حسن اللقاء، وحسن الاستماع، وحسن الجواب. (٤)
٢٦٥٢. الإمام علي (عليه السلام): الرأي مع الأناة، وبئس الظهير الرأي الفطير. (٥)

-
١. المعجم الأوسط: ٣ / ٢٥٩ / ٣٠٨٢، المعجم الكبير: ١٧ / ٣١٠ / ٨٥٨، مسند الشهاب: ١ / ٢٣١ / ٣٦٢، كلها
- عن عقبة بن عامر وص ٢٣٢ / ٣٦٣ عن أنس، كنز العمال: ٣ / ٩٩ / ٥٦٧٨.
٢. غرر الحكم: ٨٣٣٩ وراجع: عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٢ / ٧٤٣٥.
٣. غرر الحكم: ٥١٣٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥٠ / ٤٦٧٩.
٤. تحف العقول: ٣٢٣، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٣٧ / ٧٣.
٥. كشف الغمة: ٣ / ١٣٩ عن الإمام الجواد (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٨ / ٨١ / ٧٦.

٢٦٥٣. الأمالي عن أبي الأسود: إن رجلا سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

عن سؤال، فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا ذا يا أمير المؤمنين. قال: ما مسألتك؟ قال: كيت وكيت، فأجابه عن سؤاله.

ف قيل: يا أمير المؤمنين، كنا عهدناك إذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحممة جوابا، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبتة؟ فقال: كنت حاقنا، ولا رأي لثلاثة: لحاقن، ولا حازق (١). (٢)

٢ / ٤

ما يوجب الخطأ

٢٦٥٤. الإمام علي (عليه السلام): من أسرع في الجواب لم يدرك الجواب. (٣)

٢٦٥٥. عنه (عليه السلام): إذا ازدحم الجواب خفي الصواب. (٤)

١. الحاقن: هو الذي حبس بوله، كالحاقب للغائط. الحازق: الذي ضاق عليه خفه فخرق رجله: أي عصرها

و

ضغطها (النهاية: ١ / ٤١٦ وص ٣٧٨).

وقال المجلسي (قدس سره): قوله (عليه السلام): " لا رأي لثلاثة "؛ الظاهر أنه سقط أحد الثلاثة من النسخ وهو الحاقب...

ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأخبثين فهو في موضع اثنين منهما (بحار الأنوار: ٢ / ٦٠).

٢. الأمالي للطوسي: ٥١٤ / ١١٢٥، بحار الأنوار: ٢ / ٥٩ / ١؛ جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ١١٣ عن الحارث

الأعور وفي ذيله " ولا رأي لحاقن ".

٣. غرر الحكم: ٨٦٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠ / ٧٦٤٢ وفيه " الصواب " بدل " الجواب " في

الموضع

الثاني.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٣، بحار الأنوار: ٧٥ / ١٠٥ / ٣٨.

٢٦٥٦. عنه (عليه السلام): قلما يصيب الرأي العجول. (١)
 ٢٦٥٧. عنه (عليه السلام): المستبد متهور في الخطا والغلط. (٢)
 ٢٦٥٨. الإمام الحسن (عليه السلام): لا يعزب الرأي إلا عند الغضب. (٣)
 ٢٦٥٩. الإمام الصادق (عليه السلام): من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع. (٤)
 ٢٦٦٠. عنه (عليه السلام): إن من أجاب في كل ما يسأل عنه لمجنون. (٥)
 ٣ / ٤

قول " لا أعلم "

٢٦٦١. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - من وصيته لأبي ذر - : يا أبا ذر، إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل: " لا أعلمه " تنج من تبعته، ولا تفت الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيامة. (٦)
 ٢٦٦٢. الإمام علي (عليه السلام): قول: " لا أعلم " نصف العلم. (٧)
 ٢٦٦٣. عنه (عليه السلام): ألا لا يستبجن من سئل عما لا يعلم أن يقول: " لا أعلم ". (٨)

١. غرر الحكم: ٦٧٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٦٩ / ٦٢١٠.
 ٢. غرر الحكم: ١٢٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦ / ١١٣٣ وليس فيه " الخطأ ".
 ٣. نزهة الناظر: ٧٢ / ١٤، العدد القوية: ٣٧ / ٤٥ وفيه " لا يعرف " بدل " لا يعزب ".
 ٤. الدررة الباهرة: ٣١، أعلام الدين: ٣٠٣، بحار الأنوار: ٢ / ٦٢ / ٤.
 ٥. معاني الأخبار: ٢٣٨ / ٢ عن حمزة بن حرمان، بحار الأنوار: ٢ / ١١٧ / ١٥؛ سنن الدارمي: ١ / ٦٦ / ١٧٤ /
 المعجم الكبير: ٩ / ١٨٨ / ٨٩٢٣ وفيهما " إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى لمجنون " وكلاهما عن عبد الله بن مسعود.
 ٦. الأمالي للطوسي: ٥٢٧ / ١١٦٢، مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١، تنبيه الخواطر: ٢ / ٥٣ كلها عن أبي ذر، بحار الأنوار: ٧٧ / ٧٦.
 ٧. غرر الحكم: ٦٧٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٢ / ٦٢٨٧.
 ٨. غرر الحكم: ٢٧٨٨ و ح ١٠٢٤١ وفيه " لا يستهين إذا سئل... "، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٩ / ٢٣٩٤

٢٦٦٤. عنه (عليه السلام): إذا كنت جاهلا فتعلم، وإذا سئلت عما لا تعلم فقل: " الله ورسوله أعلم ". (١)

٢٦٦٥. سنن الدارمي عن رزين أبي النعمان عن الإمام علي (عليه السلام): إذا سئلت عما

لا تعلمون فاهربوا، قالوا: وكيف الهرب يا أمير المؤمنين؟ قال: تقولون: " الله أعلم ". (٢)

٢٦٦٦. الإمام علي (عليه السلام): لا يستحي أحدكم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: " لا أعلم ". (٣)

٢٦٦٧. عنه (عليه السلام): لا يستحي العالم... إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: " الله أعلم ". (٤)

٢٦٦٨. عنه (عليه السلام): لا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: " لا علم لي به ". (٥)

٢٦٦٩. عنه (عليه السلام): أربع لو شددت المطايا إليهن حتى ينضين لكان قليلا: لا يرج

العبد إلا ربه، ولا يخف إلا ذنبه، ولا يستحي الجاهل أن يتعلم، ولا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: " لا أعلم ". (٦)

٢٦٧٠. عنه (عليه السلام): من ترك قول: " لا أدري " أصيبت مقاتله (٧). (٨)

١. غرر الحكم: ٤١٦٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٣١ / ٢٩٥٧ و ٢٩٥٦.

٢. سنن الدارمي: ١ / ٦٧ / ١٨١؛ منية المرید: ٢١٥.

٣. الخصال: ٣١٥ / ٩٥، عيون أخبار الرضا: ٢ / ٤٤ / ١٥٥ وفيه " الجاهل " بدل " أحدكم " وكلاهما عن أحمد

الطائي، نهج البلاغة: الحكمة ٨٢، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٩٤، قرب الإسناد: ١٥٦ / ٥٧٢ عن أبي البختري عن

الإمام الصادق عن أبيه عنه (عليهم السلام) وليس فيه " أحدكم " وراجع: المحاسن: ١ / ٧١ / ٢٦.

٤. الخصال: ٣١٥ / ٩٦ عن الشعبي، تحف العقول: ٢١١، الجعفریات: ٢٣٦ عن الإمام الكاظم عن آبائه عنه (عليهم السلام)،

الأصول الستة عشر: ١٠٣ عن ابن مهران، بحار الأنوار: ٢ / ١١٤ / ٨.

٥. المحاسن: ١ / ٣٢٨ / ٦٦٤ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر (عليهما السلام)، دعائم الإسلام: ١ / ٨٠.

٦. دعائم الإسلام: ١ / ٨٠.

٧. مقاتل الإنسان: المواضع التي إذا أصيبت قتلته (الصحاح: ٥ / ١٧٩٧).

٨. نهج البلاغة: الحكمة ٨٥، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٩٥، غرر الحكم: ٨٨٣٥، بحار الأنوار: ٢ / ٤٠ / ١٢٢ /

(۳۶۰)

٢٦٧١. الإمام الباقر (عليه السلام): ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: " الله أعلم ". (١)

٢٦٧٢. الإمام الصادق (عليه السلام): من سئل عن علم فقال: " لا أدري " فقد ناصف العلم. (٢)

٢٦٧٣. عنه (عليه السلام): إذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل: " لا أدري "، ولا يقل: " الله أعلم "، فيوقع في قلب صاحبه شكاً. وإذا قال المسؤول: " لا أدري " فلا يتهمة السائل. (٣)

٢٦٧٤. عنه (عليه السلام): إذا سئلت عما لا تعلم، فقل: " لا أدري "؛ فإن " لا أدري " خير من الفتيا. (٤)

٢٦٧٥. عنه (عليه السلام): للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: " الله أعلم "، وليس لغير العالم أن يقول ذلك. (٥)

٢٦٧٦. سنن الدارمي عن عزرة التميمي: قال علي (عليه السلام): وا بردها على الكبد - ثلاث مرات - قالوا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: أن يسأل الرجل عما لا يعلم، فيقول: " الله أعلم ". (٦)

راجع: ج ٢ ص ٦٥ ح ١٥٤٥، ص ٤٢٥ " الاعتراف بالجهل "، ص ٤٣٤ " دعوى العلم ".

١. الكافي: ١ / ٤٢ / ٤، المحاسن: ١ / ٣٢٧ / ٦٦٠ كلاهما عن زياد بن أبي رجاء، منية المرید: ٢١٥ وفيه " ليسرع [ليشرع] بالآية " بدل " لينتزع الآية "، بحار الأنوار: ٢ / ١١٩ / ٢٥.
٢. تحف العقول: ٣١٠، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٨٩.
٣. الكافي: ١ / ٤٢ / ٦، المحاسن: ١ / ٣٢٧ / ٦٦١ كلاهما عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: ٢ / ١١٩ / ٢٦ وراجع: تحف العقول: ٢٩٧.
٤. المحاسن: ١ / ٣٢٧ / ٦٦٣ عن فضيل بن عثمان عن رجل، مستطرفات السرائر: ١٥٧ / ٢٢، بحار الأنوار: ٢ / ١١٩ / ٢٨.
٥. الكافي: ١ / ٤٢ / ٥، المحاسن: ١ / ٣٢٧ / ٦٦٢ كلاهما عن محمد بن مسلم، تحف العقول: ٢٩٧، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٧٧ / ٥١.
٦. سنن الدارمي: ١ / ٦٧ / ١٨٢، دستور معالم الحكم: ٢٦ نحوه.



(۳۶)

فضل الاعتراف بالجهل في الجواب
روى ابن قتيبة عن أفلاطون أنه قال: لو لا أن في قول لا أعلم سببا لأنني أعلم
لقلت إنني لا أعلم (١).
وقال الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي في كتابه منية المرید في بیان
آداب المعلم في درسه:
الثالث والعشرون - وهو من أهم الآداب - : إذا سئل عن شيء لا يعرفه، أو
عرض في الدرس ما لا يعرفه، فليقل: لا أعرفه، أو لا أتحققه، أو لا أدري، أو حتى
أراجع النظر في ذلك. ولا يستنكف عن ذلك؛ فمن علم العالم أن يقول فيما لا
يعلم: لا أعلم، والله أعلم.
قال علي (عليه السلام): إذا سئلتما عما لا تعلمون فاهربوا، قالوا: وكيف الهرب؟ قال:
تقولون: الله أعلم (٢).
وعن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: الله
أعلم؛

١. عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ١٢٦.

٢. سنن الدارمي: ١ / ١٨١.

إن الرجل ليسرع بالآية (١) من القرآن يخر فيها أبعد ما بين السماء والأرض (٢).
وعن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام): ما حق الله على العباد؟ قال:
أن

يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون (٣).
وعن الصادق (عليه السلام): إن الله خص عباده بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتى
يعلموا،
ولا يردوا ما لم يعلموا، قال الله عز وجل: (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتب أن لا يقولوا
على الله

إلا الحق) (٤) وقال: (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله) (٥). (٦)
وعن ابن عباس: إذا ترك العالم " لا أدري " أصيبت مقاتله (٧).

وعن ابن مسعود: إذا سئل أحدكم عما لا يدري، فليقل: لا أدري؛ فإنه ثلث
العلم.

وقال آخر: " لا أدري " ثلث العلم.

وقال بعض الفضلاء: ينبغي للعالم أن يورث أصحابه " لا أدري ". ومعناه أن
يكثر منها لتسهيل عليهم ويعتادوها، فيستعملوها في وقت الحاجة.

وقال آخر: تعلم " لا أدري " فإنك إن قلت: لا أدري، علموك حتى تدري، وإن
قلت: أدري، سألوكم حتى لا تدري.

١. في الكافي: " لينتزع الآية ".

٢. الكافي: ١ / ٤٢ / ٤، بحار الأنوار: ٢ / ١١٩ / ٢٥ نقلا عن المحاسن وكلاهما عن زياد بن أبي
رجاء.

٣. الكافي: ١ / ٤٣ / ٧، الأمالي للصدوق: ٥٠٦ / ٧٠١، بحار الأنوار: ٢ / ١١٣ / ٢.

٤. الأعراف: ١٦٩.

٥. يونس: ٣٩.

٦. الكافي: ١ / ٤٣ / ٨، الأمالي للصدوق: ٥٠٦ / ٧٠٢ وفيه " غير " بدل " خص "، بحار الأنوار: ٢ /
١١٣ / ٣.

٧. مر نحو هذا الكلام لأمير المؤمنين (عليه السلام)، راجع: ج ٢ ص ٣٦٠ ح ٢٦٧٠.

واعلم أن قول العالم: " لا أدري " لا يضع منزلته، بل يزيد لها رفعة ويزيده في قلوب الناس عظمة، تفضلا من الله تعالى عليه، وتعويضا له بالتزامه الحق، وهو دليل واضح على عظمة محله وتقواه وكمال معرفته. ولا يقدر في المعرفة الجاهل بمسائل معدودة.

وإنما يستدل بقوله: " لا أدري " على تقواه، وأنه لا يجازف في فتواه، وأن المسألة من مشكلات المسائل. وإنما يمتنع من " لا أدري " من قل علمه وعدمت تقواه وديانته؛ لأنه يخاف لقصوره أن يسقط من أعين الناس، وهذه جهالة أخرى منه؛ فإنه بإقدامه على الجواب فيما لا يعلم يبوء بالإثم العظيم، ولا يصرفه عما عرف به من القصور، بل يستدل به على قصوره، ويظهر الله تعالى عليه ذلك بسبب جرأته على التقول في الدين، تصديقا لما ورد في الحديث القدسي: من أفسد جوانبه أفسد الله برانيه (١).

ومن المعلوم أنه إذا رؤي المحققون يقولون في كثير من الأوقات: " لا أدري "، وهذا المسكين لا يقولها أبدا، يعلم أنهم يتورعون لدينهم وتقواهم، وأنه يجازف لجهله وقلة دينه، فيقع فيما فر منه، واتصف بما احترز عنه لفساد نيته وسوء طويته. وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله): المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور (٢). وقد أدب الله تعالى العلماء بقصة موسى والخضر (عليهما السلام) حين لم يرد موسى (عليه السلام)

١. في مشكاة الأنوار: ٥٥٤ / ١٨٧٠ " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من عبد إلا وله جواني وبراني، فمن أصلح جوانبه

أصلح الله برانيه، ومن أفسد جوانبه أفسد الله عليه برانيه... "

٢. صحيح البخاري: ٥ / ٢٠٠١ / ٤٩٢١، صحيح مسلم: ٣ / ١٦٨١ / ١٢٧، سنن أبي داود: ٤ / ٣٠٠ / ٤٩٩٧ /

كلها عن أسماء، كنز العمال: ٣ / ٤٧٥ / ٧٥٠٠.

العلم إلى الله تعالى لما سئل: هل أحد أعلم منك؟ (١) بما حكاه الله عنهما من الآيات (٢) المؤذنة بغاية الذل من موسى (عليه السلام) وغاية العظمة من الخضر (عليه السلام) (٣).

وقال الشهيد الثاني في موضع آخر:
وعن مالك بن أنس أنه سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فقال في اثنتين وثلاثين منها: لا أدري. وفي رواية أخرى: أنه سئل عن خمسين مسألة، فلم يجب في واحدة منها. وكان يقول: من أجاب في مسألة فينبغي قبل الجواب أن يعرض نفسه على الجنة والنار وكيف خلاصه، ثم يجيب.
وسئل يوما عن مسألة فقال: لا أدري. فقيل: هي مسألة خفيفة سهلة! فغضب وقال: ليس من العلم شيء خفيف، أما سمعت قول الله تعالى: (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) (٤). فالعلم كله ثقیل.

وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر (٥) أحد فقهاء المدينة - المتفق على علمه وفقهه بين المسلمين - أنه سئل عن شيء فقال: لا أحسنه، فقال السائل: إني جئت إليك لا أعرف غيرك! فقال القاسم: لا تنظر إلى طول لحيتي وكثرة الناس حولي،

١. انظر صحيح مسلم: ٤ / ١٨٤٧ / ١٧٠ / ١٨٥٠ / ١٧٢، مسند ابن حنبل: ٨ / ١٢ / ٢١١٦٧ / ١٣ / ٢١١٧٢،
الترغيب والترهيب: ١ / ١٢٩ / ١؛ مجمع البيان: ٦ / ٧٤٢ كلها عن أبي بن كعب. وإليك نص واحد منها:
"رسول الله (صلى الله عليه وآله): بينا موسى (عليه السلام) في ملأ من بني إسرائيل، إذ قام إليه رجل فقال: هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: لا، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: عبدنا خضر... إلخ".
٢. الكهف: ٦٥ - ٨٢.
٣. منية المرید: ٢١٥ - ٢١٨.
٤. المزمّل: ٥.
٥. هو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، توفي سنة ١٠٧ أو ١٠١ أو ١٠٢ أو ١٠٨ أو ١١٢ هـ، وردت ترجمته ومصادر ترجمته في وفيات الأعيان: ٤ / ٥٩ و ٦٠.

والله ما أحسنه. فقال شيخ من قریش جالس إلى جنبه: يا بن أخي ألزمها، فوالله ما رأيتك في مجلس أنبل منك مثل اليوم. فقال القاسم: والله لأن يقطع لساني أحب إلي أن أتكلم بما لا علم لي به.

وعن الحسن بن محمد بن شرفشاه الأسترآبادي (١) أنه دخلت عليه يوماً امرأة فسألته عن أشياء مشكلة في الحيض، فعجز عن الجواب، فقالت له المرأة: أنت عذبتك واصله إلى وسطك وتعجز عن جواب امرأة. فقال: يا خالة، لو علمت كل مسألة يسأل عنها لوصلت عذبتني إلى قرن الثور (٢).

-
١. توفي في سنة ٧١٥ هـ، وردت ترجمته ومصادر ترجمته في روضات الجنات: ٣ / ٩٦ و ٩٧ ومعجم المؤلفين:
- ٣ / ٢٨٣ وطبقات الشافعية: ٩ / ٤٠٧ و ٤٠٨ والأعلام: ٢ / ٢١٥.
٢. منية المرید: ٢٨٥ - ٢٨٦.

السكوت

٢٦٧٧. الإمام علي (عليه السلام): رب كلام جوابه السكوت. (١)
 ٢٦٧٨. عنه (عليه السلام): إن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب. (٢)
 ٢٦٧٩. عنه (عليه السلام): يخ بخ لعالم عمل فجذ، وخاف البيات فأعد واستعد، إن

سئل نصح

- وإن ترك صمت، كلامه صواب وسكوته من غير عي جواب. (٣)
 ٢٦٨٠. عنه (عليه السلام): ترك جواب السفية أبلغ جوابه. (٤)
 ٢٦٨١. عنه (عليه السلام): إذا حلمت عن الجاهل فقد أوسعته جوابا. (٥)
 ٢٦٨٢. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - : قابل السفية

بالإعراض

- عنه وترك الجواب يكن الناس أنصارك، لانه من جاوب السفية فكأنه قد
 وضع الحطب على النار. (٦)
 ٢٦٨٣. عيون أخبار الرضا عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن
 الإمام الرضا (عليه السلام): إن المأمون قال له: أنشدني أحسن ما رويته في السكوت
 عن الجاهل وترك عتاب الصديق، فقال (عليه السلام):
 إنني ليهجرني الصديق تجنباً * فأريه أن لهجره أسباب وأراه إن عاتبته أغريته * فأرى له
 ترك العتاب عتابا

١. غرر الحكم: ٥٣٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٦ / ٤٨٥٣.
 ٢. سجع الحمام: ١١٨ / ٣٩١ نقلا عن كتاب التمثيل والمحاضرة للشعالبي.
 ٣. تحف العقول: ٩١، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٣٩.
 ٤. غرر الحكم: ٤٤٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠١ / ٤٠٦٤.
 ٥. غرر الحكم: ٤١٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٦ / ٣١٠٥.
 ٦. مصباح الشريعة: ٣١٧، بحار الأنوار: ٧١ / ٤٢٢ / ٦١.

وإذا بليت بجاهل متحکم* يجد المحال من الأمور صوابا
أوليته مني السكوت، وربما* كان السكوت عن الجواب جوابا
فقال المأمون: ما أحسن هذا! هذا من قاله؟ فقال: لبعض فتياننا. (١)

٥ / ٤

النوادر

٢٦٨٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العي من الشيطان، وليس العي عي اللسان
ولكن قلة

المعرفة بالحق. (٢)

٢٦٨٥. الإمام علي (عليه السلام): لكل قول جواب. (٣)

٢٦٨٦. عنه (عليه السلام): من برهان الفضل صائب الجواب. (٤)

٢٦٨٧. عنه (عليه السلام): ربما أرتج على الفصيح الجواب. (٥)

٢٦٨٨. عنه (عليه السلام): ربما خرس البليغ عن حجته. (٦)

٢٦٨٩. معاني الأخبار عن شريح بن هانئ: سأل أمير المؤمنين ابنه الحسن بن
علي (عليهما السلام) فقال: يا بني، ما العقل؟ قال: حفظ قلبك ما استودعته... قال:
فما

الجهل؟ قال: سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمکان منها، والامتناع

١. عيون أخبار الرضا: ٢ / ١٧٤ / ١، العدد القوية: ٢٩٣ / ٢١ نحوه، بحار الأنوار: ٤٩ / ١٠٨.

٢. الفردوس: ٣ / ٩٠ / ٤٢٥٢ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٩٢ / ٢٩٠١٠ وراجع: موارد
الظمان:

٤٩٢ / ٢٠١٠.

٣. غرر الحكم: ٧٢٧٣.

٤. غرر الحكم: ٩٤١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٣ / ٨٦٧١.

٥. غرر الحكم: ٥٣٧٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٧ / ٤٩١٦.

٦. غرر الحكم: ٥٣٧٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٧ / ٤٩١٤.

عن الجواب، ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً (١). (٢) ٢٦٩٠. الإمام الصادق (عليه السلام) - في جواب من قال له: أليس هو قادر أن يظهر

لهم حتى

يروه فيعرفوه فيعبد على يقين؟ - ليس للمحال جواب. (٣)

١. قوله (عليه السلام): " والامتناع عن الجواب " أي عند عدم مظنة ضرر في الجواب، فإن الامتناع حينئذ إما للجهل به أو

للجهل بمصلحة الوقت، فإن الصلاح حينئذ في الجواب (بحار الأنوار: ١ / ١١٧).
٢. معاني الأخبار: ٤٠١ / ٦٢ عن شريح بن هانئ، العدد القوية: ٣٢ / ٢٢ وفيه كلام الإمام الحسن (عليه السلام) فقط،

بحار الأنوار: ٧١ / ٢٨٠ / ٢٥.

٣. الاحتجاج: ٢ / ٢١٣ / ٢٢٣، بحار الأنوار: ١٠ / ١٦٤ / ٢.

القسم العاشر

العالم

الفصل الأول: فضل العالم

الفصل الثاني: آداب العالم

الفصل الثالث: حقوق العالم والمعلم والمتعلم

الفصل الرابع: أصناف العلماء

الفصل الخامس: الأمثال العليا في العلم والحكمة

الفصل السادس: علماء السوء

الفصل الأول

فضل العالم

١ / ١

خصائص العلماء

أ - أمناء الله

٢٦٩١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلماء أمناء الله على خلقه. (١)
٢٦٩٢. عنه (صلى الله عليه وآله): العلماء أمناء أمتي. (٢)
٢٦٩٣. عنه (صلى الله عليه وآله): العالم أمين الله في الأرض. (٣)
٢٦٩٤. عنه (صلى الله عليه وآله): العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أمناءه عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمانته، ومن لم يعمل كتب في ديوان الله تعالى أنه من الخائنين. (٤)

١. المواعظ العديدة: ١٨؛ مسند الشهاب: ١ / ١٠٠ / ١١٥ عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٣٤ / ٢٨٦٧٥.
٢. الفردوس: ٣ / ٧٦ / ٤٢١١ عن عثمان، كشف الخفاء: ٢ / ٨٤ / ١٧٥٠، كنز العمال: ١ / ١٣٤ / ٢٨٦٧٦؛
- الكافي: ١ / ٣٣ / ٥ عن إسماعيل بن جابر عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيه " أمتي " .
٣. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٥٢، الفردوس: ٣ / ٧٢ / ٤٢٠٤ كلاهما عن معاذ بن جبل، كنز العمال: ١٠ / ١٣٤ / ٢٨٦٧١.
٤. الدرّة الباهرة: ١٧، بحار الأنوار: ٢ / ٣٦ / ٤٠.

٢٦٩٥. عنه (صلى الله عليه وآله): العالم وكيل الله تعالى، يعطيه بكل حديث نورا يوم القيامة،

وكتب الله له بكل حديث عبادة ألف سنة. (١)

٢٦٩٦. الإمام الحسين (عليه السلام) - لطائفة من علماء عصره - : أنتم أعظم الناس مصيبة

لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تشعرون؛ ذلك بأن مجاري الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله، الأمناء على حلاله وحرامه. (٢)
ب - أحبب الله

٢٦٩٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم (عليه السلام): يا إبراهيم، وإني عليم أحب

كل عليم. (٣)

٢٦٩٨. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : أشرف الأشياء العلم، والله

تعالى عالم يحب كل عالم. (٤)

راجع: ج ٢ ص ٢٤٢ " محبة الله "

ج - ورثة الأنبياء ٢٦٩٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا

ولا درهما، ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر. (٥)

١. تنبيه الغافلين: ٢٨٦ / ٣٩٠ عن خولة بنت حكيم.

٢. تحف العقول: ٢٣٨.

٣. جامع بيان العلم وفضله: ٤٨ / ١.

٤. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٨٨ / ٢٩٨.

٥. الكافي: ١ / ٣٤ / ١ عن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٧ /

٥٨٣٤ عن الإمام

علي (عليه السلام) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفيه " الفقهاء " بدل " العلماء "، الأمالي للصدوق:

٩٩ / ١١٦،

ثواب الأعمال: ١٦٠ / ١ كلاهما عن عبد الله بن ميمون القداح عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)

عنه (صلى الله عليه وآله)،

بحار الأنوار: ١ / ١٦٤ / ٢؛ سنن أبي داود: ٣ / ٣١٧ / ٣٦٤١، سنن الترمذي: ٥ / ٤٩ / ٢٦٨٢، سنن

ابن ماجه:

١ / ٨١ / ٢٢٣، سنن الدارمي: ١ / ١٠٤ / ٣٤٨ كلها عن أبي الدرداء.

٢٧٠٠. عنه (صلى الله عليه وآله): العلماء ورثة الأنبياء، يحبهم أهل السماء، ويستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا. (١)
٢٧٠١. عنه (صلى الله عليه وآله): أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله. (٢)
٢٧٠٢. عنه (صلى الله عليه وآله): العلماء مفاتيح الجنة وخلفاء الأنبياء. (٣)
٢٧٠٣. عنه (صلى الله عليه وآله): حملة العلم في الدنيا خلفاء الأنبياء، وفي الآخرة من الشهداء. (٤)
٢٧٠٤. الإمام علي (عليه السلام) - لولده محمد -: تفقه في الدين، فإن الفقهاء ورثة الأنبياء. (٥)
٢٧٠٥. الإمام زين العابدين (عليه السلام): سادة الناس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة أهل الدين وأهل الفضل والعلم؛ لان العلماء ورثة الأنبياء. (٦)
٢٧٠٦. الإمام الصادق (عليه السلام): إن العلماء ورثة الأنبياء، وذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا وافرا.... (٧)
- راجع: ج ٢ ص ٤١ " ميراث الأنبياء " .

١. الفردوس: ٣ / ٧٥ / ٤٢٠٩ عن البراء بن عازب، كنز العمال: ١٠ / ١٣٥ / ٢٨٦٧٩.
٢. تاريخ بغداد: ٤ / ٤٣٨ عن جابر بن عبد الله، كنز العمال: ١٠ / ١٥٠ / ٢٨٧٦٤.
٣. معجم السفر: ٩٤ / ٢٦٤ عن زيد بن علي عن أبيه عن جده (عليهم السلام).
٤. تاريخ بغداد: ٤ / ٣٧٧، إتحاف السادة المتقين: ١ / ٧١ وفيه " خلف " بدل " خلفاء " وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: ١٠ / ١٧٠ / ٢٨٨٨٢.
٥. عوالي اللآلي: ٤ / ٦٠ / ٥، بحار الأنوار: ١ / ٢١٦ / ٣٢.
٦. تاريخ دمشق: ٤١ / ٣٨٥ عن ابن عائشة عن أبيه عن عمه.
٧. الكافي: ١ / ٣٢ / ٢، بصائر الدرجات: ١٠ / ١ / كلاهما عن أبي البخترى، بحار الأنوار: ٢ / ٩٢ / ٢١.

- د - أقرب الناس إلى الأنبياء ٢٧٠٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): علماء أمتي
كأنبياء بني إسرائيل. (١)
٢٧٠٨. عنه (صلى الله عليه وآله): للأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على
الشهداء
فضل درجة. (٢)
٢٧٠٩. عنه (صلى الله عليه وآله): من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام
فبينه وبين
النبیین درجة واحدة في الجنة. (٣)
٢٧١٠. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أكرم العباد عند الله تعالى بعد الأنبياء العلماء ثم
حملة القرآن،
يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويحشرون من القبور مع الأنبياء،
ويمرون على الصراط مع الأنبياء، ويثابون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب
العلم وحامل القرآن مما لهم عند الله من الكرامة والشرف. (٤)
٢٧١١. عنه (صلى الله عليه وآله): أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم وأهل
الجهاد. (٥)
٢٧١٢. عنه (صلى الله عليه وآله): يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم
الشهداء. (٦)

١. منية المرید: ١٨٢، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٧ / ٦٧، الصراط المستقیم: ١ / ١٣١ / ٨ وص ٢١٣، الغدير:
٣ / ١٣٠؛
- بحار الأنوار: ٢ / ٢٢ / ٦٧، الألفین: ٣٣٢؛ كشف الخفاء: ٢ / ٨٣ / ١٧٤٤.
٢. جامع بیان العلم وفضله: ١ / ٣١، فردوس الأخبار: ٢ / ١٠ / ١٩١٢ كلاهما عن أبي هريرة؛ كنز
العمال:
- ١٦ / ٤٦٦ / ٤٥٤٧٥ نقلا عن أبي الشيخ في التوبيخ.
٣. سنن الدارمی: ١ / ١٠٦ / ٣٦٠ عن الحسن، جامع بیان العلم وفضله: ١ / ٩٥ عن ابن عباس نحوه،
كنز العمال:
- ١٠ / ١٦٠ / ٢٨٨٣٠؛ منية المرید: ١٠٠، بحار الأنوار: ١ / ١٨٤ / ٩٧.
٤. جامع الأخبار: ١١٤ / ١٩٧، بحار الأنوار: ٩٢ / ١٨.
٥. إتحاف السادة المتقين: ١ / ٧٣، كشف الخفاء: ٢ / ٨٣ كلاهما نقلا عن أبي نعيم عن ابن عباس، كنز
العمال:
- ٤ / ٣١٠ / ١٠٦٤٧.
٦. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٤٤٣ / ٤٣١٣، جامع بیان العلم وفضله: ١ / ٣٠ كلاهما عن عثمان، كنز
العمال:
- ١٠ / ١٥١ / ٢٨٧٧٠.

٢٧١٣. عنه (صلى الله عليه وآله): تعلموا العلم، فإن الله سبحانه يبعث يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر الخلق على درجاتهم. (١)

٢٧١٤. عنه (صلى الله عليه وآله): ليس من عالم إلا وقد أخذ الله ميثاقه يوم أخذ ميثاق النبيين، يرفع عنه مساوئ عمله بمجالس علمه إلا أنه لا يوحى إليه. (٢)

٢٧١٥. منية المرید: قال مقاتل بن سليمان: وجدت في الإنجيل: إن الله تعالى قال لعيسى (عليه السلام): عظم العلماء واعرف فضلهم، فإني فضلتهم على جميع خلقي إلا النبيين والمرسلين، كفضل الشمس على الكواكب، وكفضل الآخرة على الدنيا، وكفضلي على كل شيء. (٣)

٢٧١٦. الإمام علي (عليه السلام): إن أولى الناس بالأنبياء (عليهم السلام) أعلمهم بما جاؤوا به. (٤)

٥ - أظهر الناس أخلاقاً

٢٧١٧. الإمام علي (عليه السلام): العلماء أظهر الناس أخلاقاً، وأقلهم في المطامع أعراقاً. (٥)

راجع: ج ٢ ص ٢٣٣ ح ٢١٤٦.

و - مدادهم أفضل من دماء الشهداء

٢٧١٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم. (٦)

-
١. الفردوس: ٢ / ٤١ / ٢٢٣٥ عن أبي سعيد الخدري.
 ٢. الفردوس: ٣ / ٣٨٢ / ٥١٦١، إتحاف السادة المتقين: ١ / ١٠٥ كلاهما عن ابن مسعود، كنز العمال: ١٠ / ١٧٣ / ٢٨٨٩٧ نقلاً عن أبي نعيم.
 ٣. منية المرید: ١٢١ وراجع: بحار الأنوار: ٢ / ٢٥ / ٩١.
 ٤. نهج البلاغة: الحكمة ٩٦، تنبيه الخواطر: ١ / ٢٤، مجمع البيان: ٢ / ٧٧٠، تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ١١٤ / ٢٢،
 - غرر الحكم: ٣٤٥٣ و ٣٠٥٦ نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٨٣ / ٧٩.
 ٥. غرر الحكم: ٢١٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠ / ١٠٣.
 ٦. تاريخ بغداد: ٢ / ١٩٣ عن ابن عمر، كنز العمال: ١٠ / ١٤١ / ٢٨٧١٤٧ وراجع: الفردوس: ٥ / ٨٨٣٩ / ٤٨٥.

٢٧١٩. عنه (صلى الله عليه وآله): يحاسب الناس بأعمالهم، والعلماء على حسب عملهم، فيوزن عمل أحدهم مع عمله، وإن مداد العلماء في الميزان أثقل من دم الشهداء وأكثر ثواباً يوم القيامة. (١)

٢٧٢٠. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء. (٢)

راجع: ج ٢ ص ٣٩٨ ح ٢٨٢٤.

ز - حكام على الملوك

٢٧٢١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العالم سلطان الله في الأرض، فمن وقع فيه فقد هلك. (٣)

٢٧٢٢. الإمام علي (عليه السلام): العلماء حكام على الناس. (٤)

٢٧٢٣. عنه (عليه السلام): الملوك حكام على الناس والعلم حاكم عليهم، وحسبك من العلم أن تخشى الله، وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك. (٥)

٢٧٢٤. الإمام الصادق (عليه السلام): الملوك حكام الناس، والعلماء حكام على الملوك. (٦)

١. الفردوس: ٥ / ٤٨٦ / ٨٨٤٠ عن أبي هريرة؛ بحار الأنوار: ٢ / ١٤ / ٢٦ نقلاً عن الأمالي للصدوق نحوه.
٢. الأمالي للطوسي: ٥٢١ / ١١٤٩ عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه، من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٨ / ٥٨٥٣، الأمالي للصدوق: ٢٣٣ / ٢٤٥ كلاهما عن مدرك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق (عليه السلام)
- نحوه، عدة الداعي: ٦٧، روضة الواعظين: ١٤، عوالي اللآلي: ٤ / ٦١ / ١٠ كلها عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه؛
- كنز العمال: ١٠ / ١٧٣ / ٢٨٨٩٩ و ح ٢٨٩٠١ و ح ٢٨٩٠٢ نقلاً عن ابن النجار عن ابن عباس.
٣. الجامع الصغير: ٢ / ١٨٥ / ٥٦٥٨، كنز العمال: ١٠ / ١٣٤ / ٢٨٦٧٣ كلاهما نقلاً عن الفردوس عن أبي ذر.
٤. غرر الحكم: ٥٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٥ / ٢٨٥.
٥. الأمالي للطوسي: ٥٦ / ٧٨ عن داود بن سليمان الغازي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).
٦. كنز الفوائد: ٢ / ٣٣، بحار الأنوار: ١ / ١٨٣ / ٩٢؛ شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٠٤ / ٤٨٤ عن الإمام علي (عليه السلام)،
- جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٦٠ عن أبي الأسود الدؤلي وفيه " على الناس " بدل " الناس " .

ح - النظر إليهم عبادة

٢٧٢٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظر إلى وجه العالم عبادة. (١)
٢٧٢٦. عنه (صلى الله عليه وآله): النظر في وجه العالم حبا له عبادة. (٢)
٢٧٢٧. عنه (صلى الله عليه وآله): النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة. (٣)
٢٧٢٨. الإمام علي (عليه السلام): جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله من عبادة ألف سنة،
والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة في، بيت الحرام، وزيارة العلماء أحب إلى الله تعالى من سبعين طوافا حول البيت، وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة، ورفع الله تعالى له سبعين درجة، وأنزل الله عليه الرحمة، وشهدت له الملائكة أن الجنة وجبت له. (٤)
٢٧٢٩. تنبيه الخواطر: سئل الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) عن قوله (صلى الله عليه وآله): " النظر في وجوه العلماء عبادة "، فقال: هو العالم الذي إذا نظرت إليه ذكرك الآخرة، ومن كان خلاف ذلك فالنظر إليه فتنة. (٥)
- ط - أحياء بين الأموات
٢٧٣٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العالم بين الجهال كالحي بين الأموات. (٦)

١. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٢٠٥ / ٢١٤٤، عدة الداعي: ٦٦، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٣ / ٥٢، بحار الأنوار: ١ / ١٩٥ / ١٤؛
- ربيع الأبرار: ٣ / ٢٦٦ وفيه " في وجوه العلماء "، الفردوس: ٢ / ١٢٤ / ٢٦٤٥ وص ١٩٥ / ٢٩٦٩.
٢. نواذر الراوندي: ١١٠ / ٩٤، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٥ / ٢٩.
٣. الأمالي للطوسي: ٤٥٤ / ١٠١٥ عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، عدة الداعي: ١٧٦ / ٩،
- تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٥ كلاهما عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٣٨ / ١٩٦ / ٢.
٤. عدة الداعي: ٦٦، إرشاد القلوب: ١٦٦ نحوه، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٥ / ٣٣.
٥. تنبيه الخواطر: ١ / ٨٤؛ ربيع الأبرار: ٣ / ٢٦٦.
٦. الأمالي للمفيد: ٢٩ / ١ عن محمد بن جعفر عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام)، الأمالي للطوسي: ٥٢١ / ١١٤٨ عن
- المجاشعي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، إرشاد القلوب: ١٦٥، بحار الأنوار: ١ / ١٧٢ / ٢٥؛ كشف الخفاء:
- ٢ / ٥٥ / ١٦٦٤ نقلا عن الديلمي عن حسان بن أبي جابر.

٢٧٣١. عنه (صلى الله عليه وآله): ستكون فتن، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، إلا من أحياه الله بالعلم. (١)
٢٧٣٢. الإمام علي (عليه السلام): العالم حي بين الموتى. (٢)
٢٧٣٣. عنه (عليه السلام): العلماء باقون ما بقي الليل والنهار. (٣)
٢٧٣٤. عنه (عليه السلام): ما مات من أحيى علما. (٤)
٢٧٣٥. عنه (عليه السلام): من نشر حكمة ذكر بها. (٥)
٢٧٣٦. عنه (عليه السلام): العالم حي وإن كان ميتا، الجاهل ميت وإن كان حيا. (٦)
٢٧٣٧. الإمام علي (عليه السلام) - في الديوان المنسوب إليه - :
نقم بعلم ولا نبغي به بدلا * فالناس موتى وأهل العلم أحياء (٧)
راجع: ج ٢ ص ٣١ " حقيقة الحياة " .
- ي - موتهم ثلثة في الدين
٢٧٣٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): موت العالم ثلثة في الإسلام، لا يسدها اختلاف الليل والنهار. (٨)

١. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٣٠٥ / ٣٩٥٤، سنن الدارمي: ١ / ١٠٣ / ٣٤٤، كنز العمال: ١١ / ١٢٥ / ٣٠٨٨٣ نقلا عن المعجم الكبير وكلها عن أبي أمامة.
٢. غرر الحكم: ٢١١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٦٥ / ١٦٥٧.
٣. غرر الحكم: ١٤٨١، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٣ / ٩٣٣٦.
٤. غرر الحكم: ٩٥٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٥ / ٨٦٩٧.
٥. كنز الفوائد: ١ / ٣٤٩.
٦. غرر الحكم: ١١٢٤ و ١١٢٥.
٧. الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ١ / ٣٢.
٨. الفردوس: ٤ / ١٤٩ / ٦٤٥٩، كنز العمال: ١٠ / ١٤٩ / ٢٨٧٦٠ نقلا عن البزار وكلاهما عن عائشة، وفيه ف
- " لا تسد ما اختلف الليل والنهار "؛ مجمع البيان: ٦ / ٤٦١ عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن ابن مسعود وفيه " لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار " .

٢٧٣٩. عنه (صلى الله عليه وآله): موت العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تسد، وهو نجم طمس (١)،
وموت قبيلة أيسر من موت عالم. (٢)
٢٧٤٠. عنه (صلى الله عليه وآله): ما قبض الله عالما إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد بمثله (٣) إلى
يوم القيامة. (٤)
٢٧٤١. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما، اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا. (٥)
٢٧٤٢. عنه (صلى الله عليه وآله): لموت ألف عابد أيسر عند الله من موت رجل عاقل عقل عن الله عز وجل
حلاله وحرامه، وإن لم يكن يزيد على الفريضة شيئا. (٦)
٢٧٤٣. المواعظ العديدة عن أبي أمامة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): خذوا العلم قبل أن يذهب. قالوا: وكيف يذهب العلم يا نبي الله وفينا كتاب الله؟! قال:

-
١. طمس الطريق: درس (المصباح المنير: ٣٧٨).
 ٢. الفردوس: ٤ / ١٤٨ / ٦٤٥٨، كنز العمال: ١٠ / ١٦٥ / ٢٨٨٥٨ نقلا عن الطبراني والبيهقي وكلاهما عن أبي الدرداء.
 ٣. وفي الجامع الصغير: "ثلثه" بدل "بمثله".
 ٤. الفردوس: ٤ / ٧٣ / ٦٢٢٧، الجامع الصغير: ٢ / ٥٠٢ / ٧٩٥٧ نقلا عن السجزي في الإبانة والموهبي في العالم وفيه "ثلثه" بدل "بمثله" وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: ١٤ / ٢٣٢ / ٣٨٥٢٤ نقلا عن ابن عساكر عن أبي شجرة.
 ٥. صحيح البخاري: ١ / ٥٠ / ١٠٠، صحيح مسلم: ٤ / ٢٠٥٨ / ٢٦٧٣، سنن الترمذي: ٥ / ٣١ / ٢٦٥٢ وفيهما
"لم يترك" بدل "لم يبق"، سنن ابن ماجه: ١ / ٢٠ / ٥٢، سنن الدارمي: ١ / ٨٢ / ٢٤٣، الفردوس: ١ / ٦٠٩ / ١٦٥
 - كلها عن عبد الله بن عمرو بن العاص، مسند ابن حنبل: ٢ / ٥٥٩ / ٦٥٢١ عن عبد الله بن عمر وراجع: الأمالي للمفيد: ٢٠ / ١ / ١٠٨ وكنز الفوائد: ٢ / ١٠٨ ومنية المرید: ٢٨١، بحار الأنوار: ٢ / ٢٤ / ٧٤.
 ٦. الفردوس: ٣ / ٤٥٦ / ٥٤٠٩ عن أنس.

فغضب، لا يغضبه الله، ثم قال: ثكلتكم أمهاتكم، أولم تكن التوراة والإنجيل في بني إسرائيل فلم يغنيا عنهم شيئاً؟! إن ذهاب العلم أن يذهب حملته، إن ذهاب العلم أن يذهب حملته. (١)

٢٧٤٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قول الله تعالى: (أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) (٢) - ذهاب العلماء. (٣)

٢٧٤٥. الإمام علي (عليه السلام): ثلثة الدين موت العلماء. (٤)

٢٧٤٦. عنه (عليه السلام): إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها إلا خلف منه. (٥)

٢٧٤٧. عنه (عليه السلام): إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة. (٦)

٢٧٤٨. الإمام الصادق (عليه السلام): إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء. (٧)

٢٧٤٩. الإمام الكاظم (عليه السلام): إذا مات المؤمن... ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء؛ لأن المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها. (٨)

١. سنن الدارمي: ١ / ٨٢ / ٢٤٤ وراجع: مسند ابن حنبل: ٦ / ٢٧٢ / ١٧٩٤١ والمستدرک علی الصحیحین: ١ / ١٨٠ / ٣٣٩.
٢. الرعد: ٤١.
٣. الدر المنثور: ٤ / ٦٦٥ نقلا عن ابن مردويه عن أبي هريرة؛ الكافي: ١ / ٣٨ / ٦ عن جابر عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٨٦ / ٥٦٠ عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيه " فقد بدل " ذهاب " .
٤. المواعظ العديدة: ٥٤.
٥. الإرشاد: ١ / ٢٣٠ عن الحارث الأعور، منية المرید: ١١٣ وص ٣٧٦، الخصال: ٥٠٤ / ١ عن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن الإمام علي (عليهما السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ٤٤ / ١٢.
٦. المحاسن: ١ / ٣٦٤ / ٧٨٥ عن سليمان بن جعفر الجعفري عن رجل عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بصائر الدرجات:
- ٥ / ١٠ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مستطرفات السرائر: ١٥٨ / ٢٨، أعلام الدين: ٩١، بحار الأنوار: ٢ / ٤٣ / ٩
- وراجع: عدة الداعي: ٧١.
٧. الكافي: ١ / ٣٨ / ٢ عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه، منية المرید: ١١٣، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٠ / ٥٦ /

٨. الكافي: ١ / ٣٨ / ٣ عن علي بن أبي حمزة، بحار الأنوار: ٨٢ / ١٧٧ / ١٨.

(٣٨٢)

٢٧٥٠. الإمام الصادق (عليه السلام): ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من

موت فقيهه. (١)

ك - يبكي على موتهم كل شيء

٢٧٥١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العالم إذا مات بكى عليه كل شيء حتى

الحيتان في البحر. (٢)

٢٧٥٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إن السماء والأرض لتبكي على المؤمن إذا مات

أربعين صباحا، وإنها

لتبكي على العالم إذا مات أربعين شهرا. (٣)

راجع: ج ٢ ص ١٠١ " خصائص الحكماء "

٢ / ١

خصائص الراسخين في العلم

الكتاب

(لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك

والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم

أجرا عظيما). (٤)

(هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتب وأخر متشابهاة فأما

الذين في

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله

والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب). (٥)

١. الكافي: ١ / ٣٨ / ١ عن سليمان بن خالد، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٠ / ٥٥.

٢. الفردوس: ٣ / ٧٢ / ٤٢٠٢ عن أنس.

٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٣٤٦ عن ابن عباس، بحار الأنوار: ٧٧ / ٨٤.

٤. النساء: ١٦٢.

٥. آل عمران: ٧.

الحديث

٢٧٥٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الراسخون في العلم من برت يمينه، وصدق لسانه،

واستقام به قلبه، وعف بطنه وفرجه. (١)

٢٧٥٤. الإمام علي (عليه السلام): اعلم أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم عن اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب، الإقرار بحملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فمدح الله - تعالى - اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا. (٢)

٢٧٥٥. عنه (عليه السلام): أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا، كذبا وبغيا

علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرّمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطي الهدى ويستجلى العمى. (٣)

٢٧٥٦. الإمام الباقر (عليه السلام) - في تفسير الراسخون في العلم - : من لا يختلف في علمه. (٤)

١. الفردوس: ٢ / ٢٨٨ / ٣٣٢٧ عن أبي الدرداء، كنز العمال: ١٥ / ٨٧٥ / ٤٣٤٧٦ نقلا عن الطبراني عن

أبي الدرداء وأنس وأبي أمامة ووثيقة معا نحوه.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٩١، التوحيد: ٥٥ / ١٣ كلاهما عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تفسير

العياشي: ١ / ١٦٣ / ٥ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عنه (عليهم السلام) وكلاهما نحوه، بحار الأنوار:

٣ / ٢٥٧ / ١.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٨٥ عن أبي القاسم الكوفي، غرر الحكم: ٢٨٢٦

وفيه "بغيا علينا وحسدا لنا"، بحار الأنوار: ٢٣ / ٢٠٥ / ٥٣.

٤. الكافي: ١ / ٢٤٥ / ١ عن الحسن بن العباس عن الإمام الجواد عن الإمام الصادق (عليهما السلام) وراجع: بحار الأنوار:

٢٣ / ٢٠٤ و ٢٠٥.

خصائص أعلم الناس

٢٧٥٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه.

(١)

٢٧٥٨. عنه (صلى الله عليه وآله): سأل موسى ربه عز وجل قال: رب أي عبادك

أعلم؟ قال: عالم

لا يشبع من العلم يجمع علم الناس إلى علمه. (٢)

٢٧٥٩. جامع بيان العلم وفضله عن كعب: قال موسى (عليه السلام): يا رب أي

عبادك أعلم؟

قال: عالم غرثان (٣) من العلم. ويوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم

ويتغايرون عليه كما تتغايرون على الرجال، فذاك حظهم منه. (٤)

٢٧٦٠. لقمان (عليه السلام) - لمن قال له: أي الناس أعلم؟ - من ازداد من علم

الناس

إلى علمه. (٥)

٢٧٦١. المستدرک على الصحيحين عن عبد الله بن مسعود: قال لي النبي (صلى الله

عليه وآله): ... يا

عبد الله بن مسعود، قلت: لبيك وسعديك - ثلاث مرات - قال: هل

١. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٥ / ٥٨٤٠ عن يونس بن ظبيان عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده

(عليهم السلام)، الخصال:

١٣ / ٥ عن سيف بن عميرة عن الإمام الصادق عن الإمام علي (عليهما السلام) نحوه، معاني الأخبار: ١٩٥

/ ١ عن أبي حمزة

الشمالي عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، الأمالي للصدوق: ٧٢

/ ٤١ عن يونس بن ظبيان عن

الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، المحاسن: ١ / ٣٦٠ / ٧٧٣ عن علي بن

سيف رفعه عن الإمام علي (عليه السلام)،

كنز الفوائد: ١ / ٣٠٠ عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ١ / ١٦٤؛

سنن الدارمي: ١ / ٩١ / ٢٩٠ عن

طاووس، مسند أبي يعلى: ٢ / ٤٤٢ / ٢١٨٠ عن جابر بن عبد الله وكلاهما نحوه.

٢. الفردوس: ٢ / ٣١٤ / ٣٤١٩، البداية والنهاية: ١ / ٢٩١ كلاهما عن أبي هريرة.

٣. عالم غرثان: أي جائع (النهاية: ٣ / ٣٥٣).

٤. جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ١٥١ عن كعب.

٥. الزهد لابن حنبل: ١٣١ نقلا عن كتاب ابن قلابة، ربيع الأبرار: ٣ / ٢٩٤، البداية والنهاية: ٢ / ١٢٨.

تدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإن أعلم الناس
أبصرهم بالحق إذا اختلفت الناس. (١)
٢٧٦٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لرجل قال له: أحب أن أكون أعلم الناس
- اتق الله تكن
أعلم الناس. (٢)

٢٧٦٣. الإمام علي (عليه السلام): أعلم الناس المستهتر (٣) بالعلم. (٤)
٢٧٦٤. عنه (عليه السلام): أعلم الناس من لم يزل الشك يقينه. (٥)
٢٧٦٥. عنه (عليه السلام): أعظم الناس علما أشدهم خوفا لله سبحانه. (٦)
راجع: ج ٢ ص ٣١ ح ١٣٢٦.
٤ / ١

فضل العالم على العابد
٢٧٦٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): فضل العالم على العابد كفضل القمر على
سائر النجوم
ليلة البدر. (٧)

١. المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ٥٢٢ / ٣٧٩٠، حلية الأولياء: ٤ / ١٧٧، جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٤٣،
كنز العمال: ١٥ / ٨٩٠ / ٤٣٥٢٥.
٢. كنز العمال: ١٦ / ١٢٧ / ٤٤١٥٤ عن خالد بن الوليد.
٣. استهتر فلان بكذا فهو مهتر به ومستهتر: أي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره (النهاية: ٥ / ٢٤٣).
٤. غرر الحكم: ٣٠٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٢٠ / ٢٧٣٢.
٥. غرر الحكم: ٣٢٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٢٢ / ٢٧٧٣.
٦. غرر الحكم: ٣١٤٨، عيون الحكم والمواعظ: ١١٢ / ٢٤٣١.
٧. الكافي: ١ / ٣٤ / ١ عن عبد الله بن ميمون القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام)، ثواب الأعمال: ١ / ١٥٩،
الأمالي للصدوق: ١١٦ / ٩٩ كلاهما عن عبد الله بن ميمون القداح عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم
السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)
وراجع: سنن أبي داود: ٣ / ٣١٧ / ٣٦٤١ وسنن الترمذي: ٥ / ٤٩ / ٢٦٨٢ وسنن ابن ماجه: ١ / ٨١ / ٢٢٣.

٢٧٦٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إن فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب، وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب. (١)

٢٧٦٨. عنه (صلى الله عليه وآله): فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم. (٢)

٢٧٦٩. عنه (صلى الله عليه وآله): فضل العالم على الشهيد درجة، وفضل الشهيد على العابد درجة، وفضل النبي على العالم درجة، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وفضل العالم على سائر الناس كفضلي على أدناهم. (٣)

٢٧٧٠. عنه (صلى الله عليه وآله): فضل العالم على العابد سبعين درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض. (٤)

٢٧٧١. عنه (صلى الله عليه وآله): فضل العالم على العابد سبعون درجة، بين كل درجتين حضر الفرس (٥) سبعين عاما، وذلك لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فيزيلها، والعابد يقبل على عبادته. (٦)

١. بصائر الدرجات: ٨ / ٨ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٦٤ / ٢ وراجع: تحف العقول: ٤١٠.
٢. سنن الترمذي: ٥ / ٥٠ / ٢٦٨٥ عن أبي أمامة، سنن الدارمي: ١ / ١٩٣ / ٢٩٤ عن مكحول، الفردوس:
- ٣ / ١٢٩ / ٤٣٤٦ عن أبي سعيد الخدري وفيه "... كفضلي على أمتي"، كنز العمال: ١٠ / ١٤٥ / ٢٨٧٤٠؛
- منية المرید: ١٠١.
٣. مجمع البيان: ٩ / ٣٨٠ عن جابر بن عبد الله.
٤. مسند أبي يعلى: ١ / ٣٩٢ / ٨٥٣ عن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، أسد الغابة: ٣ / ٤٧٧ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، الفردوس: ٣ / ١٢٨ / ٤٣٤٤ عن عبد الرحمن بن عوف.
٥. حضر الفرس: ارتفاع الفرس في عدوه (لسان العرب: ٤ / ٢٠١).
٦. منية المرید: ١٠٠، روضة الواعظين: ١٧، بحار الأنوار: ٢ / ٢٤ / ٧٢؛ الفردوس: ٣ / ١٢٨ / ٤٣٤٥ عن عبد الله بن عمرو نحوه، كنز العمال: ١٠ / ١٧٥ / ٢٨٩١٤.

٢٧٧٢. عنه (صلى الله عليه وآله): فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة. (١)
٢٧٧٣. عنه (صلى الله عليه وآله): بين العالم والعابد مائة درجة، بين كل درجتين حضر (٢) الجواد المضمّر سبعين سنة. (٣)
٢٧٧٤. عنه (صلى الله عليه وآله): لساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما. (٤)
٢٧٧٥. عنه (صلى الله عليه وآله): ركعة من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله. (٥)
٢٧٧٦. عنه (صلى الله عليه وآله) - من وصيته لعلي (عليه السلام) - : يا علي، ركعتين يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصليهما العابد. (٦)
٢٧٧٧. عنه (صلى الله عليه وآله) - أيضا - : يا علي، نوم العالم أفضل من عبادة العابد. (٧)
٢٧٧٨. عنه (صلى الله عليه وآله): يبعث الله تعالى العالم والعابد يوم القيامة، فإذا اجتمعا عند الصراط، قيل للعابد: أدخل الجنة فانعم فيها بعبادتك، وقيل للعالم:

١. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٢٢ عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ١٥٥ / ٢٨٧٩٧.
٢. الحضرة: العدو (النهاية: ١ / ٣٩٨).
٣. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٢٧، كشف الخفاء: ٢ / ١١٢ / ١٨٢٨ كلاهما عن أبي هريرة، إتحاف السادة المتقين: ١ / ٨٤.
٤. أعلام الدين: ٩٢ عن جابر وص ٨٠ وفيه " من عبادة ثلاثين عاما"، جامع الأخبار: ١٠٩ / ١٩٤ عن جابر، روضة الواعظين: ١٦؛ كنز العمال: ١٠ / ١٥٤ / ٢٨٧٨٩ نقلا عن الفردوس عن جابر.
٥. كنز العمال: ١٠ / ١٥٤ / ٢٨٧٨٦ نقلا عن الشيرازي في الألقاب عن الإمام علي (عليه السلام).
٦. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٦٧ / ٥٧٦٢، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٣ / ٤٩، مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٣١ / ٢٦٥٦ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وراجع: بحار الأنوار: ٢ / ١٩ / ٥١.
٧. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٦٧ / ٥٧٦٢، بحار الأنوار: ٢ / ٢٢ / ٦٦ وفيه " ألف ركعة يصليهما العابد بدل " عبادة العابد " .

- قف هاهنا في زمرة الأنبياء، فاشفع فيمن أحسنت أدبه في الدنيا. (١)
٢٧٧٩. عنه (صلى الله عليه وآله): ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في الدين، ولفقيه واحد أشد علي
- الشیطان من ألف عابد، وإن لكل شيء عمادا، وعماد الدين الفقيه. (٢)
٢٧٨٠. الإمام علي (عليه السلام): ركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل؛ لان العالم
- تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه، وتأتي الجاهل فينسه نسفا. (٣)
٢٧٨١. عنه (عليه السلام): العالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله.
- (٤)
٢٧٨٢. عنه (عليه السلام): نوم علي علم خير من اجتهاد علي جهل. (٥)
٢٧٨٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عالم ينتفع بعلمه خير من ألف عابد. (٦)
٢٧٨٤. الإمام الصادق (عليه السلام): عالم أفضل من ألف عابد، وألف زاهد، وألف مجتهد. (٧)

١. أعلام الدين: ٨١ وراجع علل الشرائع: ٣٩٤ / ١١ وبصائر الدرجات: ٧ / ٧؛ جامع بيان العلم وفضله: ٢٢ / ١ والفردوس: ١ / ٣٢٦ / ١٢٩٣.
٢. تنبيه الغافلين: ٤٣١ / ٦٧٤، سنن الدار قطني: ٣ / ٧٩ / ٢٩٤، المعجم الأوسط: ٦ / ١٩٤ / ٦١٦٦، شعب الإيمان: ٢ / ٢٦٦ / ١٧١٢ وفيهما " الفقه " بدل " الفقيه " وكلها عن أبي هريرة.
٣. الاختصاص: ٢٤٥، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٨ / ١٠.
٤. الكافي: ١ / ٣٧ / ١ عن سليمان بن جعفر الجعفري عمّن ذكره، الإرشاد: ١ / ٢٣٠ عن الحارث الأعور وفيه " المجاهد " بدل " الغازي "، المحاسن: ١ / ٣٦٤ / ٧٨٦ عن سليمان بن جعفر الجعفري عن رجل عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام)، مستطرفات السرائر: ١٥٨ / ٢٨، بصائر الدرجات: ٥ / ١٠ عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام)، منية المريد: ٢٣٤، بحار الأنوار: ٢ / ١٧ / ٤٢.
٥. كنز العمال: ١٠ / ٢٦١ / ٢٩٣٨٦ نقلا عن آدم في العلم.
٦. الفردوس: ٣ / ٤١ / ٤١٠٠ عن ابن عباس؛ الكافي: ١ / ٣٣ / ٨ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر (عليه السلام) وفيه " سبعين "
- ألف "، ثواب الأعمال: ١٥٩ / ٢ عن محمد بن خالد البرقي عمّن ذكره عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيه " خير وأفضل من عبادة سبعين ألف عابد "، تحف العقول: ٢٩٤، كنز الفوائد: ٢ / ١٠٩، منية المريد: ١١١ والثلاثة الأخيرة عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ١٩ / ٥٠.
٧. تحف العقول: ٣٦٤، بصائر الدرجات: ٨ / ٩ وليس فيه " وألف مجتهد "، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٤٧ /

.۷۶

(۳۸۹)

٢٧٨٥. عنه (عليه السلام): الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.
(١)

٢٧٨٦. عنه (عليه السلام): يأتي صاحب العلم قدام العابد بربوة مسيرة خمسمائة عام.
(٢)

٢٧٨٧. الإمام الرضا (عليه السلام): يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت؛ همتك ذات نفسك، وكفيت الناس مؤونتك، فادخل الجنة. ألا إن الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفر عليهم نعم جنان الله تعالى، وحصل لهم رضوان الله تعالى، ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لايتام آل محمد، الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم، قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك. (٣)

راجع: ج ٢ ص ٢٣٥ " فضل طلب العلم على العبادة "، ص ٣٤٤ ح ٢٥٩٤.
٥ / ١

مثل العلماء

أ - كمثل النجوم

٢٧٨٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى

بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة. (٤)
راجع: ج ٢ ص ٣٨٦ ح ٢٧٦٦ وص ٣٨٧ ح ٢٧٦٧.

١. الكافي: ١ / ٣٣ / ٩، منية المرید: ٣٧٣، بصائر الدرجات: ٦ / ٧ مع زيادة " ييث الناس ويسدده " بدل " يشد "

وكلها عن معاوية بن عمار.

٢. بصائر الدرجات: ٧ / ٤، بحار الأنوار: ٢ / ١٨ / ٤٨.

٣. الاحتجاج: ١ / ١٤ / ٩ عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن الإمام العسكري (عليه السلام)، منية

المرید: ١١٧، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٣ / ٢٢٣، عوالي اللآلي: ١ / ١٩ / ٧، بحار الأنوار:

١٠ / ٥ / ٢.

٤. مسند ابن حنبل: ٤ / ٣١٤ / ١٢٦٠٠، الفردوس: ٤ / ١٣٤ / ٦٤١٨ كلاهما عن أنس؛ كنز العمال:

١٠ / ١٥١ / ٢٨٧٦٩؛

منية المرید: ١٠٤.

ب - كالبدر
٢٧٨٩. الإمام علي (عليه السلام): إنما العلماء في الناس كالبدر في السماء يضيء نوره
على سائر الكواكب. (١)
ج - كمن معه السراج
٢٧٩٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا بد للمؤمن من أربعة أشياء: دابة فارهة،
و دار واسعة،
وثياب جميلة، وسراج منير، قالوا: يا رسول الله، ليس لنا ذلك فما هي؟
قال (صلى الله عليه وآله): أما الدابة الفارهة فعقله، وأما الدار الواسعة فصبره، وأما
التياب
الجميلة فحياه، وأما السراج المنير فعلمه. (٢)
٢٧٩١. الإمام الباقر (عليه السلام): العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكل من أبصر
بشمعته دعا له بخير، كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة،
فكل من أضاءت له فخرج بها من حيرة، أو نجا بها من جهل، فهو من
عتقائه من النار، والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل
له من الصدقة بمائة ألف قنطار على غير الوجه الذي أمر الله عز وجل به، بل
تلك الصدقة وبال على صاحبها، لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة
ألف ركعة يصلها من بين يدي الكعبة. (٣)
٢٧٩٢. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : العالم مصباح الله في
الأرض،
فمن أراد الله به خيرا اقتبس منه. (٤)
راجع: ج ٢ ص ٤٨٥ " مثل العالم بلا عمل "

-
١. الإرشاد: ١ / ٢٣٠، بحار الأنوار: ٢ / ٣١ / ١٩.
 ٢. المواعظ العددية: ٢١٣.
 ٣. الاحتجاج: ١ / ١١ / ٦، منية المرید: ١١٧، بحار الأنوار: ٢ / ٤ / ٧ وراجع: عوالي اللآلي: ١ / ١٨ / ٤ /
 ٤. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٢٦ / ٧٣٠.

- فوائد مجالسة العالم
 ٢٧٩٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه عز وجل: جلست إلى حبيبي، وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا أبالي. (١)
٢٧٩٤. عنه (صلى الله عليه وآله): ألا فاغتنموا مجالس العلماء، فإنها روضة من رياض الجنة، تنزل عليهم الرحمة والمغفرة، كالمطر من السماء، يجلسون بين أيديهم مذنبين ويقومون مغفورين لهم، والملائكة يستغفرون لهم ما داموا جلوسا عندهم، وإن الله ينظر إليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر والمحب لهم. (٢)
٢٧٩٥. عنه (صلى الله عليه وآله): جلوس ساعة عند العالم في مذاكرة العلم أحب إلى الله تعالى من مائة ألف ركعة تطوعا، ومائة ألف تسيحة، ومن عشر آلاف فرس يغزو بها المؤمن في سبيل الله. (٣)
٢٧٩٦. عنه (صلى الله عليه وآله) - لابي ذر - : يا أبا ذر، الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها. (٤)
٢٧٩٧. عنه (صلى الله عليه وآله): مجالسة العلماء عبادة. (٥)
٢٧٩٨. الإمام علي (عليه السلام): جاور العلماء تستبصر. (٦)

١. الأمالي للصدوق: ٩١ / ٦٥، منية المرید: ٣٤١ نحوه، روضة الواعظین: ١٣، بحار الأنوار: ١ / ١٩٨ / ١.
٢. جامع الأخبار: ١١١ / ١٩٦ عن أبي هريرة.
٣. إرشاد القلوب: ١٩٠، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٥ / ٣٣ نقلا عن عدة الداعي نحوه.
٤. جامع الأخبار: ١١٠ / ١٩٥ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ٢٠٣ / ٢١.
٥. كشف الغمة: ٣ / ٥٨ عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٤ / ٢٤؛
- الفردوس: ٤ / ١٥٦ / ٦٤٨٦ عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ١٤٨ / ٢٨٧٥٦.
٦. غرر الحكم: ٤٨٠١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢١ / ٤٢٩٧.

٢٧٩٩. عنه (عليه السلام): جالس العلماء يزدد علمك، ويحسن أدبك، وتترك نفسك. (١)

٢٨٠٠. عنه (عليه السلام): مجالسة العلماء زيادة. (٢)

٢٨٠١. عنه (عليه السلام): صاحب العقلاء وجالس العلماء واغلب الهوى، ترافق الملا الأعلى. (٣)

٢٨٠٢. عنه (عليه السلام): جالس العلماء تسعد. (٤)

٢٨٠٣. عنه (عليه السلام): معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب. (٥)

٢٨٠٤. عنه (عليه السلام): مجالسة الحكماء حياة العقول وشفاء النفوس. (٦)

٢٨٠٥. عنه (عليه السلام): من خالط العلماء وقر، ومن خالط الأندال حقر. (٧)

٢٨٠٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تجلسوا مع كل عالم، إلا عالما يدعوكم من خمس إلى

خمس: من الشك إلى اليقين، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الكبر إلى

التواضع، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الزهد. (٨)

٢٨٠٧. الإمام الكاظم (عليه السلام): محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل

١. غرر الحكم: ٤٧٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٣ / ٤٣٥٠.

٢. كنز الفوائد: ١ / ٥٦، إرشاد القلوب: ١٩٨، أعلام الدين: ١٧١، الأمالي للطوسي: ٤٧٣ / ١٠٣٢ عن الحارث

الهمداني نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٦٠ / ٤٠ وراجع: الجامع الصغير: ٢ / ١٩١ / ٥٧٠٤.

٣. غرر الحكم: ٥٨٣٧.

٤. غرر الحكم: ٤٧١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢١ / ٤٣٠٣.

٥. غرر الحكم: ٩٧٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٥ / ٨٩٤٩ وفيه "مجالسة" بدل "معاشرة".

٦. غرر الحكم: ٩٨٧٥.

٧. تحف العقول: ٨٨ وص ٩٤، كنز الفوائد: ١ / ٣١٩ وفيه "من جالس" بدل "من خالط"، بحار

الأنوار: ١ / ٢٠٥ / ٣٠.

٨. تاريخ بغداد: ٤ / ٣١٢، حلية الأولياء: ٨ / ٧٢ عن جابر وفيه "الرغبة" بدل "الزهد"، تنبيه الغافلين:

٤٣٤ / ٦٧٧، الاختصاص: ٣٣٥، أعلام الدين: ٢٧٢ عن جابر وفيه "الرغبة" بدل "الزهد" و... ومن

العش

إلى النصيحة".

على الزرابي (١). (٢)
 ٢٨٠٨. لقمان (عليه السلام) - لابنه يعظه - : أي بني، صاحب العلماء وجالسهم،
 وزرهم في
 بيوتهم، لعلك أن تشبههم فتكون منهم. (٣)
 ٢٨٠٩. عنه (عليه السلام) - أيضا - : يا بني، جالس العلماء وزاحمهم بركتيك، فإن
 الله يحيي
 القلوب بنور الحكمة كما يحيي الله الأرض الميتة بوابل السماء. (٤)
 راجع: ج ٢ ص ٤٥١ " مجالسته ".
 ٧ / ١
 العلماء يوم القيامة
 ٢٨١٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تعلم مسألة واحدة قلد يوم القيامة ألف
 قلادة من نور،
 وغفر له ألف ذنب، وبني له مدينة من ذهب، وكتب له بكل شعرة على
 جسده حجة وعمرة. (٥)
 ٢٨١١. عنه (صلى الله عليه وآله): يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة: ... إنني لم
 أجعل علمي وحكمي
 فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي. (٦)

١. الزرابي: هي البسط، وقيل: كل ما بسط واتكئ عليه (لسان العرب: ١ / ٤٤٧).
 ٢. الكافي: ١ / ٣٩ / ٢ عن إبراهيم بن عبد الحميد، الاختصاص: ٣٣٥، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٥ / ٢٧.
 ٣. كنز الفوائد: ٢ / ٦٦، أعلام الدين: ٢٧٢، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٥ / ٣٢.
 ٤. الموطأ: ٢ / ١٠٠٢ / ١ عن مالك، الزهد لابن المبارك: ٤٨٧ / ١٣٨٧ عن عبد الوهاب بن بخت
 المكي، المعجم
 الكبير: ٨ / ١٩٩ / ٧٨١٠ عن أبي أمامة؛ روضة الواعظين: ١٦، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٤ / ٢٢.
 ٥. روضة الواعظين: ١٧، بحار الأنوار: ١ / ١٨٠ / ٦٦.
 ٦. المعجم الكبير: ٢ / ٨٤ / ١٣٨١ عن ثعلبة بن الحكم؛ منية المرید: ١٠٤ وفيه " حلمي ... منكم " بدل
 " حكمي ... فيكم ".

٢٨١٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فقال: إني لم أستودع

حكمتي قلوبكم وأنا أريد أن أعذبكم، أدخلوا الجنة. (١)

٢٨١٣. الإمام علي (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فيقول لهم: عبادي،

إني أريد بكم الخير الكثير بعدما أنتم تحملون الشدة من قبلي وكرامتي وتعبدني الناس بكم، فأبشروا فإنكم أحبائي وأفضل خلقي بعد أنبيائي، فأبشروا فإنني قد غفرت لكم ذنوبكم وقبلت أعمالكم، ولكم في الناس شفاعاة مثل شفاعاة أنبيائي، وإني منكم راض ولا أهتك ستوركم ولا أفضحكم في هذا الجمع. (٢)

٢٨١٤. الإمام العسكري (عليه السلام): يأتي علماء شيعتنا، القوامون بضعفاء محبيننا وأهل ولايتنا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها. (٣)

٢٨١٥. الإمام علي (عليه السلام): حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فقالت:

إن لي والدة ضعيفة، وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة (عليها السلام) عن ذلك، ثم ثنت فأجابت، ثم ثلت فأجابت، إلى أن عشرت فأجابت، ثم خجلت من الكثرة، فقالت: لا أشق عليك يا بنت رسول الله.

١. كنز العمال: ١٠ / ١٧٢ / ٢٨٨٩٤ نقلا عن ابن عساكر عن أبي أمامة وواثلة.

٢. إرشاد القلوب: ١٦٦.

٣. الاحتجاج: ١ / ١٦ / ١٢، منية المرید: ١١٩ وليس فيه " فيها كلها "، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام):

٣٤٥ / ٢٢٦، بحار الأنوار: ٢ / ٧ / ١٣.

قالت فاطمة (عليها السلام): هاتي وسلي عما بدا لك، أرأيت من اكرتري يوما يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراؤه مائة ألف دينار أيثقل عليه؟ فقالت: لا، فقالت: أكرتريت أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا، فأحرى أن لا يثقل علي؛ سمعت أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: أيها الكافلون لايتام آل محمد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم، فاخلعوا عليهم كما خلعتموهم خلع العلوم في الدنيا. فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم، حتى إن فيهم - يعني في الأيتام - لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة، وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم. ثم إن الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعتهم وتضعفوها، فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، وكذلك من بمرتبهم ممن يخلع عليهم على مرتبتهم. وقالت فاطمة (عليها السلام): يا أمة الله، إن سلكا من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة، وما فضل فإنه مشوب بالتنغيص والكدر. (١)

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٠ / ٢١٦، منية المرید: ١١٥، بحار الأنوار: ٢ / ٣ / ٣.

٢٨١٦. منية المرید: فی الإنجیل: إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا معشر العلماء، ما ظنكم بربكم؟ فيقولون: ظننا أن يرحمنا ويغفر لنا، فيقول تعالى: فإنني قد فعلت، إنني قد استودعتكم حكمتي لا لشر أردته بكم، بل لخير أردته بكم، فادخلوا في صالح عبادي إلى جنتي برحمتي. (١)

٨ / ١

النوادر

٢٨١٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نوم العالم عبادة، ونفسه تسبيح، وعمله مضاعف، ودعاؤه

مستجاب، وذنبه مغفور. (٢)

٢٨١٨. عنه (صلى الله عليه وآله): فضل العالم على غيره كفضل النبي على أمته. (٣)

٢٨١٩. عنه (صلى الله عليه وآله): البركة مع أكابرهم أهل العلم. (٤)

٢٨٢٠. عنه (صلى الله عليه وآله): العلماء قادة، والمتقون سادة، ومجالستهم زيادة.

(٥)

٢٨٢١. عنه (صلى الله عليه وآله): إن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في

الأرض حتى

الحيثان في الماء. (٦)

١. منية المرید: ١٢٠، بحار الأنوار: ١ / ١٨٦ / ١١٠.

٢. الفردوس: ٤ / ٢٤٧ / ٦٧٣١ عن عبد الله بن أبي أوفى.

٣. تاريخ بغداد: ٨ / ١٠٧ عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٥٦ / ٢٨٧٩٨.

٤. كنز العمال: ١٠ / ١٧٤ / ٢٨٩٠٥ نقلا عن الرافعي عن ابن عباس.

٥. الجامع الصغير: ٢ / ١٩١ / ٥٧٠٤ نقلا عن ابن النجار عن أنس، كنز العمال: ١ / ١٣٥ / ٢٨٦٧٨؛

الأمالي

للطوسي: ٤٧٣ / ١٠٣٢ عن الحارث الهمداني عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وفيه

" الأنبياء قادة، والفقهاء سادة... "

٦. سنن الترمذي: ٥ / ٤٩ / ٢٦٨٢، مسند ابن حنبل: ٨ / ١٦٧ / ٢١٧٧٤؛ منية المرید: ١٠٧ كلها عن

أبي الدرداء،

بحار الأنوار: ١ / ١٧٢ و ١٧٣.

٢٨٢٢. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من عالم أو متعلم يمر بقرية من قرى المسلمين... ولم يأكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم، ودخل من جانب وخرج من جانب، إلا رفع الله تعالى عذاب قبورهم أربعين يوماً. (١)

٢٨٢٣. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة، وذلك أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعة، فيقول لهم: تمنوا علي ما شئتم، فيلتمتون إلى العلماء فيقولون: ماذا نتمنى؟ فيقولون: تمنوا عليه كذا وكذا، فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا. (٢)

٢٨٢٤. عنه (صلى الله عليه وآله): سألت جبرائيل (عليه السلام) فقلت: العلماء أكرم عند الله أم الشهداء؟ فقال: العالم الواحد أكرم على الله من ألف شهيد، فإن اقتداء العلماء بالأنبياء واقتداء الشهداء بالعلماء. (٣)

٢٨٢٥. الإمام علي (عليه السلام): بخ بخ لعالم علم فكف، وخاف البيات فأعد واستعد، إن سئل أفصح وإن ترك سكت، كلامه صواب وسكوته عن غير عي عن الجواب. (٤)

٢٨٢٦. عنه (عليه السلام): رتبة العالم أعلى المراتب. (٥)

٢٨٢٧. عنه (عليه السلام): عالم معاند خير من جاهل مساعد. (٦)

٢٨٢٨. عنه (عليه السلام): العالم ينظر بقلبه وخاطره، الجاهل ينظر بعينه وناظره. (٧)

-
١. جامع الأخبار: ٥٠٧ / ١٤٠٥.
 ٢. الجامع الصغير: ١ / ٣٤١ / ٢٢٣٥ عن ابن عساكر عن جابر، كنز العمال: ١٠ / ١٥٠ / ٢٨٧٦٧.
 ٣. إرشاد القلوب: ١٦٤.
 ٤. غرر الحكم: ٤٤٤٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٦ / ٤٠١٣.
 ٥. غرر الحكم: ٥٤٣٤، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٩ / ٤٩٤٥ وفيه " العلم " بدل " العالم ".
 ٦. غرر الحكم: ٦٢٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٠ / ٥٨٠٠.
 ٧. غرر الحكم: ١٢٤١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦ / ١١٤٩ و ١١٥٠.

٢٨٢٩ . عنه (عليه السلام): العالم يعرف الجاهل لانه كان قبل جاهلا، الجاهل لا يعرف
العالم لانه لم يكن قبل عالما. (١)
٢٨٣٠ . عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : اثنان يهون عليهما كل شيء: عالم
عرف العواقب، وجاهل يجهل ما هو فيه. (٢)
٢٨٣١ . عنه (عليه السلام): إن الله يحب المؤمن العالم الفقيه الزاهد الخاشع الحي
الحليم
الحسن الخلق والمقتصد المنصف المتعفف. (٣)
٢٨٣٢ . عنه (عليه السلام): الجاهل صغير وإن كان شيخا، والعالم كبير وإن كان
حدثا. (٤)
٢٨٣٣ . عنه (عليه السلام): لا ينتصف (٥) عالم من جاهل. (٦)
٢٨٣٤ . الإمام الحسين (عليه السلام): لو أن العالم كل ما قال أحسن وأصاب لا وشك
أن
يجن من العجب، وإنما العالم من يكثر صوابه. (٧)
٢٨٣٥ . الإمام الكاظم (عليه السلام) - لهشام - : يا هشام، من أكرمه الله بثلاث فقد
لطف
له: عقل يكفيه مؤونة هواه، وعلم يكفيه مؤونة جهله، وغنى يكفيه
منخافة الفقر. (٨)

-
١. غرر الحكم: ١٧٧٩ و ١٧٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣ / ١٣٨٠ و ١٣٨١؛ شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٣٢ / ٨١٣
وليس فيه لفظتي " قبل " .
 ٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٩١ / ٣٣٣ .
 ٣. مطالب السؤل: ٤٨ .
 ٤. كنز الفوائد: ١ / ٣١٨؛ شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٢٧ / ٧٥٠ .
 ٥. انتصف منه: إذا استوفى حقه منه كاملا حتى صار كل على النصف سواء (تاج العروس: ١٢ / ٥٠٢) .
 ٦. غرر الحكم: ١٠٧٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٤ / ٩٧٨٦ .
 ٧. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١ / ٥٠؛ إحقاق الحق: ١١ / ٥٩٠ .
 ٨. تحف العقول: ٤٠٠، بحار الأنوار: ١ / ١٥٧ .

٢٨٣٦. الإمام الهادي (عليه السلام): أرجح من العلم حامله. (١)
٢٨٣٧. إرشاد القلوب: قال الجواد (عليه السلام): ما اجتمع رجلان إلا كان أفضلهما عند الله

آدبهما، فقيل: يا بن رسول الله قد عرفنا فضله عند الناس، فما فضله عند الله؟ فقال: بقراءة القرآن كما أنزل، ويروي حديثنا كما قلنا، ويدعو الله مغرماً بدعائه. (٢)

٢٨٣٨. ربيع الأبرار عن موسى (عليه السلام): قال: يا إلهي من أحب الناس إليك؟ قال: عالم يطلب عالماً. (٣)

-
١. أعلام الدين: ٣١١، إحقاق الحق: ١٩ / ٦٠١ عن الإمام الجواد (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٧٠.
 ٢. إرشاد القلوب: ١٦٠.
 ٣. ربيع الأبرار: ٣ / ١٩٢.

الفصل الثاني
آداب العالم
أ - ما ينبغي للعالم
١ / ٢
العمل

٢٨٣٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلموا ما شئتم إن شئتم أن تعلموا، فلن
ينفعكم الله بالعلم
حتى تعملوا. (١)
٢٨٤٠. عنه (صلى الله عليه وآله): إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون، ولكن انظروا
كيف تعملون
فيما تعلمون. (٢)
٢٨٤١. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع:
عن عمره

-
١. حلية الأولياء: ١ / ٢٣٦، تاريخ بغداد: ١٠ / ٩٤ كلاهما عن معاذ بن جبل، الفردوس: ٢ / ٤٣ /
٢٢٥٠ عن أبي
الدرداء، كنز العمال: ١ / ١٤١ / ٢٨٧١٨؛ الأمالي للشجري: ١ / ٦٢ عن معاذ بن جبل، إرشاد القلوب:
١٤، تنبيه
الخواطر: ٢ / ٢١٣ كلها نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٣٧ / ٥٤.
٢. حلية الأولياء: ٨ / ١٣٢، الفردوس: ١ / ٦٦ / ١٩١ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٩١ /
٢٩٠٠٣
نهج الفصاحة: ١٩٤ / ٩٥٩.

فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما وضعه،
وعن علمه ماذا عمل فيه. (١)
٢٨٤٢. عنه (صلى الله عليه وآله): من غلب علمه هواه فهو علم نافع. (٢)
٢٨٤٣. عنه (صلى الله عليه وآله): العلم إمام العمل والعمل تابعه، يلهمه الله السعداء
ويحرمه الأشقياء. (٣)
٢٨٤٤. عنه (صلى الله عليه وآله): كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة، فقد يرعوي
من لا يروي،
وقد يروي من لا يرعوي، إنكم لن تكونوا عالمين حتى تكونوا بما
علمتم عاملين. (٤)
٢٨٤٥. الإمام علي (عليه السلام): من خالف هواه أطاع العلم. (٥)
٢٨٤٦. عنه (عليه السلام): من قاتل جهله بعلمه فاز بالحظ الأسعد. (٦)
٢٨٤٧. عنه (عليه السلام) - في صفة آل محمد (عليهم السلام) - : عقلوا الدين عقل
وعاية ورعاية،
لا عقل سماع ورواية، فإن رواة العلم كثير، ورعاته قليل. (٧)

١. سنن الدارمي: ١ / ١٤٢ / ٥٤٥ عن معاذ بن جبل، جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٣ عن عطاء بن عمر؛
مشكاة
الأنوار: ٢٩٧ / ٩١٤ عن ابن عباس و كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧ / ٢٥٨ / ١.
٢. جامع الأخبار: ٢٦٩ / ٧٣٠، روضة الواعظين: ٤٦١، مشكاة الأنوار: ١٥٨ / ٣٩٩، بحار الأنوار: ٧٠ /
٧١ / ٢١.
٣. الخصال: ٥٢٣ / ١٢ عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن الإمام علي (عليه السلام)، الأمالي
للطوسي: ٤٨٨ /
١٠٦٩، عدة الداعي: ٦٣ كلاهما عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي
طالب عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ١ / ١٧١ / ٢٤.
٤. فردوس الأخبار: ٣ / ٢٩١ / ٤٧٤٢، الفردوس: ٣ / ٢٤١ / ٤٧٠٧ وفيه "وعاة" بدل "رعاة"
و كلاهما عن ابن
عباس، الجامع الصغير: ٢ / ٢٩٨ / ٦٤٣٤، كنز العمال: ١٠ / ٢٤٩ / ٢٩٣٣٥ كلاهما نقلا عن أبي نعيم
عن ابن
مسعود وفيهما صدره إلى "رواة".
٥. غرر الحكم: ٨١٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٤ / ٨١٩٠.
٦. غرر الحكم: ٨٨٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٧ / ٨٢٨٤ وفيه "قابل" بدل "قاتل".
٧. نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٩، بحار الأنوار: ٢٦ / ٢٦٦ / ٥٤.

٢٨٤٨ . عنه (عليه السلام): اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية، فإن رواة

العلم كثير، ورعاته قليل. (١)

٢٨٤٩ . عنه (عليه السلام): من جمع فيه ست خصال ما يدع للجنة مطلباً ولا عن النار مهرباً:

من عرف الله فأطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الحق فاتبعه،

وعرف الباطل فاتقاه، وعرف الدنيا فرفضها، وعرف الآخرة فطلبها. (٢)

٢٨٥٠ . عنه (عليه السلام): إن أحببت أن تكون أسعد الناس بما علمت فاعمل. (٣)

٢٨٥١ . عنه (عليه السلام): أطع العلم واعص الجهل تفلح. (٤)

٢٨٥٢ . عنه (عليه السلام): العلم يرشدك، والعمل يبلغ بك الغاية. (٥)

٢٨٥٣ . عنه (عليه السلام): اعمل بالعلم تدرك غنماً. (٦)

٢٨٥٤ . عنه (عليه السلام): أيها الناس! إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون.

(٧)

٢٨٥٥ . عنه (عليه السلام): اعملوا بالعلم تسعدوا. (٨)

٢٨٥٦ . عنه (عليه السلام): العلم رشد لمن عمل به. (٩)

١. نهج البلاغة: الحكمة ٩٨، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٩٥، غرر الحكم: ٢٥٥٢ وفيه " دراية " بدل " رعاية "، روضة

الواعظين: ٤، بحار الأنوار: ٢ / ١٦١ / ٢١.

٢. تنبيه الخواطر: ١ / ١٣٥؛ شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٤ / ٨٨.

٣. غرر الحكم: ٣٧١٩، عيون الحكم والمواعظ: ١٦٢ / ٣٤٥٦.

٤. غرر الحكم: ٢٣٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٧٨ / ١٨٨٠.

٥. غرر الحكم: ٢٠٦٠، عيون الحكم والمواعظ: ٦٣ / ١٦٢٥.

٦. غرر الحكم: ٢٢٧٧، عيون الحكم والمواعظ: ٧٨ / ١٩٠٢.

٧. الكافي: ١ / ٤٥ / ٦ عن محمد بن خالد رفعه، منية المرید: ١٤٧، مشكاة الأنوار: ٢٤٤ / ٧١٠ نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٣٩ / ٦٩.

٨. غرر الحكم: ٢٤٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٨٩ / ٢١١٠.

٩. غرر الحكم: ١٢٧٧.

٢٨٥٧. عنه (عليه السلام): العامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح. (١)
٢٨٥٨. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : ما أحسن العلم يزينه العمل!
وما

أحسن العمل يزينه الرفق! (٢)

٢٨٥٩. عنه (عليه السلام): بحسن العمل تجنى ثمرة العلم، لا بحسن القول. (٣)
٢٨٦٠. عنه (عليه السلام): فضيلة العلم العمل به. (٤)
٢٨٦١. عنه (عليه السلام): خير العلم ما قارنه العمل. (٥)
٢٨٦٢. عنه (عليه السلام): تمام العلم استعماله. (٦)
٢٨٦٣. عنه (عليه السلام): تمام العلم العمل بموجبه. (٧)
٢٨٦٤. عنه (عليه السلام): من كمال العلم العمل بما يقتضيه. (٨)
٢٨٦٥. عنه (عليه السلام): العمل بالعلم من تمام النعمة. (٩)
٢٨٦٦. عنه (عليه السلام): جمال العالم عمله بعلمه. (١٠)
٢٨٦٧. عنه (عليه السلام): أحسن العلم ما كان مع العمل. (١١)

-
١. غرر الحكم: ١٥٣٥.
٢. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٥٩ / ٣٦.
٣. غرر الحكم: ٤٢٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٩ / ٣٨٨٨.
٤. غرر الحكم: ٦٥٧٦.
٥. غرر الحكم: ٤٩٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٩ / ٤٥٥٧.
٦. غرر الحكم: ٤٤٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠١ / ٤٠٦٨.
٧. غرر الحكم: ٤٤٨٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٩٩ / ٤٠٢٩.
٨. غرر الحكم: ٩٢٥٧، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧١ / ٨٦٢٧.
٩. غرر الحكم: ٢٠٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ٦٢ / ١٦١٨.
١٠. غرر الحكم: ٤٧٥٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٢ / ٤٣١٥.
١١. غرر الحكم: ٣١٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٢١ / ٢٧٥٤.

٢٨٦٨. عنه (عليه السلام) - في كتابه إلى معاوية -: اعلموا أن خيار عباد الله الذين يعملون بما

يعلمون، وأن شرارهم الجهال الذين ينازعون بالجهل أهل العلم، فإن للعالم بعلمه فضلا، وإن الجاهل لن يزداد بمنازعة العالم إلا جهلا. (١)
٢٨٦٩. عنه (عليه السلام): من عمل بالعلم بلغ بغيته من الآخرة ومراده. (٢)
٢٨٧٠. عنه (عليه السلام): تعلموا العلم تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، فإنه سيأتي

بعد هذا زمان لا يعرف فيه تسعة عشرائهم (٣) المعروف، ولا ينجو منه إلا كل نومة، فأولئك أئمة الهدى ومصاييح العلم ليسوا بالمساييح ولا المذاييع (٤) البذر. (٥)
٢٨٧١. عنه (عليه السلام): قوام الدين والدنيا بأربعة: عالم مستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف

أن يتعلم، وجواد لا يبخل بمعرفه، وفقير لا يبيع آخرته بديناه، فإذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل أن يتعلم، وإذا بخل الغني بمعرفه باع الفقير آخرته بديناه. (٦)
٢٨٧٢. عنه (عليه السلام): إذا رمت (٧) الانتفاع بالعلم فاعملوا به، وأكثروا الفكر في معانيه،
تعه القلوب. (٨)

-
١. وقعة صفين: ١٥٠، الغدير: ١٠ / ٣٢٢؛ المناقب للخوارزمي: ٢٥٠ وفيه صدره إلى " العلم " .
 ٢. غرر الحكم: ٨٢٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٥ / ٧٨٢٤.
 ٣. العشير: جزء من أجزاء العشرة (لسان العرب: ٤ / ٥٧٠).
 ٤. جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه، وقيل: الذين يشيعون الفواحش (النهاية: ٢ / ١٧٤).
 ٥. سنن الدارمي: ١ / ٨٦ / ٢٦٣، عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ٣٥٢ نحوه وكلاهما عن أوفى بن دلهم وراجع:
 - غرر الحكم: ٤٥٢٩ و ٢٥٣١.
 ٦. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٢، غرر الحكم: ٦٨١٨ نحوه، بحار الأنوار: ١ / ١٧٩ / ٦١ نقلا عن روضة الواعظين.
 ٧. رمت الشيء: طلبته (المصباح المنير: ٢٤٦).
 ٨. غرر الحكم: ٤١٥٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٧ / ٣١١٧.

- ٢٨٧٣ . عنه (عليه السلام): قليل العلم مع العمل خير من كثيره بلا عمل. (١)
- ٢٨٧٤ . عنه (عليه السلام) - لما سئل: من العالم؟ - من اجتنب المحارم. (٢)
- ٢٨٧٥ . عنه (عليه السلام): يحتاج العلم إلى العمل. (٣)
- ٢٨٧٦ . عنه (عليه السلام): ملاك العلم العمل به. (٤)
- ٢٨٧٧ . عنه (عليه السلام): شر العلم علم لا يعمل به. (٥)
- ٢٨٧٨ . عنه (عليه السلام): علم بلا عمل كشجر بلا ثمر. (٦)
- ٢٨٧٩ . عنه (عليه السلام): علم بلا عمل كقوس بلا وتر. (٧)
- ٢٨٨٠ . عنه (عليه السلام): كمال العلم العمل. (٨)
- ٢٨٨١ . عنه (عليه السلام): أنفع العلم ما عمل به. (٩)
- ٢٨٨٢ . عنه (عليه السلام): على العالم أن يعمل بما علم، ثم يطلب تعلم ما لم يعلم.
(١٠)
- ٢٨٨٣ . عنه (عليه السلام): إنكم إلى العمل بما علمتم أحوج منكم إلى تعلم ما لم
تكونوا
تعلمون. (١١)

- ١ . غرر الحكم: ٦٧٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧١ / ٦٢٥٦.
- ٢ . دستور معالم الحكم: ٨٣.
- ٣ . غرر الحكم: ١١٠٢٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٣ / ١٠٢٠٠ وفيه "الحلم" بدل "العمل".
- ٤ . غرر الحكم: ٩٧٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٦ / ٨٩٦٣.
- ٥ . غرر الحكم: ٥٧٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩٣ / ٥٢٢١.
- ٦ . غرر الحكم: ٦٢٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٠ / ٥٧٨٩.
- ٧ . غرر الحكم: ٦٢٩١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٠ / ٥٧٩٠.
- ٨ . غرر الحكم: ٧٢٤٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٥ / ٦٦٧٢.
- ٩ . غرر الحكم: ٢٩٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ١١٨ / ٢٦٣٦.
- ١٠ . غرر الحكم: ٦١٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٨ / ٥٦٣٤.
- ١١ . غرر الحكم: ٣٨٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٤ / ٣٦٢٢.

٢٨٨٤. الإمام زين العابدين (عليه السلام): العلم دليل العمل، والعمل وعاء الفهم. (١)
٢٨٨٥. عنه (عليه السلام): كان نقش خاتم حسين بن علي (عليه السلام) " علمت فاعمل ". (٢)
٢٨٨٦. عنه (عليه السلام) - في الدعاء - : ثم استعملني بما تلهمني منه، ووفقني للنفوذ
- فيما تبصرني من علمه، حتى لا يفوتني استعمال شيء علمتنيه، ولا تثقل أركانني عن الحفوف فيما ألهمتنيه. (٣)
٢٨٨٧. الإمام الصادق (عليه السلام): إن رواة الكتاب كثير، وإن رعاته قليل، وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب، فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية، والجهال يحزنهم حفظ الرواية، فراع يرعى حياته، وراع يرعى هلكته، فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان. (٤)
٢٨٨٨. عنه (عليه السلام) - في تفسير قوله تعالى: (فككبوا فيها هم والغاوون) (٥) :-
الغاوون هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه. (٦)
٢٨٨٩. عنه (عليه السلام): كان المسيح (عليه السلام) يقول لأصحابه: إنما أعلمكم لتعملوا، ولا أعلمكم لتعجبوا، إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتتهون وبصبركم على ما تكرهون. (٧)

١. أعلام الدين: ٩٦.
٢. جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ١١؛ إرشاد القلوب: ١٥، مستدرک الوسائل: ٣ / ٣٠٧ / ٣٦٤١ نقلا عن القطب
- الراوندي في لب اللباب.
٣. الصحيفة السجادية: ص ١٠١ الدعاء ٢٤.
٤. الكافي: ١ / ٤٩ / ٦ عن طلحة بن زيد وراجع: مستطرفات السرائر: ١٥٠ / ٦ ومنية المرید: ٣٧٠.
٥. الشعراء: ٩٤.
٦. عدة الداعي: ٦٧ عن هشام بن سعيد، بحار الأنوار: ٢ / ٣٧ / ٥٢.
٧. الأمالي للمفيد: ٢٠٨ / ٤٣ عن ابن سنان، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٢٤ / ٣٨ وراجع: جامع بيان العلم وفضله: ١٠ / ٢.

٢٨٩٠. عنه (عليه السلام): تعلموا ما شئتم أن تعملوا، فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا

به، لان العلماء همتهم الرعاية، والسفهاء همتهم الرواية. (١)
٢٨٩١. الإمام الكاظم (عليه السلام) - في وصيته لهشام -: يا هشام، إن كل الناس يبصر

النجوم، ولكن لا يهتدي بها إلا من يعرف مجاريها ومنازلها. وكذلك أنتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم إلا من عمل بها. (٢)
٢٨٩٢. عنه (عليه السلام) - في الدعاء -: يا الله يا الله يا الله، أسألك بحق من حقه عليك

عظيم، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقل. (٣)
٢٨٩٣. عيسى (عليه السلام): رأيت حجرا مكتوبا عليه: اقلبني، فقلبتة، فإذا عليه من باطنه:

من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم، ومردود عليه ما علم. (٤)
٢٨٩٤. الكافي عن عبد الرحمان بن أبي ليلى: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إذا

سمعت العلم فاستعملوه، ولتسع قلوبكم، فإن العلم إذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه، فإذا خاصمكم الشيطان فأقبلوا عليه بما تعرفون، فإن كيد الشيطان كان ضعيفا، فقلت: وما الذي نعرفه؟ قال: خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل. (٥)
٢٨٩٥. الكافي عن هاشم بن البريد: جاء رجل إلى علي بن الحسين (عليه السلام) فسأله عن

-
١. عدة الداعي: ٦٧، بحار الأنوار: ٢ / ٣٧ / ٥٤.
 ٢. تحف العقول: ٣٩٢ وص ٥٠٧ من مواعظ عيسى (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٤٥ / ٣٠.
 ٣. الكافي: ٢ / ٥٥٣ / ١١ عن البرقي، مصباح المتهدد: ٣٢٩ نحوه، عدة الداعي: ٢٦٠ كلاهما عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٨٦ / ٤٦ / ٥٤.
 ٤. عدة الداعي: ٦٩، مصباح الشريعة: ٣٤٥، بحار الأنوار: ٢ / ٣٢ / ٢٤.
 ٥. الكافي: ١ / ٤٥ / ٧.

مسائل، فأجاب، ثم عاد ليسأل عن مثلها، فقال علي بن الحسين (عليه السلام):
مكتوب في الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما
علمتم، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا كفرا، ولم يزد
من الله إلا بعدا. (١)

٢٨٩٦. لقمان (عليه السلام) - لابنه يعظه - : يا بني، لا تتعلم ما لا تعلم حتى تعمل
بما تعلم. (٢)

٢٨٩٧. مسند ابن حنبل عن أبي عبد الرحمن: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب
النبي (صلى الله عليه وآله)، أنهم كانوا يقتربون من رسول الله (صلى الله عليه وآله)
عشر آيات، فلا يأخذون

في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل. (٣)
راجع: ج ٢ ص ٤٥ " شرط العمل "، ص ٦٠ " العمل "، ص ١٤٦ " العمل "،
ص ٤٣٣ " ترك العمل "، ص ٤٨١ " علماء السوء "،
منية المرید: ١٤٦ " آداب المعلم والمتعلم: آداب اشتركا فيها: استعمال العلم ".

٢ / ٢

مكارم الأخلاق

٢٨٩٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار،
وتواضعوا لمن
تعلمون منه. (٤)

-
١. الكافي: ١ / ٤٤ / ٤، منية المرید: ١٤٦، تفسير القمي: ٢ / ٢٥٩ نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٢٧ / ٦.
 ٢. الدر المنثور: ٦ / ٥١٩ عن أحمد بن محمد بن واسع.
 ٣. مسند ابن حنبل: ٩ / ١٢٦ / ٢٣٥٤١، كنز العمال: ٢ / ٣٤٧ / ٤٢١٥؛ منية المرید: ٣٦٨ وراجع:
تفسير القرطبي:
 - ١ / ٣٩ وتفسير ابن كثير: ١ / ١٣.
 ٤. المعجم الأوسط: ٦ / ٢٠٠ / ٦١٨٤ عن أبي هريرة، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٢٥ عن أبي سعيد
الخدري
وزاد فيه " ولا تكونوا جبايرة العلماء "، حلية الأولياء: ٦ / ٣٤٢، الفردوس: ٢ / ٤١ / ٢٢٣٨ كلاهما عن
عمر
وفيها صدره إلى " الوقار " وليس فيهما " السكينة "، كنز العمال: ١٠ / ١٤١ / ٢٨٧١٧؛ تنبيه الخواطر:
١ / ٨٢
- وفيه " والحلم ولا تكونوا من جبايرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم " بدل " وتواضعوا لمن تعلمون منه "،
بحار الأنوار: ٢ / ٣٧ / ٤٩.

٢٨٩٩. عنه (صلى الله عليه وآله): من ازداد علما ثم لم يزد زهدا لم يزد من الله إلا بعدا. (١)

٢٩٠٠. عنه (صلى الله عليه وآله): الورع حسن، ولكن في العلماء أحسن. (٢)

٢٩٠١. عنه (صلى الله عليه وآله): زينة العلم الإحسان. (٣)

٢٩٠٢. الإمام علي (عليه السلام): رأس العلم الرفق، رأس الجهل الخرق (٤). (٥)

٢٩٠٣. عنه (عليه السلام): رأس العلم التمييز بين الأخلاق، وإظهار محمودها، وقمع مذمومها. (٦)

راجع: ج ٢ ص ٤١٠ "الحلم"، ص ٤١٤ "الصمت"، ص ٤١٥ "خفض الجناح"

٣ / ٢

الحلم

الكتاب

(والله أعلم حلیم). (٧)

(وإن الله لعليم حلیم). (٨)

١. تاريخ يعقوبي: ٢ / ١٠٢، كنز الفوائد: ٢ / ١٠٨ نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٣٧ / ٥٠؛ الفردوس: ٣ / ٥٨٨٧ / ٦٠٢

عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، كنز العمال: ١٠ / ١٩٣ / ٢٩٠١٦.

٢. الفردوس: ٣ / ٩٢ / ٤٢٥٨ عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال: ١٥ / ٨٩٦ / ٤٣٥٤٢.

٣. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٢ / ٥٨٦٨ عن أبي الصباح الكناني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، جامع الأحاديث للقمي:

٨٤، بحار الأنوار: ٢ / ٢٦ / ٢.

٤. الخرق بالضم: الجهل والحمق (النهاية: ٢ / ٢٦).

٥. غرر الحكم: ٥٢٢٤ و ٥٢٢٥، وفي طبعة النجف: ١٨٢ "الخرق" بدل "الخرق"، عيون الحكم والمواعظ:

٢٦٤ / ٤٨٠٣ و ٤٨٠٤.

٦. غرر الحكم: ٥٢٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤ / ٤٨١٩ وفيه "العمل" بدل "العلم".

٧. النساء: ١٢.

٨. الحج: ٥٩.

(وكان الله عليهما حلِيمًا). (١)

الحديث

٢٩٠٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم وزير العلم الحلم. (٢)

٢٩٠٥. عنه (صلى الله عليه وآله): زين العلم حلم أهله. (٣)

٢٩٠٦. عنه (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده، ما جمع شيء إلى شيء أفضل

من حلم إلى علم. (٤)

٢٩٠٧. الإمام علي (عليه السلام) - في صفة المتقين - : يمزج الحلم بالعلم، والقول

بالعمل. (٥)

٢٩٠٨. عنه (عليه السلام): لا علم لمن لا حلم له. (٦)

٢٩٠٩. عنه (عليه السلام): يحتاج العلم إلى الحلم. (٧)

٢٩١٠. عنه (عليه السلام): وقار الحلم زينة العلم. (٨)

١. الأحزاب: ٥١.

٢. الكافي: ١ / ٤٨ / ٣ عن حماد بن عثمان عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قرب الإسناد: ٦٨ / ٢١٧

عن مسعدة بن صدقة

عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، غرر الحكم: ٩٩٢٩، عيون الحكم

والمواعظ: ٤٩٤ / ٩١٢٦،

بحار الأنوار: ٢ / ٤٥ / ١.

٣. سنن الدارمي: ١ / ١٥٠ / ٥٨٣ عن عامر الشعبي، الفردوس: ٢ / ٢٩٦ / ٣٣٤٩ عن أنس؛ غرر

الحكم: ٥٤٦٣

وفيه "الحلم" بدل "حلم أهله"، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٦ / ٥٠١٧.

٤. الخصال: ٥ / ١١ عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، مشكاة الأنوار:

٣٨٢ / ١٢٦٢،

بحار الأنوار: ٢ / ٤٦ / ٢؛ جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٢٥ عن معاذ بن جبل وفيه "أوى" بدل "

جمع"،

الفردوس: ٤ / ١٢٠ / ٦٣٧١ عن أبي أمامة وفيه "أضيف" بدل "جمع"، كنز العمال: ٣ / ١٣٢ /

٥٨٢٩.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣، تحف العقول: ١٦١ وفيه "العلم" بدل "القول"، بحار الأنوار: ٦٧ /

٣١٦ / ٤٩.

٦. غرر الحكم: ١٠٧٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤١ / ١٠٠٤٧.

٧. غرر الحكم: ١١٠٢٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٣ / ١٠٢٠٠.

٨. غرر الحكم: ١٠٠٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٣ / ٩٢١٥.

- ٢٩١١ . عنه (عليه السلام): نعم قرين الحلم العلم. (١)
- ٢٩١٢ . عنه (عليه السلام): تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والحلم، ولا تكونوا جبابرة العلماء. (٢)
- ٢٩١٣ . عنه (عليه السلام): كمال العلم الحلم، وكمال الحلم كثرة الاحتمال والكظم. (٣)
- ٢٩١٤ . عنه (عليه السلام): حسن الحلم دليل وفور العلم. (٤)
- ٢٩١٥ . عنه (عليه السلام): لن يثمر العلم حتى يقارنه الحلم. (٥)
- ٢٩١٦ . عنه (عليه السلام): الحلم زينة العلم. (٦)
- ٢٩١٧ . عنه (عليه السلام): رأس العلم الحلم. (٧)
- ٢٩١٨ . عنه (عليه السلام): إن أفضل العلم السكينة والحلم. (٨)
- ٢٩١٩ . عنه (عليه السلام): الحلم حلية العلم وعلة السلم. (٩)
- ٢٩٢٠ . عنه (عليه السلام): لا شيء أحسن من عقل مع علم، وعلم مع حلم، وحلم مع قدرة. (١٠)
- ٢٩٢١ . عنه (عليه السلام): من أشرف العلم التحلي بالحلم. (١١)

١. غرر الحكم: ٩٨٩٨.
٢. كنز الفوائد: ٢ / ١٠٨، بحار الأنوار: ٢ / ٣٧ / ٤٩.
٣. غرر الحكم: ٧٢٣١، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٧ / ٦٧٤٠.
٤. غرر الحكم: ٤٨٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٨ / ٤٣٨٢.
٥. غرر الحكم: ٧٤١١، عيون الحكم والمواعظ: ٤٠٧ / ٦٨٩٠.
٦. غرر الحكم: ١٠٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥١ / ١٣٣٤.
٧. غرر الحكم: ٥٢٣٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٤ / ٤٨١١.
٨. غرر الحكم: ٣٤٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٥٠ / ٣٢٩١.
٩. غرر الحكم: ١٣٣٦.
١٠. غرر الحكم: ١٠٩٠٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٤ / ١٠١١٦.
١١. غرر الحكم: ٩٤٢٦.

- ٢٩٢٢ . عنه (عليه السلام): العلم قائد الحلم. (١)
- ٢٩٢٣ . عنه (عليه السلام): عليك بالحلم فإنه ثمرة العلم. (٢)
- ٢٩٢٤ . عنه (عليه السلام): رد الغضب بالحلم ثمرة العلم. (٣)
- ٢٩٢٥ . عنه (عليه السلام): العلم أصل الحلم. (٤)
- ٢٩٢٦ . عنه (عليه السلام): الحلم ثمرة العلم. (٥)
- ٢٩٢٧ . عنه (عليه السلام): غاية العلم السكينة والحلم. (٦)
- ٢٩٢٨ . عنه (عليه السلام): تجرع مريض الحلم، فإنه رأس الحكمة وثمره العلم. (٧)
- ٢٩٢٩ . عنه (عليه السلام): بالعلم تدرك درجة الحلم. (٨)
- ٢٩٣٠ . عنه (عليه السلام): من ارتوى من مشرب العلم تجلبب جلباب الحلم. (٩)
- ٢٩٣١ . عنه (عليه السلام): العلم مركب الحلم. (١٠)
- ٢٩٣٢ . الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن العلماء هم الحلماء الرحماء. (١١)
- ٢٩٣٣ . الإمام الباقر (عليه السلام): ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم. (١٢)

١. غرر الحكم: ٨٤١ و ٣٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣ / ٢٠٣.
٢. غرر الحكم: ٦٠٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٥ / ٥٧١٥.
٣. غرر الحكم: ٥٣٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٠ / ٤٩٥٦ وفيه "العقل" بدل "العلم".
٤. غرر الحكم: ١٠٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥١ / ١٣٣٣.
٥. غرر الحكم: ٨٤٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣ / ٢٠٤.
٦. غرر الحكم: ٦٣٨٠.
٧. غرر الحكم: ٤٥٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٢ / ٤١٠٢ وفيه "غصص" بدل "مضض".
٨. غرر الحكم: ٤٤٣٧، عيون الحكم والمواعظ: ١٨٧ / ٣٨٢٦.
٩. غرر الحكم: ٨٧٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٩ / ٧٦٢٨.
١٠. غرر الحكم: ٨١٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٠ / ٤٧٩.
١١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ١٣٠ عن أبي حازم، بحار الأنوار: ٨٤ / ٢٤٤ / ٣٥.
١٢. الإرشاد: ٢ / ١٦٧ عن الحسن بن صالح.

٢٩٣٤. عنه (عليه السلام) - في رسالته إلى سعد الخير - : الحلم لباس العالم فلا
تعريين منه. (١)

٢٩٣٥. الإمام الصادق (عليه السلام): عليك بالحلم فإنه ركن العلم. (٢)

٢٩٣٦. عنه (عليه السلام): أطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار. (٣)

٤ / ٢

الصمت

٢٩٣٧. الإمام علي (عليه السلام): كن صموتا من غير عي؛ فإن الصمت زينة العالم،
وستر

الجاهل. (٤)

٢٩٣٨. عنه (عليه السلام): الصمت زين العلم، وعنوان الحلم. (٥)

٢٩٣٩. عنه (عليه السلام): ينبغي أن يكون علم الرجل زائدا على نطقه، وعقله غالبا

على لسانه. (٦)

٢٩٤٠. عنه (عليه السلام): لا تتكلم بكل ما تعلم، فكفى بذلك جهلا. (٧)

٢٩٤١. الإمام الباقر (عليه السلام): صمت الأديب عند الله أفضل من تسبيح الجاهل.

(٨)

٢٩٤٢. الإمام الصادق (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: يا طالب
العلم، إن للعالم

١. الكافي: ٨ / ٥٥ / ١٦ عن محمد بن يحيى، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٦٢ / ٢.

٢. الأمالي للصدوق: ٧١١ / ٩٧٨ عن الربيع صاحب المنصور، بحار الأنوار: ٧١ / ٤١٤ / ٣٥.

٣. الكافي: ١ / ٣٦ / ١، الأمالي للصدوق: ٤٤٠ / ٥٨٥، منية المرید: ١٦٢ كلها عن معاوية بن وهب،

دعائم

الإسلام: ١ / ٨٠، بحار الأنوار: ٢ / ٤١ / ٢.

٤. غرر الحكم: ٧١٧٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٩٢ / ٦٦٤٥.

٥. غرر الحكم: ١٤١٨.

٦. غرر الحكم: ١٠٩٤٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٣ / ١٠١٨٩.

٧. غرر الحكم: ١٠١٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٨ / ٩٣٩٨.

٨. أعلام الدين: ٩٦.

ثلاث علامات: العلم والحلم والصمت. (١)
راجع: ج ٢ ص ٢٨١ ح ٢٣٨١ و ٢٣٨٢ و ٢٣٨٤، ص ٣٦٨ " السكوت "، ص
٤٣٤ ح ٣٠٢٣.
٥ / ٢

خفض الجناح
٢٩٤٣. الإمام علي (عليه السلام): خفض الجناح زينة العلم. (٢)
٢٩٤٤. الكافي عن محمد بن سنان رفعه، قال: قال عيسى ابن مريم (عليه السلام): يا
معشر

الحواريين، لي إليكم حاجة، اقضوها لي. قالوا: قضيت حاجتك يا روح
الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنا نحن أحق بهذا يا روح الله! فقال: إن
أحق الناس بالخدمة العالم، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي
في الناس كتواضعي لكم. بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر، وكذلك في
السهل ينبت الزرع لا في الجبل. (٣)
راجع: ج ٢ ص ٣٤٨ " التواضع للمتعلم ".
٦ / ٢

استنقاذ الجاهل
٢٩٤٥. الإمام الصادق (عليه السلام) - في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) - :
اللهم إني أشهد أن هذا
قبر ابن حبيبك وصفوتك من خلقك، وأنه الفائز بكرامتك، أكرمته
بكتابك، وخصصته وائتمنته على وحيك، وأعطيته مواريث الأنبياء،

-
١. الكافي: ١ / ٣٧ / ٧ عن معاوية بن وهب، منية المرید: ٧٩ نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٥٩ / ٤٢.
 ٢. كنز الفوائد: ١ / ٢٩٩، كشف الغمة: ٣ / ١٣٧ عن الإمام الجواد (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٥.
 ٣. الكافي: ١ / ٣٧ / ٦، منية المرید: ١٨٣ كلاهما عن محمد بن سنان رفعه، بحار الأنوار: ١٤ / ٢٧٨ / ٨.

وجعلته حجة على خلقك، فأعذر في الدعاء، وبذل مهجته فيك؛ ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشك والارتياب إلى باب الهدى من الردى. (١)

٢٩٤٦. عنه (عليه السلام) - في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الأربعاء - :
اللهم إني أشهد أنه

وليك وابن وليك، و صفيك وابن صفيك، الفائز بكرامتك، أكرمه بالشهادة، وحبوته بالسعادة، واجتبيته بطيب الولادة، وجعلته سيدا من السادة وقائدا من القادة وذائدا من الذادة، وأعطيته مواريث الأنبياء، وجعلته حجة على خلقك من الأوصياء، فأعذر في الدعاء، ومنح النصح، وبذل مهجته فيك؛ ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة. (٢)

٧ / ٢

مكافحة إبليس

٢٩٤٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من شيء أقطع لظهر إبليس من عالم يخرج في قبيلة. (٣)

٢٩٤٨. عنه (صلى الله عليه وآله): والذي نفس محمد بيده، لعالم واحد أشد على إبليس من ألف عابد،

لان العابد لنفسه والعالم لغيره. (٤)

٢٩٤٩. الإمام الباقر (عليه السلام): والله لموت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابدا. (٥)

-
١. كامل الزيارات: ٤٠٠ / ٦٣٩ عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ١٠١ / ٧٧.
 ٢. تهذيب الأحكام: ٦ / ١١٣ / ٢٠١، المزار الكبير: ٥١٤ / ١٠، مصباح المتعبد: ٧٨٨ كلها عن صفوان بن مهران الجمال، الإقبال: ٣ / ١٠١، بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٣١ / ٢.
 ٣. الفردوس: ٤ / ٤٨ / ٦١٥٠ عن وائلة بن الأسقع، كنز العمال: ١٠ / ١٤٨ / ٢٨٧٥٥.
 ٤. كنز العمال: ١٠ / ١٧٤ / ٢٨٩٠٨ نقلا عن ابن النجار عن ابن مسعود.
 ٥. حلية الأولياء: ٣ / ١٨٣ عن سعد الإسكافي؛ كشف الغمة: ٢ / ٣٤٤.

٢٩٥٠. عنه (عليه السلام) - في كتابه إلى سعد الخير - : يا أخي، إن الله عز وجل جعل في كل من

الرسول بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون معهم على الأذى، يجيبون داعي الله ويدعون إلى الله، فأبصرهم رحمة الله، فإنهم في منزلة رفيعة وإن أصابتهم في الدنيا وضیعة، إنهم يحيون بكتاب الله الموتى ويصرون بنور الله من العمى، كم من قتيل لا بليس قد أحيوه! وكم من تائه ضال قد هدوه! يبدلون دماءهم دون هلكة العباد، وما أحسن أثرهم على العباد! وأقبح آثار العباد عليهم! (١)

٢٩٥١. الإمام الصادق (عليه السلام): علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس وعفاريته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا، وعن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته النواصب. (٢)

٢٩٥٢. الإمام الكاظم (عليه السلام): فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا المنقطعين عن مشاهدتنا بتعلم ما هو محتاج إليه، أشد على إبليس من ألف عابد؛ لأن العابد همه ذات نفسه فقط، وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإمائه، لينقذهم من يد إبليس ومردته ولذلك هو أفضل عند الله من ألف عابد وألف ألف عابد. (٣)

٢٩٥٣. الإمام الهادي (عليه السلام): لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم (عليه السلام) من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء

-
١. الكافي: ٨ / ٥٦ / ١٧ عن حمزة بن بزيع، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٦٣ / ٣.
 ٢. الاحتجاج: ٢ / ٣٢٢ / ٢٦١، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٣ / ٢٢١، منية المرید: ١١٧، عوالي اللآلي: ١ / ١٨ / ٥.
 ٣. الاحتجاج: ٢ / ٣٤٨ / ٢٧٨، عوالي اللآلي: ١ / ١٨ / ٦ كلاهما عن الإمام العسكري (عليه السلام)، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٣ / ٢٢٢ نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٥ / ٩.

عباد الله من شبك إبليس ومردته، ومن فحاخ النواصب، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل. (١)

٨ / ٢

مكافحة الظالم

٢٩٥٤. الإمام علي (عليه السلام): لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما

أخذ الله على العلماء ألا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لالقيت حبلها على غاربها. (٢)

٢٩٥٥. الإمام الحسين (عليه السلام) - في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - :
اعتبروا أيها

الناس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأحبار إذ يقول: (لولا ينهلمهم الربنيون والاحبار عن قولهم الاثم) (٣)، وقال: (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل - إلى قوله - ليئس ما كانوا يفعلون) (٤). وإنما عاب الله ذلك عليهم لانهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك؛ رغبة فيما كانوا ينالون منهم، ورهبة مما يحذرون،

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٤٤ / ٢٢٥، الاحتجاج: ٢ / ٥٠٢ / ٣٣٣، منية المرید: ١١٨،

عوالي اللآلي: ١ / ١٩ / ٨ عن الإمام العسكري (عليه السلام) وكلها عن الإمام الهادي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ٦ / ١٢.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٣، معاني الأخبار: ٣٦٢ / ١ وفي صدره "لولا حضور الناصر" وليس فيه "بوجود الناصر"،

علل الشرائع: ١٥١ / ١٢ كلاهما عن ابن عباس، غرر الحكم: ١٠١٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٦ / ٩٢٩٦،

بحار الأنوار: ٢٩ / ٤٩٩ / ١.

٣. المائة: ٦٣.

٤. المائة: ٧٨ و ٧٩.

والله يقول: (فلا تخشوا الناس واخشون) (١)، وقال: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر). (٢)
فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه، لعلمه بأنها إذا أدت وأقيمت استقامت الفرائض كلها هينها وصعبها؛ وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام مع رد المظالم، ومخالفة الظالم، وقسمة الفيء والغنائم، وأخذ الصدقات من مواضعها، ووضعها في حقها.

ثم أنتم، أيتها العصابة، عصابة بالعلم مشهورة، وبالخير مذكورة، وبالنصيحة معروفة، وباللله في أنفس الناس مهابة، يهابكم الشريف، ويكرمكم الضعيف، ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده، تشفعون في الحوائج إذا امتنعت من طلابها، وتمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرامة الأكابر. أليس كل ذلك إنما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله وإن كنتم عن أكثر حقه تقصرون؟! فاستخففتكم بحق الأئمة، فأما حق الضعفاء فضيعتم، وأما حقكم بزعمكم فطلبتم. فلا مالا بذلتموه، ولا نفسا خاطرتم بها للذي خلقها، ولا عشيرة عاديتموها في ذات الله، أنتم تتمنون على الله جنته ومجاورة رسله وأمانا من عذابه! لقد خشيت عليكم أيها المتمنون على الله أن تحل بكم نقمة من نعماته؛ لأنكم بلغت من كرامة الله منزلة فضلتكم بها، ومن يعرف بالله لا تكرمون، وأنتم بالله في عباده تكرمون! وقد ترون عهد الله منقوضة فلا

١. المائدة: ٤٤.

٢. التوبة: ٧١.

تفزعون، وأنتم لبعض ذمم آبائكم تفزعون، وذمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) محقورة! والعمي والبكم والزمنى في المدائن مهملة لا ترحمون، ولا في منزلتكم تعملون، ولا من عمل فيها تعينون، وبالإدهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون!

كل ذلك مما أمركم الله به من النهي والتناهي وأنتم عنه غافلون! وأنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تشعرون! ذلك بأن مجاري الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله الأمناء على حلاله وحرامه، فأنتم المسلوبون تلك المنزلة، وما سلبتم ذلك إلا بتفرقكم عن الحق واختلافكم في السنة بعد البينة الواضحة! ولو صبرتم على الأذى وتحملتكم المؤونة في ذات الله كانت أمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر وإليكم ترجع، ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم واستسلمتم أمور الله في أيديهم! يعملون بالشبهات ويسيروا في الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من الموت وإعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم، فأسلمتم الضعفاء في أيديهم، فمن بين مستعبد مقهور وبين مستضعف على معيشتته مغلوب، يتقلبون في الملك بآرائهم، ويستشعرون الخزي بأهوائهم اقتداء بالأشرار وجرأة على الجبار، في كل بلد منهم على منبره خطيب يصقع.

فالأرض لهم شاغرة وأيديهم فيها مبسوطة والناس لهم حول (١) لا يدفعون يد لأمس، فمن بين جبار عنيد وذو سطوة على الضعفة شديد، مطاع لا يعرف المبدئ المعيد، فيا عجباً ومالي (لا) أعجب

١. الخول: حشم الرجل وأتباعه، واحدهم خائل (النهاية: ٢ / ٨٨).

والأرض من غاش غشوم، ومتصدق ظلوم، وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم! فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا، والقاضي بحكمه فيما شجر بيننا! اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان، ولا التماسا من فضول الحطام، ولكن لنري المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسننك وأحكامك، فإن لم تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم، وعملوا في إطفاء نور نبيكم. وحسبنا الله وعليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير. (١)

٩ / ٢

رد البدعة

٢٩٥٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم

علمه، فمن لم يفعل

فعليه لعنة الله. (٢)

٢٩٥٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الأمة أولها، فمن

كان عنده علم

فليشره، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد. (٣)

٢٩٥٨. عنه (صلى الله عليه وآله): إن لله عند كل بدعة تكيد الإسلام وأهله من يذب

عنه، ويتكلم

بعلاماته، فاغتنموا تلك المجالس بالذب عن الضعفاء، وتوكلوا على الله

وكفى بالله وكيلا. (٤)

١. تحف العقول: ٢٣٧ - ٢٣٩، بحار الأنوار: ١٠٠ / ٧٩ / ٣٧.

٢. الكافي: ١ / ٥٤ / ٢، المحاسن: ١ / ٣٦١ / ٧٧٦ كلاهما عن محمد بن جمهور العمي رفعه، دعائم الإسلام:

١ / ٢، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٠ / ٣٩، بحار الأنوار: ١٠٨ / ١٥؛ الفردوس: ١ / ٣٢١ / ١٢٧١ عن أبي هريرة.

٣. الجامع الصغير: ١ / ١١٥ / ٧٥١، كنز العمال: ١ / ١٧٨ / ٩٠٣ كلاهما نقلًا عن ابن عساكر عن معاذ.

٤. حلية الأولياء: ١٠ / ٤٠٠ / ٦٩١ عن أبي هريرة.

٢٩٥٩. علل الشرائع عن يونس بن عبد الرحمان عن الصادقين (عليهم السلام): إذا
ظهرت البدع
فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب منه نور الإيمان. (١)
راجع: ج ٢ ص ٣٢٩ " وجوب التعليم على العالم "، ص ٣٣٠ " حرمة كتمان العلم
"،
ص ٣٣٧ " زكاة العلم "، ص ٣٣٨ " أفضل الصدقة ".

١٠ / ٢

التناصح

٢٩٦٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تناصحوا في العلم، فإن خيانة أحدكم في
علمه أشد من خيانته
في ماله، وإن الله سائلكم يوم القيامة. (٢)
٢٩٦١. الإمام علي (عليه السلام) - فيما كتب إلى معاوية -: وإني لأعظك مع علمي
بسابق

العلم فيك مما لا مرد له دون نفاذه، ولكن الله تعالى أخذ على العلماء أن
يؤدوا الأمانة وأن ينصحوا الغوي والرشيد. (٣)

١١ / ٢

معرفة قدره

٢٩٦٢. الإمام علي (عليه السلام): العالم من عرف قدره، وكفى بالمرء جهلاً أن لا
يعرف قدره. (٤)

١. علل الشرائع: ٢٣٦ / ١، عيون أخبار الرضا: ١ / ١١٣ / ٢، رجال الكشي: ٢ / ٧٨٦ / ٩٤٦، الغيبة
للطوسي:

٦٤ / ٦٦، بحار الأنوار: ٤٨ / ٢٥٢ / ١.

٢. الأمالي للطوسي: ١٢٦ / ١٩٨، بحار الأنوار: ٢ / ٦٨ / ١٨؛ تاريخ بغداد: ٦ / ٣٥٧، المعجم الكبير:

١١ / ٢١٥ / ١١٧٠١، حلية الأولياء: ٩ / ٢٠ نحوه، الفردوس: ٢ / ٤٥ / ٢٢٥٩ كلها عن ابن عباس،
كنز العمال:

١٠ / ٢٤٢ / ٢٩٢٨٥.

٣. شرح نهج البلاغة: ١٦ / ١٣٣.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٣، بحار الأنوار: ٢ / ٥٨ / ٣٧.

٢٩٦٣. عنه (عليه السلام): العالم من عرف قدره. (١)
راجع: ج ٢ ص ٤٣٤ ح ٣٠٢٣.

١٢ / ٢

المباحثة

٢٩٦٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحيي عليه

القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمرى. (٢)

٢٩٦٥. عنه (صلى الله عليه وآله): تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا، فإن الحديث جلاء للقلوب، إن

القلوب لترين كما يرين السيف، جلاؤها الحديث. (٣)

٢٩٦٦. الإمام علي (عليه السلام): تزاوروا وتذاكروا الحديث، إلا تفعلوا يدرس. (٤)

٢٩٦٧. الإمام الباقر (عليه السلام): تذاكر العلم دراسة، والدراسة صلاة حسنة. (٥)

٢٩٦٨. الكافي عن أبي الجارود: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: رحم الله عبدا أحيا

العلم. قال: قلت: وما إحياءه؟ قال: أن يذاكر به أهل الدين وأهل الورع. (٦)
٢٩٦٩. الإمام الصادق (عليه السلام): القلوب ترب، والعلم غرسها، والمذاكرة مأوها،

فإذا

انقطع عن الترب مأوها جف غرسها. (٧)

١. غرر الحكم: ١٢٣٨، عيون الحكم والمواعظ: ٢٩ / ٤١٨.

٢. الكافي: ١ / ٤٠ / ٦ عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام)، منية المريد: ١٦٩، عن الإمام الصادق (عليه السلام)

عنه (صلى الله عليه وآله)، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٨ / ٧١، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٣ / ١٧.

٣. الكافي: ١ / ٤١ / ٨، منية المريد: ٣٧٢، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٨ / ٧٠، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٢ / ١٦.

٤. كنز الفوائد: ٢ / ٣٢، بحار الأنوار: ٢ / ١٥١ / ٣٤.

٥. الكافي: ١ / ٤١ / ٩ عن منصور الصيقل، منية المريد: ١٧٠، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٦ / ٣٧.

٦. الكافي: ١ / ٤١ / ٧، منية المريد: ١٦٩.

٧. الجامع لأخلاق الراوي: ٢ / ٤١٩ / ١٩٠٨.

٢٩٧٠. عنه (عليه السلام): تلاقوا وتحادثوا العلم، فإن بالحديث تجلى القلوب الرائنة،
وبالحديث إحياء أمرنا، فرحم الله من أحيأ أمرنا. (١)

١٣ / ٢

التوقف عند الجهل
الكتاب

(ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسولا).

(٢)

الحديث

٢٩٧١. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - من صفات المؤمن
أن يكون برياً من المحرمات،

واقفا عند الشبهات. (٣)

٢٩٧٢. الإمام علي (عليه السلام): لا تخبر بما لم تحط به علماً. (٤)

٢٩٧٣. عنه (عليه السلام): لا تقل ما لا تعلم ففتهم بإخبارك بما تعلم. (٥)

٢٩٧٤. عنه (عليه السلام): استصبحوا من شعلة واعظ متعظ، واقبلوا نصيحة ناصح
متيقظ،

وقفوا عند ما أفادكم من التعليم. (٦)

٢٩٧٥. الكافي عن زرارة: سألت أبا جعفر (عليه السلام): ما حق الله على العباد؟
قال: أن

يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند ما لا يعلمون. (٧)

١. عوالي اللآلي: ٤ / ٦٧ / ٢٧، بحار الأنوار: ١ / ٢٠٢ / ١٤.

٢. الإسراء: ٣٦.

٣. التمهيد: ٧٤ / ١٧١.

٤. غرر الحكم: ١٠١٧٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٠ / ٩٤٥.

٥. غرر الحكم: ١٠٤٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٠ / ٩٦٣٩.

٦. غرر الحكم: ٢٥٤٥، عيون الحكم والمواعظ: ٩٢ / ٢١٦٤.

٧. الكافي: ١ / ٤٣ / ٧، التوحيد: ٤٥٩ / ٢٧ " حجة الله " بدل " حق الله "، منية المرید: ٢١٥، بحار
الأنوار: ٢ / ١١٣ / ٢.

٢٩٧٦. الإمام الصادق (عليه السلام): لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا، لم يكفروا. (١)

٢٩٧٧. عنه (عليه السلام): إن الله خص عباده بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولا يردوا ما لم يعلموا. قال الله عز وجل: (ألم يؤخذ عليهم ميثق الكتب أن لا يقولوا على الله إلا الحق) (٢)، وقال: (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله) (٣). (٤)

٢٩٧٨. الكافي عن هشام بن سالم: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): ما حق الله على خلقه؟ فقال: أن يقولوا ما يعلمون، ويكفوا عما لا يعلمون. (٥)

١٤ / ٢

الاعتراف بالجهل

٢٩٧٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في المناجاة التي علمها عليا (عليه السلام) - أنت العالم وأنا الجاهل. (٦)

٢٩٨٠. الإمام علي (عليه السلام): غاية العقل الاعتراف بالجهل. (٧)

١. الكافي: ٢ / ٣٨٨ / ١٩ عن زرارة، المحاسن: ١ / ٣٤٠ / ٧٠٠ عن زرارة عن الإمام الباقر (عليه السلام) وراجع:
- غرر الحكم: ٧٥٨٢، بحار الأنوار: ٢ / ١٢٠ / ٣١.
٢. الأعراف: ١٦٩.
٣. يونس: ٣٩.
٤. الكافي: ١ / ٤٣ / ٨ عن إسحاق بن عبد الله، منية المرید: ٢١٦، بصائر الدرجات: ٥٣٧ / ٢ عن إسحاق بن عبد الله وفيه "حصر" بدل "خص"، بحار الأنوار: ٢ / ١١٣ / ٣.
٥. الكافي: ١ / ٥٠ / ١٢ وص ٤٣ / ٧، التوحيد: ٤٥٩ / ٢٧ نحوه، منية المرید: ٢١٥ وص ٢٨٢ كلها عن زرارة
- عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ١١٨ / ٢٠.
٦. مهج الدعوات: ١٥٩ عن الحرث بن عمير عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام علي (عليهم السلام)، بحار الأنوار:
- ٨٦ / ٣٣٣ / ٧١.
٧. غرر الحكم: ٦٣٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٨ / ٥٩٠٠.

٢٩٨١. عنه (عليه السلام): إن الدنيا لم تكن لتستقر إلا على ما جعلها الله عليه من النعماء،

والابتلاء، والجزاء في المعاد، أو ما شاء مما لا تعلم، فإن أشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك، فإنك أول ما خلقت به جاهلا ثم علمت. وما أكثر ما تجهل من الأمر [الأمر] ويتحير فيه رأيك! ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك! (١)

٢٩٨٢. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من دعائه في الاستقالة -: ... فمن أجهل مني يا إلهي

برشده؟ ومن أغفل مني عن حظه؟ ومن أبعد مني من استصلاح نفسه... حين أنفق ما أجريت علي من رزقك فيما نهيتني عنه من معصيتك؟ (٢)
راجع: ج ٢ ص ٣٥٩ "قول لا أعلم"، ص ٤٣٤ "دعوى العلم".
١٥ / ٢

عدم الاكتفاء بما يعلم

٢٩٨٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل صاحب علم غرثان (٣) إلى علم. (٤)
٢٩٨٤. عنه (صلى الله عليه وآله): لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة. (٥)
٢٩٨٥. عنه (صلى الله عليه وآله): لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة. (٦)

١. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٢٠ / ٢.

٢. الصحيفة السجادية: ص ٦٩ الدعاء ١٦.

٣. غرثان: جائع (النهاية: ٣ / ٣٥٣).

٤. الفردوس: ٣ / ٢٦٢ / ٤٧٧٩ عن جابر، مجمع الزوائد: ١ / ٣٩٩ / ٧٣٩ وليس فيه "إلى علم"؛
المواعظ العددية: ١٩.

٥. مسند الشهاب: ٢ / ٦٨ / ٨٩٧ عن أبي سعيد الخدري.

٦. سنن الترمذي: ٥ / ٥٠ / ٢٦٨٦ عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: ١ / ١٤٦ / ٧٢١.

٢٩٨٦. عنه (صلى الله عليه وآله): لا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال:...

لا يسأم من طلب العلم طول عمره. (١)

٢٩٨٧. عنه (صلى الله عليه وآله): منهومان (٢) لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا. وبنيل هذين السبيين

يجمع السعيد قطري المراد، وينال البغية من إصلاح المعاش والمعاد. (٣)

٢٩٨٨. عنه (صلى الله عليه وآله): منهومان لا يشبعان: طالب دنيا وطالب علم، فمن اقتصر من

الدنيا على ما أحل الله له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك، إلا أن يتوب أو يراجع، ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجا، ومن أراد به الدنيا فهي حظه. (٤)

٢٩٨٩. عنه (صلى الله عليه وآله): أجوع الناس طالب العلم، وأشبعهم الذي لا يتغيه. (٥)

٢٩٩٠. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا أتى علي يوم لا أزداد فيه علما، فلا بورك في طلوع شمس

ذلك اليوم. (٦)

١. الخصال: ٤٣٣ / ١٧ عن سليمان بن خالد عن الإمام الباقر (عليه السلام)، روضة الواعظين: ١٢، بحار الأنوار: ١ / ١٠٨ / ٤.

٢. نهم بالشيء: إذا أولع به، فهو منهوم (المصباح المنير: ٦٢٩).

٣. معجم السفر: ٤٥ / ١١٣ عن أبي العباس أحمد بن المفرج بن أحمد.

٤. الكافي: ١ / ٤٦ / ١، تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٢٨ / ٩٠٦ وفيه "منهوم" بدل "طالب" وكلاهما عن سليم بن قيس

عن الإمام علي (عليه السلام)، الخصال: ٥٣ / ٦٩ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، كتاب سليم بن قيس: ١ / ٧١٨ / ١٨ كلاهما

نحوه، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٧ / ٦٦ كلاهما عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ٢ / ٣٤ / ٣١ وراجع:

المستدرک علی الصحیحین: ١ / ١٦٩ / ٣١٢ والمعجم الأوسط: ٦ / ٢٠ / ٥٦٧٠.

٥. الجامع الصغير: ١ / ٣٥ / ١٩٢، كنز العمال: ١٠ / ١٣٥ / ٢٨٦٨٤ كلاهما نقلا عن أبي نعيم في كتاب العلم

والديلمي في الفردوس عن ابن عمر.

٦. المعجم الأوسط: ٦ / ٣٦٧ / ٦٦٣٦، تاريخ بغداد: ٦ / ١٠٠، حلية الأولياء: ٨ / ١٨٨ وفيه "يقربني إلى الله"،

مسند إسحاق بن راهويه: ٢ / ٥٥٣ / ١١٢٨، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٦١، الفردوس: ١ / ٣١٨ / ١٢٥٥

وفيها زيادة "يقربني إلى الله" وكلها عن عائشة، كنز العمال: ١٠ / ١٣٦ / ٢٨٦٨٧.



(٤٢٧)

٢٩٩١. عنه (صلى الله عليه وآله): من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت ما لم تعلم، والتقصير
 فيما قد علمت قلة الزيادة فيه، وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة
 الانتفاع بما قد علم. (١)
٢٩٩٢. الإمام علي (عليه السلام): من عرف الحكم لم يصبر على الازدىاد منها. (٢)
٢٩٩٣. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - لو كان أحد مكتفياً من العلم
 لا كتفى
 نبي الله موسى، وقد سمعتم قوله: (هل أتبعك على أن تعلمن مما
 علمت رشداً) (٣). (٤)
٢٩٩٤. عنه (عليه السلام): على العالم أن يتعلم ما لم يعلم، ويعلم الناس ما قد علم.
 (٥)
٢٩٩٥. عنه (عليه السلام): العالم من لا يشبع من العلم ولا يتشبع به. (٦)
٢٩٩٦. عنه (عليه السلام): العالم الذي لا يمل من تعلم العلم. (٧)
٢٩٩٧. الإمام الصادق (عليه السلام): أربعة لا يشبعن من أربعة: الأرض من المطر،
 والعين
 من النظر، والأنثى من الذكر، والعالم من العلم. (٨)

١. المعجم الأوسط: ٣ / ٦٤ / ٢٤٩٢، تاريخ بغداد: ١ / ٤١٤، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٩٥ نحوه
 وكلها عن
 جابر، كنز العمال: ٣ / ٨٩ / ٥٦٣١.
٢. كنز الفوائد: ١ / ٣١٩، بحار الأنوار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٤.
٣. الكهف: ٦٦.
٤. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٠٠ / ٤٢٤.
٥. غرر الحكم: ٦١٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٢٨ / ٥٦٣٤ نحوه.
٦. غرر الحكم: ١٧٤٠.
٧. غرر الحكم: ١٣٠٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٧ / ١١٨٩.
٨. الخصال: ٢٢١ / ٤٧ عن عبد الله بن ميمون القداح، المحاسن: ١ / ٧٠ / ٢٤، بحار الأنوار: ١ /
 ٢٢١ / ١.

٢٩٩٨. الكافي عن علي بن أسباط عنهم (عليهم السلام): فيما وعظ الله عز وجل به عيسى (عليه السلام): يا عيسى... كن حيثما كنت عالما متعلما. (١)

٢٩٩٩. داود (عليه السلام): قل لصاحب العلم يتخذ عصا من حديد ونعلين من حديد، ويطلب العلم حتى تنكسر العصا وتنخرق النعلان. (٢)

راجع: ج ٢ ص ١٢٨ ح ١٧٦٢، ص ٢٦٧ "الدوام"، ص ٤٢٩ "الاستعانة بالله في زيادة العلم"، ص ٤٣٤ ح ٣٠٢٣. ١٦ / ٢

الاستعانة بالله في زيادة العلم الكتاب

(وقل رب زدني علما). (٣)

الحديث

٣٠٠٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - كان إذا استيقظ من الليل يقول - : لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم إني أستغفرك لذنبي وأسألك برحمتك، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب. (٤)

راجع: ج ٢ ص ١٥١ "الدعاء"، ص ٢٦٧ "الدوام".

١. الكافي: ٨ / ١٣١ - ١٣٧ / ١٠٣ عن علي بن أسباط عنهم (عليهم السلام)، بحار الأنوار: ١٤ / ٢٩٤ / ١٤ /

٢. سنن الدارمي: ١ / ١٤٧ / ٥٧١ عن عبد الله بن عبد الرحمن التستري، الفردوس: ١ / ١٤٠ / ٤٩٧ عن أبي بكره نحوه.

٣. طه: ١١٤.

٤. المستدرک علی الصحیحین: ١ / ٧٢٤ / ١٩٨١ عن عائشة، الفردوس: ١ / ٤٥٩ / ١٨٦٣ عن أبي سعيد وليس فيه "لا إله إلا أنت سبحانك" وراجع: منية المرید: ١٥٩ آداب المعلم والمتعلم: آداب اشتركا فيها: التوكل علی الله تعالی والاعتماد علیه.

١٧ / ٢

الاستعانة بالله للانتفاع بالعلم
٣٠٠١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني،
وزدني علما. (١)
٣٠٠٢. عنه (صلى الله عليه وآله) - في دعائه - : اللهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا
واسعا. (٢)
٣٠٠٣. الإمام علي (عليه السلام): لا ينفع علم بغير توفيق. (٣)

١٨ / ٢

الاستعانة بالله من عدم الانتفاع بالعلم
٣٠٠٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): سلوا الله علما نافعا، وتعوذوا بالله من علم
لا ينفع. (٤)
٣٠٠٥. عنه (صلى الله عليه وآله): اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا
يخشع. (٥)

١. سنن الترمذي: ٥ / ٥٧٨ / ٣٥٩٩، سنن ابن ماجة: ١ / ٩٢ / ٢٥١ كلاهما عن أبي هريرة، المستدرک
على
الصحيحين: ١ / ٦٩٠ / ١٨٧٩ عن أنس وفيه " وارزقني علما تنفعني به " بدل " وزدني علما "، كنز
العمال:
٢ / ١٨١ / ٣٦٣٨؛ نثر الدر: ١ / ٢٤٨.
٢. الكافي: ٤ / ٢٥٠ / ٧ عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢١ /
٣٩٧ / ١٩؛ مسند ابن
حنبل: ١٠ / ١٩٨ / ٢٦٦٦٤ وص ١٨٠ / ٢٦٥٨٣ وص ٢١٩ / ٢٦٧٦٢ وص ٢٢٦ / ٢٦٧٩٣ نحوه
وكلها عن
أم سلمة، كنز العمال: ٢ / ٦٧٩ / ٥٠٥٥.
٣. غرر الحكم: ١٠٦٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٩ / ٩٩٥٢.
٤. سنن ابن ماجة: ٢ / ١٢٦٣ / ٣٨٤٣، شعب الإيمان: ٢ / ٢٨٥ / ١٧٨١، مسند أبي يعلى: ٢ / ٣٦٤ /
١٩٢٣ /
الفردوس: ٢ / ٣٠٥ / ٣٣٧٧ كلها عن جابر، كنز العمال: ٢ / ٧٩ / ٣٢٢٦.
٥. سنن النسائي: ٨ / ٢٨٤، سنن أبي داود: ٢ / ٩٢ / ١٥٤٨، سنن ابن ماجة: ١ / ٩٢ / ٢٥٠، مسند
ابن حنبل:
٣ / ٢٤٤ / ٨٤٩٦، المستدرک على الصحيحين: ١ / ٧١٦ / ١٩٥٨ كلها عن أبي هريرة، حلية الأولياء: ٤
٣٦٢ /
عن عبد الله بن عمرو، كنز العمال: ٢ / ١٧٧ / ٣٦١٩؛ مصباح المتعجب: ٧٥ مع تقديم وتأخير، كنز
الفوائد: ١ / ٣٨٥
وفيه " كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدعو في أثر الصلاة فيقول: ... الدعاء "، نثر الدر: ١ / ١٨٩،
بحار الأنوار: ٢ / ٦٣ / ١٠.

٣٠٠٦. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : اللهم إني أعوذ بك أن أقول حقا

ليس فيه رضاك ألتمس به أحدا سواك، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك، وأعوذ بك أن أكون عبرة لاحد من خلقك، وأعوذ بك أن يكون أحد من خلقك أسعد بما علمتني مني. (١)

٣٠٠٧. الإمام الصادق (عليه السلام) - في دعائه - : وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعاً، اللهم

إني أعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وصلاة لا تقبل، أجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا والآخرة. (٢)

١٩ / ٢

الاستعاذة من الجهل

٣٠٠٨. سنن النسائي عن أم سلمة: إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان إذا خرج من بيته قال: بسم الله

رب، أعوذ بك من أن أزل أو أضل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي. (٣)

٣٠٠٩. الإمام علي (عليه السلام) - من دعاء له يوم الهرير بصفين - : اللهم إني... أعوذ بك

من الجهل والهزل، ومن شر القول والفعل. (٤)

٣٠١٠. الإمام الصادق (عليه السلام) - في دعاء الصباح والمساء - : اللهم بك نمسي وبك نصبح،

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٤٨ / ٩٩٣ وراجع: العلم: ما ينبغي للعالم: العمل بالعلم.
٢. تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٧ / ٧٤ عن يونس بن ظبيان وج ٣ / ٩٤ / ٢٥٣ نحوه، المزار للشهيد الأول: ٥٤

بحار الأنوار: ٩٨ / ١٣٦ / ٣.

٣. سنن النسائي: ٨ / ٢٦٨، سنن ابن ماجه: ٢ / ١٢٧٨ / ٣٨٨٤، مسند ابن حنبل: ١٠ / ٢٢٠ / ٢٦٧٦٦، كنز العمال:

٧ / ١٤٣ / ١٨٤١٩.

٤. مهج الدعوات: ١٣٢ عن محمد بن النعمان الأحول عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٩٤ / ٢٤٠ / ٩.

وبك نحيا، وبك نموت، وإليك نصير، وأعوذ بك من أن أذل أو أذل،
أو أضل أو أضل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي. (١)
٣٠١١. الكافي عن عبد الرحمن بن سيابة: أعطاني أبو عبد الله (عليه السلام) هذا
الدعاء:

الحمد لله ولي الحمد وأهله ومنتهاه ومحلّه... وأعوذ بك من أن
أشتري الجهل بالعلم، والجفاء بالحلم، والجور بالعدل، والقطيعة
بالبر، والجزع بالصبر (٢).

٢٠ / ٢

الاستغفار من الجهل

٣٠١٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - أنه كان يدعو - : اللهم اغفر لي خطيئتي
وجهلي، وإسرافي
في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاياي
وعمدي، وكل ذلك عندي. (٣)

٢١ / ٢

الاعتذار من الجهل

٣٠١٣. الإمام زين العابدين (عليه السلام): اللهم إني أعتذر إليك من جهلي،
وأستوهبك
سوء فعلي. (٤)

-
١. من لا يحضره الفقيه: ١ / ٣٣٧ / ٩٨٢ عن عمار بن موسى، بحار الأنوار: ٨٦ / ٢٨٧ / ٤٨.
 ٢. الكافي: ٢ / ٥٩٠ وص ٥٩٢ / ٣١ وراجع: مصباح المتعبد: ٢٧٧.
 ٣. صحيح البخاري: ٥ / ٢٣٥٠ / ٦٠٣٦ عن أبي موسى الأشعري، كنز العمال: ٢ / ١٧٧ / ٣٦٢٠.
 ٤. الصحيفة السجادية: ص ١٢٦ الدعاء ٣١.

ب - ما لا ينبغي للعالم

٢ / ٢٢

ترك العمل

٣٠١٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ازداد علما ولم يزد هدى، لم يزد من الله إلا بعدا. (١)

٣٠١٥. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه، حشره الله يوم القيامة أعمى. (٢)

٣٠١٦. الإمام علي (عليه السلام): إن العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن

جهله؛ بل قد رأيت أن الحججة عليه أعظم، والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله، وكلاهما

حائر بآثر. (٣)

٣٠١٧. عنه (عليه السلام): يقبح بالرجل أن يقصر عمله عن علمه، ويعجز فعله عن قوله. (٤)

٣٠١٨. عنه (عليه السلام): علم المنافق في لسانه، علم المؤمن في عمله. (٥)

٣٠١٩. عنه (عليه السلام): لا يترك العمل بالعلم إلا من شك في الثواب عليه. (٦)

٣٠٢٠. عنه (عليه السلام): لا يعمل بالعلم إلا من أيقن بفضل الأجر فيه. (٧)

١. منية المرید: ١٥٢، عدة الداعي: ٦٥، تنبيه الخواطر: ١ / ٢٢٠، بحار الأنوار: ٢ / ٣٧ / ٥٠.

٢. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٤٨ / ٢٦٦٠ عن ابن مسعود، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٠٠ / ١.

٣. الكافي: ١ / ٤٥ / ٦ عن محمد بن خالد رفعه، نهج البلاغة: الخطبة ١١٠، تحف العقول: ١٥٠ كلاهما نحوه، منية

المرید: ١٤٧، بحار الأنوار: ٢ / ٣٩ / ٦٩.

٤. غرر الحكم: ١١٠٥٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٥ / ١٠٢١٩.

٥. غرر الحكم: ٦٢٨٨ و ٦٢٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤١ / ٥٨٢٥ و ٥٨٢٦.

٦. غرر الحكم: ١٠٨٦٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٣ / ١٠٠٩٦.

٧. غرر الحكم: ١٠٨٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤٣ / ١٠٠٩٧.

٣٠٢١. عنه (عليه السلام): تارك العمل بالعلم غير واثق بثواب العمل. (١)
راجع: ج ٢ ص ٤٥ " شرط العمل "، ص ٦٠ " العمل "، ص ١٤٦ " العمل "، ص
٤٠١ " العمل "، ص ٤٨١ " علماء السوء ".

٢٣ / ٢

دعوى العلم

٣٠٢٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال أنا عالم، فهو جاهل. (٢)
٣٠٢٣. الإمام علي (عليه السلام) - في كتابه للحسن (عليه السلام) - : قرعتك بأنواع
الجهالات لثلاث تعد

نفسك عالما، فإن ورد عليك شيء لا تعرفه (٣) أكبرت ذلك، فإن العالم من
عرف أن ما يعلم فيما لا يعلم قليل، فعد نفسه بذلك جاهلا فازداد بما
عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا، فما يزال للعلم طالبا وفيه راغبا
وله مستفيدا، ولاهله خاشعا ولرأيه متهما (٤)، وللصمت لازما، وللخطأ
حاذرا ومنه مستحييا، وإن ورد عليه ما لا يعرف لم ينكر ذلك لما قرر به
نفسه من الجهالة. (٥)

٣٠٢٤. عنه (عليه السلام): رب مدع للعلم ليس بعالم. (٦)
راجع: ج ٢ ص ٣٥٩ " قول لا أعلم "، ص ٤٢٥ " الاعتراف بالجهل "، ص ٢٦٧ "
الحرص "،
ص ٤٢٢ " معرفة قدره "، ص ٤٢٦ " عدم الاكتفاء بما يعلم "، ص ٤٤٠ " الغرور ".

١. غرر الحكم: ٤٥١٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٠٢ / ٤٠٩١.

٢. المعجم الأوسط: ٧ / ٥٩ / ٦٨٤٦ عن ابن عمر، كنز العمال: ١٠ / ٢٤٣ / ٢٩٢٩٠؛ منية المرید:
١٣٧،

بحار الأنوار: ٢ / ١١٠ / ٢٣.

٣. في تحف العقول: " شيء تعرفه ".

٤. في تحف العقول: " مهتما " بدل " ولرأيه متهما ".

٥. بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٢١ نقلا عن تحف العقول: ٧٣.

٦. غرر الحكم: ٥٣٥٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٥ / ٤٨٣٤.

٣٠٢٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما أتى الله

عبدا علما فازداد للدنيا حبا إلا ازداد الله عليه غضبا. (١)

٣٠٢٦. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الصفا (٢) الزلال الذي لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع. (٣)

٣٠٢٧. الإمام علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذكر فضل العلماء، فقال: قلوبهم ملأى

من الداء، ولا داء أشد من حب الدنيا، ولا دواء أكبر من تركها، فاتركوا الدنيا تصلوا إلى روح الآخرة. (٤)

٣٠٢٨. عنه (عليه السلام): لا يستفز خدع الدنيا العالم. (٥)

٣٠٢٩. عنه (عليه السلام): كم من عالم قد أهلكته الدنيا. (٦)

٣٠٣٠. الإمام الصادق (عليه السلام): من ازداد في الله علما وازداد للدنيا حبا، ازداد من الله

بعدا وازداد الله عليه غضبا. (٧)

-
١. دعائم الإسلام: ١ / ٨٢، تحف العقول: ٣٩٩ عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، إرشاد القلوب: ٢٤ عن الإمام الحسن (عليه السلام) وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ٣٦ / ٣٩.
 ٢. الصفا: الحجارة الملس (المصباح المنير: ٣٤٤).
 ٣. الزهد لابن المبارك: ١٩١ / ٥٤٢ عن سهيل بن حسان الكلبي، كنز العمال: ٣ / ٤٩٥ / ٧٥٧٩؛ تنبيه الخواطر: ١ / ٤٩ عن ابن عباس.
 ٤. كنز العمال: ٣ / ٧٢٠ / ٨٥٦٩ نقلا عن الديلمي.
 ٥. غرر الحكم: ١٠٦٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٨ / ٩٩١٩.
 ٦. مطالب السؤل: ٥٦؛ بحار الأنوار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
 ٧. الاختصاص: ٢٤٣، منية المرید: ١٣٥ عن النبي (صلى الله عليه وآله) نحوه، بحار الأنوار: ٧٣ / ١٢٤ / ١١٣.

٣٠٣١. عنه (عليه السلام): إذا رأيتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم، فإن كل

محب

لشيء يحوط ما أحب. (١)

٣٠٣٢. عيسى (عليه السلام): كيف يكون من أهل العلم من هو في مسيره إلى آخرته

وهو مقبل

على دنياه، وما يضره أحب إليه مما ينفعه؟! (٢)

٣٠٣٣. عنه (عليه السلام): كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته،

وهو في

الدنيا أفضل رغبة؟! (٣)

٣٠٣٤. الإمام علي (عليه السلام): الدينار داء الدين، والعالم طبيب الدين، فإذا رأيتم

الطبيب

يجر الداء إلى نفسه فاتهموه، واعلموا أنه غير ناصح لغيره. (٤)

راجع: ج ٢ ص ١٦٩ "حب الدنيا".

٢٥ / ٢

اتخاذ علم الدين مهنة

٣٠٣٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب العبد يتخذ المهنة يستغني بها

عن الناس، ويبغض

العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة. (٥)

١. الكافي: ١ / ٤٦ / ٤، علل الشرائع: ٣٩٤ / ١٢، تنبيه الخواطر: ٢ / ٣٦ كلها عن حفص بن غياث،
منية المرید:

١٣٨، بحار الأنوار: ٢ / ١٠٧ / ٧.

٢. الكافي: ٢ / ٣١٩ / ١٣، الأمالي للطوسي: ٢٠٨ / ٣٥٦ نحوه، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٩ كلها عن
حفص بن غياث

عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٣ / ١٦ / ٥؛ حلية الأولياء: ٦ / ٢٧٩، سنن الدارمي: ١ /
٣٧٤ / ١٠٩ /

كلاهما عن هشام صاحب الدستوائي نحوه.

٣. سنن الدارمي: ١ / ١٠٩ / ٣٧٤، الزهد لابن حنبل: ٩٦ كلها عن هشام الدستوائي؛ منية المرید: ١٤١
نحوه،

بحار الأنوار: ٢ / ٣٩ / ٦٦.

٤. الخصال: ١١٣ / ٩١ عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علي (عليه السلام)، روضة الواعظين: ٤٦٨، بحار
الأنوار: ٧٣ / ١٤٠ / ١٢.

٥. ربيع الأبرار: ٢ / ٥٤٣.

٣٠٣٦. عنه (صلى الله عليه وآله): علم الله عز وجل آدم ألف حرفة من الحرف، فقال له: قل لولدك

وذريتك: إن لم تصبروا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف، ولا تطلبوها بدين، فإن الدين لي وحدي خالصا، ويل لمن طلب بالدين الدنيا، ويل له! (١)
٣٠٣٧. عنه (صلى الله عليه وآله): أوحى إلى بعض الأنبياء: قل للذين يتفقهون لغير الدين،

ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئب، وألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمر من الصبر: إياي يخادعون؟! وبني يستهزئون؟! لا تبحن لهم فتنة تذر الحليم فيهم حيرانا. (٢)

٣٠٣٨. الإمام علي (عليه السلام): إن أخوف ما أخاف عليكم إذا تفقه لغير الدين، وتعلم

لغير العمل، وطلبت الدنيا بعمل الآخرة. (٣)
٣٠٣٩. عنه (عليه السلام): إني سمعت رسول الله يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو

فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير! يجري الناس عليها ويتخذونها سنة، فإذا غير منها شيء، قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا، ثم تشتد البلية وتسبى الذرية، وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحي بثفالها، ويتفقهون لغير الله، ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. (٤)

-
١. الفردوس: ٣ / ٤٢ / ٤١٠٥ عن عطية بن بسر، كنز العمال: ١٠ / ٢٠٦ / ٢٩٠٩١.
 ٢. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٨٩ عن أبي الدرداء؛ عدة الداعي: ٧٠، تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣، إرشاد القلوب:
 - ١٤ كلها نحوه، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٤ / ١٥.
 ٣. نشر الدر: ١ / ٢٨٩.
 ٤. الكافي: ٨ / ٥٩ / ٢١ عن سليم بن قيس الهلالي.

٣٠٤٠. الإمام الصادق (عليه السلام): من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة

نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة. (١)
راجع: ج ٢ ص ٣٥٥ "عدم أخذ الأجرة لتعليم معالم الدين"، ص ٤٥٩ و ٤٦٠ ح ٣١٥٤ - ٣١٥٨.

٢٦ / ٢

مخالطة السلطان الجائر

٣٠٤١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا رأيت العالم يخالط السلطان مجالسة

كثيرة، فاعلم

أنه لص. (٢)

٣٠٤٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل يحب الأمراء إذا خالطوا العلماء،

وإن الله يمقت العلماء

إذا خالطوا الأمراء، لأن العلماء إذا خالطوا الأمراء رغبوا في الدنيا، وإن

الأمراء إذا خالطوا العلماء رغبوا في الآخرة. (٣)

٣٠٤٣. عنه (صلى الله عليه وآله): العلماء أمناء الرسول على عباد الله ما لم يخالطوا

السلطان - يعني

في الظلم - فإذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل، فاحذروهم واعتزلوهم. (٤)

٣٠٤٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أناسا من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرؤون

القرآن،

ويقولون: نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا، ولا يكون

١. الكافي: ١ / ٤٦ / ٢ عن أبي خديجة و ح ٣ عن حفص بن غياث نحوه، معاني الأخبار: ١٨٠ / ١،

عيون أخبار

الرضا: ١ / ٣٠٧ / ٦٩، منية المريد: ١٣٨، بحار الأنوار: ٢ / ١٥٨ / ٢.

٢. الفردوس: ١ / ٢٧٦ / ١٠٧٧ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٨٦ / ٢٨٩٧٣.

٣. الفردوس: ١ / ١٥٥ / ٥٦٦ عن عمر.

٤. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٨٥ عن أنس، الفردوس: ٣ / ٧٥ / ٤٢١٠ عن أنس وحذيفة، إتحاف

السادة

المتقين: ٦ / ١٢٦ نقلا عن العسكري، تنبيه الغافلين: ٤٣٣ / ٦٧٥ عن أنس نحوه وفيه " ما لم يخالطوا

السلطان

ويدخلوا في الدنيا فإذا خلوا في الدنيا "

ذلك، كما لا يجتني من القتاد إلا الشوك، كذلك لا يجتني من قربهم (١). (٢)
٣٠٤٥. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أبغض الخلق إلى الله عز وجل العالم يزور
العمال. (٣)

٣٠٤٦. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من عالم أتى صاحب سلطان طوعا إلا كان
شريكه في كل لون

يعذب به في نار جهنم. (٤)

٣٠٤٧. الإمام الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الفقهاء
أمناء الرسل ما لم يدخلوا في

الدنيا. قيل: يا رسول الله، وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع السلطان، فإذا
فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم. (٥)

٣٠٤٨. عنه (عليه السلام): ملعون ملعون عالم يؤم سلطانا جائرا معينا له على جوره.
(٦)

٣٠٤٩. عنه (عليه السلام) - في وصيته لابن جندب - : يابن جندب، قديما عمر
الجهل

وقوي أساسه، وذلك لاتخاذهم دين الله لعبا، حتى لقد كان المتقرب منهم
إلى الله بعلمه يريد سواه، أولئك هم الظالمون. (٧)

-
١. جاء في ذيل الحديث: " قال محمد بن الصباح: كأنه يعني الخطايا "
 ٢. سنن ابن ماجة: ١ / ٩٤ / ٢٥٥ عن ابن عباس وراجع: الفردوس: ٢ / ٣١٦ / ٣٤٣٠ وكنز العمال:
١٠ / ١٨٩ / ٢٨٩٨٨.
 ٣. الفردوس: ١ / ٢١٥ / ٨٢٢، كنز العمال: ١٠ / ١٨٨ / ٢٨٩٨٥ نقلا عن ابن لآل وكلاهما عن أبي
هريرة.
 ٤. الفردوس: ٤ / ٤٢ / ٦١٣١، إتحاف السادة المتقين: ٦ / ١٢٦ نقلا عن الحاكم في تاريخه والديلمي،
كنز العمال:
 ٥. الكافي: ١ / ٤٦ / ٥ عن السكوني، منية المرید: ١٣٨، جامع الأحاديث للقمي: ١٠٤، أعلام الدين:
٩٠، دعائم
 - الإسلام: ١ / ٨١، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٧ / ٦٥، بحار الأنوار: ٢ / ٣٦ / ٣٨.
 ٦. كنز الفوائد: ١ / ١٥٠ عن يونس بن يعقوب، بحار الأنوار: ٧٥ / ٣٨١ / ٤٥.
 ٧. تحف العقول: ٣٠١، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٨٠ / ١ وراجع: منية المرید: ١٦٣: آداب المعلم والمتعلم:
آداب
اشتركا فيها: عفة النفس والانقباض عن الملوك وأهل الدنيا.

٢٧ / ٢

طلب الرفعة

٣٠٥٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): احذروا الشهوة الخفية: العالم يحب أن

يجلس إليه. (١)

٣٠٥١. الإمام علي (عليه السلام): من ترفع بعلمه وضعه الله بعمله. (٢)

٣٠٥٢. عنه (عليه السلام): آفة العلماء حب الرئاسة. (٣)

٣٠٥٣. عيسى (عليه السلام): إن أبغض العلماء إلى الله رجل يحب الذكر بالمغيب،

ويوسع

له في المجالس، ويدعى إلى الطعام، وتفرغ له المزود، بحق أقول

لكم: إن أولئك قد أخذوا أجورهم في الدنيا، وإن الله يضاعف لهم

العذاب يوم القيامة. (٤)

راجع: ج ٢ ص ٤٤٠ "الغرور".

٢٨ / ٢

الغرور

٣٠٥٤. بحار الأنوار: في التوراة: قل لصاحب العلم: لا يغتر بكثرة علمه، فإن

اغتر فليعلم أنه متى يموت. (٥)

٣٠٥٥. الإمام علي (عليه السلام): لا يكون السفه والغرة (٦) في قلب العالم. (٧)

١. الجامع الصغير: ١ / ٤٢ / ٢٤٧ نقلا عن الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٨٥ / ٢٨٩٦٥.

٢. نشر الدر: ١ / ٢٨٨.

٣. غرر الحكم: ٣٩٣٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٨١ / ٣٧٠٢.

٤. عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ١٢٧.

٥. بحار الأنوار: ٧٧ / ٤٢ / ٩ نقلا عن خط الشهيد (رحمه الله).

٦. الغرة: الغفلة (النهاية: ٣ / ٣٥٥).

٧. الكافي: ١ / ٣٦ / ٥، روضة المتقين: ١٢ / ١٦٣.

٣٠٥٦. عنه (عليه السلام): من فضل علمك استقلالك لعلمك. (١)
راجع: ج ٢ ص ٤٣٤ ح ٣٠٢٣، ص ٤٤٠ " طلب الرفعة "،
منية المريد: ١٥٤ " آداب المعلم والمتعلم: آداب اشتراكا فيها:
استعمال العلم: الغرور في طلب العلم والمغترين من أهل العلم ".
٢٩ / ٢

الحسد

٣٠٥٧. منية المريد: قال (صلى الله عليه وآله): ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة،
قيل: يا

رسول الله من هم؟ قال: الأمراء بالجور، والعرب بالعصبية، والدهاقين
بالكبر، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهالة، والعلماء بالحسد. (٢)
٣٠٥٨. الإمام الباقر (عليه السلام): لا يكون العبد عالما حتى لا يكون حاسدا لمن
فوقه،

ولا محقرا لمن دونه. (٣)

٣٠ / ٢

الحرص

٣٠٥٩. الإمام الحسين (عليه السلام) - في بيان أقبح الأشياء - : الحرص في العالم.
(٤)

١. غرر الحكم: ٩٤٢٠، وفي طبعة النجف: " من أفضل العلم استقلالك بعلمك "، عيون الحكم والمواعظ:
٤٧٣ / ٨٦٧٤.

٢. منية المريد: ٣٢٤، تنبيه الخواطر: ١ / ١٢٧، جامع الأخبار: ٣٩٢ / ١٠٩٣، بحار الأنوار: ٧٦ / ١٥٦
/ ١ وراجع:

الكافي: ٨ / ١٦٣ / ١٧٠ والخصال: ٣٢٥ / ١٤ وتحف العقول: ٢٢٠ والمحاسن: ١ / ٧٣ / ٣٠.

٣. تحف العقول: ٢٩٤، الجعفریات: ٢٣٣ عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)،
غرر الحكم: ١٠٩٢١

كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٧٣ / ٢٠.

٤. كفاية الأثر: ٢٣٣ عن يحيى بن يعمر (يعمر).

٣١ / ٢

الرياء

٣٠٦٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من رأى الناس بعلمه رأى الله به يوم

القيامة. (١)

٣٠٦١. عنه (صلى الله عليه وآله): من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه يوم

القيامة

وحقره وصغره. (٢)

راجع: ج ٢ ص ١٤٤ "الإخلاص"، ص ٢٤٩ "الإخلاص"،

ص ٢٧٣ "التعلم لغير الله"، ص ٣٤٧ "الإخلاص".

٣٢ / ٢

كثرة الضحك

٣٠٦٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ينبغي للعالم أن يكون قليل الضحك، كثير

البكاء، لا يمازح. (٣)

٣٠٦٣. الإمام علي (عليه السلام): تعلموا العلم، فإذا تعلمتموه فاكظموا عليه، ولا

تخلطوه

بضحك ولا بلعب فتمجه القلوب، فإن العالم إذا ضحك ضحكة مج

من العلم مجة. (٤)

٣٣ / ٢

النوادر

٣٠٦٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ينبغي للعالم أن يكون قليل الضحك، كثير

البكاء، لا يمازح

١. المعجم الكبير: ٢ / ١٦٧ / ١٦٨٥ عن جندب بن عبد الله.

٢. حلية الأولياء: ٥ / ٩٩ عن عبد الله بن عمرو، كنز العمال: ٣ / ٤٨٣ / ٧٥٣٥.

٣. الفردوس: ٥ / ٥٠٠ / ٨٨٨٥ عن أبي بن كعب.

٤. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٤١، الجامع لأخلاق الراوي: ١ / ٢٣٢ / ٢١٣.

ولا يصاحب ولا يماري ولا يجادل، إن تكلم تكلم بحق، وإن صمت صمت عن الباطل، وإن دخل دخل برفق، وإن خرج خرج بحلم. (١)
٣٠٦٥. عنه (صلى الله عليه وآله): رأس مال العالم ترك الكبير. (٢)
٣٠٦٦. عنه (صلى الله عليه وآله): حفظ الحجاج زينة العلم. (٣)
٣٠٦٧. عنه (صلى الله عليه وآله) - في ذكر وصية الخضر لموسى (عليهما السلام) -
قال الخضر: ... أعرض

عن الجهال وباطلهم، واحلم عن السفهاء؛ فإن ذلك فعل الحكماء
وزين العلماء. (٤)

٣٠٦٨. الإمام علي (عليه السلام): إنما العالم من دعاه علمه إلى الورع والتقوى، والزهد
في

عالم الفناء، والتوله بجنة المأوى. (٥)

٣٠٦٩. عنه (عليه السلام): إذا علوت فلا تفكر فيمن دونك من الجهال، ولكن اقتد
بمن

فوقك من العلماء. (٦)

٣٠٧٠. عنه (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ألا أنبئكم بالفقيه
كل الفقيه؟ قالوا: بلى،

قال: من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم
يؤمنهم من مكر الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه، ألا لا خير في
عبادة ليس فيها تفقه، ولا علم ليس فيه تفهم، ولا قراءة ليس فيها تدبر. (٧)

١. الفردوس: ٥ / ٥٠٠ / ٨٨٨٥ عن أبي بن كعب، زهر الفردوس: ٤ / ٣٩٩، كنز العمال: ١٠ / ٢٤٣ /
٢٩٢٨٩

٢. كنز العمال: ١٥ / ٩١٨ / ٤٣٥٨٤ نقلا عن الديلمي عن معاذ.

٣. جامع الأخبار: ٣٣٧ / ٩٤٧، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٣١ / ٤١.

٤. كنز العمال: ١٦ / ١٤٤ / ٤٤١٧٦ عن عمر.

٥. غرر الحكم: ٣٩١٠، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٩ / ٣٦٨٧.

٦. غرر الحكم: ٤٠٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٦ / ٣١٠٠.

٧. جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٤٤ عن أبي مالك وأبي إسحاق، سنن الدارمي: ١ / ٩٤ / ٣٠٢ عن يحيى
بن عباد

عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال: ١٠ / ١٨١ / ٢٨٩٤٣؛ الكافي: ١ / ٣٦ / ٣ عن الحلبي عن
الإمام الصادق عن

الإمام علي (عليهما السلام)، معاني الأخبار: ٢٢٦ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر عن الإمام علي
(عليهما السلام)، منية المرید:

١٦٢ كلاهما عن الإمام علي (عليه السلام)، الجعفریات: ٢٣٨ عن الإمام الصادق عن الإمام علي (عليهما
السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وكلها نحوه، بحار الأنوار: ٧٨ / ٤١ / ٢٤.

(٤٤٣)

٣٠٧١ . عنه (عليه السلام): العالم كل العالم من لم يمنع العباد الرجاء لرحمة الله، ولم يؤمنهم

مكر الله. (١)

٣٠٧٢ . عنه (عليه السلام): ألا أنبئكم بالعالم كل العالم؟ من لم يزين لعباد الله معاصي الله، ولم

يؤمنهم مكره، ولم يؤيسهم من روحه. (٢)

٣٠٧٣ . عنه (عليه السلام): خمس يستقبحن من خمس: كثرة الفجور من العلماء، والحرص في

الحكماء، والبخل في الأغنياء، والقحة (٣) في النساء، ومن المشايخ الزنا. (٤)

٣٠٧٤ . عنه (عليه السلام): بلغنا أن رجلا في بني إسرائيل جمع ثمانين تابوتا من العلم، فأوحى

الله تعالى إلى نبي من الأنبياء أن قل لهذا الحكيم: لو جمعت مثله معه لا ينتفع به إلا أن تعمل بهذه الثلاثة أشياء:

أولها: أن لا تحب الدنيا، فإنها ليست بدار المؤمنين.

والثاني: أن لا تصاحب الشيطان، فإنه ليس برفيق المؤمنين.

والثالث: أن لا تؤذي المؤمنين، فإنه ليس بحرفة المؤمنين. (٥)

١. غرر الحكم: ١٨٤٠، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥ / ١٤١٦ وفيه "الناس" بدل "العباد".

٢. العقد الفريد: ٣ / ١٣٠؛ نهج السعادة: ٣ / ١٣٣.

٣. الوقاحة: قلة الحياء، وقد وقع وقاحة وقحة (المصباح المنير: ٦٦٧).

٤. غرر الحكم: ٥٠٨٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٣ / ٤٦٣٧.

٥. تنبيه الغافلين: ٤٣٤ / ٦٧٧.

٣٠٧٥. عنه (عليه السلام): شين العلم الصلف. (١)

٣٠٧٦. عنه (عليه السلام): أبغض العباد إلى الله سبحانه العالم المتجبر. (٢)

٣٠٧٧. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : حصن علمك من العجب، ووقارك من الكبير. (٣)

٣٠٧٨. الإمام الحسين (عليه السلام): من دلائل العالم انتقاده لحديثه، وعلمه بحقائق فنون النظر. (٤)

٣٠٧٩. الإمام الصادق (عليه السلام): قال لقمان لابنه: للعالم ثلاث علامات: العلم بالله، وبما يحب، وبما يكره. (٥)

٣٠٨٠. عنه (عليه السلام): كان أبوذر يقول في خطبته: يا مبتغي العلم، كأن شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا ما ينفع خيره ويضر شره إلا من رحم الله. يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها.

-
١. المواعظ العددية: ٥٧، غرر الحكم: ٥٧٨٤. الصلف: هو الغلو في الظرف، والزيادة على المقدار مع تكبير (النهاية: ٣ / ٤٧).
٢. غرر الحكم: ٣١٦٤، عيون الحكم والمواعظ: ١١١ / ٢٤١٥.
٣. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣١٨ / ٦٥١.
٤. تحف العقول: ٢٤٨، بحار الأنوار: ٧٨ / ١١٩ / ١٤.
٥. الخصال: ١٢١ / ١١٣ عن حماد بن عيسى، تاريخ يعقوبي: ٢ / ٢٠٧ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ٢١٠ / ١.

يا مبتغي العلم، قدم لمقامك بين يدي الله عز وجل، فإنك مثاب بعملك؛ كما
تدين تدان. (١)
٣٠٨١. مصباح الشريعة - فيما نسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام) - : آفة العلماء
عشرة
أشياء: الطمع، والبخل، والرياء، والعصبية، وحب المدح، والخوض فيما
لم يصلوا إلى حقيقته، والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الألفاظ، وقلة
الحياء من الله عز وجل، والافتخار، وترك العمل بما علموا. (٢)

-
١. الكافي: ٢ / ١٣٤ / ١٨، المحاسن: ١ / ٣٥٧ / ٧٥٩ نحوه وكلاهما عن أبي بصير، بحار الأنوار:
١١ / ٤٠١ / ٢٢.
٢. مصباح الشريعة: ٣٦٦.

الفصل الثالث
حقوق العالم والمعلم والمتعلم

١ / ٣

حقوق العالم

أ - الإكرام

٣٠٨٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكرموا العلماء ووقروهم. (١)
٣٠٨٣. عنه (صلى الله عليه وآله): أكرموا العلماء فإنهم عند الله كرماء. (٢)
٣٠٨٤. عنه (صلى الله عليه وآله): من أكرم عالما فقد أكرمني، ومن أكرمني فقد أكرم الله، ومن أكرم الله فمصيره إلى الجنة. (٣)
٣٠٨٥. عنه (صلى الله عليه وآله): من أكرم فقيها مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيها مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان. (٤)

١. فردوس الأخبار: ١ / ١٠٩ / ٢٣٣ عن أبي الدرداء، كنز العمال: ١٠ / ١٧٤ / ٢٨٩٠٤.

٢. الفردوس: ١ / ٧٦ / ٢٢٥ عن أنس.

٣. جامع الأخبار: ١١١ / ١٩٦ عن أبي هريرة.

٤. عوالي اللآلي: ١ / ٣٥٩ / ٣١ و ج ٤ / ٥٩ / ٤ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ٤٤ / ١٣.

٣٠٨٦. عنه (صلى الله عليه وآله): حرمة العالم العامل بعلمه كحرمة الشهداء والصديقين. (١)
٣٠٨٧. منية المرید عن مقاتل بن سليمان: وجدت في الإنجيل: أن الله تعالى قال لعیسی (عليه السلام): عظم العلماء واعرف فضلهم، فإني فضلتهم على جميع خلقي إلا النبيين والمرسلين، كفضل الشمس على الكواكب، وكفضل الآخرة على الدنيا، وكفضلي على كل شيء. (٢)
٣٠٨٨. الإمام علي (عليه السلام): عليك بمداواة الناس، وإكرام العلماء. (٣)
٣٠٨٩. عنه (عليه السلام): يكرم العالم لعلمه، والكبير لسنه، وذو المعروف لمعرفه، والسلطان لسلطانه. (٤)
٣٠٩٠. عنه (عليه السلام): من قرع عالما فقد قرع ربه. (٥)
٣٠٩١. الإمام العسكري (عليه السلام): اتصل بأبي الحسن علي بن محمد العسكري (عليه السلام)
- أن رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحته، فدخل إلى علي بن محمد (عليهما السلام) وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست، وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست. (٦)

١. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
٢. منية المرید: ١٢١.
٣. تذكرة الخواص: ١٣٦ نقلا عن حلية الأولياء؛ بحار الأنوار: ٧٨ / ٧١ / ٣٤ نقلا عن مناقب ابن الجوزي.
٤. غرر الحكم: ١١٠٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥١ / ١٠١٦٥.
٥. غرر الحكم: ٨٧٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٩ / ٧٦٢٩.
٦. الاحتجاج: ٢ / ٥٠٠ / ٣٣٢، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٥١ / ٢٣٨
- وراجع: العلم: آداب
التعلم: التواضع للمعلم.

ب - عدم الاستخفاف به
 ٣٠٩٢ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): من احتقر صاحب العلم فقد احتقرني، ومن
 احتقرني
 فهو كافر. (١)
 ٣٠٩٣ . الإمام علي (عليه السلام): لا يستخف بالعلم وأهله إلا أحمق جاهل. (٢)
 ٣٠٩٤ . عنه (عليه السلام): لا تحقرن عبدا آتاه الله علما، فإن الله تعالى لم يحقره حين
 آتاه إياه. (٣)
 ٣٠٩٥ . عنه (عليه السلام): إياك أن تستخف بالعلماء، فإن ذلك يزري بك ويسيء
 الظن
 بك والمخيلة فيك. (٤)
 ٣٠٩٦ . عنه (عليه السلام): لا تزدرين العالم وإن كان حقيرا، لا تعظمن الأحمق وإن
 كان كبيرا. (٥)
 ٣٠٩٧ . الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى دانيال: إن
 أمقت
 عبيدي إلي الجاهل المستخف بحق أهل العلم، التارك للاقتداء بهم. (٦)
 ٣٠٩٨ . الإمام الصادق (عليه السلام): العاقل لا يستخف بأحد، وأحق من لا يستخف
 به
 ثلاثة: العلماء والسلطان والإخوان، لانه من استخف بالعلماء أفسد دينه. (٧)
 ج - التواضع له
 ٣٠٩٩ . رسول الله (صلى الله عليه وآله): تواضعوا للعالم وارفعوه، فإن الملائكة ترفع
 العالم

-
١. إرشاد القلوب: ١٦٥.
 ٢. غرر الحكم: ١٠٨٠٧، عيون الحكم والمواعظ: ٥٤١ / ١٠٠٣٠.
 ٣. كنز الفوائد: ١ / ٣١٩، بحار الأنوار: ٢ / ٤٤ / ١٨.
 ٤. غرر الحكم: ٢٧٣٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٠٠ / ٢٢٩٨.
 ٥. غرر الحكم: ١٠٢٨٠ و ١٠٢٨١، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٢ / ٩٤٩٦ و ٩٤٩٧.
 ٦. الكافي: ١ / ٣٥ / ٥ عن أبي حمزة، بحار الأنوار: ١ / ١٨٥ / ١٠٩.
 ٧. تحف العقول: ٣٢٠، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٣٣ / ٤٢.

وتخفّض أجنحتها وتستغفر له. (١)
راجع: ج ٢ ص ٢٧٠ " التواضع للمعلم "، ص ٣٤٨ " التواضع للمتعلّم " .

د - غض الصوت عنده

الكتاب

(إن الذين يعضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم). (٢)

الحديث

٣١٠٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من غض صوته عند العلماء جاء يوم القيامة

مع الذين امتحن

الله قلوبهم للتقوى من أصحابي، ولا خير في التملق والتواضع إلا ما كان

في الله عز وجل في طلب العلم. (٣)

ه - متابعتة

٣١٠١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اتبعوا العلماء، فإنهم سرج الدنيا ومصابيح

الآخرة. (٤)

٣١٠٢. الإمام علي (عليه السلام): اعلموا أن صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به،

وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات، وذخيرة للمؤمنين ورفعته

فيهم في حياتهم وجميل بعد مماتهم. (٥)

١. الفردوس: ٢ / ٤٥ / ٢٢٦٣ عن أنس وراجع: العلم: آداب التعلم: التواضع للمعلم.

٢. الحجرات: ٣.

٣. فردوس الأخبار: ٤ / ١٨١ / ٦٠٧٦ عن سعيد الشامي.

٤. الفردوس: ١ / ٧١ / ٢٠٩ عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٣٥ / ٢٨٦٨١.

٥. الكافي: ١ / ١٨٨ / ١٤، تحف العقول: ٢٠٠، بحار الأنوار: ١ / ١٧٥ / ٤١ وراجع: مشكاة الأنوار:

٢٤٣ / ٧٠٤.

٣١٠٣. عنه (عليه السلام): قد جعل الله للعلم أهلاً، وفرض على العباد طاعتهم بقوله تعالى: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) (١). (٢)

٣١٠٤. عنه (عليه السلام) - في وصيته لابنه محمد بن الحنفية - : يا بني اقبل من الحكماء

مواعظهم، وتدبر أحكامهم. (٣)

٣١٠٥. الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى دانيال: ... إن

أحب عبيدي إلي التقي الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحكماء. (٤)

و - زيارته

٣١٠٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من زار عالماً فكأنما زارني، ومن صافح العلماء فكأنما

صافحني. (٥)

٣١٠٧. عنه (صلى الله عليه وآله): من استقبل العلماء فقد استقبلني، ومن زار العلماء فقد زارني. (٦)

ز - مجالسته

٣١٠٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من جالس العلماء فقد جالسني، ومن جالس ربي عز وجل. (٧)

١. النساء: ٥٩.

٢. الاحتجاج: ١ / ٥٨١ / ١٣٧، بحار الأنوار: ٦٨ / ٢٦٦ / ٢٣.

٣. من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٨٧ / ٥٨٣٤.

٤. الكافي: ١ / ٣٥ / ٥ عن أبي حمزة، منية المرید: ١١١، بحار الأنوار: ١ / ١٨٥ / ١٠٩.

٥. الفردوس: ٥ / ٤٨٥ / ٨٨٣٩ عن جابر بن عبد الله.

٦. الفردوس: ٣ / ٦٠٤ / ٥٨٩٣ عن معاوية بن حيدة، كنز العمال: ١٠ / ١٧٠ / ٢٨٨٨٣ نقلاً عن

الرافعي عن بهز

بن حكيم عن أبيه عن جده.

٧. الفردوس: ٣ / ٦٠٤ / ٥٨٩٣ عن معاوية بن حيدة، كنز العمال: ١٠ / ١٧٠ / ٢٨٨٨٣ نقلاً عن

الرافعي عن بهز

بن حكيم عن أبيه عن جده.

٣١٠٩. عنه (صلى الله عليه وآله): نعم الشيء العلم، إذا طلبتم فأحسنوا في الطلب وكونوا علماء،

فإن لم تكونوا فتعلموا من العلماء، فإن لم تعلموا من العلماء فجالسوا، فإن لم تجالسوا العلماء فأحبوا العلماء، وإياكم والأربع: أن لا تكونوا علماء، وأن لا تعلموا من العلماء، وأن لا تجالسوا العلماء، وأن لا تحبوا العلماء فيكبركم في النار. (١)

٣١١٠. عنه (صلى الله عليه وآله): المفتون سادة، العلماء والفقهاء قادة، أخذ عليهم أداء موثيق

العلم، والجلوس إليهم بركة، والنظر إليهم نور. (٢)

٣١١١. عنه (صلى الله عليه وآله): الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة. (٣)

٣١١٢. عنه (صلى الله عليه وآله): قال لقمان لابنه: يا بني، صاحب العلماء واقرب منهم،

وجالسهم وزرهم في بيوتهم، فلعلك تشبههم فتكون معهم، واجلس مع صلحائهم، فربما أصابهم الله برحمة فتدخل فيها وإن كنت طالحا. (٤)

٣١١٣. الإمام علي (عليه السلام): جالس العلماء تزدد علما. (٥)

٣١١٤. عنه (عليه السلام): لقاء أهل المعرفة عمارة القلوب ومستفاد الحكمة. (٦)

٣١١٥. عنه (عليه السلام): جالس العلماء يزدد علمك، ويحسن أدبك، وتترك نفسك. (٧)

١. الفردوس: ٤ / ٢٥٨ / ٦٧٦١ عن عقبة بن عامر.

٢. تاريخ بغداد: ٣ / ٣٩٠، كنز العمال: ٣ / ٩٣ / ٥٦٥٣ كلاهما عن عائشة.

٣. الأمالي للطوسي: ٤٧٣ / ١٠٣٢ عن الحارث الهمداني عن الإمام علي (عليه السلام)، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٣ / ٥١ نحوه،

بحار الأنوار: ١ / ٢٠١ / ١٠.

٤. أعلام الدين: ٢٧٢ وص ٣٢٧، كنز الفوائد: ٢ / ٦٦ كلاهما من دون إسناد إليه (صلى الله عليه وآله) نحوه وليس فيهما ذيله من

" واجلس... "، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٨٩ / ١٨.

٥. غرر الحكم: ٤٧٢١، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٢ / ٤٣٢٢.

٦. غرر الحكم: ٧٦٣٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤١٩ / ٧٠٩٦.

٧. غرر الحكم: ٤٧٨٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٣ / ٤٣٥٠.

٣١١٦ . عنه (عليه السلام): مجالسة الحكماء حياة العقول وشفاء النفوس. (١)
٣١١٧ . عنه (عليه السلام): جالس الحكماء يكمل عقلك، وتشرف نفسك، ويتنف
عنك

جهلك. (٢)

٣١١٨ . عنه (عليه السلام): جالس أهل الورع والحكمة وأكثر مناقشتهم، فإنك إن
كنت

جاهلا علموك، وإن كنت عالما ازددت علما. (٣)

٣١١٩ . عنه (عليه السلام): مجلس الحكمة غرس الفضلاء. (٤)

٣١٢٠ . عنه (عليه السلام): خير من صاحبت ذوو العلم والحلم. (٥)

٣١٢١ . عنه (عليه السلام): خالف نفسك تستقم، وخالط العلماء تعلم. (٦)

٣١٢٢ . عنه (عليه السلام): عجبت لمن يرغب في التكثر من الأصحاب كيف لا

يصحب

العلماء الألباء الأتقياء؛ الذين يغنم فضائلهم، وتهديه علومهم،

وتزينه صحبتهم! (٧)

٣١٢٣ . عنه (عليه السلام): صاحب العقلاء، وجالس العلماء، واغلب الهوى؛ ترافق

الملا

الأعلى. (٨)

٣١٢٤ . عنه (عليه السلام): ينبغي للعاقل أن يكثر من صحبة العلماء والأبرار، ويجتنب

مقارنة

-
١. غرر الحكم: ٩٨٧٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٠ / ٩٠٨٤ وفيه "العقلاء" بدل "الحكماء".
 ٢. غرر الحكم: ٤٧٨٧، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٣ / ٤٣٥١.
 ٣. غرر الحكم: ٤٧٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٣ / ٤٣٤٩.
 ٤. غرر الحكم: ٩٧٥٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٥ / ٨٩٣٩.
 ٥. غرر الحكم: ٤٩٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٨ / ٤٥١٨.
 ٦. غرر الحكم: ٥٠٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٢ / ٤٦٢٢.
 ٧. غرر الحكم: ٦٢٧٧، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٠ / ٥٦٦٤.
 ٨. غرر الحكم: ٥٨٣٧.

الأشرار والفجار. (١)
 ٣١٢٥. عنه (عليه السلام): خالف نفسك تستقم، وخالط العلماء تعلم. (٢)
 ٣١٢٦. عنه (عليه السلام): لا تصحب إلا عاقلاً تقياً، ولا تعاشر إلا عالماً زكياً، ولا
 تودع
 شرك إلا مؤمناً وفيماً. (٣)
 ٣١٢٧. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في دعاء السحر - : لعلك فقدتني من
 مجالس
 العلماء فخذلتني. (٤)
 ٣١٢٨. عيسى (عليه السلام) - للحواريين - : يا بني إسرائيل، زاحموا العلماء في
 مجالسهم
 ولو جثوا (٥) على الركب؛ فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما
 يحيي الأرض الميتة بوابل (٦) المطر. (٧)
 راجع: ج ٢ ص ٨٨ ح ١٦١٣، ص ٣٩٢ " فوائد مجالسة العالم ".
 ح - مساءلته
 ٣١٢٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): سائلوا العلماء، وخاطبوا الحكماء، وجالسوا
 الفقراء. (٨)

-
١. غرر الحكم: ١٠٩٤٩، عيون الحكم والمواعظ: ٥٥٥ / ١٠٢٣٢.
 ٢. غرر الحكم: ٥٠٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٤٢ / ٤٦٢٢.
 ٣. غرر الحكم: ١٠٣٩٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٠ / ٩٤٣٨.
 ٤. مصباح المتعبد: ٥٨٨ / ٦٩١، الإقبال: ١ / ١٦٤ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ٩٨ / ٨٧ / ٢.
 ٥. أي يجلس على الركب وأطراف الأصابع (مجمع البحرين: ١ / ٢٧١).
 ٦. الوابل: المطر الشديد (مجمع البحرين: ٣ / ١٩٠١).
 ٧. تحف العقول: ٣٩٣ عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٤٦ / ٣٠.
 ٨. تحف العقول: ٤١، النوادر للراوندي: ١٥٥ / ٢٢٤ وفيه " خالطوا " بدل " خاطبوا "، منية المرید: ١٢٥ وفيه
" سائل... وخالط... وجالس "، الجعفریات: ٢٣٠ عن إسماعيل عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)
عنه (صلى الله عليه وآله)، جامع
الأحاديث للقمي: ٨٦، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٤٤ / ٤٠ وراجع: المعجم الكبير: ٢٢ / ١٢٥ / ٣٢٣ و
٣٢٤.

٣١٣٠. الإمام علي (عليه السلام): جالس أهل الورع والحكمة، وأكثر مناقشتهم، فإنك إن

كنت جاهلا علموك، وإن كنت عالما ازددت علما. (١)

٣١٣١. عنه (عليه السلام): مناقشة العلماء تنتج فوائدهم وتكسب فضائلهم. (٢)

٣١٣٢. عنه (عليه السلام) - في عهده إلى مالك الأشتر حين ولاه مصر - : أكثر مدارس

العلماء ومناقشة الحكماء، في تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك، وإقامة ما استقام به الناس قبلك. (٣)

٣١٣٣. عنه (عليه السلام): خير من شاورت ذوو النهي والعلم، وأولو التجارب والحزم. (٤)

راجع: ج ٢ ص ٢٥٨ "السؤال".
ط - خدمته

٣١٣٤. الإمام علي (عليه السلام): إذا رأيت عالما فكن له خادما. (٥)

٣١٣٥. عيسى (عليه السلام): إن أحق الناس بالخدمة العالم. (٦)
ي - ترك مماراته

٣١٣٦. الإمام الصادق (عليه السلام): وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد (عليها السلام) إذا

دخل عليها يقول لها: يا بنت أخي لا تماري جاهلا ولا عالما، فإنك متى

١. غرر الحكم: ٤٧٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٢٣ / ٤٣٤٩.

٢. غرر الحكم: ٩٨٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٨ / ٩٠٤٥.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣، تحف العقول: ١٣١، دعائم الإسلام: ١ / ٣٥٧ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ٣٣ / ٦٠٣ / ٧٤٤.

٤. غرر الحكم: ٤٩٩٠، عيون الحكم والمواعظ: ٢٣٨ / ٤٥١٩.

٥. غرر الحكم: ٤٠٤٤، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٤ / ٣٠٣٠.

٦. الكافي: ١ / ٣٧ / ٦، منية المرید: ١٨٣ كلاهما عن محمد بن سنان مرفوعا، بحار الأنوار: ١٤ / ٢٧٨.

ماريت جاهلا آذاك، ومتى ماريت عالما منعك علمه، وإنما يسعد
بالعلماء من أطاعهم. (١)
٣١٣٧. الإمام الكاظم (عليه السلام) - من وصيته لهشام بن الحكم - : عظم العالم
لعلمه،

ودع منازعته. (٢)
٣١٣٨. الإمام الرضا (عليه السلام): لا تمارين العلماء فيرفضوك، ولا تمارين السفهاء
فيجهلوا عليك. (٣)
٣١٣٩. لقمان (عليه السلام): لا تجادل العلماء فتهون عليهم ويرفضوك، ولا تجادل
السفهاء

فيجهلوا عليك ويشتموك، ولكن اصبر نفسك لمن هو فوقك في العلم
ولمن هو دونك، فإنما يلحق بالعلماء من صبر لهم ولزمهم واقتبس من
علمهم في رفق. (٤)
ك - النوادر

٣١٤٠. الإمام علي (عليه السلام): إن من حق العالم أن لا تكثر السؤال عليه، ولا
تسبقه في

الجواب، ولا تلح عليه إذا أعرض، ولا تأخذ بثوبه إذا كسل، ولا تشير إليه
بيدك، ولا تغمزه بعينك، ولا تساره في مجلسه، ولا تطلب عوراته، وأن
لا تقول: قال فلان خلاف قولك، ولا تفشي له سرا، ولا تغتاب عنده
أحدا، وأن تحفظ له شاهدا وغائبا، وأن تعم القوم بالسلام وتخصه
بالتحية، وتجلس بين يديه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى

١. الأمالي للطوسي: ٣٠٢ / ٥٩٨ عن أبي قتادة، بحار الأنوار: ٢ / ١٣٠ / ١٦.

٢. تحف العقول: ٣٩٤، بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٠٩ / ١.

٣. الاختصاص: ٢٤٥، بحار الأنوار: ٢ / ١٣٧ / ٤٥.

٤. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٠٧ عن زيد بن أسلم.

خدمته، ولا تمل من طول صحبته، فإنما هو مثل النخلة فانتظر متى تسقط عليك منها منفعة. (١)
٣١٤١. عنه (عليه السلام) - في رواية أخرى - : إن من حق العالم أن لا تكثر عليه بالسؤال،

ولا تعنته في الجواب، وأن لا تلح عليه إذا كسل، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفضين له سرا، ولا تغتابن عنده أحدا، ولا تطلبن عشرته، وإن زل قبلت معذرتة، وعليك أن توقره وتعظمه لله ما دام يحفظ أمر الله، ولا تجلس أمامه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته. (٢)
٣١٤٢. عنه (عليه السلام): أحق الناس بالرحمة عالم يجري عليه حكم جاهل، وكريم يستولي

عليه لئيم، وبر تسلط عليه فاجر. (٣)
٢ / ٣

حقوق المعلم
٣١٤٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تعلمت منه حرفا، صرت له عبدا. (٤)
٣١٤٤. منية المريد: قال (صلى الله عليه وآله): من علم أحدا مسألة ملك رقه، قيل: أيبيعه ويشتره؟
قال: بل يأمره وينهاه. (٥)

- ١. الخصال: ٥٠٤ / ١ عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده نحوه وراجع: الكافي: ١ / ٣٧ / ١
والإرشاد: ١ / ٢٣٠ وعدة الداعي: ٧١ والمحاسن: ١ / ٣٦٤ / ٧٨٥ ومستطرفات السرائر: ١٥٨ / ٢٨ وشرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٩ / ١١٨.
٢. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٢٩ عن سعيد بن المسيب.
٣. غرر الحكم: ٣١٥٩، عيون الحكم والمواعظ: ١١١ / ٢٤١٢.
٤. عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٢ / ١٦٣، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢.
٥. منية المريد: ٢٤٣، عوالي اللآلي: ٤ / ٧١ / ٤٣ نحوه، بحار الأنوار: ١٠٨ / ١٦.

٣١٤٥. عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق بين نفاقه: ذو شيبة في الإسلام، ومعلم الخير، وإمام عادل. (١)

٣١٤٦. عنه (صلى الله عليه وآله): المعلمون خير الناس؛ كلما (٢) أخلق الذكر جددوه، أعطوهم ولا تستأجروهم فتخرجوهم، فإن المعلم إذا قال للصبي: قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال، كتب الله براءة للصبي وبراءة للمعلم وبراءة لابويه من النار. (٣)

٣١٤٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله. (٤)

٣١٤٨. عنه (عليه السلام): أكرم ضيفك وإن كان حقيرا، وقم عن مجلسك لا يبيك ومعلمك وإن كنت أميرا. (٥)

٣١٤٩. عنه (عليه السلام): ثلاث لا يستحي منهن: خدمة الرجل ضيفه، وقيامه عن مجلسه لا يبيه ومعلمه، وطلب الحق وإن قل. (٦)

٣١٥٠. عنه (عليه السلام): لا تجعلن ذرب لسانك (٧) على من أنطقك، وبلاغة قولك على من سددك. (٨)

١. تاريخ بغداد: ٨ / ٢٧ عن عمارة عن أبيه عن جده، كنز العمال: ١٦ / ٣٢ / ٤٣٨١١؛ تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٢ / نحوه.
٢. في المصدر " كما "، والتصويب من فردوس الأخبار: ٤ / ٤٧٧ / ٦٨٧٩.
٣. الفردوس: ٤ / ١٩٣ / ٦٥٩٧ عن ابن عباس.
٤. صحيح البخاري: ٥ / ٢١٦٦ / ٥٤٠٥، السنن الكبرى: ٧ / ٣٩٧ / ١٤٤٠٤ كلاهما عن ابن عباس، كنز العمال: ٤ / ٣٠ / ٩٣٣٩.
٥. غرر الحكم: ٢٣٤١.
٦. غرر الحكم: ٤٦٦٦، عيون الحكم والمواعظ: ٢١٢ / ٤٢٣٠.
٧. لسان ذرب: أي فصيح. وذرب: أي فاحش أيضا (المصباح المنير: ٢٠٧).
٨. نهج البلاغة: الحكمة ٤١١، غرر الحكم: ١٠٣٨٥، عيون الحكم والمواعظ: ٥٢٤ / ٩٥٥٠، بحار الأنوار: ٢ / ٤٤ / ١٧.

٣١٥١. الإمام زين العابدين (عليه السلام): حق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه

وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدث في مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله عز وجل بأنك قصدته، وتعلمت علمه لله جل وعز اسمه لا للناس. (١)

٣١٥٢. عنه (عليه السلام) - في رواية أخرى - : أما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير

لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلك، وتحضره فهمك، وتزكي له قلبك، وتجلي له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات، وأن تعلم أنك فيما ألقى إليك رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل، فلزمك حسن التأدية عنه إليهم، ولا تخنه في تأدية رسالته والقيام بها عنه إذا تقلدتها. (٢)

٣١٥٣. الإمام الصادق (عليه السلام): المعلم لا يعلم بالأجر، ويقبل الهدية إذا أهدي إليه. (٣)

٣١٥٤. عنه (عليه السلام): من احتاج الناس إليه ليفقههم في دينهم فيسألهم الأجرة، كان حقيقا على الله تعالى أن يدخله نار جهنم. (٤)

١. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٢٠ / ٣٢١٤، الخصال: ٥٦٧ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي (ثابت بن دينار)، روضة الواعظين: ١٢، أعلام الدين: ٩١ عن ابن عباس عن الإمام علي (عليه السلام) وأوله " إن حق معلمك عليك"، عوالي اللآلي:
- ٤ / ٧٣ / ٥٣، بحار الأنوار: ٧٤ / ٥ / ١.
٢. تحف العقول: ٢٦٠ / ١٥، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٣ / ٢.
٣. تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٦٥ / ١٠٤٧ عن جراح المدائني، المحجة البيضاء: ٣ / ١٩٤.
٤. عوالي اللآلي: ٤ / ٧١ / ٤٢، بحار الأنوار: ٢ / ٧٨ / ٦٨.

٣١٥٥. معاني الأخبار عن حمزة بن حمران: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

من

استأكل بعلمه افتقر. فقلت له: جعلت فداك، إن في شيعتك ومواليك
قوما يتحملون علومكم ويثونها في شيعتكم، فلا يعدمون على ذلك منهم
البر، والصلة، والإكرام!

فقال (عليه السلام): ليس أولئك بمستأكلين، إنما المستأكل بعلمه الذي يفتي
بغير علم ولا هدى من الله عز وجل؛ ليبطل به الحقوق طمعا في حطام الدنيا. (١)
٣١٥٦. الكافي عن الفضل بن أبي قرّة: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): هؤلاء

يقولون: إن

كسب المعلم سحت. فقال: كذبوا أعداء الله، إنما أرادوا أن لا يعلموا
القرآن، لو أن المعلم أعطاه رجل دية ولده لكان للمعلم مباحا. (٢)
٣١٥٧. الكافي عن حسان المعلم: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن التعليم، فقال:
لا تأخذ

على التعليم أجرا، قلت: الشعر والرسائل وما أشبه ذلك أشارط عليه؟
قال: نعم، بعد أن يكون الصبيان عندك سواء (٣) في التعليم لا تفضل
بعضهم على بعض. (٤)

٣١٥٨. المناقب: قيل: إن عبدالرحمن السلمى علم ولد الحسين الحمد، فلما قرأها
على أبيه أعطاه ألف دينار وألف حلة وحشا فاه درا، فقيل له في ذلك،

١. معاني الأخبار: ١٨١ / ١، بحار الأنوار: ٢ / ١١٧ / ١٤.

٢. الكافي: ٥ / ١٢١ / ٢، تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٦٥ / ١٠٤٦، الاستبصار: ٣ / ٦٥ / ٢١٦، من لا
يحضره الفقيه:

٣ / ١٦٣ / ٣٥٩٧.

٣. قوله (عليه السلام) " سواء " حمل على الاستحباب، قال في التحرير: ينبغي للمعلم التسوية بين الصبيان
في التعليم،

والأخذ عليهم إذا استؤجر لتعليم الجميع على الإطلاق، تفاوتت أجرتهم أو اتفقت، ولو آجر نفسه لبعضهم
لتعليم مخصوص جاز التفضيل بحسب ما وقع العقد عليه (مرآة العقول: ١٩ / ٨٢).

٤. الكافي: ٥ / ١٢١ / ١، تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٦٤ / ١٠٤٥، الاستبصار: ٣ / ٦٥ / ٢١٤.

قال: وأين يقع هذا من عطائه؟ يعني تعليمه، وأنشد الحسين (عليه السلام):
إذا جادت الدنيا عليك فجد بها * على الناس طرا قبل أن تتفلت
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت * ولا البخل يبقيها إذا ما تولت (١)
راجع: ج ٢ ص ٣٥٥ " عدم أخذ الأجرة لتعليم معالم الدين "، ص ٤٣٦ " اتخاذ علم
الدين مهنة " .

٣ / ٣

حقوق المتعلم

٣١٥٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الناس لكم تبع، وإن رجلا يأتونكم من
أقطار

الأرضين يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا. (٢)
٣١٦٠. الإمام زين العابدين (عليه السلام): حق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه
والستر عليه والرفق به والمعونة له. (٣)

٣١٦١. عنه (عليه السلام): أما حق رعيتك بالعلم، فأنت تعلم أن الله عز وجل إنما
جعلك قيما لهم

فيما أتاك من العلم وفتح لك من خزائنه، فإن أحسنت في تعليم الناس
ولم تحرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله، وإن أنت منعت
الناس علمك أو حرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل أن
يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك. (٤)

١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٦٦، الديوان المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): ٢٢ / ٢٧ وفيه
البيتان فقط نحوه،

بحار الأنوار: ٤٤ / ١٩١ / ٣.

٢. سنن الترمذي: ٥ / ٣٠ / ٢٦٥٠، سنن ابن ماجه: ١ / ٩٢ / ٢٤٩، كلاهما عن أبي سعيد الخدري، كنز
العمال:

١٠ / ٢٤١ / ٢٩٢٧٦؛ منية المرید: ١٩٤، عوالي اللآلي: ١ / ٣٥٧ / ٢٧، بحار الأنوار: ٢ / ٦٢ / ٨.

٣. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٢٥ / ٣٢١٤ عن ثابت بن دينار، تحف العقول: ٢٧٠ / ٤٤ وزاد فيه "
وتثقيفه "

بحار الأنوار: ٧٤ / ٩ / ١.

٤. من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٢١ / ٣٢١٤، الخصال: ٥٦٧ / ١ كلاهما عن أبي حمزة الثمالي (ثابت بن
دينار)،

عوالي اللآلي: ٤ / ٧٤ / ٥٤، بحار الأنوار: ٢ / ٦١ / ٢.

٣١٦٢. عنه (عليه السلام) - في رواية أخرى - : أما حق رعيّتك بالعلم، فأنت تعلم أن الله قد

جعلك لهم فيما آتاك من العلم، وولاك من خزانة الحكمة، فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق، الناصح لمولاه في عبيده، الصابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه كنت راشداً، وكنت لذلك آملاً معتقداً، وإلا كنت له خائناً، ولخلقه ظالماً، ولسلبه وعزه متعرضاً. (١)

١. تحف العقول: ٢٦١ / ١٨، بحار الأنوار: ٧٤ / ١٤ / ٢ وراجع: منية المرید: ١٨٩ آداب يختص بها المعلم: آداب المعلم مع طلبته.

الفصل الرابع
أصناف العلماء

٣١٦٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): علماء هذه الأمة رجالان: رجل آتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا، فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطيور في جو السماء، ويقدم على الله سيذا شريفا حتى يرافق المرسلين. ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا، فذاك يلجم يوم القيامة بلجام من نار، وينادي مناد: هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا، وكذلك حتى يفرغ من الحساب. (١)

٣١٦٤. عنه (صلى الله عليه وآله): العلماء رجالان: رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك. وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه. (٢)

-
١. المعجم الأوسط: ٧ / ١٧١ / ٧١٨٧ عن ابن عباس، كنز العمال: ١٠ / ٢٠٦ / ٢٩٠٩٠؛ منية المريد: ١٣٦ وفيه
" طمعا " بدل " طمعا " في الموضوعين، روضة الواعظين: ١٥ نحوه وراجع: جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٣٨
والفردوس: ٣ / ٧٤ / ٤٢٠٧.
٢. الكافي: ١ / ٤٤ / ١، الخصال: ٥١ / ٦٣ كلاهما عن سليم بن قيس، منية المريد: ١٤٦، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٦ / ٦٢
كلها عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٢ / ١٠٦ / ٢؛ الفردوس: ٣ / ٧٦ / ٤٢١٣ عن الإمام علي (عليه السلام).

٣١٦٥. عنه (صلى الله عليه وآله): العلماء ثلاثة: رجل عاش به الناس وعاش بعلمه، ورجل عاش به

الناس وأهلك نفسه، ورجل عاش بعلمه ولم يعيش به أحد غيره. (١)
٣١٦٦. الإمام الصادق (عليه السلام): طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم:
صنف

يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للفقه والعقل.

فصاحب الجهل والمراء موز ممار متعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم، وقد تسربل بالخشوع وتخلي من الورع فدق الله من هذا خيشومه، وقطع منه حيزومه.

وصاحب الاستطالة والختل، ذو خب وملق، يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحوائهم هاضم، ولدينه حاطم، فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره.

وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنك في برنسه، وقام الليل في حنسه، يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا، مقبلا على شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه، فشد الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه. (٢)

٣١٦٧. عنه (عليه السلام): إن من العلماء من يحب أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه، فذاك في

الدرك الأول من النار. ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف،

١. الفردوس: ٣ / ٧٦ / ٤٢١٢ عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ١٣٥ / ٢٨٦٨٠.

٢. الكافي: ١ / ٤٩ / ٥ عن علي بن إبراهيم رفعه، الخصال: ١٩٤ / ٢٦٩ عن سعيد بن علاقة عن الإمام علي (عليه السلام)،

الأمالي للصدوق: ٧٢٧ / ٩٩٧ عن ابن عباس عن الإمام علي (عليه السلام)، روضة الواعظين: ١٤ عن الإمام علي (عليه السلام) وكلها نحوه.

فذاك في الدرك الثاني من النار. ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف، ولا يدري له في المساكين وضعاً، فذاك في الدرك الثالث من النار. ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابة والسلاطين، فإن رد عليه شيء من قوله أو قصر في شيء من أمره غضب، فذاك في الدرك الرابع من النار. ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به ويكثر به حديثه، فذاك في الدرك الخامس من النار. ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول: سلوني، ولعله لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحب المتكلفين، فذاك في الدرك السادس من النار. ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة وعقلاً (١)، فذاك في الدرك السابع من النار. (٢) ٣١٦٨. عيسى (عليه السلام) - للحواريين - : بحق أقول لكم: إن الناس في الحكمة رجلاًن:

فرجل أتقنها بقوله وصدقها بفعله. ورجل أتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله، فشتان بينهما! فطوبى للعلماء بالفعل، وويل للعلماء بالقول. (٣)

-
١. يتخذ علمه مروءة وعقلاً: أي يطلب العلم ويبدله ليعده الناس من أهل المروءة والعقل (المصدر).
 ٢. الخصال: ٣٥٣ / ٣٣، منية المرید: ١٣٩، روضة الواعظین: ١١ نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ١٠٨ / ١١.
 ٣. تحف العقول: ٣٩٢ عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ / ١٤٥ / ٣٠.

الفصل الخامس
الأمثال العليا في العلم والحكمة

١ / ٥

الأنبياء الكتاب

(أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم (١) والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما

ليسوا بها بكافرين). (٢)

(وإذ أخذ الله ميثق النبيين لما آتيتكم من كتب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم

لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين). (٣)

١. كلمة " الحكم " فسرت بالحكمة، والفهم، واللب، والحكم بين الناس (راجع: مجمع البيان: ٤ / ٥١٣ والتبيان:

٦ / ١١٧ وج ٧ / ١١١ والدر المنثور: ٥ / ٤٨٤) ويمكن إرجاع كل ما قيل في معناها إلى ما قدمنا في تعريف

الحكمة من أنها عبارة عن المقدمات العلمية والعملية والروحية لبلوغ الإنسان الهدف الأعلى للإنسانية وأن كل

ما قيل في تفسيرها مصداق من مصاديق هذا التعريف العام. فراجع: ج ٢ ص ٧٣.

٢. الأنعام: ٨٩.

٣. آل عمران: ٨١.

(واذكر عبدنا داوود ذا الأيد إنهو أواب* إنا سخرنا الجبال معهو يسبحن بالعشى والاشراق*)

والطير محشورة كل لهو أواب* وشددنا ملكهو وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب).
(١) (فهزموهم بإذن الله وقتل داوود جالوت وءاتله الله الملك والحكمة وعلمهو مما يشاء ولولا

دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين). (٢)
(ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل). (٣)
(إذ قال الله يعيسى ابن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى ولدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم

الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل). (٤)
(ولما جاء عيسى بالبينت قال قد جئتكم بالحكمة ولايين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا

الله وأطيعون). (٥)
(وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما). (٦)

(ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلهاء آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا). (٧)

(يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناها الحكم صبيا). (٨)
الحديث

٣١٦٩. الإمام الباقر (عليه السلام): مات زكريا (عليه السلام) فورثه ابنه يحيى (عليه السلام) الكتاب والحكمة

١. ص: ١٧ - ٢٠.

٢. البقرة: ٢٥١.

٣. آل عمران: ٤٨.

٤. المائدة: ١١٠.

٥. الزخرف: ٦٣.

٦. النساء: ١١٣.

٧. الإسراء: ٣٩.

٨. مريم: ١٢.

وهو صبي صغير، أما تسمع لقوله عز وجل: (يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا). (١)

٣١٧٠. الكافي عن علي بن أسباط: رأيت أبا جعفر (عليه السلام) وقد خرج علي فأخذت

النظر إليه، وجعلت أنظر إلى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد فقال: يا علي، إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة، فقال: (وآتيناه الحكم صبيا)، (ولما بلغ أشده) (٢)، (وبلغ أربعين سنة) (٣)، فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبي، ويجوز أن يؤتاها وهو ابن أربعين سنة. (٤)

٣١٧١. مجمع البيان عن علي بن أسباط: قدمت المدينة وأنا أريد مصر، فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) وهو إذ ذاك خماسي، فجعلت أتأمله لاصفه لاصحابنا بمصر، فنظر إلي فقال لي: يا علي، إن الله قد أخذ في الإمامة كما أخذ في النبوة، قال: (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما) (٥) وقال: (وآتيناه الحكم صبيا) فقد يجوز أن يعطي الحكم ابن أربعين سنة، ويجوز أن يعطاه الصبي. (٦)

٣١٧٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الغلطان ليحيى بن زكريا (عليه السلام): اذهب بنا نلعب، فقال

١. الكافي: ١ / ٣٨٢ / ١ عن يزيد الكناسي، بحار الأنوار: ١٤ / ٢٥٦ / ٥١.

٢. يوسف: ٢٢، القصص: ١٤.

٣. الأحقاف: ١٥.

٤. الكافي: ١ / ٣٨٤ / ٧ وراجع: بصائر الدرجات: ٢٣٨ / ١٠.

٥. القصص: ١٤.

٦. مجمع البيان: ٦ / ٧٨١، بحار الأنوار: ١٤ / ١٧٦ / ١٣.

يحيى (عليه السلام): ما للعب خلقنا! اذهبوا نصلي، فهو قول الله: (وآتيناه
الحكم صبيا). (١)
٣١٧٣. الإمام علي (عليه السلام) - في ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) - : اختاره من
شجرة الأنبياء، ومشكاة
الضياء، وذؤابة (٢) العلياء، وسرة البطحاء، ومصايح الظلمة، وينابيع
الحكمة. (٣)
٣١٧٤. الإمام الصادق (عليه السلام): سأل داود النبي سليمان (عليهما السلام) وأراد
علم ما بلغ من الحكمة،
قال: يا بني أخبرني أي شيء أبرد؟ قال: عفو الله عن الناس، وعفو الناس
بعضهم عن بعض لا شيء أبرد منه، قال: فأني شيء أحلى؟ قال: المحبة،
هي روح الله بين عباده حتى إن الفرس ليرفع حافره عن ولده. فضحك
داود (عليه السلام) عند إجابة سليمان (عليه السلام). (٤)
٢ / ٥
آل إبراهيم
الكتاب
(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما). (٥)

-
١. الدر المنثور: ٥ / ٤٨٥ نقلا عن الحاكم في تاريخه عن ابن عباس وراجع: كنز العمال: ٢ / ٣٠ /
٣٠١١ والبداية
والنهاية: ٢ / ٥٠ ومجمع البيان: ٦ / ٧٨١ والتبيان: ٧ / ١١١.
٢. الذؤابة: من كل شيء: أعلاه، ومنه ذؤابة العرش وذؤابة الجبل. ثم استعير للعرز والشرف (مجمع البحرين:
١ / ٦٢٨).
٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٨، بحار الأنوار: ١٦ / ٣٨١ / ٩٤.
٤. جامع الأحاديث للقمي: ١٩٣ عن إبراهيم بن شعيب المزني.
٥. النساء: ٥٤.

الحديث
 ٣١٧٥. الإمام الباقر (عليه السلام) - في تفسير قوله تعالى: (فقد آتينا آل إبراهيم
 الكتاب
 والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) -: فأما الكتاب فهو النبوة، وأما الحكمة فهم
 الحكماء من الأنبياء من الصفوة. (١)
 ٣١٧٦. عنه (عليه السلام): إنما الحجة في آل إبراهيم (عليه السلام) لقول الله عز
 وجل: (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب
 والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) فالحجة الأنبياء (عليهم السلام) وأهل بيوتات الأنبياء
 (عليهم السلام)
 حتى تقوم الساعة، لان كتاب الله ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك في
 العقب من البيوت التي رفعها تبارك وتعالى على الناس فقال: (في بيوت
 أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) (٢) وهي بيوتات الأنبياء والرسل والحكماء
 وأئمة الهدى. (٣)
 ٣ / ٥
 بنو إسرائيل
 (ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم
 على العالمين). (٤)

-
١. الكافي: ٨ / ١١٨ / ٩٢، تفسير العياشي: ١ / ١٦٨ / ٣١ وص ٢٤٨ / ١٦١، كمال الدين: ٢ / ٢١٨ / ٢
 وفيه " الأنبياء
 والأصفياء " بدل " الأنبياء " وكلها عن أبي حمزة الشمالي، بحار الأنوار: ١١ / ٤٩ / ٤٩.
 ٢. النور: ٣٦.
 ٣. كمال الدين: ٢ / ٢١٨، الكافي: ٨ / ١١٩ / ٩٢ وليس فيه " جرت بذلك في العقب من البيوت "
 وكلاهما عن أبي
 حمزة.
 ٤. الجاثية: ١٦.

٣١٧٧. الإمام علي (عليه السلام) - في وصف أهل البيت (عليهم السلام) - : هم موضع سره (١) ولجأ

أمره، وعيبة (٢) علمه، وموئل (٣) حكمه، وكهوف كتبه، وجبال دينه. (٤)

٣١٧٨. عنه (عليه السلام) - في وصف أهل البيت (عليهم السلام) - : هم مصابيح الظلم، وينايع الحكم،

ومعادن العلم، ومواطن الحلم. (٥)

٣١٧٩. الإمام علي (عليه السلام): إنهم خاصة نور يستضاء به، وأئمة يقتدى بهم، وهم

عيش العلم وموت الجهل، هم الذين يخبركم حكمهم [حلمهم] عن

علمهم، وصمتهم عن منطقتهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الدين

ولا يختلفون فيه. (٦)

٣١٨٠. عنه (عليه السلام): نحن شجرة النبوة، ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة،

ومعادن

العلم، وينايع الحكم، ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة، وعدونا ومبغضنا

ينتظر السطوة. (٧)

١. أي النبي (صلى الله عليه وآله).

٢. عيبي: أي خاصتي وموضع سري. والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب، لأنها مستودع السرائر (النهاية: ٣ / ٣٢٧).

٣. الموئل: الملجأ (الصحاح: ٥ / ١٨٣٨).

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٢، غرر الحكم: ١٠٠٦٢ نحوه، بحار الأنوار: ٢٣ / ١١٧ / ٣٢.

٥. غرر الحكم: ١٠٠٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ٥١٤ / ٩٣٥٧ و ٩٣٥٨.

٦. الكافي: ٨ / ٣٩١ / ٥٨٦، تحف العقول: ٢٢٧ عن الإمام الحسن (عليه السلام)، بحار الأنوار: ٧٧ / ٣٧٠ / ٣٤.

٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩، غرر الحكم: ١٠٠٠٥، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩٩ / ٩٢٠٨، بحار الأنوار:

٢٦ / ٢٦٥ / ٥٢.

٣١٨١. عنه (عليه السلام): ألا وإنا أهل البيت أبواب الحكم، وأنوار الظلم، وضياء الأمم. (١)

٣١٨٢. الإمام الصادق (عليه السلام): نحن شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومفاتيح الحكمة،

ومعدن العلم. (٢)

٣١٨٣. الإمام علي (عليه السلام): تالله لقد علمت تبليغ الرسالات، وإتمام العادات، وتتمام

الكلمات، وعندنا - أهل البيت - أبواب الحكم، وضياء الأمر. (٣)

٣١٨٤. تاريخ دمشق عن عبد الله (ابن مسعود): كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) فسئل عن

علي (عليه السلام)، فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء، والناس جزءاً واحداً. (٤)

٣١٨٥. الكافي عن يزيد الكناسي: سألت أبا جعفر (عليه السلام) ... فقال: ... ليس تبقى

الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم (عليه السلام) وأسكنه الأرض، فقلت: جعلت فداك، أكان علي (عليه السلام) حجة من الله

ورسوله على هذه الأمة في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال: نعم، يوم أقامه للناس ونصبه علماً ودعاهم إلى ولايته وأمرهم بطاعته.

قلت: وكانت طاعة علي (عليه السلام) واجبة على الناس في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

وبعد وفاته؟ فقال: نعم، ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكانت

١. غرر الحكم: ٢٧٨٦.

٢. الكافي: ١ / ٢٢١ / ٣ عن خثيمة، بصائر الدرجات: ٥٧ / ٣ عن خثيمة الإمام الباقر (عليه السلام)، تفسير فرات:

٣٩٥ / ٥٢٧ عن زياد بن المنذر عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: ٢٣ / ٢٤٥ / ١٦.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٠.

٤. تاريخ دمشق: ٤٢ / ٣٨٤ / ٨٩٨٨ و ٨٩٨٩، حلية الأولياء: ١ / ٦٥، المناقب لابن المغازلي: ٢٨٦ / ٣٢٨، المناقب

للخوارزمي: ٨٢ / ٦٨، الفردوس: ٣ / ٢٢٧ / ٤٦٦٦، كنز العمال: ١١ / ٦١٥ / ٣٢٩٨٢؛ العمدة:

٣٧٨ / ٧٤٤، إرشاد

القلوب: ٢١٢، كشف الغمة: ١ / ١١٣ كلها عن عبد الله [بن مسعود]، بحار الأنوار: ٤٠ / ١٤٩ / ٥٤.

الطاعة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمته وعلى علي (عليه السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي (عليه السلام) بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان علي (عليه السلام) حكيما عالما. (١)
٥ / ٥
لقمان

٣١٨٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): حقا أقول: لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكير، حسن اليقين، أحب الله فأحبه ومن عليه بالحكمة. (٢)
٣١٨٧. تفسير القمي عن حماد: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن لقمان وحكمته التي

ذكرها الله عز وجل، فقال: أما والله ما أوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط في جسم ولا جمال، ولكنه كان رجلا قويا في أمر الله، متورعا في الله، ساكتا سكيناً، عميق النظر، طويل الفكر، حديد النظر، مستعبرا بالعبر، لم ينم نهارا قط، ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره، وعمق نظره، وتحفظه في أمره، ولم يضحك من شيء قط مخافة الإثم، ولم يغضب قط، ولم يمازح إنسانا قط، ولم يفرح بشيء إن أتاه من أمر الدنيا، ولا حزن منها على شيء قط. وقد نكح من النساء وولد له من الأولاد الكثيرة وقدم أكثرهم أفراتا (٣)، فما بكى على موت أحد منهم، ولم يمر برجلين يختصمان أو يقتتلان إلا

-
١. الكافي: ١ / ٣٨٢ / ١، قصص الأنبياء: ٢٦٦ / ٣٠٧ نحوه، بحار الأنوار: ٣٨ / ٣١٨ / ٢٦.
 ٢. مجمع البيان: ٨ / ٤٩٤ عن ابن عمر، بحار الأنوار: ١٣ / ٤٢٤؛ كنز العمال: ١٤ / ٣٤ / ٣٧٨٦٥ نقلا عن الديلمي وابن عساكر.
 ٣. فرط الولد: صغاره ما لم يدركوا، وجمعه أفراط (لسان العرب: ٧ / ٣٦٧).

أصلح بينهما، ولم يمض عنهما حتى يحابا، ولم يسمع قولاً قط من أحد استحسنه إلا سأل عن تفسيره وعمن أخذه، وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء، وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين، فيرثي للقضاة ما ابتلوا به، ويرحم للملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك، ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان. فكان يداوي قلبه بالفكر، ويداوي نفسه بالعبر، وكان لا يظعن إلا فيما ينفعه، فبذلك أوتي الحكمة ومنح العصمة، فإن الله تبارك وتعالى أمر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة، فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم، فقالوا: يا لقمان، هل لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس؟ فقال لقمان: إن أمرني الله بذلك فالسمع والطاعة لأنه إن فعل بي ذلك أعانني عليه وعلمني وعصمني، وإن هو خيرني قبلت العافية، فقالت الملائكة: يا لقمان، لم قلت ذلك؟ قال: لأن الحكم بين الناس من أشد المنازل من الدين وأكثرها فتناً وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان، وصاحبه فيه بين أمرين، إن أصاب فيه الحق فبالحري أن يسلم، وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة، ومن يكن في الدنيا ذليلاً وضعيفاً كان أهون عليه في المعاد أن يكون فيه حكماً سرياً شريفاً، ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كليهما، تزول هذه ولا تدرك تلك.

قال: فتعجبت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه، فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه إلى قدمه وهو نائم، وغطاه بالحكمة غطاءً فاستيقظ وهو أحكم الناس في

زمانه، وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويثبتها فيها. (١)

٦ / ٥

قس بن ساعدة ٣١٨٨. الإمام الباقر (عليه السلام): بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من القوم؟ قالوا: وفد بكر بن

وائل، قال: فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الأيادي؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فما فعل؟ قالوا: مات، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحمد لله رب

الموت ورب الحياة، كل نفس ذائقة الموت (٢)، كأني أنظر إلى قس بن ساعدة الأيادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر وهو يخطب الناس يقول:

اجتمعوا أيها الناس، فإذا اجتمعتم فأنصتوا، فإذا أنصتتم فاسمعوا، فإذا سمعتم فعوا، فإذا وعيتم فاحفظوا، فإذا حفظتم فاصدقوا. ألا إنه من عاش مات، ومن مات فات، ومن فات فليس بآت، إن في السماء خبيرا، وفي الأرض عبرا، سقف مرفوع، ومهاد موضوع، ونجوم تمرور (٣)، وليل يدور، وبحار ماء (لا) تغور.

يحلف قس ما هذا بلعب، وإن من وراء هذا لعجبا، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون! أرضوا بالمقام فأقاموا؟! أم تركوا فناموا؟! يحلف قس يمينا غير كاذبة، إن لله دينا هو خير من الدين الذي أنتم عليه.

١. تفسير القمي: ٢ / ١٦٢، بحار الأنوار: ١٣ / ٤٠٩ / ٢ وراجع: مجمع البيان: ٨ / ٤٩٧.

٢. إشارة إلى الآية ١٨٥ من آل عمران.

٣. تمرور: أي تذهب وتحجى (لسان العرب: ٥ / ١٨٧).

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله قسا يحشر يوم القيامة أمة وحده.
قال:

هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئاً؟ فقال بعضهم: سمعته يقول:
في الأولين الذاهبين* من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارد* للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها* تمضي الأكابر والأصاغر
لا يرجع الماضي إلي* ولا من الباقيين غابر (١)
أيقنت أنني لا محالة* حيث صار القوم صائر
وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يسأل من
يقدم عليه من أياد من حكمه ويصغي إليه سمعه. (٢)
٧ / ٥

مثرم بن رغيب ٣١٨٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في صفة المثرم بن رغيب
بن الشيقبان - : كان من أحد العباد،
قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة، لم يسأله حاجة إلا أجابه، إن الله عز وجل
أسكن في قلبه الحكمة، وألهمه بحسن طاعته لربه. (٣)
٨ / ٥

سلمان ٣١٩٠. الإمام علي (عليه السلام) - لما قال له ابن الكوا: يا أمير المؤمنين،
فأخبرني عن سلمان

-
١. الغابر: الباقي (لسان العرب: ٣ / ٥).
 ٢. كمال الدين: ١٦٦ / ٢٢ عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: ١٥ / ١٨٣ / ٨ وراجع: الأمالي للمفيد:
٧ / ٣٤١
ومروج الذهب: ١ / ٦٩.
 ٣. الفضائل: ٤٩ عن جابر بن عبد الله الأنصاري، بحار الأنوار: ٣٥ / ١٠٠ / ٣٣.

الفارسي - بخ بخ! سلمان منا أهل البيت، ومن لكم بمثل لقمان الحكيم
علم علم الأول والآخر. (١)
٣١٩١. الإمام الصادق (عليه السلام): إنما صار سلمان من العلماء، لانه امرؤ منا أهل
البيت،

فلذلك نسبته إلى العلماء. (٢)
٣١٩٢. رجال الكشي عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر (عليه السلام)، قال: قال
لي: تروي ما

يروى الناس أن عليا (عليه السلام) قال في سلمان: أدرك علم الأول وعلم الآخر؟
قلت: نعم، قال: فهل تدري ما عنى؟ قلت: يعني علم بني إسرائيل وعلم
النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: ليس هكذا يعني، ولكن علم النبي وعلم علي وأمر
النبي

وأمر علي (عليهما السلام). (٣)
٣١٩٣. الإمام الصادق (عليه السلام): أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر، وهو
بحر لا ينزح،
وهو منا أهل البيت. (٤)

٩ / ٥

رويبيل

٣١٩٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل (عليه السلام): أن يونس بن متى
(عليه السلام) بعثه الله إلى قومه وهو ابن

١. الاحتجاج: ١ / ٦١٦ / ١٣٩ عن الأصبغ بن نباتة، بحار الأنوار: ١٠ / ١٢٣ / ٢ وراجع: الغارات: ١ /
١٧٧

وتاريخ دمشق: ٢١ / ٤٢٢.

٢. الكافي: ١ / ٤٠١ / ٢ عن مسعدة بن صدقة، مختصر بصائر الدرجات: ١٢٥، بصائر الدرجات: ٢٥ /
٢١ وفيه

"نسبه إلينا" بدل "نسبته إلى العلماء" وكلاهما عن الإمام الباقر عن الإمام زين العابدين (عليهما السلام)،
بحار الأنوار:

٢٢ / ٣٤٣ / ٥٣.

٣. رجال الكشي: ١ / ٦٤ / ٣٧، بحار الأنوار: ٢٢ / ٣٥٠ / ٧٣.

٤. رجال الكشي: ١ / ٥٢ / ٢٥ عن زرارة؛ الطبقات الكبرى: ٤ / ٨٥ عن أبي البخترى وفيه "لا يدرك ما
عنده"

بدل "وهو بحر لا ينزح، وهو منا أهل البيت" وراجع: المسترشد: ٦٥٤ / ٣٢٦.

ثلاثين سنة... فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه إلا رجلا، اسم أحدهما روييل واسم الآخر تنوخا، وكان روييل من أهل بيت العلم والنبوة والحكمة، وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل أن يبعثه الله بالنبوة، وكان تنوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا في العبادة وليس له علم ولا حكم، وكان روييل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها، وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه، وكان لروييل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روييل وحكمته وقديم صحبته. (١)

١. تفسير العياشي: ٢ / ١٢٩ / ٤٤ عن أبي عبيدة الحذاء عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن بعض كتب الإمام علي (عليه السلام)،
بحار الأنوار: ١٤ / ٣٩٢ / ١٢.

الفصل السادس

علماء السوء

١ / ٦

تحذير العالم بلا عمل

٣١٩٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ويل لمن لا يعلم، وويل لمن علم ثم لا

يعمل. (١)

٣١٩٦. عنه (صلى الله عليه وآله): ويل لمن علم ولم ينفعه علمه - سبع مرات -،

وويل لمن لم يعلم ولو

شاء لعلمه - ثلاث مرات - . (٢)

٣١٩٧. عنه (صلى الله عليه وآله): كل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل

به. (٣)

٣١٩٨. عنه (صلى الله عليه وآله): يابن مسعود، من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه

حشره الله يوم

القيامة أعمى. (٤)

١. حلية الأولياء: ٤ / ١١١ عن حذيفة، الجامع الصغير: ٢ / ٧٢٠ / ٩٦٥٦ عن أبي نعيم في الحلية عن أبي حذيفة.

٢. جامع الأحاديث للقمي: ١٢٩.

٣. المعجم الكبير: ٢٢ / ٥٥ / ١٣١ عن واثلة بن الأسقع، كنز العمال: ١٥ / ٤٠٥ / ٤١٥٨١؛ منية المرید: ١٣٥،

بحار الأنوار: ٢ / ٣٨ / ٦٣.

٤. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٤٨ / ٢٦٦٠ عن ابن مسعود.

٣١٩٩. عنه (صلى الله عليه وآله): العالم والعلم والعمل في الجنة، فإذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار. (١)
٣٢٠٠. عنه (صلى الله عليه وآله): من لم ينفعه علمه ضره جهله. (٢)
٣٢٠١. الإمام علي (عليه السلام): جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما ينفي عني حجة الجهل؟
- قال: العلم، قال: فما ينفي عني حجة العلم؟ قال: العمل. (٣)
٣٢٠٢. عنه (عليه السلام): العلم كله حجة إلا ما عمل به. (٤)
٣٢٠٣. عنه (عليه السلام): علم بلا عمل حجة لله على العبد. (٥)
٣٢٠٤. عنه (عليه السلام): من لم يعمل بالعلم كان حجة عليه ووبالا. (٦)
٣٢٠٥. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - يا عالم، قد قام عليك حجة العلم فاستيقظ من رقدتك. (٧)
٣٢٠٦. عنه (عليه السلام): أشد الناس ندمًا عند الموت العلماء غير العاملين. (٨)
٣٢٠٧. عنه (عليه السلام): من لم يهده العلم أضله الجهل. (٩)

١. فردوس الأخبار: ٣ / ١٠٢ / ٤٠٣٨ عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٣٤ / ٢٨٦٧٤.
٢. مسند الشهاب: ١ / ٢٤٥ / ٣٩٢ عن عبد الله بن عمرو، الجامع الصغير: ٢ / ٩ / ٤٤٠٩ نقلًا عن الطبراني في الكبير عن ابن عمر، كنز العمال: ١٠ / ١٩١ / ٢٩٠٠٤.
٣. تنبيه الخواطر: ١ / ٦٤؛ جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ١، كنز العمال: ١٠ / ٢٥٤ / ٢٩٣٦١.
٤. التوحيد: ٣٧١ / ١٠ عن أبي أحمد الغازي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، غرر الحكم: ١٣٩٩، بحار الأنوار: ٢ / ٢٩ / ٩.
٥. غرر الحكم: ٦٢٩٦، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤٠ / ٥٧٩٩.
٦. غرر الحكم: ٨٩٦٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٣٣ / ٧٤٦١.
٧. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣١٧ / ٦٤٦.
٨. غرر الحكم: ٣١٩٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٢١ / ٦٧٦٨.
٩. غرر الحكم: ٨١٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٤ / ٧٧٨٥.

٣٢٠٨. عنه (عليه السلام): من خالف علمه عظمت جريمته وإثمته. (١)
٣٢٠٩. عنه (عليه السلام): علم لا يصلحك ضلال، ومال لا ينفعك وبال. (٢)
٣٢١٠. عنه (عليه السلام): العلم بلا عمل وبال، العمل بلا علم ضلال. (٣)
٣٢١١. عنه (عليه السلام): علم لا ينفع كدواء لا ينجع. (٤)
٣٢١٢. عنه (عليه السلام) - من كتابه إلى الحسن (عليه السلام) - : إن خير القول ما نفع، واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه. (٥)
٣٢١٣. عنه (عليه السلام): لا خير في قلب لا يخشع وعين لا تدمع وعلم لا ينفع. (٦)
٣٢١٤. عنه (عليه السلام) - وهو يصف زمانه - : أيها الناس! إنا قد أصبحنا في دهر عنود وزمن كنود، يعد فيه المحسن سيئاً، ويزداد الظالم فيه عتواً، لا ننتفع بما علمنا، ولا نسأل عما جهلنا. (٧)
٣٢١٥. عنه (عليه السلام): كفى بالعالم جهلاً أن ينافي علمه عمله. (٨)
٣٢١٦. عنه (عليه السلام): من لم يتعاهد علمه في الخلا فضحه في الملا. (٩)
٣٢١٧. عنه (عليه السلام): من أضاع علمه التطم. (١٠)

١. غرر الحكم: ٨٣١٦.
٢. غرر الحكم: ٦٢٩٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٣٩ / ٥٧٨٢.
٣. غرر الحكم: ١٥٨٧ و ١٥٨٨، عيون الحكم والمواعظ: ٤٩ / ١٢٥٩ و ١٢٦٠.
٤. غرر الحكم: ٦٢٩٢، عيون الحكم والمواعظ: ٣٤١ / ٥٨٢٧.
٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٠٠ / ١.
٦. غرر الحكم: ١٠٩١٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٤ / ٩٧٧٩.
٧. نهج البلاغة: الخطبة ٣٢، بحار الأنوار: ٧٨ / ٤ / ٥٤.
٨. غرر الحكم: ٧٠٦٣، عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٥ / ٦٥١٩ وفيه " بالمرء " بدل " بالعالم " .
٩. غرر الحكم: ٩٠٨٩، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦٥ / ٨٤٦٨.
١٠. غرر الحكم: ٧٧٧٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٥٢ / ٨٠٧٥.

٣٢١٨. عنه (عليه السلام): قطع العلم عذر المتعلمين. (١)
٣٢١٩. الإمام الحسن (عليه السلام): قطع العلم عذر المتعلمين. (٢)
٣٢٢٠. الإمام الصادق (عليه السلام): إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً وعمل بغيره. (٣)
٣٢٢١. عيسى (عليه السلام): أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله. (٤)
٣٢٢٢. عنه (عليه السلام): ليس بنافعك أن تعلم ما لم تعمل. إن كثرة العلم لا يزيدك إلا جهلاً ما لم تعمل به. (٥)
٣٢٢٣. عنه (عليه السلام): إنه ليس بنافعك أن تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت، إن كثرة العلم لا تزيد إلا كبراً إذا لم تعمل به. (٦)
٣٢٢٤. عنه (عليه السلام): إلى متى تصفون الطريق للمدلجين (٧)، وأنتم مقيمون مع المتحيرين؟! إنما ينبغي من العلم القليل، ومن العمل الكثير. (٨)
٣٢٢٥. الكافي عن علي بن أسباط عنهم (عليهم السلام): فيما وعظ الله عز وجل به عيسى (عليه السلام):... يا

١. نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٤، غرر الحكم: ٦٧٨٤، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٢ / ٦٣٠٠، بحار الأنوار: ٢ / ٣٦ / ٤٢.
٢. تحف العقول: ٢٣٦، بحار الأنوار: ٧٨ / ١٠٩ / ١٩.
٣. الكافي: ٢ / ٣٠٠ / ٢ عن قتيبة الأعشى وص ١٧٥ / ٢ عن خيشمة عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: ٧٢ / ٢٢٤ / ٢.
٤. عدة الداعي: ٦٩، مصباح الشريعة: ٣٦٨، بحار الأنوار: ٢ / ٥٢ / ١٩.
٥. ربيع الأبرار: ٣ / ١٦٠؛ تنبيه الخواطر: ١ / ٦٤.
٦. الزهد لابن حنبل: ٧٦ عن زياد أبي عمر.
٧. أدلج: سار الليل كله (المصباح المنير: ١٩٨). والكلام على الاستعارة.
٨. عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢ / ١٢٧.

عيسى، كم أطيل النظر وأحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون،
تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم، يتعرضون لمقتي ويتحجبون
بقربي إلى المؤمنين! (١)

راجع: ج ٢ ص ٤٥ " شرط العمل "، ص ٦٠ " العمل "، ص ١٤٦ " العمل "، ص
٤٠١ " العمل "،

ص ٤٣٣ " ترك العمل "، ص ٤٤٤ " كثرة العالم بلا عمل "،
ص ٤٤٥ " مثل العالم بلا عمل "، ص ٤٨٧ " العالم بلا عمل جاهل ".

٢ / ٦

كثرة العلماء بلا عمل

٣٢٢٦. الإمام علي (عليه السلام): العلم كثير والعمل قليل. (٢)

٣٢٢٧. عنه (عليه السلام): ما أكثر من يعلم العلم ولا يتبعه! (٣)

٣٢٢٨. عنه (عليه السلام): إن رواة العلم كثير ورعاته قليل. (٤)

٣٢٢٩. عنه (عليه السلام): رب عالم غير منتفع. (٥)

راجع: إرجاعات العنوان السابق.

٣ / ٦

مثل العالم بلا عمل

٣٢٣٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العالم بغير عمل كالمصباح يحرق نفسه

ويضيء للناس. (٦)

١. الكافي: ٨ / ١٣١ - ١٣٤ / ١٠٣.

٢. غرر الحكم: ١٢٢٣، عيون الحكم والمواعظ: ٤٦ / ١١٤١.

٣. غرر الحكم: ٩٥٢٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨١ / ٨٨٥٨.

٤. غرر الحكم: ٣٤٠٨، عيون الحكم والمواعظ: ١٤٩ / ٣٢٧٩.

٥. غرر الحكم: ٥٣٦٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٦٦ / ٤٨٤٧.

٦. الفردوس: ٣ / ٧٣ / ٤٢٠٦ عن جندب، كنز العمال: ١٠ / ١٨٦ / ٢٨٩٧٤ نقلا عن ابن قانع في

معجمه عن سليك

الغطفاني نحوه.

٣٢٣١. عنه (صلى الله عليه وآله): مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. (١)
٣٢٣٢. عنه (صلى الله عليه وآله): العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه، أتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل إلى نفعه. (٢)
٣٢٣٣. عنه (صلى الله عليه وآله): إن مثل علم لا ينفق كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله. (٣)
٣٢٣٤. عنه (صلى الله عليه وآله): مثل الذي يجلس يسمع الحكمة ثم لا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما يسمع، كمثل رجل أتى راعيا فقال: يا راعي، أجزرني شاة من غنمك، قال: اذهب فخذ بأذن خيرها، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم. (٤)
٣٢٣٥. الإمام علي (عليه السلام): إن العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله. (٥)
٣٢٣٦. عنه (عليه السلام): العالم بلا عمل كالرامي بلا وتر. (٦)
٣٢٣٧. عيسى (عليه السلام): مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر، لا هي تشرب

١. المعجم الكبير: ٢ / ١٦٦ / ١٦٨١، الفردوس: ٤ / ١٣٤ / ٦٤١٩، مجمع الزوائد: ٦ / ٣٤٧ / ١٠٤٢٥ كلها عن جندب، كنز العمال: ١٠ / ١٨٧ / ٢٨٩٧٦ وراجع: إرشاد القلوب: ١٥ وتنبية الخواطر: ٢ / ٢١٤ وعدة الداعي: ٧٠.
٢. عدة الداعي: ٦٩، بحار الأنوار: ٢ / ٣٧ / ٥٥.
٣. مسند ابن حنبل: ٣ / ٥٦٣ / ١٠٤٨١ عن أبي هريرة، مسند الشهاب: ١ / ١٨٠ / ٢٦٣ عن عبد الله، الجامع الصغير: ١ / ٣٥١ / ٢٢٩٩ عن ابن عساكر عن أبي هريرة و ج ٢ / ١٦٠ / ٥٤٧١ عن ابن مسعود؛ إرشاد القلوب: ١٥ كلها نحوه.
٤. سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٩٦ / ٤١٧٢، مسند ابن حنبل: ٣ / ٢٦٩ / ٨٦٤٧ وص ٣٧٣ / ٩٢٧١ وفيه " يتبع شر " بدل " لا يحدث عن صاحبه إلا بشر "، مسند أبي يعلى: ٦ / ٣٩ / ٦٣٥٧، مسند إسحاق بن راهويه: ١ / ١٨١ / ١٣٠ وفيه " لا يحمل " بدل " لا يحدث " وكلها عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٠ / ١٩٢ / ٢٩٠١٤.
٥. الكافي: ١ / ٤٥ / ٦ عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه، نهج البلاغة: الخطبة ١١٠، بحار الأنوار: ٢ / ٣٩ / ٦٩.

٦. دستور معالم الحكم: ٢٦.

(٤٨٦)

الماء ولا هي تترك الماء يخلص إلى الزرع. (١)
٣٢٣٨. لقمان (عليه السلام) - في وصيته لابنه - : مثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا

نفس، أو مثل الصعيد بلا ماء، ولا صلاح للجسد بلا نفس ولا للصعيد بغير ماء، ولا للحكمة بغير طاعة. (٢)
راجع: ج ٢ ص ٣٩٠ " مثل العلماء "، ص ٤٨٥ " الإرجاعات ".
٤ / ٦

العالم بلا عمل جاهل
٣٢٣٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن من العلم جهلا. (٣)
٣٢٤٠. مسند البزار عن عمار بن ياسر: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى

حي من قيس
أعلمهم شرائع الإسلام، فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية، طامحة أبصارهم،
ليس لهم هم إلا شاة أو بعير، فانصرفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا
عمار، ما عملت؟ فقصت عليه قصة القوم، وأخبرته بما بهم من
السهوة (٤)، قال: يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم؟ قوم علموا ما جهل
أولئك ثم سهوا كسهوهم. (٥)
٣٢٤١. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في جوابه لسعد حين قال: يا رسول الله،
أتيتك من قوم

-
١. تنبيه الخواطر: ١ / ٨٤؛ ربيع الأبرار: ٣ / ٢٧٤.
 ٢. كنز الفوائد: ٢ / ٦٧، أعلام الدين: ٩٣ نحوه، بحار الأنوار: ١ / ٢٢٠ / ٥١.
 ٣. سنن أبي داود: ٤ / ٣٠٣ / ٥٠١٢ عن بريدة، كنز العمال: ٣ / ٥٧٩ / ٧٩٨٦؛ تحف العقول: ٥٧، نوادر الراوندي:
 - ١٥٥ / ٢٢٥، الجعفریات: ٢٣٠ عن الإمام الصادق عن أبيه عن آباءه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ١ / ٢١٨ / ٣٩.
 ٤. السهوة: الغفلة (المصباح المنير: ٢٩٣).
 ٥. مسند البزار: ٤ / ٢٥٨ / ١٤٣١.

هم وأنعامهم سواء - : يا سعد، ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ قوم علموا ما
 جهل هؤلاء ثم جهلوا كجهلهم. (١)
 ٣٢٤٢. عنه (صلى الله عليه وآله): رب حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه علمه ضره
 جهله. (٢)
 ٣٢٤٣. الإمام علي (عليه السلام): لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكاً، إذا علمتم
 فاعملوا، وإذا تيقنتم فأقدموا. (٣)
 ٣٢٤٤. عنه (عليه السلام): لا تجعل يقينك شكاً، ولا علمك جهلاً، ولا ظنك حقاً،
 واعلم
 أنه ليس لك من الدنيا إلا ما أعطيت فأمضيت وقسمت فسويت
 ولبست فأبليت. (٤)
 ٣٢٤٥. عنه (عليه السلام): رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه. (٥)
 ٣٢٤٦. الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سأله الزنديق: أفيكون العالم جاهلاً؟ -
 عالم بما
 يعلم وجاهل بما يجهل. (٦)
 ٣٢٤٧. عنه (عليه السلام): اللهم... وأعوذ بك من أن أشتري الجهل بالعلم والجفاء
 بالحلم. (٧)

-
١. كنز العمال: ١٠ / ٢١١ / ٢٩١١٦ نقلا عن ابن عساكر عن سعد بن أبي وقاص وراجع: حلية الأولياء:
 ٢٤٢ / ١.
 ٢. الجامع الصغير: ٢ / ٩ / ٤٤٠٩ نقلا عن الطبراني في الكبير عن ابن عمر، مسند الشهاب: ١ / ٢٤٥ /
 ٢٨١ عن
 عبد الله بن عمرو وفيه ذيله فقط، كنز العمال: ١٠ / ١٩١ / ٢٩٠٠٤.
 ٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٤، غرر الحكم: ١٠٣٣٦ و صدره فقط، بحار الأنوار: ٢ / ٣٦ / ٤١.
 ٤. كنز العمال: ١٦ / ٢٠٧ / ٤٤٢٣٢ نقلا عن ابن عساكر عن ابن عباس.
 ٥. نهج البلاغة: الحكمة ١٠٧، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٩٧، بحار الأنوار: ٢ / ١١٠ / ١٧.
 ٦. الاحتجاج: ٢ / ٢٤٣ / ٢٢٣.
 ٧. الكافي: ٢ / ٥٩٢ / ٣١ عن عبد الرحمن بن سيابة، مهج الدعوات: ١٢٦ عن الإمام علي (عليه السلام)
 نحوه، بحار الأنوار:
 ١٠ / ٣٠٢ / ٨٩.

ذم علماء السوء

٣٢٤٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): شر الناس علماء السوء. (١)
 ٣٢٤٩. عنه (صلى الله عليه وآله): شرار الناس شرار العلماء في الناس. (٢)
 ٣٢٥٠. عنه (صلى الله عليه وآله) - لأبي ذر - : يا أبا ذر، اعلم أن كل شيء إذا فسد
 فالملح دواؤه،

فإذا فسد الملح فليس له دواء. (٣)
 ٣٢٥١. عيسى (عليه السلام) - للحواريين - : يا ملح الأرض: لا تفسدوا، فإن كل
 شيء إذا

فسد فإنه (٤) يداوى بالملح، وإن الملح إذا فسد فليس له دواء. (٥)
 ٣٢٥٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان... علماءهم وفقهاؤهم
 خونة فجرة،

ألا إنهم أشرار خلق الله، وكذلك أتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم
 ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله. (٦)
 ٣٢٥٣. عنه (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان علماءها ميتة وحكماؤها
 ميتة، تكثر المساجد

والقراء حتى لا يجدون عالماً إلا الرجل بعد الرجل. (٧)

-
١. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٢٠، منية المرید: ١٥٣.
 ٢. الفردوس: ٢ / ٣٧٠ / ٣٦٥٢، كنز العمال: ١٠ / ١٩١ / ٢٩٠٠٦ نقلاً عن البزار وكلاهما عن معاذ بن جبل.
 ٣. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧١ / ٢٦٦١ عن أبي الأسود الدؤلي، بحار الأنوار: ٧٧ / ٨٢ / ٣.
 ٤. هكذا في المصدر، ولعل الصواب: "فإنما".
 ٥. الزهد لابن المبارك: ٩٦ / ٢٨٣ عن عمران الكوفي، حلية الأولياء: ٥ / ٧٣ عن خلف بن حوشب نحوه وراجع:
 - مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧١ / ٢٦٦١.
 ٦. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٤٦ / ٢٦٦٠ عن ابن مسعود، بحار الأنوار: ٧٧ / ٩٨ / ١.
 ٧. الفردوس: ٥ / ٤٤٢ / ٨٦٨٣ عن معاوية بن حيدة، كنز العمال: ١١ / ١٩٢ / ٣١١٨٣ نقلاً عن أبي نعيم عن بهز عن أبيه عن جده عنه (صلى الله عليه وآله) وفيه "فتنة" بدل "ميتة".

٣٢٥٤. عنه (صلى الله عليه وآله): يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس

جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله عز وجل: أبي يغترون؟! أم علي يجترئون؟!، فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا. (١)

٣٢٥٥. تحف العقول: قيل للنبي (صلى الله عليه وآله): أي الناس شر؟ قال: العلماء إذا فسدوا. (٢)

٣٢٥٦. سنن الدارمي عن الأحوص بن حكيم عن أبيه: سأل رجل النبي (صلى الله عليه وآله) عن الشر،

فقال: لا تسألوني عن الشر واسألوني عن الخير - يقولها ثلاثا - ثم قال: ألا إن شر الشر شرار العلماء، وإن خير الخير خيار العلماء! (٣)

٣٢٥٧. الإمام علي (عليه السلام) - في صفة أبغض الخلائق إلى الله -: ... ورجل قمش جهلا في

جهال الناس... قد سماه أشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما... لا يحسب العلم في شيء مما أنكر، ولا يرى أن وراء ما بلغ فيه مذهبا، إن قاس شيئا بشيء لم يكذب نظره، وإن أظلم عليه أمر اکتتم به لما يعلم من جهل نفسه. (٤)

٣٢٥٨. عنه (عليه السلام) - من جواب لكتاب كتبه معاوية -: تصف الحكمة ولست من أهلها،

وتذكر التقوى وأنت على ضدها! (٥)

١. سنن الترمذي: ٤ / ٦٠٤ / ٢٤٠٤، الفردوس: ٥ / ٥١٠ / ٨٩١٩ كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال: ١٤ / ٢١٤ / ٣٨٤٤٣؛ أعلام الدين: ٢٩٥ كلاهما نحوه وراجع: ثواب الأعمال: ٣٠٤ / ٢ وعدة الداعي: ٧٠.

٢. تحف العقول: ٣٥، نثر الدر: ١ / ١٥٣، بحار الأنوار: ٧٧ / ١٣٨ / ٧.

٣. سنن الدارمي: ١ / ١١٠ / ٣٧٦، حلية الأولياء: ٥ / ٢٢٠ عن معاذ بن جبل نحوه وراجع: منية المرید: ١٣٧.

٤. الكافي: ١ / ٥٤ / ٦ عن ابن محبوب رفعه وراجع: نهج البلاغة: الخطبة ١٧ والإرشاد: ١ / ٢٣١ ومنية المرید:

٢٨٢ والاحتجاج: ١ / ٦٢٢ / ١٤٣ ودعائم الإسلام: ١ / ٩٧.

٥. كنز الفوائد: ٢ / ٤٣، بحار الأنوار: ٣٣ / ١٢٨ / ٤١٥.

٣٢٥٩. عنه (عليه السلام): إن من أحب عباد الله إليه عبدا أعانه الله على نفسه...
مصباح

ظلمات، كشاف عشوات، مفتاح مبهمات دفاع معضلات، دليل فلوات،
يقول فيفهم، ويسكت فيسلم.. وآخر قد تسمى عالما وليس به، فاقتبس
جهائل من جهال، وأضاليل من ضلال، ونصب للناس أشراكا من حبائل
غرور وقول زور... يقول: أقف عند الشبهات وفيها وقع، ويقول:
أعتزل البدع وبينها اضطجع، فالصورة صورة إنسان، والقلب قلب
حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه، ولا باب العمى فيصد عنه، وذلك
ميت الأحياء! (١)

٣٢٦٠. عنه (عليه السلام): أمقت العباد إلى الله الفقير المزهو والشيخ الزان والعالم
الفاجر. (٢)

٣٢٦١. عنه (عليه السلام): لا خير في الكذابين ولا في العلماء الأفاكين. (٣)

٣٢٦٢. عنه (عليه السلام): لا خير في علم الكذابين. (٤)

٣٢٦٣. عيسى (عليه السلام): ويلكم علماء السوء، الأجرة تأخذون والعمل لا
تصنعون!

يوشك رب العمل (٥) أن يطلب عمله، ويوشك أن يخرجوا من الدنيا إلى
ظلمة القبر، كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل
على دنياه، وما يضره أشهى إليه مما ينفعه! (٦)

١. نهج البلاغة: الخطبة ٨٧، بحار الأنوار: ٢ / ٥٦ / ٣٦.

٢. غرر الحكم: ٣١٦٠، عيون الحكم والمواعظ: ١١٧ / ٢٥٨٥.

٣. غرر الحكم: ١٠٨٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٥ / ٩٨١٢.

٤. غرر الحكم: ١٠٧١٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٨ / ٩٩٢٤.

٥. أريد برب العمل: العابد الذي يقلد أهل العلم في عبادته أعني يعمل بما يأخذ عنهم، وفيه توييح لأهل
العلم

الغير العامل (الوافي: ٥ / ٨٩٦).

٦. الأمالي للطوسي: ٢٠٨ / ٣٥٦، الكافي: ٢ / ٣١٩ / ١٣ نحوه وكلاهما عن حفص بن غياث عن الإمام
الصادق (عليه السلام)،

بحار الأنوار: ٢ / ١٠٩ / ١٢ وراجع: تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٩ ومنية المرید: ١٤١ والدر المنثور: ٢ /
٢٠٩.

٣٢٦٤. عنه (عليه السلام): بحق أقول لكم: إن شر الناس لرجل عالم أثر دنياه على علمه، فأحبها

وطلبها وجهد عليها حتى لو استطاع أن يجعل الناس في حيرة لفعل، وماذا يغني عن الأعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها؟! كذلك لا يغني عن العالم علمه إذ هو لم يعمل به.

ما أكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ويؤكل! وما أكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم! وما أوسع الأرض وليس كلها تسكن! وما أكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق! فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسي رؤوسهم إلى الأرض يزورون به الخطايا يرمقون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئب، وقولهم يخالف فعلهم، وهل يجتنى من العوسج العنب، ومن الحنظل التين؟! وكذلك لا يؤثر قول العالم الكاذب إلا زورا، وليس كل من يقول يصدق...

ويلكم يا علماء السوء! لا تحدثوا أنفسكم أن آجالكم تستأخر من أجل أن الموت لم ينزل بكم، فكأنه قد حل بكم فأظعنكم، فمن الآن فاجعلوا الدعوة في آذانكم، ومن الآن فنوحوا على أنفسكم، ومن الآن فابكوا على خطاياكم، ومن الآن فتجهزوا وخذوا أهبتكم وبادروا التوبة إلى ربكم...

ويلكم يا علماء السوء! ألم تكونوا أمواتا فأحياكم؟ فلما أحياكم متم؟! ويلكم! ألم تكونوا أميين فعلمكم؟ فلما علمكم نسيتم؟! ويلكم! ألم تكونوا جفاة ففقهكم الله؟ فلما فقهكم جهلتم؟! ويلكم! ألم تكونوا ضاللا فهداكم؟ فلما هداكم ضللتهم؟! ويلكم! ألم تكونوا عميا فبصركم؟ فلما بصركم عميتهم!؟

ويلكم! ألم تكونوا صما فأسمعكم؟ فلما أسمعكم صمتم؟!
ويلكم! ألم تكونوا بكما فأنطقكم؟ فلما أنطقكم بكتم؟!
ويلكم! ألم تستفتحوا؟ فلما فتح لكم نكصتم على أعقابكم؟!
ويلكم! ألم تكونوا أذلة فأعزكم؟ فلما عززتم قهرتم واعتديتم
وعصيتم؟!

ويلكم! ألم تكونوا مستضعفين في الأرض تخافون أن يتخطفكم
الناس فنصركم وأيدكم؟ فلما نصركم استكبرتم وتجبرتم.؟!
فيا ويلكم من ذل يوم القيامة كيف يهينكم ويصغركم.؟! ويا ويلكم يا
علماء السوء! إنكم لتعملون عمل الملحدين وتأملون أمل الوارثين
وتطمئنون بطمأنينة الآمنين! وليس أمر الله على ما تتمنون وتتحيرون، بل
للموت تتوالدون، وللخراب تبنون وتعمرون، وللوارثين تمهدون! (١)
٣٢٦٥. عنه (عليه السلام): يا علماء السوء، تأمرون الناس يصومون ويصلون
ويتصدقون

ولا تفعلون ما تأمرون! وتدرسون ما لا تعلمون فيا سوء ما تحكمون!
تتوبون بالقول والأمانى وتعملون بالهوى! وما يغني عنكم أن تنقوا
جلودكم وقلوبكم دنسة. (٢)

٣٢٦٦. عنه (عليه السلام): إلى كم يسيل الماء على الجبل لا يلين؟! إلى كم تدرسون
الحكمة لا يلين عليها قلوبكم؟! (٣)
٣٢٦٧. عنه (عليه السلام): لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك
النخالة.

١. تحف العقول: ٥٠٣ - ٥٠٧ - ٥٠٩، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٠٧ / ١٧.

٢. تنبيه الخواطر: ١ / ١٧٦.

٣. الأمالي للمفيد: ٢٠٩ / ٤٣ عن ابن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١٤ / ٣٢٥ / ٣٨.

كذلك أتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل (١) في صدوركم. (٢)
٦ / ٦

خطر زلة العالم
٣٢٦٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): احذروا زلة العالم، فإن زلته تكبكه في النار.
(٣)

٣٢٦٩. عنه (صلى الله عليه وآله): إنما أتخوف على أمتي من بعدي ثلاث خصال: أن يتأولوا القرآن على غير تأويله، أو يتبعوا زلة العالم، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا وييطروا. وسأنبئكم المنخرج من ذلك... أما العالم فانتظروا فيئته ولا تتبعوا زلته. (٤)

٣٢٧٠. الإمام علي (عليه السلام): زلة العالم كانكسار السفينة؛ تغرق وتغرق. (٥)
٣٢٧١. عنه (عليه السلام): زلة العالم تفسد عوالم. (٦)
٣٢٧٢. عنه (عليه السلام): زلة العالم كبيرة الجناية. (٧)
٣٢٧٣. عنه (عليه السلام): لا زلة أشد من زلة عالم. (٨)

١. الغل: الحقد والشحناء (النهاية: ٣ / ٣٨١).
٢. تحف العقول: ٣٩٣ عن الإمام الكاظم (عليه السلام) وص ٥١٠، بحار الأنوار: ١ / ١٤٦ / ٣٠.
٣. كنز العمال: ١٠ / ١٣٥ / ٢٨٦٨٣ نقلا عن الديلمي عن أبي هريرة، السنن الكبرى: ١٠ / ٣٥٦ / ٢٠٩١٧ عن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، الفردوس: ١ / ٩٥ / ٣٠٨ عن عمرو بن عوف المزني وكلاهما نحوه، جامع بيان العلم وفضله: ٢ / ٨٤ وفيه " احذروا زلة العالم " فقط.
٤. الخصال: ١٦٤ / ٢١٦ عن محمد بن كعب، بحار الأنوار: ٢ / ٤٢ / ٨.
٥. كنز الفوائد: ١ / ٣١٩، غرر الحكم: ٥٤٧٤، المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٤ عن الإمام الباقر (عليه السلام) وفيهما " وتغرق معها غيرها "، بحار الأنوار: ٢ / ٥٨ / ٣٩؛ شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٤٣ / ٩٤٦ وفيه " ويغرق معها خلق ".
٦. غرر الحكم: ٥٤٧٢، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٦ / ٥٠٢٤.
٧. غرر الحكم: ٥٤٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ٢٧٧ / ٥٠٣٧.
٨. غرر الحكم: ١٠٦٧٤، عيون الحكم والمواعظ: ٥٣٨ / ٩٩٠٨.

٣٢٧٤. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : معصية العالم إذا خفيت لم تضر إلا

بصاحبها، وإذا ظهرت ضرت صاحبها والعامه. (١)

٣٢٧٥. عيسى (عليه السلام) - لما قيل له: يا روح الله و كلمته، من أشد الناس فتنة؟
- : زلة العالم؛

إذا زل العالم زل بزله عالم كثير. (٢)
٧ / ٦

خطر علماء السوء

٣٢٧٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ويل لأمتي من علماء السوء، يتخذون هذا العلم تجارة

يبيعونها من أمراء زمانهم ربحا لأنفسهم، لا أرباح الله تجارتهم. (٣)

٣٢٧٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إياكم وجيران الأغنياء، وعلماء الأمراء، وقراء الأسواق. (٤)

٣٢٧٨. عنه (صلى الله عليه وآله): إنما أخاف عليكم كل منافق عليم، يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور. (٥)

٣٢٧٩. الإمام علي (عليه السلام): إني أخاف عليكم كل عليم اللسان منافق الجنان، يقول ما

تعلمون ويفعل ما تنكرون. (٦)

٣٢٨٠. عنه (عليه السلام): إذا لم يعمل العالم بعلمه استنكف الجاهل أن يتعلم منه، لان

العالم إذا لم يعمل بالعلم لا ينفع العلم إياه ولا غيره وإن جمع

١. شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٣٢٢ / ٦٨٩.

٢. الزهد لابن المبارك: ٥٢٠ / ١٤٧٤ عن عبيد الله بن أبي جعفر، البداية والنهاية: ٢ / ٩١ عن عكرمة.

٣. الفردوس: ٤ / ٣٩٨ / ٧١٥٤، ربيع الأبرار: ٣ / ٢٢٣ نحوه وكلاهما عن أنس، كنز العمال: ١٠ / ٢٩٠٨٤.

٤. تنبيه الغافلين: ٥٢٧ / ٨٤٤.

٥. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٣٢ / ١١، شعب الإيمان: ٢ / ٢٨٤ / ١٧٧٧ وفيه " على هذه الأمة " بدل

" عليكم " وكلاهما عن عمر بن الخطاب، كنز العمال: ١٠ / ١٩٩ / ٢٩٠٤٤.

٦. غرر الحكم: ٣٧٨٣، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٠ / ٣٥٦٨.

العلم بالأوقار (١). (٢)
٣٢٨١. عنه (عليه السلام): إذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل أن يتعلم. (٣)
٣٢٨٢. عنه (عليه السلام): آفة العامة العالم الفاجر. (٤)
٣٢٨٣. عنه (عليه السلام): إنما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم

بلا عمل. (٥)
٣٢٨٤. الإمام العسكري (عليه السلام): قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): من خير خلق الله بعد أئمة

الهدى ومصاييح الدجى؟ قال: العلماء إذا صلحوا. قيل: فمن شرار خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود، وبعد المتسمين بأسمائكم، والمتلقبين بألقابكم، والآخذين لأمكنتكم، والمتأمرين في ممالككم؟ قال: العلماء إذا فسدوا، هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عز وجل: (أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون* إلا الذين تابوا) (٦). (٧)
٣٢٨٥. عنه (عليه السلام) - في صفة علماء السوء - : هم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد

على الحسين بن علي (عليهما السلام) وأصحابه، فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال، وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون، ولأعدائنا

-
١. الوقر - بكسر الواو - : الحمل (النهاية: ٥ / ٢١٣).
 ٢. تنبيه الغافلين: ٤٣٤ / ٦٧٧.
 ٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٢، بحار الأنوار: ٢ / ٣٦ / ٤٤.
 ٤. غرر الحكم: ٣٩٥٢، عيون الحكم والمواعظ: ١٨١ / ٣٧١٩.
 ٥. إرشاد القلوب: ١٥، غرر الحكم: ٣٨٩٥ نحوه، عيون الحكم والمواعظ: ١٧٧ / ٣٦٤٢.
 ٦. البقرة: ١٥٩ و ١٦٠.
 ٧. الاحتجاج: ٢ / ٥١٣ / ٣٣٧، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٠٢ / ١٤٤، بحار الأنوار: ٢ / ٨٩ / ١٢.

معادون، يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم
ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب.... (١)

٨ / ٦

خطر العالم الفاجر والجاهل الناسك
٣٢٨٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): هلاك أمتي عالم فاجر وعابد جاهل، وشر
الشر أشرار العلماء،

وخير الخير خيار العلماء. (٢)

٣٢٨٧. عنه (صلى الله عليه وآله): رب عابد جاهل ورب عالم فاجر، فاحذروا الجهال
من العباد،

والفجار من العلماء، فإن أولئك فتنة الفتن. (٣)

٣٢٨٨. الإمام علي (عليه السلام): قضم ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك، فالجاهل
يغش

الناس بتنسكه، والعالم ينفهم بتهتكه. (٤)

٣٢٨٩. عنه (عليه السلام): قطع ظهري اثنان: عالم فاسق يصد عن علمه بفسقه،
وجاهل ناسك

يدعو الناس إلى جهله بنسكه. (٥)

٣٢٩٠. عنه (عليه السلام): قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق،
ورجل

جاهل القلب ناسك، هذا يصد بلسانه عن فسقه، وهذا بنسكه عن جهله،

فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين، أولئك فتنة كل

١. الاحتجاج: ٢ / ٥١٢ / ٣٣٧، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٠١ / ١٤٣،
بحار الأنوار: ٢ / ٨٨ / ١٢.

٢. جامع بيان العلم وفضله: ١ / ١٩٢ عن ابن وهب.

٣. الفردوس: ٢ / ٢٦٨ / ٣٢٤٩ عن أبي أمامة، كنز العمال: ٩ / ٤٣ / ٢٤٨٤٧.

٤. منية المرید: ١٨١، غرر الحكم: ٩٦٦٥ نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ١١١ / ٢٥.

٥. تنبيه الخواطر: ١ / ٨٢ وراجع غرر الحكم: ٩٦٦٥ وعوالي اللآلي: ٤ / ٧٧ / ٦٤.

مفتون، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي، هلاك أمتي علي
يدي

كل منافق عليم اللسان. (١)

٣٢٩١. عنه (عليه السلام): كم من عالم فاجر وعابد جاهل! فاتقوا الفاجر من العلماء
والجاهل

من المتعبدین. (٢)

٣٢٩٢. عنه (عليه السلام): اتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدین، أولئك فتنة
كل

مفتون. (٣)

٣٢٩٣. الإمام الباقر (عليه السلام): إياكم والجهال من المتعبدین، والفجار من العلماء؛
فإنهم

فتنة كل مفتون! (٤)

٩ / ٦

حساب علماء السوء

٣٢٩٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل يعافي الأميين يوم القيامة ما
لا يعافي العلماء. (٥)

٣٢٩٥. عنه (صلى الله عليه وآله): ألا وإن الله يغفر للجاهل أربعين ذنبا قبل أن يغفر
للعالم ذنبا

واحدا! (٦)

١. الخصال: ٦٩ / ١٠٣، روضة الواعظين: ١٠، بحار الأنوار: ٢ / ١٠٦ / ٣.

٢. غرر الحكم: ٦٩٧٠، عيون الحكم والمواعظ: ٣٧٩ / ٦٤١٤.

٣. الخصال: ٦٩ / ١٠٣ عن أبي عبد الله البرقي بإسناده يرفعه، روضة الواعظين: ١٠، بحار الأنوار: ٢ /
١٠٦ / ٣.

٤. قرب الإسناد: ٧٠ / ٢٢٦ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: ١ /
٢٠٧ / ٣.

٥. حلية الأولياء: ٢ / ٣٣١ و ج ٩ / ٢٢٢، الفردوس: ٥ / ٤٦٤ / ٧٨٦٨ نحوه وكلاهما عن أنس، كنز
العمال:

١٠ / ٢٠٨ / ٢٩٠٩٨.

٦. تاريخ بغداد: ١ / ٢٣٨ عن أبي هريرة.

٣٢٩٦. الإمام الصادق (عليه السلام): يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم
ذنب واحد. (١)

راجع: ج ٢ ص ٤٩٩ "عقاب علماء السوء".
١٠ / ٦

عقاب علماء السوء

٣٢٩٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوحى الله إلى داود (عليه السلام): لا تجعل
بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا

فيصدك عن طريق محبتي، فإن أولئك قطاع طريق عبادي المريرين، إن
أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم. (٢)

٣٢٩٨. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله
بعلمه. (٣)

٣٢٩٩. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا، أو قتل
أحد

والديه، أو عالم لم ينتفع بعلمه. (٤)

٣٣٠٠. عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة يدخلون النار: قاتل للدنيا (٥)، وعالم أراد أن
يذكر لا يحتسب

علمه، ورجل وسع عليه فجاد به في الثناء وذكر الدنيا. (٦)

١. الكافي: ١ / ٤٧ / ١، تفسير القمي: ٢ / ١٤٦ كلاهما عن حفص بن غياث، بحار الأنوار: ٢ / ٢٧ / ٥.

٢. الكافي: ١ / ٤٦ / ٤، علل الشرائع: ٣٩٤ / ١٢ كلاهما عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق (عليه السلام)،

تحف العقول: ٣٩٧ عن الإمام الكاظم (عليه السلام) في وصاياه لهشام نحوه، بحار الأنوار: ٢ / ١٠٧ / ٨؛
جامع بيان العلم
وفضله: ١ / ١٩٣.

٣. منية المرید: ١٥٣، عدة الداعي: ٦٧ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣ كلاهما
نحوه، بحار الأنوار:
٢ / ٣٨ / ٦٤.

٤. روضة الواعظين: ١٥.

٥. أي قتل نفسا لأمر دنيوي.

٦. الفردوس: ٢ / ١٠٠ / ٢٥٣١ عن ابن عمر؛ مستدرک الوسائل: ١٣ / ١٢٧ / ١٤٩٦٧ نقلا عن لب
اللباب.

٣٣٠١. عنه (صلى الله عليه وآله): من تعلم القرآن، ثم تفقه في الدين، ثم أتى صاحب سلطان

تملقا إليه وطمعا لما في يديه، خاض بقدر خطاه في نار جهنم. (١)
٣٣٠٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد أهل

النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى الله فاستجاب له وقبل منه، فأطاع الله فأدخله الله الجنة، وأدخل الداعي النار بترك علمه واتباعه الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الأمل ينسي الآخرة. (٢)

٣٣٠٣. عنه (صلى الله عليه وآله) - في وصيته لعلي (عليه السلام) - : يا علي، إن في جهنم رحاء من حديد

تطحن بها رؤوس القراء والعلماء المجرمين. (٣)

٣٣٠٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إن في جهنم رحي تطحن علماء السوء طحنا. (٤)

٣٣٠٥. عنه (صلى الله عليه وآله): يؤتى بعلماء السوء يوم القيامة فيقذفون في نار

جهنم، فيدور

أحدهم في جهنم بقصبه كما يدور الحمار بالرحى، فيقال له: يا ويلك،

بك اهتدينا فما بالك؟ قال: إني كنت أخالف ما كنت أنهاكم. (٥)

٣٣٠٦. الإمام علي (عليه السلام): لا يستوي عند الله في العقوبة الذين يعلمون والذين

١. مستدرك الوسائل: ١٣ / ١٢٧ / ١٤٩٧٦ نقلا عن القطب الراوندي في لب الباب.

٢. الكافي: ١ / ٤٤ / ١، الخصال: ٥١ / ٦٣ كلاهما عن سليم بن قيس، عدة الداعي: ٦٧ وفيه إلى " واتباعه

الهوى "، منية المرید: ١٤٦، عوالي اللآلي: ٤ / ٧٦ / ٦٢، كتاب سليم بن قيس: ٢ / ٧١٨ / ١٨ نحوه وكلها عن

الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار: ٢ / ٣٥ / ٣٧.

٣. جامع الأخبار: ١٣٠ / ٢٥٤ وراجع: الخصال: ٢٩٦ / ٦٥ وثواب الأعمال: ٣٠٢ / ١.

٤. كنز العمال: ١٠ / ٢٠٨ / ٢٩١٠٠ نقلا عن ابن عدي وابن عساكر عن أنس.

٥. كنز العمال: ١٠ / ٢٠٧ / ٢٩٠٩٧ نقلا عن ابن النجار عن أبي هريرة.

لا يعلمون، نفعلنا الله وإياكم بما علمنا وجعله لوجهه خالصا إنه
سميع مجيب. (١)

٣٣٠٧. عنه (عليه السلام): السلطان الجائر والعالم الفاجر أشد الناس نكاية (٢). (٣)
٣٣٠٨. عنه (عليه السلام): وقود النار يوم القيامة كل غني بخل بماله على الفقراء،
وكل عالم

باع الدين بالدنيا. (٤)

٣٣٠٩. عنه (عليه السلام): أعظم الناس وزرا العلماء المفرطون. (٥)
٣٣١٠. الإمام الصادق (عليه السلام): أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام): إن
أهون ما أنا صانع

بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية أن أخرج من قلبه
حلاوة ذكري. (٦)

٣٣١١. عيسى (عليه السلام): ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار؟! (٧)
٣٣١٢. مكارم الأخلاق عن عبد الله بن مسعود: بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله)
وبكىنا لبكائه،

وقلنا: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: رحمة للأشقياء، يقول الله

١. الإرشاد: ١ / ٢٣٠، بحار الأنوار: ٢ / ٣١ / ١٩.

٢. نكيت في العدو نكاية: إذا قتلت فيهم وجرحت (الصحاح: ٦ / ٢٥١٥).

٣. غرر الحكم: ١٨٩٧.

٤. غرر الحكم: ١٠١٢٦، عيون الحكم والمواعظ: ٥٠٣ / ٩٢٢٧.

٥. غرر الحكم: ٣١٩٧، عيون الحكم والمواعظ: ١١٦ / ٢٥٦٤.

٦. عدة الداعي: ٦٩، مصباح الشريعة: ٣٤٥ نحوه.

٧. الكافي: ١ / ٤٧ / ٢ عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق (عليه السلام)، منية المرید: ١٤١ وفيه "

تصلى " بدل " كيف

تلظى "، بحار الأنوار: ٢ / ٣٩ / ٦٧.

تعالى: (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) (١)
يعني: العلماء والفقهاء. (٢)
راجع: ج ٢ ص ٤٩٨ " حساب علماء السوء ".
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
اللهم إني أعتذر إليك من جهلي.
اللهم إني أعوذ بك أن أشترى الجهل بالعلم.
اللهم إني أعوذ بك من أن أزل، أو أضل، أو أجهل، أو يجهل علي.
اللهم إني أعوذ بك أن أكون عبرة لأحد من خلقك، وأعوذ بك أن يكون أحد من
خلقك أسعد
بما علمتني مني.
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع.
اللهم صل على محمد وآله وانفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما.
اللهم صل على محمد نبي رحمتك، وكلمة نورك، واملأ قلوبنا نور اليقين، وسمعنا نور
وعي
الحكمة، وأيدنا بالعصمة.
اللهم أرنا الحقائق كما هي، وعلمنا من علمك المخزون، وهب لنا نورا نمشي به في
الناس،
ونهتدي به في الظلمات، ونستضيء به من الشك والشبهات.
اللهم حققنا بحقائق أهل القرب، واسلك بنا مسلك أهل الجذب، واجعلنا من الذين
يغبقون
كأس الحكمة بعد الصبوح.
اللهم صل على محمد وآل محمد، وتقبل منا ولا تخيب سعينا ولا تخزنا يوم القيامة، يا
مبدل
السيئات بالحسنات،
يا أرحم الراحمين.

١. سبأ: ٥١.
٢. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٤٧ / ٢٦٦٠، بحار الأنوار: ٧٧ / ٩٩ / ١.